



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرافيية
عليه صلوات الله
وسلامه

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

الأمم المتحدة

مؤتمرات كبرى في تاريخها

من التأسيس إلى اليوم

المجلة الثامنة

جميع وترتيب

د. محمد شوقي المرسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الامل الموعود : حروف ادبية و بحوث علمية فى صاحب الزمان من أرض القطيف

كاتب:

لوى محمد شوقى ال سنبل

نشرت فى الطباعة:

دار العصمه

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
19	الامل الموعود : حروف ادبية و بحوث علمية فى صاحب الزمان من أرض القطف المجلد 2
19	هوية الكتاب
19	اشارة
23	الفصلُ الثَّانِي: الشعر العمودي المقفَّى
23	اشارة
25	الهمزة والألف المقصورة
25	اشارة
27	يوم الميلاد
29	وجاء النور المنتظر
34	إمام العصر والزمان
37	إمام المهدي
40	ساعة الخلاص
43	زهت الربا..
45	ياء أبجدية العصمة
48	حينما غاب الضمير
52	كعبة القرآن
55	ولسوف ينهض للحوق مخلص
58	أبا الثَّار .. (المقصورة المهدية)
63	حرف الباء
63	اشارة
65	يا ناصر الدين
68	المنتظر وقتل جده المرتضى عليه السلام

71	مولد الإمام الحجة عليه السلام
75	متى نرى الطلعة الغراء
77	طال ليل الانتظار
79	طال انتظارك
80	مولاي
83	أنشودة الخلود
86	حتى متى ؟
88	غياب
90	حول الإمام المهدي بن الحسن عليه السلام
92	غيبية
93	الناء والجيم والحاء
93	اشارة
95	مولد الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام
96	مهدي أدركني
98	نبض وحياة
104	أبا القاسم المهدي
105	ذكرى ميلاد الحجة المنتظر (عج الله تعالى فرجه الشريف)
106	استنهاض الحجة (عج الله تعالى فرجه الشريف)
109	قصيدة البشري
111	شمس خلف السحاب
116	ولي قلب تفرى
119	قافية : الدال
119	اشارة
121	متى يبيل غليل الوجد واجده ؟
124	استنهاض الحجة المنتظر عليه السلام

- 126 مولد الحجة المنتظر عليه السلام ..
- 129 لنا الأنوار ..
- 130 يوم المولد ..
- 131 استنهاض ..
- 132 هو المرتجى ..
- 134 في ميلاد حجة الزمن ..
- 137 يا ليلة النصف ..
- 139 ولد الحق ..
- 140 غنّت إليك ..
- 144 ناصر الحق ..
- 146 يا ليلة النصف من شعبان ..
- 147 أمل الحياة ..
- 149 لوعدك نستحثُّ غدا ..
- 152 يا ليلة الميلاد ..
- 155 أبا الأمل المخبوء ..
- 159 رعيا لصبحك ..
- 163 يا سيدنا الدنيا ..
- 166 في مدح الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ..
- 167 عشقي ..
- 168 المهدي عليه السلام ..
- 171 هجران ..
- 172 من أمير المؤمنين إلى ولده المهدي عليه السلام ..
- 174 قافية: الرء ..
- 174 إشارة ..
- 176 مَغشِيُّ الرواقين ..

183	أثرت عليها
185	يوم حاطت بحسين عصابة
188	مجاراة الشيخ البهائي
193	ليلة الميلاد
196	صاحب العصر
197	استنهاض
199	استنهاض
200	أقيموا حفلة الميلاد
202	نور
203	استنهاض
206	إمامة الحق من مجموعة البشر
209	يا مطلع الفجر
211	يا أيها المهدي
212	ميلاد الهدى
215	يا منقذ الدين
217	مولد صاحب الزمان عليه السلام
218	في استنهاض صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)
221	في استنهاض صاحب الزمان (عج)
224	ميلاد الإمام المنتظر عليه السلام
227	إشراقه فجر
230	يوم الفرج
231	يوم الميلاد
233	في مولد الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)
236	غربة الروح
238	ذكرتك فاهتزت شعور

242 في الإمام المهدي (عج)
244 أمل العصر..
247 ميلاد الإمام المهدي
250 انتداب الحجّة (عج)
251 الإمام صاحب العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)
253 من وحي الخلود ..
256 فرح يذكرني بحزن ..
261 لإيثار ..
265 وللحب موعد ..
267 يا باسط العدل ..
270 الحائرة ..
274 مها تحب إمامها ..
276 يائثرات فاطمة: ..
278 صَلَوَاتُ الشُّمُوس ..
283 ألا يا أحببتنا أقبِلوا ..
287 دنيا الخلود ..
290 ميلاد بحجم العرش ..
294 شمس الهدى للسالكين تبيُّ ..
296 أين الغياث ؟ ..
299 الزمان كلبٌ عقور ..
303 إيه يا ليلة الحياة ..
307 عتاب ..
309 مجمر عند بوابة الأمل ..
311 كشف الانتظار ..
312 كَتَمْتُكَ أَصْدَاءً ..

- 315 صاحب الثارات ..
- 318 سورة الفجر ..
- 321 مرفا العشاق ..
- 324 السين والضاد والعين ..
- 324 اشارة ..
- 326 أفضل الشعر ..
- 329 لهجة الانتظار ..
- 330 يا أخ العشق ..
- 331 استنهاض ..
- 334 استنهاض ..
- 335 استنهاض ..
- 336 استنهاض ..
- 338 تحية ..
- 340 نفحة من الذكرى ..
- 343 جمعت هم سنيني ..
- 346 تصيب الإمام المهدي عجل الله فرجه ..
- 347 هداية الإمام (عج) ..
- 349 الفاء والقاف والكاف ..
- 349 اشارة ..
- 351 المهدي .. رؤى ..
- 352 خلاص ..
- 353 يا عروس الدهور ..
- 356 الخيال المحقق ..
- 358 نجوى مع الأمل ..
- 359 يا من أناجيه ..

- 362 شمس وراء السحاب ..
- 367 ألم ينته وقت الغياب ..
- 370 كون من النعماء ..
- 373 اصبح بعشقي ..
- 376 يا ملك الزمان ..
- 378 يا أملاً ..
- 386 يا أجمل الشيء ..
- 387 أحلى ..
- 388 (بائي) و (كافك) ..
- 393 قافية: اللام ..
- 393 في ميلاد الإمام الحجة القائم عليه السلام ..
- 394 يا صاحب السيف ..
- 395 المصلح المنتظر عليه السلام ..
- 398 لجميع أبواب الفضائل ..
- 401 في حضرة الله ..
- 404 المخلصة ..
- 411 ندية ..
- 414 رؤى للزمن التانه ..
- 420 إلى موسم الأحلام ..
- 424 ميلاد الإمام الحجة ..
- 428 على أمل الانتظار ..
- 430 وحي الانتظار ..
- 431 الأمل ..
- 432 قافية: الميم ..
- 432 اشارة ..

- 434 هذا إمام العصر ..
- 435 طال انتظارك ..
- 437 بدا نور النبوة ..
- 438 جرد السيف ..
- 441 مدح الإمام صاحب العصر والزمان (عج) ..
- 443 استنهاض الإمام الحجّة (عجل الله وتعالى فرجه) ..
- 445 استنهاض الحجّة رحمة الله ..
- 449 في انتظار الفرج ..
- 452 في ميلاد الحجّة عليه السلام ..
- 453 أردت مدحك ..
- 456 في استنهاض صاحب الزمان ..
- 458 إلحاح ..
- 461 الحلم الأخير ..
- 465 قافية: النون ..
- 465 إشارة ..
- 467 ميلاد الحجّة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ..
- 469 عيد المولود الموعود ..
- 472 تاريخ مولده .. نور لشيئته ..
- 475 استنهاض ..
- 477 أغرودة الزمن ..
- 478 جدّد ولاؤك ..
- 481 طير السعادة ..
- 483 في ذكرى الفقيه ، ص 42 ..
- 485 بين العبد والوصيفة ..
- 491 حيث يا منقذ الإسلام ..

- 496 يا ليلة النصف
- 499 نحن نهواكم
- 503 رسالة من السماء
- 507 أي المجالس؟
- 510 عطش العيون
- 512 الأملُ المرَجَى
- 517 ميلاد الحجّة المنتظر (عج)
- 518 استنهاض الحجّة (عج)
- 520 فوران
- 522 مولد الإمام الحجّة (عج)
- 524 ليلة النصف من شعبان
- 525 من قصيدة (سباحة الانتظار)
- 526 طال انتظارك
- 528 انتظرنني
- 530 النصف من شعبان
- 532 ذكرى ميلاد الإمام الحجّة عليه السلام
- 534 الهاء والياء
- 534 اشارة
- 536 في مدح صاحب الزمان عليه السلام
- 539 يا صاحب الكرة
- 542 متى تقوم لأخذ الثأر؟
- 544 في الإمام الحجّة المنتظر عليه السلام
- 545 أنت الإمام الذي تم النظام به
- 549 وينشر اللواء .. ثانية ..
- 552 الإمام المهدي سريقاء الكون

556	سر الإله
561	الإمام المهدي المنتظر
562	فلنغنية نبياً
567	فجر بقلب الليل
570	نجوى مع الفجر
574	الوَلَه المحموم
580	الفصل الثالث : الشعر المتعدد القافية
580	المهدي المنتظر عليه السلام
584	نجوى
587	رمز العدالة الحجة المنتظر (عج)
589	في ذكرى ميلاد الحجة المنتظر عليه السلام
596	إنا ففتحنا
599	شوق إلى الغيب
602	أطلق شراعك
607	صاحب الزمان (عج)
610	آية النصف
613	تجدد أيها الأمل
618	الحضور يوجه آخر
621	على صنف الغيب
622	في الطريق إلى النور
624	العسجد النازف
628	مولد القائم المهدي عليه السلام
631	في المولد الشريف
634	مختارات من (سبيل اللقاء)
634	يعيننا الناس :

- 634 العطرة :
- 636 مستجيراً بكم :
- 636 الموقفة:
- 636 العارفة :
- 637 المنبئة :
- 638 مجرب:
- 638 إلى متى ؟
- 638 أكثر الناس موتى :
- 638 هومن فاطمة (صلى الله عليها) :
- 638 نرجس:
- 640 من الخطرات :
- 640 اسمه أحلى الأسماء:
- 640 سبيل اللقاء :
- 642 إليه أفزع :
- 642 سلّم لله :
- 642 يحيط بي :
- 644 هونور :
- 644 هوفوز:
- 644 هوالخاتم :
- 644 هو العمل الصالحة:
- 644 اسمه بركة وحجاب :
- 646 هوالعسل :
- 646 هوالمن العظيم:
- 646 بجاه (الزهراء) عليكم :
- 647 الفصل الرابع: شعر في التصائد الأخرى

- 647 إشارة
- 649 في رثاء الإمام الحسين عليه السلام
- 651 في رثاء الإمام الحسين عليه السلام
- 654 مدح الإمام العسكري عليه السلام
- 655 مصائب النبي صلى الله و عليه وآله وأهل بيته عليه السلام ..
- 659 مصائب كربلاء
- 661 في رثاء الإمام الحسين عليه السلام
- 663 في رثاء الإمام الحسين عليه السلام
- 665 في رثاء الإمام الحسين الطبيعية
- 667 في رثاء الإمام الحسين عليه السلام
- 668 في رثاء الإمام الحسين عليه السلام
- 669 في رثاء الإمام الحسين عليه السلام
- 672 في رثاء الإمام الحسين عليه السلام
- 674 قضى نحبه بالسم
- 677 مات بالسم غريباً ..
- 679 نفثة مصدر ..
- 681 في رثاء الإمام الحسين عليه السلام
- 683 حوادث الدهر
- 684 هو الآية الكبرى ..
- 686 في رثاء الإمام الحسين عليه السلام
- 689 في رثاء الإمام الحسين عليه السلام
- 692 في رثاء الحسين عليه السلام
- 693 في رثاء الحسين عليه السلام
- 695 لا أضحك الله من الدهر ..
- 697 شاب رأسي أسى ..

- 700 يا صاحب العصر .
- 703 الإمام العسكري عليه السلام .
- 706 أقماؤ شعباننا ..
- 708 رثاء الإمام الرضا عليه السلام .
- 710 اللراعية بالأجرع .
- 713 رثاء الإمام الحسين عليه السلام .
- 716 في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .
- 717 في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .
- 719 في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .
- 722 بمولد الحسن الزكي .
- 725 في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .
- 727 في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .
- 729 في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .
- 730 في مدح أمير المؤمنين عليه السلام ومخاصمة المخالفين .
- 733 في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .
- 735 في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .
- 738 في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .
- 740 جهاد الحسين عليه السلام .
- 741 في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .
- 743 نعب الغراب .
- 745 في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .
- 748 في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .
- 749 في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .
- 751 في عيد الغدير .
- 754 جوهرة العصمة .

754 الأستاذ حسين آل جامع
756 مدح الكاظمين والعسكريين عليهما السلام
758 في رثاء علي الأكبر عليه السلام
759 في رثاء الإمام الحسين عليه السلام
762 في مدح أهل البيت
763 لنا الله ..
767 سليل الشمس في مولد الإمام العسكري عليه السلام
771 مصادر الجزء الثاني
775 المحتويات
800 تعريف مركز

الامل الموعود : حروف ادبية و بحوث علمية في صاحب الزمان من أرض القطيف المجلد 2

هوية الكتاب

الامل الموعود حُرُوفٌ ادبية و يُحُوْثُ علميَّة في صَاحِبِ الزَّمانِ عَجَّ اللهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفِ مِنْ اَرْضِ القَطِيفِ

الجزء الثاني

جَمْعُ و تَرْتِيب

لؤى محمد شوقى ال سنبل

دار العصمة

الأعمال الخيرية الرقمية: جمعية الإمام زمان (عج) إصفهان المساعدة

ص: 1

اشارة

جميع الحقوقه محفوظة

الطبعة الأولى 1430هـ/2009م

للتواصل :

yamahde@gmail.com

دار العصمة كتب - قرطاسية - ترجمة . طباعة - خدمات أخرى مملكة البحرين - السنابس

daralesmah@hotmail.com - 00973/39214219- 00973/17553156

ص: 2

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لأهل الحمد وأهل العطاء والمجد .. والصلاة والسلام على أشرف المخلوقات وأعظم الموجودات محمد وآله الهداة .. سيما بقية الله في أرضه وحجته على عباده ، الحجة محمد بن الحسن المهدي ، أرواحنا لتراب مقدمه الفداء ..

وبعد ..

فهذا هو الجزء الثاني من كتاب (الأمل الموعود) ، وقد اشتمل على الفصول التالية :

الفصل الثاني : الشعر العمودي المقفى .

الفصل الثالث : الشعر المتعدد القافية .

الفصل الرابع : شعر في القصائد الأخرى .

وتجدر بنا الإشارة - ونحن نستقبل هذا الجزء والذي يليه ، اللذين احتويا على الشعر بمختلف أنواعه - إلى نقطة مهمة ، وهي :

إن الشعر الذي احتوى عليه هذا الكتاب ، لم يكن الهدف منه الانتقاء والاختيار بقدر ما هو محاولة لرصد كل أو أغلب ما قيل في صاحب الزمان عَجَّ اللَّهُ تَعَالَى فَرْجَهُ الشَّرِيف .

ص: 3

ولذا فقد جاء شعراً مختلف المستوى ، ومختلف النوع ، حيث إن ما بين دفتي الكتاب ، شعر لشعراء فحول، ممن كان لهم في الشعر القدح المعلى ، وبلغوا فيه إلى أعلى المراتب وأرقاها ، وبعضه لآخرين ممن لم يكن الشعر دأبهم ولاعاداتهم، وإنما هو حبهم لآل محمد كغ قد حملهم على نظم الشعر في آل محمد كغ ، فلهم على الله أجرهم وعليه جزاؤهم .

ثم إن الشعر المدرج في هذا الكتاب ، كما هو مختلف المستوى ، فهو مختلف النوع ، فسوف تطلع - قارئ الكريم - على الشعر التقليدي والشعر الحديث ، الشعر العمودي والشعر الحر ، الشعر الفصيح والشعر الشعبي ... إلخ.

راجين التوفيق للقبول والرضا ، والغض عن الأخطاء والهفوات ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

الفصل الثاني: الشعر العمودي المقفى

إشارة

ص: 5

الهمزة والألف المقصورة

إشارة

ص:7

**يوم الميلاد(1)

الشيخ علي الجشي رحمة الله

أي يوم فيه تهنى العلاء*** يوم طالت على السما البوغاء

ليلة قد أتت نرجس الفخر*** بما لم تجئ به حواء

ولدت قائماً لآل علي*** قد نمته لآدم الأصفياء

من كريم له المكارم تنهى*** عن كريم به اقتدى الكرماء

سيد يملأ البسيطة عدلاً*** لبساط الفساد فيه انطواء

ويعيد الإسلام غضاً طرياً*** بعدما قد أحاط فيه البلاء

فكأنني بجبرئيل وقد وافا*** ه إذ حان للهدى إحياء

عجباً للأولى ادعوا أنه فيه*** محال بأن يطول البقاء

جهل القوم قدرة الله حتى*** قيل جهلاً بأننا أغبياء

ليت شعري هل ينكرون بقاء ال*** خضر وعيسى أم قولهم إغراء

والبقا ثابت لإبليس والدّ*** جال منهم وليس فيه مرأ

فإذا حكمة قضت ببقا القو*** م فلم لا يكون فيه اقتضاء

كيف لا وهو خاتم الحجج ال*** فّر ولولاه لاستحال البقاء

أو هل جاز في العقول انتظام ال*** ملك أنا ولم تكن أمراء

أو شياه سيقت بوادي سباع*** الحكيم وليس فيه رعاء

وبتشريفه الوجود أقرت*** عصبه منهم بها الاعتناء

من أولي النقل أولي الكشف*** منهم ولهم في لقائه أنباء

وجاء النور المنتظر

**وجاء النور المنتظر (1)

الخطيب سعود الشملابي رحمة الله

ليلة النصف ليلة غراء *** عطر الكون من شذاها شذاء

حيث في فجرها تفجر نور *** فانجلت من ضيائه الظلماء

إنها ليلة تسود الليالي *** شرفٌ باذخٌ لها وعلاء

إنها ليلة طوت كل بؤسٍ *** وبدت في رحابها السراء

إنها ليلة حوت كل فخر *** قصرت عن مقامها الجوزاء

إنها ليلة من الله فيها *** تتلقى أرزاقها الأحياء

حيث جاء الحديث: ربك يقضي *** ليلة النصف للورى مايشاء

فاقضِ ربي لنا بها كل خيرٍ *** فإذا نحن ربنا سعداء

فاستجب يا كريم فيها إلينا *** إنها يستجاب فيها الدعاء

هب لنا صحةً.. غنيٍّ ورخاءً *** وأماناً يكون فيه البقاء

إنها ليلة بها للموالين *** سرورٌ وللعدى ضراء

إنها ليلة تولد فيها *** من بماضيه كانت الأشياء

إنها ليلة تولد فيها *** من بماضيه تهطل الأنواء

إنها ليلة تولد فيها *** من بماضيه دانت الأولياء

إنها ليلة تولد فيها *** من بماضيه يستمد القضاء

إنها ليلة تولد فيها *** من به الأرض تستوي والسماء

إنها ليلة تولد فيها *** من به ينشر الهدى والنقاء

إنها ليلة لأحمد فيها *** والوصيين غبطةً وهناء

حيث فيها ختامهم قد تجلّى *** فأنجلت عنهم به الغماء

حيث فيها أتاها مدرك الشأ *** ربه عنهم يزول العناء

من به يدخل السرور عليهم *** وبأعدائهم يحل الوباء

ص: 10

1- ديوان (نبضات الولااء)، ص 115-117 .

يتقاضى من كل رجس عليهم *** سلّ سيفاً به أريقت دماء
لا يبقى في الأرض نافخ نارٍ *** كان في صدره عليهم عداء
سيما في حقوقهم سلبوها *** دفعتهم لسلبها الشحناء
فأضلوا الطريق والله والل *** ه عليهم يوم المعاد الجزاء
أسسوا كل محنة وبلاء *** وبذاك الأساس كان البناء
والسميع البصير يكفيه رمزاً *** حيث يدري من أين جاء الداء
ويلهم حيث حاربوا شفعاهم *** إنهم في غدٍ لهم خصماء
يوم يأتي الملا إلى الله أفواجاً **** وما من سواهم شفعا
فتراهم على الأنامل غيظاً *** يعضون من فعلهم ندماء
إننا من عداهم لبراء *** إننا للعدى لهم أعداء
يوم لا تنفع الندامة شيئاً *** لا ولا يوم ذاك يغني الفداء
ليس إلا القصاص من كل عالجٍ *** غلب الغي عقله والشقاء
فبنار الجحيم تصلى عداهم *** ولهم يستطيل فيها البقاء
نسأل الله أن يكونوا لنا باباً *** غداً منه يستمد العطاء
نسأل الله أن نموت بودٍ *** فلمن ودهم هم شفعا
فهلّموا نهنهم بوليدٍ *** انجبته لشبلهم عذراء
اسمها (نرجس) كما جاء عنهم *** درةً زانها التقى والحياء
حضرتها حكيمة ليلة النصف *** دعاها من زودتة السماء
بعلوم الغيوب كماً وكيفاً *** فغدا عنده لها إحصاء
قال قيمي (النرجس) تقبليها *** سوف تأتيك ليلة عصماء (1)

1- تقبليها : فعل مضارع من قبلت القابلة وهي : المرأة التي تأخذ الولد عند الولادة . والضمير في (تقبليها) يعود لحكيمة. وهي : حكيمة بنت الإمام الجواد پچ عمه الإمام العسكري پچ ، كانت مكانتها في زمن الإمام العسكري كزينب الكبرى عليها السلام في زمانها، روت بعض الأخبار والوقائع ، كواقعة ولادة الإمام المهدي (عج) وبعض ملابساتها. لم يعلم تاريخ ولادتها ولا وفاتها. مدفونة بسامراء مع أم الإمام المهدي (نرجس) مع العسكريين عليهما السلام.

يتجلى ظلامها عن وليدٍ *** ليس عن مثله تقوم النساء
إنه حجة على الخلق طراً *** منذ أن جا حتى يكون النهاء
فأقامت حتى إذا طلع الفجر *** وعنها تولت القتماء
وإذا (نرجس) يفاجئها الطلق *** فألقت وليدها العذراء
فتجلى نور الإمام فنارت *** ساحة الكون واستمد الضياء

ص: 12

الحاج حسين الزاير

سطع البدر مشرقة بالضياء *** واكتسى الكون بهجة بالبهاء

وتجلى بدر الهداية فيه *** لجميع الورى ومن بالسماء

ليلة أزهرت بنور سنائه *** بضياء يسمو على الجوزاء

هوسر من الإله تجلى *** هوسر وحكمة في البقاء

هو للعصر والزمان إمام *** خالد الذكر آخر الأولياء

هوللدين قائم وأمان *** لجميع الأنام والضعفاء

يملاً الأرض بالعدالة قسطاً *** ويسود الأمان في الأرجاء

هو للخافقين نورٌ وهدى *** ومنير الطريق للصالحاء

حجة الله في الوجود وغيث *** لجميع الأنام في البلواء

شهر شعبان والبشائر عمّت *** ليلة النصف منه بالأنباء

نبأيهج القلوب اللواتي *** تتوالى في الحب للأصفياء

ولقد بشر النبي بوقت *** قبل ميلاد نجمه الوضاء

يوم ميلاده المبارك قرت *** عين طه والبضعة الزهراء

ويلي البشر للأئمة يوماً *** فيه ميلاد آخر الأولياء

تزدهي بالسماء أملاك قدس *** بسرور به وصدق ولاء

وغدا الكون مزهراً بسناه *** بشذا طيب خاتم الأنبياء

يا إمام الوجود نورك أضحي *** كوكب الأرض يزدهي بالبهاء

تتباهي بك الملائك فخراً *** هوفخر لكل من بالشراء

آية الله في الأنام تخفي *** وهو حمل في عالم الإخفاء

أمه نرجس العفيفة أضحت *** من حوارى ابن مريم العذراء

وأبوه محمد بن علي *** نبعة من سلالة الأذكىاء

اسمه وفق فعله مستطاب *** حسن محسن جزيل العطاء

ص: 13

1- ديوان الزائريات ، ص 39-40.

ولقد غيب الإمام المرجي *** عن عيون الأعداء والبغضاء

عمره يوم ذاك خمس سنين *** وهو طفلٌ بعالم الأحياء

هذه ليلة تضيء ببدر *** يتلألا بأنجم زهراء

وترى الشمس أزهرت بسرور *** وتلاها البدر السنني بالوفاء

وإمام الأنام بعد أبيه *** قدوة العارفين والحكماء

خصته الله بالإمامة لطفاً *** ومنار العلوم للفقهاء

وأبوه الذي سما في المعالي *** سرّ فيه وسر أهل الولاء

يهتدي في مناره المتوالي *** ويرى الحق واضحاً بجلاء

فصلاة الإله تهدي لطفه *** أفضل الخلق خاتم الأنبياء

هـ 1411

ص: 14

**إمام المهدي(1)

الخطيب محمد علي آل ناصر

حلقت في سماءك الشعراء *** فإذا الأرض روضة خضراء

نورت أبقها نجوم القوافي *** وسقي روضها الأغن العطاء

كلماهب في سماها نسيم *** طيب رحب أبقها الأشداء

لبلب الشعري في خمائلها يشدو *** فتشدو رياضها الخضراء

رن في مسمع الزمان مديح *** رق في النشيد والإنشاء

وبه الأرض فرحة تتغنى *** مثلماغنت المديح السماء

يوم ميلادك المبارك يوم *** للموالين نفحة وعطاء

شهر شعبان منه شهر مسرات *** فله ش هرك المعطاء

يا أمام المهدي المغيب عنا *** غمر الأرض نورك الوضاء

ودعانا للمدح نثراً وشعراً *** لك . يا بن المطهرين . الولاء

زينة العرش أنتم ليس إلا *** إن أسماءكم هي الأسماء

كل شعر في غيركم حيثما *** كان رفيعاً يأتي عليه الفناء

وإذا قيل فيكم صدقته *** ووعته الأفكار والآراء

خالد لا يموت قد شع في الأفق *** اسناه كمتشع دكاء

وإذا شاعر قال فيكم مديحاً *** قيل : حقاً صدقت قل ما تشاء

كم لآل النبي من مكرمات *** قد أقرت بفضلها الأعداء

ليس في وسعهم بأن يجحدوها *** أو يخفي شمس النهار غطاءً ؟

فهنيئاً لكم بهم يا محبون *** فهم في القيامة الشفعاء

وتجلى منه على صفحات ال ***فكرنور، ومنبر، ووفاء

فإذا ليلنا بمدحك فجر *** مشرق لم تكن به ظلماء

خاتم الصفوة الميامين في ***مولدك اليوم فرحةً وهناءً

أنتم آل بيت " أحمد " حقاً *** لكم الفضل أولُ وانتهاءً

ص: 15

1- ديوان (أريج العقيدة) مخطوط .

أنتم علة الوجود وأنتم *** أوصياء النبي والخلفاء

بكم قد نجت سفينة "نوح" *** بسلامٍ ولم يخفها الماء

وبأسمائكم دعا "آدم" الله *** فحاز الماني وزال العناء

أي داع بكم دعا الله ما *** أعطى مُناه أو خاب منه الرجاء؟

ص: 16

** ساعة الخلاص (1)

الشاعر سعيد الشبيب

العذاب الطويل والإعياء *** والليالي قد لفَّهن العناء
از والحيارى في كل صبح حيارى *** بشجون حتى يحين المساء
في دروب بها الجحيم تلظى *** والخطي نالها بقيد بطاء
فبلوغ الذرى على الشوك صعب *** بجراح تفيض منها الدماء
يرقبون الفجر المضيء وفيهم *** أنة واستكانة وبكاء
بعيون تصارع الدمع فيها *** تتراخى وما بها إغفاء
فإذا الأمنيات تفتش الأرض *** الحافا وما بها إغراء
نسجت فوقها العناكب بيتا *** واهنا فانبرى إليها الفناء
زاحفا بالحراب مفترقات *** ولها ساعة الممات التقاء
تتغذى على بقايا جراح *** نازفات لكنها خرساء
فمتى تخجل الدماء سياتا *** أوماً للسياط بعد ارتواء
مزقي ساعة الخلاص حجابا *** ليس يجدي نفعا عليك الرداء
أدركي فالزمان كشرّ نابا *** اقيم مزقت وقل الحياء
ساعة الوعد أنقذينا فهذا *** دمنا يستحم فيه البلاء
فوق أشلائنا تغنى السكارى *** سكبت في نحورنا الصهباء
صاحب العصر رحمة بالحيارى *** أنت نجم وبالنجوم اهتداء
فإذا شام نورك اليوم قوم *** صيّب فيه للعطاشى رواء
فاسقهم من سنا الكرامة كأسا *** فيه نصر وعزة ورخاء

لم نزل نرقب الطلوع المرجى *** له في زحمة الظلام جلاء

وننادي آملين فهلا *** رجعت بالإجابة الأصدقاء

كم تفتت بك الشفاه وماست *** لك من خلفها القلوب الظماء

تسكب اللحن في جداول يأس *** مترعات معينها الظلماء

ص: 17

1- زهرة الفردوس ، ص 47-48.

فتحيل الجحيم فيها نعيما *** مشرقاً عبَّ من سناه الضياء

مرحبا باسمك المرجب فينا *** فيه أمن ورحمة واحتماء

بعدت شقة وطال التائي *** مالدينا إلى علاك ارتقاء

لم تعد بعدك الحياة سرور *** طالها الخسف أم رماها القضاء

صعرت خدها لكل موال *** ليس فيها لمتعب إرساء

فإذا مدَّ طرفه مستغيثا *** قيدته سلاسل رعناء

واعترى ثغره المكمم خوف *** وارتجاف وبسمة صفراء

فتلطف يا ابن النبي علينا *** فمتى يستجاب هذا الدعاء

أم الحمام - شعبان 1416هـ

ص: 18

زهت الربا..

الشاعر علي حسن المقيلي

زهت الربا بربوعها الخضراء *** وبدت بأجمل حلة وبهاء
وتعانق الزهر الجميل بغصنه *** وأريجه قد فاح في الأجواء
والطيرغرد صائفاً أنشودة *** فوق الغصون بنغمة وغناء
والبدر حلق باسمها بضيائه *** لمابدا في طلعة شماء
وامتد في أفق السماء معانقاً *** للفجر فاكتست السما بضياء
فجر أطل فأشرقت أنواره *** في بسمة ميمونة غراء
في ليلة حل السعود وأدبرت *** عنها نجوم النحس والبغضاء
في فجرها الزاهي تعطر جانباً *** من نهر دجلة منهل العلماء
هذي حكيمة فاستمع لحديثها *** تحكي إليك مفصل الأنباء
طلب الإمام العسكري مبيتها *** في بيته مع نرجس الحوراء
حتى تلي من نرجس وتسرها *** وتمد كفاً ضارعا بدعاء
فبدت تقلب نرجساً بعناية *** وتضمّمها طوراً إلى الأحشاء
حتى إذا شكّت بذاك أجابها *** صوت الإمام موضح بجلاء
إن الوليد شبيه موسى فاعلمي *** لا يدخلنك الشك في الإخفاء
وترقبه فقد دنا ميلاده ** عند اندلاع الفجر بالأضواء
فرأت حكيمة نور نرجس قد *** سما وتشعشعت أنوارها بسناء
غلبت عليها غفوة فاستيقظت *** وإذا بنرجس في سما العلياء
ولد الإمام فأشرقت من نوره *** كل البقاع ببهجة وصفاء
ولد الإمام فأحدقت برحابه *** من ذي الجلال سوابغ النعماء

ولد الإمام فياله من طاهر *** بدأ الحياة بسجدة عصماء

حل السرور ببقعة ميمونة *** شهدت ولادة منقذ الضعفاء

وعلت بذاك البيت فرحة سيد *** من أشرف السادات والعظماء

هيانبارك للرسول وآلة *** بحلول مولد خاتم الأمناء

وعلى شذا الميلاد نرفع عالياً *** ذكر الصلاة بفرحة وهناء

إن الصلاة على النبي وآله *** رمزنا في جبههم بولاء

ص: 19

ياء أبجدية العصمة

في إشراقه المهدي المنتظر (عج الله تعالى فرجه الشريف)

الأستاذ حسين آل جامع

دُرَّ فَجَرَ مَلَأَ الدُّنْيَا ضِيَاءِ *** فانتشت بِالنُّورِ أَفَاقِ السَّمَاءِ

لوليد مِنْ بَنِي فَاطِمَةَ *** صَفْوَةُ الصَّفْوَةِ مِنْ كُلِّ النِّسَاءِ

خَاتَمَ هَادٍ إِمَامٍ حُجَّةٍ *** جَاءَ فِي سِلْسِلَةِ الْعِصْمَةِ (يَاء)

قَائِمٌ قَدْ بَشَّرَ الْهَادِي بِهِ *** وَعَلِيٌّ وَبُنُوهُ الْأُمَمَاءِ

جَدِّهِ السَّبْطِ حُسَيْنٍ وَكَفَى *** فَهُوَ مِنْ خَطِّ لَنَا دَرْبِ الْفِدَاءِ

طَبَّتْ يَا شَعْبَانُ يَا شَهْرَ الْهُدَى *** يَامِنِي اخْتُصَّ بِشَمْسِ الْأَنْبِيَاءِ

فُزْتُ بِالتَّشْرِيفِ لِمَا بَرَّعْتَ *** فِي سَمَاءِ مَجْدِكَ أَنْوَارِ السَّمَاءِ

رَيْنَبَ الْكُبْرَى ، حُسَيْنٌ ذُو الْعَلَا *** وَابْنُهُ السَّجَّادُ مَشْكَاةَ الدُّعَاءِ

وَ أَبُو الْفَضْلِ الَّذِي قَدْ شَهِدَتْ *** بِنَفَائِهِ مَغَانِي كَرْبَلَاءِ

وَ حَبَانَا اللَّهُ مِنْ الْطَافِهِ *** لَيْلَةَ النُّصْفِ نَصِيرِ الضَّعْفَاءِ

خَمْسَةَ تَقْضَى بِهِمْ حَاجَاتِنَا *** وَ بِهِمْ يَكْشِفُ كَرْبٍ وَ بَلَاءِ

تَفَحَّاتٍ مِنْ عَيْبِ الْمُصْطَفَى *** وَمَضَاتٍ مِنْ سِنَاءِ آلِ الْكِسَاءِ

هَذِهِ اللَّيْلَةَ عِيدِ فَاخِرٍ *** فَلنَجِدْ فِيهِ لِيَالٍ وَ لَوَاءِ

أَعْلَنُوهَا بِيَعْتِ صَادِقَةٌ *** لِلْإِمَامِ الْقَائِمِ بَيْنَ النَّجَبَاءِ

إِيهِ يَا خَطُّ لَقَدْ طَالَ الْكِرَى *** وَادْلِهِمُ الْخُطْبِ وَ اسْتَفْجَلَ دَاءِ

وَ تَعُشَانَا ظَلَامِ دَامِسٍ *** فَتَقْدَمْنَا وَ لَكِنْ لِلْوَرَاءِ

وَ تَرَكْنَا مِنْهَا خَطًّا لَنَا *** وَ مَضِينَا فِي طَرِيقِ الْجَهْلَاءِ

رَبِّ رَحْمَاكَ فَمَا عَادَ لَنَا *** غَيْرُ مَنْ يَكْشِفُ عَنَّا الْبِرْحَاءِ

هَلْ لَنَا يَا صَحْبَ مِنْ الْفَاتَةِ *** لِحَيَاةٍ أَصْبَحْتَ سَفَرٍ شَقَاءَ

ص: 20

أُمَّةً كُنَّا، وَعَدْنَا فُرْقًا *** فُوَّةً كُنَّا فَصِرْنَا ضُعْفَاءَ

وَتَنَاحِرْنَا وَكُنَّا إِخْوَةً *** وَتَبَاغَضْنَا وَكُنَّا سُعْدَاءَ

كَمْ عَصَيْنَا.. كَمْ تَعَدِينَا. وَكَمْ *** شَكَتِ الْأَرْضُ عَلَيْنَا وَالسَّمَاءُ

قَدْ صَرَعْنَا الْحَقَّ فِي أَنْفُسِنَا *** وَأَجَدْنَا مَسْرِحِيَاتِ الرِّيَاءِ

شَعَلْنَا غَيْبَةً مِنْ خَلْفِهِمْ *** صَاحِبِ الْعَيْبَةِ فِينَا خُلَفَاءَ

ذَاكَ مَبْطَانَ ، وَهَذَا فَاسِقُ *** وَفُلَانٌ سَاقِطٌ فِي الْعُلَمَاءِ

وَفُلَانٌ لَمْ يَزَلْ ذَا رِشْوَةٍ *** وَفُلَانٌ فِي عِدَادِ الْجَبْنَاءِ

لَمْ نَعُدْ نَعْقِلُ مَا نَسْمَعُهُ *** فَتَسَاوَيْنَا إِذْنِ وَالْبِغْيَاءِ

لَيْتَ شِعْرِي لِمَا الَّذِي أَذْكَرُهُ *** مِنْ رِزَايَانَا الَّتِي أَضْحَتِ وَبَاءَ

أَضْيَاءُ الشَّرِّ فِي مَعْمَعَةٍ *** أَذْهَبَتْ طَاقَاتِهِ رَهْنَ هَبَاءِ

أَمْ عَلَى الْبِنْتِ الَّتِي مَا بَرِحْتُ *** تَتَغَاضَى عَنْ حِجَابٍ وَحَيَاءِ

تَرَكْتُ مَا اخْتَارَهُ اللَّهُ لَهَا *** وَمَضَتْ تَلْهَثُ خَلْفَ الْغُرَبَاءِ

فَمَتَى تَظْهَرُ يَا مُوَلَى الْوَرَى *** رَافِعاً لِلْحَقِّ بِالنَّصْرِ لِيَوَاءِ

فَيَعْمُ الْعَدْلُ فِي الْأَرْضِ بِهِ *** وَيَعِيشُ النَّاسُ أَمْنًا وَرَخَاءَ

قَدْ لَمَسْنَا الْجَذْبَ فِي آمَالِنَا *** فَدَعُونَاكَ بِأَهَاتِ الرَّجَاءِ

وَ عَلَيْنِكُمْ يَا بَنِي فَاطِمَةَ *** صَلَوَاتُ اللَّهِ صُبْحًا وَمَسَاءَ

الثلاثاء 14 شعبان المعظم 1409هـ

الأستاذ عبد الخالق الجنبي

سري في عروقك حبُّ البقاء *** وأودي على صدرك الكبرياء
وإحساسك المرهف المستنير *** أتيج له - رغم ذاك - العناء
وبالرغم مني نصبتُ الحداد *** على جسدي إذ علاه الفناء
وماتت على شفتي بسمتي *** وفارق نفسي شروق الصفاء
وصرت أزور حقول القטיפ *** وأرقب فيها صباح مساء
أعود زهور الأسي الذابلات *** الأرشف منها رحيق اللواء
وأرنو إلى الفجر في لهفة *** لأحزن لما يلوح الضياء
إذا أشرق الصبح لاح الردى *** وإن أظلم الليل ضجّ البلاء
تقضى ربيعي وجاء الخريف *** وعمما قريب يجيء الشتاء
متى يشرق النور في طيبة؟ *** ففيها ضيائي لا في ذكاء
متى يركع الظلم مستسلماً؟ *** ويخفق للحق ذاك اللواء؟
متى يخرج العدل من كهفه؟ *** متى يغمر الأرض وحي السماء؟
وبي ظمأة من سراب الهوان *** فياشبل طه متى الارتواء؟
إلي إلي ضياء الهدى *** أنزلي طريقي وحقق رجاء
وأطفئ ظمائي إلى شربة *** يعود بها للفؤاد الرخاء
أيا شمس شيعة آل الرسول *** متى تشرفين بأرض اللقاء؟
وحتى متى يستسيغ الهوان *** إمام الهدى؟ وهو قطب الإباء
ليالي التشيع تبكي دماً *** وتغرق أيامها في شقاء
لقد طفح الكيل من همنا *** وساء انتظار وفاض الإناء

لم الانتظار وجيش الهدى *** تحاصر أركانه الأدياء

فذاك ابن سعد وشمر الضلال *** وهذا حسين وذي كربلاء

وتلك جيوش بني الأشقياء *** تحاصر جيش بني الأصفياء

ص: 22

وفيهما يزيد على تحته *** يقهقه من نشوة الاحتساء
ولا زال ذلك النداء الرهيب *** يدوي سماها بقلب النداء
نداء الحسين على مسمع ال *** دهر لا زال يهتف دون انتهاء
وفارت دماء على نحرنا *** قرونا ولم ترتو الأشقياء
فداء لإدراك ثار الشهيد *** فناء النفوس ونزف الدماء
فما الانتظارك لا يتقضي *** وهل ينتهي ذلك الابتداء ؟
وهل يخرج الثائر المرتجي *** ليرفع عنا سيوف الجفاء ؟
وهل يسمع الشيعة الأكرمون *** نداء الفضيلة والانتماء ؟
وهل ترتقي فوق هام السماء *** رؤوس لنا بعد طول انحناء
وهل نسمع الصرخات التي *** تحطم فينا صروح البغاء ؟
فصخ يالثرات آل الرسول *** يلبّ نداءك جيل الفداء
فننسى هموماً ونسلو أسى *** دفناه في دكة الانزواء
وتحيانفوس براها العذاب *** ويعلو على هامها الانتشاء
فعجل ظهورك وامح الضلال *** وزلزل على المجرمين الخباء
ودمقوى الشرفي وكرها *** بقدر المعاصي يكون الجزاء
ودستورك الأحمدي القويم *** يكون الأساس لرفع البناء
هناك نكون هداة الشعوب *** هناك يحق لنا الارتقاء
لنرقى ذرى المجد في قوة *** ونسمو على هامة الانتقاء
ونعلو ويعلوننا مجدنا *** ويجري على مانشاء القضاء
فعجل إلينا وإلا فقد *** سري في عروقك حب البقاء

الأستاذ جعفر آل شبيب

هجمت بكوثرها على الصحراء *** ذكرى بزوغ س حابة الآلاء

فتحضرت فينا قبائل عشقنا *** واستيقظت من ظلمة الإغفاء

وتجمهرت أحلامنا في ظله *** من بعدما تعبت من الإعياء

يا سيد الإشراق حسب بيانا *** لك تمتطيه فوارس البلفياء

ميلادك الميمون شع كأنه *** وحي السماء على حدود الماء

ونمت بمبسمه الصلاة قصيدة *** بزت لسان فصاحة الشعراء

وتترجست أعماقنا في لحظة *** سكبت جنانك روضة العلياء

فإذا جلالك بسمه ممتدة *** في كل أرض رحبة وسماء

يفشى بساتين القلوب ضياؤها *** ويضوع منها الكون بالأشذاء

يا قائماً قامت عروش قلوبنا *** لملاك في وجدان س امراء

في حين أحبيت احتفال صباية *** وطلعت سفك دم الظلماء

وطلعت في كفيك ألف هداية *** جبريل وزعها على الأرجاء

وطلعت في عينيك ألف بحيرة *** من أنبياء مدامع الزهراء

من أجل هذا حين تعرف روحنا *** ذكراك يطغى السكر الأعضاء

ويثور مظلوم الفرام محطماً *** منفاه في طامورة الأحشاء

فالأبجدية جنة مطعونة *** في صدره بحناجر خرساء

أقبل عليها يا مسيح بمسحة *** تحيي رميم القلب والأشلاء

يا وارث البركات من ذرية *** صنعوا الشموخ إلى بني حواء

لومررت كفاك حول ضمائر *** قحطت تعود كواحة خضراء

يا كعبة القرآن دارت حولها ال *** آيات حجاجاً مدى الآناء

أنت اخترت إلى الشموع وميضها *** أنت الدليل لرحلة الفرياء

ص: 24

أنت الذي قطعت خيول غرامة *** مضمار صفو معادن الأشياء

مذهولة ناغتك كل خلية *** وقعت فريسة ذئبة الأرزاء

ما خلت صبرك لا يموت وكم ترى *** جسد العراق مقطوع الأعضاء

وعلى ربوع الجسر يودع ماتم *** بجريمة ملعونة نكراء(1)

يا بن الحسين من الحسين جراحنا *** جاءتك في راياتها السوداء

أحنن عليها بالوصال فلم تعد *** تتحمل الأعباء كالحوراء

وارحم تضرعها إليك بنظرة *** يا رحمة الأبوين للأبناء

جاءتك من رحم الشجون وليدة *** مرضوعة بعواصف رعناء

يا أيها المخلوق من أنواره *** وجه الحياة وعالم الأضواء

حيثك نخلات القطيف تحية *** معها تجدر في الرمال ولائي

سقطت شهيدة قبلة عذرية *** سحرت بصيرة أعين العرفاء

فهي التي غزلت نسيج هيامها *** حورية تمشي على استحياء

والبحر ما أحلاه لحن غنوة *** للقاك في أمواجه الزرقاء

فمتى تقوم بثورة موعودة *** منصوراً بالربع والشهداء

فمدار هذا الكون ضاق بأعين *** من دمعها قد صيغ كل رثاء

1425 هـ

ص: 25

1- يشير الشاعر إلى حادثة (جسر الأئمة) وهو جسر يصل بين (الكاظمية) و (الأعظمية) وقد وقع الحادث الأليم أثناء توجه الزوار إلى الكاظمية لإحياء مراسم الزيارة يوم استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام من العام 1426هـ ، حيث وقع انفجار فكان التدافع القوي ، مما أدى إلى سقوط أجزاء من الجسر ، وكان القتلى والجرحى بالمئات ، وهذه إحدى الحوادث الكثيرة التي قام بها الإرهابيون ضد الشيعة الأبرار في أرض العراق الجريح .

ولسوف ينهض للحوق مخلص

**ولسوف ينهض للحوق مخلص (1)

الشاعر حبيب الخويلدي

سر الوجود وكاشف الأرزاء *** لا تسلمن لكرية وعناء
إن الأمور بكف مقتدر فلا *** يغتر سفاحون بالإملاء
فالظلم موقوت المدة فلا *** يعدو المقدر مدة الإحياء
ولسوف ينهض للحقوق مخلص *** صعب المراس متوج بعلاء
ويمكن الحق السليب ويفتدي ال *** ملك المطاع على ثرى الأرجاء
لقيام مختار لكل عزيمة *** أعيت ججاج طيلة الأناء
سيف الإله على الضلالة سلّه *** فغدا الضلال مورع الأشلاء
قد كان مغمودا فطاول حده *** سيف العداة سفاهة لعلاء
بل كان مدخراً ليوم قادم *** فيه الهدى شمس على الأرجاء
فالدين دين الله ليس يشوبه *** ماس من حقد ومن جهلاء
نور الإله على البسيطة بعدما *** أضحت ظلاما موحش الأنحاء
ضح الأنام إلى الإله وأصبح ال *** أموات مغتربين بالأحياء
تبكي على الأرض السماء لرزئها *** ماجره جهل ومن أهواء
والناس في هذي البسيطة حالهم *** حال الفريق بكريه وشقاء
لا منقذاً مما يكون كما ترى *** إلا س ليل أكابر نجباء
هو رحمة الله العريضة فاعتمد *** فلسوف تشمل غبطة برحاء
فاحمل إلى الهادي النبي بشارة *** فلقد تحقق وعده بجالاء
لبست به الدنيا حلي أثوابها *** وتجلبت منه بكل سناء

والعدل طبق في الدنيا فبه الد *** نا من عدله أضحت بأي كساء

زهرت بطلعته شريعة جده *** وعدا شريعته لكل فناء

ص: 26

1- نفحات الولاء ص 103-105.

سارت له الأقدار طوع بنانه *** وعلت محلته على الجوزاء
وعنت لسطوته العتاة جميعهم *** فالحق يحكمهم بلا استشاء
قُهرت لسطوته جميع جهاتها *** هذي الدنا من هيبة وعلاء
وله الملائكة الكرام عساكرُ *** حطت لنصرته على الأعداء
وترفّ رايات الهدى خفاقةً *** بيمين كلّ مؤيد مضاء
تطفى به النيران كان أوارها *** ذكي بمفسدة الورى زعماء
كحلت به عين رأته وعانقت *** قلب المحب سعادةً بناء
قطعت يد الشرك التي قد طالما *** عاثت المفسدة بلا استحياء

أبا النثر .. (المقصورة المهدية)

الأستاذ حسين آل جامع

.. وتمضي القوافل تطوي الطريق *** نقت إلى حيث نيل المنى

تغدُّ إلى مرفأٍ واعد *** تنال لديه جميل الرؤى

برغم الصِّعابِ ورغم الضَّنا *** وبُعد المزار وشوق اللقاء

ورغم تراحمِ هُوجِ الرياحِ *** وقد عصفت في جبين السرى

ورغم الرحيلِ بليلِ دَجِي *** أناخ بأستاره وارتمى

ودربِ يَمورٍ يشوك القناد *** تأوه في جانبيه الخطى

تساوى المسيرُ به قسوةً *** نأى عند سالكه أم دنا

ونزفِ الجراحِ التي لا تزال *** ترشّ السماء بلون السننا

وترسّم في أفقِ الواهينِ *** سطرأ بماء الحياة ارتوى :

بكحل الوريد شفاء القذى *** وفي رحلة العشق يحلو الردى

وما فاح من مجمر التضحيات *** بحقل الفدا من عبير الدما

يوقّع في رثة الناهضين *** بحبر الكرامة معنى الإبا

لتشرق أنت على دربها *** مناراً يشع لكلّ الورى

فترنو إليك .. وتجتولديك *** وبين يديك يذوب العنا

تؤمل فيك ربيع الندى *** يطيب المقام به والقرى

كأن النفوس وقد أدركتك *** تناهت إلى س درة المنتهى

فأنت الرجاء وأنت الرخاء وأنت المؤمل والمرتجى

وفيك تناغم نبض الوجود *** ومنك تشمّ الصباح الدنا

وأنت تسير ركب الزمان *** إلى أن يحسين بك الملتقى

وملء حشاك حنين السماء *** ليوم العروج إلى كربلا
بك الله يدرك ثأر الحسين *** وغصب البتولة والمرضى
فسيفك غضبة ربّ العباد *** يemor على من بغى واقترى
وحين تلملم إرث الهداة *** بك الدين يهتف : أنت الفتى

ص: 28

أَبَا النَّارِ : ثَارَكَ نَهَبِ الْعِدَى *** فَهَلْ ذَاقَ طَرْفُكَ طَعْمَ الْكِرَى ؟

وَ شَرَعَ النَّبِيِّ يِقَاسِي الْهَوَانَ *** وَ فِي كُلِّ يَوْمٍ هُوَ الْمُتَبَلَّى

يَجْرَعُهُ الْكُفْرَ مَرَّ الْخَطُوبِ *** بِسْمِ الْبِرَاعِ وَقَتَّكَ الظُّبَا

يُرْوَحُ وَيَغْدُو كَلِيمَ الْحَشَا *** يَطُوفَ عَلَى مِثْلِ جَمْرِ الْقِضَا

وَ أَرْبَابِهِ فِي مَهَبِّ الرِّيَّاحِ *** فَرِيَسَةُ كُلِّ رَنْبِيمٍ طَفَا

أَعَارَ فَكَشَرَ عَنْ نَابِهِ *** وَ كَانَ عَلَيْهِمْ شَدِيدًا الْقُوَى

فَمَا بَيْنَ مَخْضِيْبٍ بِالْدَمَا *** وَ بَيْنَ شَرِيدٍ يُقَلِّبُ الْعَرَا

وَ طِفْلٍ كَأَطْفَالِ يَوْمِ الطُّفُوفِ *** رَضَاعَهُ مِنْ ثَدْيِ الْفَنَّا

بِعَيْنِكَ مَالِقِي النَّاهِضُونَ **** وَ مَا يَرْقُونَ وَ مَا لَا يُرِي

وَ بِاسْمِكَ تَهْتَفُ أَرْوَاحُهُمْ *** ظَمَاءٌ ؛ فَهَلَّا أَحْبَبْتُ النَّدَا ؟

أَخَا الْعَيْبِ : ذَكَرَكَ وَ الرَّجَا *** وَ إِنْ طَالَ بِالْعَاشِقِينَ الْمَدَى

وَ يَوْمَ بَرَّعْتَ بِهِ فِرْقَدَا *** بِعَمْرِ الْحَيَاةِ هُوَ الْمُنْحَى

وَ عِيدِكَ عِيدِ الْهُدَى وَ النَّدَى *** عَلَى شَاطِئِهِ تَلُوحُ الْمُنَى

سَطَعَتْ فَكَمْ لَكَ مِنْ فَرْحَةٍ *** بِعَيْنِ السَّمَاوَاتِ قَبْلَ الدُّنَا

فَهَا هِيَ آفَاقُهَا تَزْدَهِي *** بِيَمَنِ قَدُومَكَ يَا ابْنَ الْعُلَا

تَشَارَكْنَا الْأَنْسَ فِي لَيْلَةٍ *** تَبَارَكَ فِيهَا بَنِي الْمُصْطَفَى

وَ قَدْ فَتَحَ اللَّهُ أَبْوَابَهَا *** يُصِيبُ الْعَطَاءَ عَلَى مَنْ دَنَا

وَ يُقْبَلُ مِنْ لُطْفِهِ مَنْ أَنْابَ *** وَ يَنْظُرُ فِيهَا بِعَيْنِ الرِّضَا

وَ جِبْرِيلُ يَقْرَأُ فِي نَاطِرِكَ *** طَيُوفَ اللَّقَاءِ بِأَمِّ الْقُرَى

غَدَاةً تَقُومُ بِزَاهِي اللُّوَا *** وَ جِبْرِيلُ يَبْلُغُ عَنْكَ النَّدَا

وَ أَنْتَ تَتَاغَى الصِّرَاطِ الْقَوِيمِ *** وَ تَمَسَّحُ عَنْهُ غُبَارُ الْبَلَى

فقسيم لولاك يا ابن النبي *** لماكان لي من كيان يرى

وسرح - فداك الوري - مقلتيك *** ترى الأوس يغمر أهل الولا

ص: 29

وَ كَيْفَ يَكُونُ هَتَافُ الصَّغَارِ * "بناصفة" لحنها يَشْتَهَى

وَ كَيْفَ تُرَانُ رُبُوعِ الْبِلَادِ * * * بنفح الطيوب ، وَ لَمَعَ السَّنَا

وَ بِاسْمِكَ يَا أَمَلِ الْآمِلِينَ * * * يُقَامُ وَ يَنْعَقِدُ الْمُنتَدَى

بِكُمْ طَهَّرَ اللَّهُ أَعْرَاقَنَا * * * وَ فِيكُمْ تَعَلَّقَ حَبْلُ الْهُوَى

14 شعبان المعظم 1422هـ

ص: 30

حرف الباء

اشارة

ص: 31

آية الله الشيخ عبد الله المعتوق رحمة الله

يا سيد الكون يا أعلى الورى *** نسبا ياخير منتجب من خيرة النجبا

يا من سما في سماء العلياء مرتقياً *** حتى علا نوره الأنوار والحجبا

وفاخر الأنبياء المرسلين بما *** قد خص مما له الله الكريم حبا

كفاه فخراً بأن كان النبي له *** جداً وفاطم أمّاً والوصي أبا

فما ترى شرفاً في كل منتسب *** منهم إلى شرف إلا له نسبا

عليهم فرض الباري ولايته *** فمن تقرب منهم بالولا قربا

وقد أبى الله أن يفسى برحمته *** من كان في الخلق طراً للولاء أبي

فما من الماء والأثمار مرفمن *** بغض وبالحب بعض طاب أو عذبا

وليس يوجد من خلق بعالمه *** إلا وقد كان في إيجاده سببا

فمن تولاه يلقي خير منقلب *** ومن قلاه هوى في النار منقلبا

ومن أراد مناجاة الإله ولم *** يمدد به سبباً لم يستطع طلبا

يا سيداً كان في عرش الجليل له *** نور كسا النيرين والنور والشهبا

يا آية الحق حقا يا أماتته *** والباب والوجه والسر الذي حجبا

يا عروة الله والحبل المتين ومن *** هو الكتاب الذي في غيبة كتبا

وهو الذي نزل القرآن فيه فسل *** حم يس عمّ المرسلات سبا

يا خاتم الأوصياء الغربا خلفاً *** به الخلافة قامت لا ترى عقبا

يا ناصر الدين يا غوث الصريخ ويا *** مجيب دعوة من ناداه منتدبا

أنت الذي وعد الله العباد به *** في آخر الدهر يجلو عنهم الكربا

وأنت من تملأ الدنيا عدالته *** كما من الجور قدماً نالت النوبا

ص: 33

1- ديوان ابن معتوق ، ص 64.62.

وليس عندي شك في حياتك بل *** لولا وجودك في ذا الكون لانقلبا

فالغوث من عصبه ضلت وقد اتخذت *** من بغيها وشقاها دينكم لعبا

وألبيستا بما نالت وما ابتدعت *** ثوب الأسي وعلينا الذل قد ضربا

وقد أبت أن ترى من نسلكم أحداً *** إلا أنالته منطغيانها العطباً

وإن نسيت فلا أنسى وحلمك من *** بكفه أمك الزهراء قد ضربا

وألصق الباب أحشاها وأضغطها *** ظلماً وأسقطها يا عظم ما ارتكبا

ومن على ما حباها الله نازعها *** وإرثها من أبيها المصطفى غصبا

وردّ شاهدها العدل الذي هو في *** أم الكتاب علي وافترى كذب

ومن دنا نحو بيت الوحي مجترناً *** وقد أتى بجموع جمّعت خطبا

ليضرم النار فيه وهو يعلم من *** فيه ليبلغ من مأموله إربا

يريد إطفاء نور كان متقدماً *** والله عما يريد الظالمون أبي

وليتهم قنعوا منها بما ارتكبوا *** وإن يكن جلّس في الإسلام ما ارتكبا

ولم يقودوا علياً في حمائله *** قود البعير بعين الله مكتنبا

مليباً برداء الصبر مشتتلاً *** مسلماً أمره لله محتسباً

يدعى إلى بيعة كان الأحق بها *** من الأولى عبدوا الأوثان والصلبا

وأشربوا العجل حباً في قلوبهم *** وقلبه غير حب الله ما شربا

وخالفوا أحمد المختار حيث نهى *** عن التخلف عنه أينما ذهبا

المنتظر وقتل جده المرتضى عليه السلام

**المنتظر وقتل جده المرتضى عليه السلام(1)

ملا محمد آل انتيف رحمة الله

متى عن فؤاد الصب يكشف للكرب *** فقد ضاق ذرعا بالبلا واسع الرحب

تعاطت مع الست الجهات يد البلا *** علينا فلا يوم حلا طيب الشرب

فحتام من عمري التعجل والوحا *** يدومان والحزن المقيم فري قلبي

عفتنا الرزايا والقلوب تقطعت *** فقم واغتمم أشلاءنا من يد الكرب

شخصنا بأبصار إليك تكحلت *** بأميال كرب من نياح ومن ندب

أما آن من أغمادها البيض تنتضى *** وتغمد ضريا في نحور بني حرب

أما آن يدعو جبرئيل مبشراً *** بقائنا والشمس تبدو من الغرب

أقائم أهل البيت يا من باسمه *** نجا يوسف لما استغاث من الجب

أتقضي رعاك الله والدين صارخ *** قواعده هدت من الطعن والضرب

أتقضي وهل يخفى عليك الذي جرى *** بابائك الغر الكرام من الخطب

نضت عصبه من حقدتها سيف فتنة *** الحيدرة من غاب أحمد في الترب

بها قيد مأسورة وفاطم ضلعها *** من العصر مكسور مورمة الجنب

وألقت من الضرب الشديد جنبها *** إلى أن قضت تشكو الظلامة للرب

أبالله مثل المرتضى تلد النسا؟ *** هو النور لما لاح من جانب الغرب

فسل عنه بدرة كم فري حد سيفه *** وفي أحد من شد بالطعن والضرب

ومن زلزل السبع الحصون بهزة *** فماججت وخرت أخت مرحب في الترب

ومن لزم الباب الثقيل بكفه *** وعبر جيش الطهر للحصن للنهب

وما الجيش؟ فالدينا فلو عروة لها *** بأنملة منه ثقل بلانصب

همام إذا تخبو الوغى مسعر لها *** بعزم به الهامات تمطر كالسحب

يجول فيدعو يمنة الحرب يسرة *** بغير شعور والجناح على القلب

ص: 35

1- ديوان عبدة المؤمنين ، ص 33.36.

ولم يلهه حال متى جاء ورده *** بسلم ولا من خيفة السمر والقضب
يقوم يصلي والسهم كوايل *** تمر عليه وهو في حومة الحرب
كان أمانيه الحمام تعلقت *** بحب لقاء الله بالموقف الصعب
يحب يرى في هامه ألف ضربة *** ولا موة دون الشهادة في الصحب
فتي كان ينهي وهو في بطن أمه *** عن اللات والعزى ويسجد للرب (1)
وذلل طوعا من عليها ومن بها *** بماض متى استل استدار رحي الضرب
صحب المنايا ما ارتدى بعد غمده *** سوى النحر دثراً والمنية بالجنب
فما المرتضى لولا القضا وابن ملجم *** متى الليث تلقاه عفيراً من الكلب

ص: 36

1- لا شك عندنا ولا ريب في أن السيدة الجليلة فاطمة بنت أسد عليها السلام أم الإمام علي عليه السلام من المؤمنات الموحديات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد جاء في علل الشرائع : ج 1 ص 135-136 ح 3 ، في حديث ولادة أمير المؤمنين عليه السلام : (... قال يزيد بن قعنب كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب وفريق من عبد العزى بإزاء البيت الحرام ، إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام ، وكانت حاملة به تسعة أشهر ، وقد أخذها الطلق ، فقالت : رب إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب ، وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل ، عليه السلام ، وإنه بني البيت العتيق ، فبحق الذي بنى هذا البيت ، وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي إلخ ولذا .. فإذا نرفض قول من يرى بأننا إلا إذا أرادت السجود للأصنام - وهي حامل بأمر المؤمنين عليه السلام - إنهاها عن ذلك ويمنع من السجود . ولعل الشاعر يشير إلى معنى آخر غير هذا المتبادر للأذهان .

مولد الإمام الحجة عليه السلام

الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله

وطدي مجدك بين الشهب *** واستفيقي يا شعوب العرب

فهو المشرق في أمجاده *** مطلع النور بمر الحقب

كلماعمّ ظلام دامس *** أطلع الحقّ به فجر نبي

فبعيسى وجد الأعمى شفا *** ويطه نور العقل الغبي

ومشى التاريخ موفور السني *** بمنار مرشد أو كوكب

حقب مرت ودالت دول *** وبها الحق غدا في السلب

غير أن الله في قدرته *** ينصر الدين بهدي الكتب

فيقوم القائم المهديّ في *** أمم الأرض المحو الريب

يا شعوباً رزحت في قيدها *** وتهافت تحت عصّ الثوب

لا تهابي سطوة الدهر فقد *** بزغ النور فلا تكتبي

ولد القائم من أهل الكسا *** فاستيري يا معالي واطربي

وارفعي أنشودة الحق إلى *** قبة الخلد بأبهي موكب

بشري (طه) و (آلاً) أنزلوا *** من سماء المجد أعلى الرتب

أخذ الثأرنبري منتقماً *** من (أمي) و (زياد) الذنب

ونهار الحق قد شعّ على *** كل مخدوع النهي مضطرب

هو عيد للورى يشدو به *** وتزالشعر بلحن مطرب

قد زها المنبر في أفراحه *** وشفى الدين به من وصب

سوف يغدو الحق رقاف السنيّ *** ويوارى كل زور كذب

ويلوح النصر خفاق اللوا *** جانلاً في مشرق و مغرب

يهتف الدين به مستنصراً *** فيليه بجيش لجب

سوف يحميه ويعليه على *** باطل الغي بأسمى منصب

سوف يمحو الظلم من دنيا ال *** وري بسنى الحق وحد القضب

ص: 37

(دعبل) نادى به مستهضاً *** بقصيدٍ درةٍ في الأدب
سوف تُجلى غمة الدنيا به *** وارث الرسل الإمام العربي
نوه التاريخ عنه منقذا *** وإماماً قائماً عن كتب
إيه يا دنيا المعالي احتشدي *** النهار نير مرتقب

أيها المنقذ يا شمس الهدى *** مرحباً بالثائر المرتقب
مرّ بالتاريخ رقاف السني *** وتألّق في الظلام الغيب
وأقم للعدل فينا دولة *** ترفع الذل عن العاني الأبي
علم الأجيال سامي نهجها *** إنها من ليها في نصب
خيّم الليل بها وانطمست *** شرعة قامت إلى خيرني
فأتلق دنيا معالي وهدى جدو *** جدولاً من سلسل منسكب
وارسل النور فقد ساد الدجي *** وأطلب الثأر الذي لم يُطلب
وانطلق في الأرض خفاق اللوا *** بمضاء هاشمي صلب
بالثارات ضحايا ذهبّت *** واستغاثاتٍ علت لم تُجَب
وحسين عافر في كربلاء *** والنساء الطهر فوق القتب
فزهور الروض تهديك الشدى *** والنجوم الزهرنشوى طرب
يا منار الدين والدنيا معاً *** قم وعجل إننا فى نوب

أيها التاريخ سجل سيراً *** من معاني الحق طي الكتب
إن أهل البيت أعلام الورى *** ما خبانورهم في مأرب
وسلام أيها المنقذ من *** أمة منهوكة في حرب

انشر البند فهذا الليل قد *** طال والأزمان رهن العطب

ص: 38

متى نرى الطلعة الغراء

**متى نرى الطلعة الغراء(1)

الحاج حسين الزاير

اسطح بنورك يا من كان يُرتقبُ *** بذا الزمان يسود اللهو واللعبُ
قد مال أهلوه للدنيا وزخرفها *** والكل في غمرة ألهاهم الطرب
متى نرى طلعةً بالحق ناصعةً *** ويملاً الأرض قسطاً ذلك الأرب
يومٌ علا صوت جبريل بطلعته *** هذا الإمام الذي بالحق يرتقب
شمر ذراعيك يا بن العسكري فمن *** في الكائنات علاها الخوف والرعب
فابدأ بثار رسول الله جدكم *** ثم الوصي الذي للهدى منتخب
وأملك البضعة الزهراء فاطمةً *** قد أسقطت بعدما الأعدا لها ضربوا
والمجتبى قد تقياً قلبه قطعاً *** بالسّم ظلماً سقوه وهو محتسب
أما الحسين فقد جلت مصيبته *** على جميع الورى كل بها نُكبوا
الرأس منه على العسّال منتصبٌ *** وفي الثرى جسمه بالنجع مختضب
لولا خليفته السجاد لاضطريت *** وما استقرت وكاد الكون ينقلب
يعز عليك الأمر لو نظرت *** عيناك زينب قد أودت بها الكُربُ
ماذا التصبر عن فعل الطغاة وهم *** بكم شفوا غلة بالحق تلتهب
وكلهم قد قضوا سماً فوا عجباً *** تعطي اصطباراً لذي الطغيان ما يجب
لكنها حكمة الجبار خصكم *** بآية الصبر والعدوان يُجتنب
لا تنس زجراً وضرب السوط المهم *** وما رُعي لهم بالمصطفى نسب
وذا يزيد بشرب الخمر متصفٌ *** يرقى مناير طه فاسقٌ كذب
فانهض لهم نهضة ترضي ضمائرنا *** نحن المحيين لا من إرثكم نهبوا

متى نرى الطلعة الغراء صار لها *** وقتٌ طويلٌ له الأنظار ترتقب

هذا مقالي إني غير معترض *** عليكم إن شعري كله عتب

فيا إلهي وخلاقي ومعتمدي *** أنت العليم بما في الغيب يحتجب

أرجو الشفاعة ثم العفو مرتجياً *** تصفو بمدحة ساداتي لي القرب

صلى عليهم إله العرش ما طاست *** شمس النهار وبانت في الدجي الشهبُ

ص: 39

1- ديوان الزائريات ، ص 47-48.

**طال ليل الانتظار(1)

الحاج حسين الزاير

يا صاحب العصر ما للعصر يضطرب *** وقلبه من جوى الويلات يلتهبُ

يا صاحب العدل والإنصاف طال بنا *** هذا الغياب متى لقياك ترتقب

يا صاحب الأمر في الدنيا ستملاًها *** بالتسبط والعدل والإيمان يصطحب

يا حجة الله في الدنيا فأت لها *** حصن منيع وفيك العدل يرتقب

يا كاشفاً لقناع الجور يومئذ *** بالعدل لا هزل فيه ولا لعب

يا حجة الله من في الكون منتظرٌ *** يوماً يراك وذاك السيف يلتهب

يا طلعة ضاعت الدنيا بطلعتها *** والخلق في بهجة طوعاً له تجب

يا قائماً أنت تدري ما طرا وجرى *** على أهلك الوصي بالبند ينسحبُ

يا غائباً طال ليل الانتظار أما *** تدري عداك مقام المرتضى غصبوا

يا صرخة بالضبا هزت عوالمها *** للكائنات وكل الجور ينسحب

إلى متى تشر الرايات خافقةً *** من أرض مكة والأنصار ترتقبُ

فانهض بطلعتك الغراء منتصراً *** للدين والعدل في الآفاق ينتصب

يا نكبة وقعت بالكون يوم قضى *** أبوك حيدر بالمحراب يختضب

يا وقعة وقعت بالكون يوم قضى *** أبوك حيدر والإسلام يضطرب

وجبرئيل ينادي اليوم والَهفي *** والدين راح له يبكي وينتحب

وجدك السبط بالبوغاء منجدلٌ *** وقلبه بسهام النبي يلتهب

والفاطميات قدرت بُرت براقعها *** ورَوَّعت والعدى أبرادها سلبوا

فلوا تراها وقدفرت مرَّعةً *** وفي مخيمها النيران تلتهب

فانهض . فديتك . خذ بالثأر منتقماً *** من آل حرب فهم دوماً لكم حربُ

لم تُبق أسيافهم منكم على ابن تقيي *** فلا تبق عليهم إنهم نكبوا

هـ 1408

ص: 40

1- ديوان الزائريات ، ص 49-50.

طال انتظارك (1)

السيد عدنان السيد أمين السادة

طال انتظارك يا ابن السادة النجبا

يرجوك أهل الولا أن تدرك الطلبة

قم طهر الأرض من رجس العدا فلقد

زادوا ضلالاً وطغياناً ومقلبا

تفض عينك عن قوم هم سفكوا

دماء جدك يا الله وا عجا

تنسى الحسين على الرمضاء منجداً

ظامي الفؤاد فلا والله ما شربا

ملقي ثلاثاً بلا غسل ولا كفن

ورأسه فوق رمح يخجل الشهبأ

ص: 41

الخطيب محمد علي آل ناصر

نشر الهدى علم السرور مُرحباً *** في ليلة أفضالها لن تحسبا

الشعر لا يأتي على أوصافها *** أفهل تراه يطيعني أن أكتبا؟

تتأى القصائد هيبهً وجلالةً *** منها، ويدعوها الولاء لتقربا

وسواءً أختصر المدائح شاعرٌ *** أو في مدائحه أطال وأسهباً

لا يستطيع بأن يحلّق عالياً *** فيها ولونال الكواكب مركبا

إني حلفت لها بأن لا أنثني *** حتى أزف لها القريض مهذباً

أسعى إليها رغباً متعطشاً *** وأعودُ عنها خائفاً متهيبا

أشتاقها معطاءة في فرحةٍ *** وأهيمُ إكباراً بها وتعجباً

وأعيشُ في ساحاتها مستمطراً *** من فيضها غيثاً هطولاً صيباً

وأظلُّ أسألُ والوفودُ كثيرةٌ *** كلُّ يومٍ من عطاها مطلباً

وأعودُ والآمالُ ملء مشاعري *** فكأنني لم أقض منها مأرباً

جادت بموفورِ الهباتِ ولم يزل *** روضُ القوافي من عطاها مخصباً

نفحت بشائرها فعطرت الورى *** طيباً يفوق شذا أزاهير الرُّيا

وأنار بدر الحق أفق سمانها *** كالشمسٍ ساطع نورها لن يحجبا

ويهزني حُبي إلى مولودها *** والحبُّ ما بلغ الشغاف وأطرباً

ففساي أسمعكم وأسمع منكم *** فيه مديحاً بحرهُ لن ينضباً

عذراً بني الزهراء جئتُ مشاركاً *** كمجيء غيري بالقصائدِ معرباً

فالمدح أنتم أهلهُ وسواكم *** أجد المديح لهم . وإن شرفوا . هبا

أفهل أخيبُ إذا قصدتُ إليكم؟ *** ما جاءكم أحد فعاد مخيباً؛

لكم ولستُ لغيركم . يا سادتي . *** قلتُ المدائح راجياً متقرباً

فوحقكم لا أبتغي لي مذهباً *** إلا ولاءكم المبارك مذهباً

ياسادتي نورتم الدنيا هدىً *** وبكم تذوقتُ الكرامة والإبا

ص: 42

1- ديوان (أريج العقيدة) مخطوط.

الشاعر سعيد العصفور رحمة الله

تجلببي برداء الطهر وانتدبي *** دلائل الحب شوقاً غاية الطلب

تمتعي يانجوم الليل واغتنمي *** صفو الوداد وطلبي من سني اللهب

وهللي يا قوافي الشعر عابقة *** بأنفس العطر رياناً من السحب

واستلهمي الشعر فيضاً نابعاً وندي *** يغري النفوس بألوان من العجب

وقلدي مقلة الإشعاع مفتخراً *** وجددي فرحة الأعوام والحقب

وغردي يا طيور الأيك ناشرة *** أصداء لحنك صداحاً بذوي طرب

وعلميني ارتحال الشعر مبتدعاً *** يجل في ناظريه محفل الخطب

فنحن في ليلة أمست أهلتها *** تضيء أركان هذا الكون بالشهب

يا صاحب العصر والذكرى تعج بنا *** ورائد الحب يسمون ذرى الحسب

يا راند الحق يا مولاي إن لنا *** في شخصك الفذ نهجاً راسخ السبب

هذي المحافل تستهويك روعتها *** وتستمد ارتواءً من سني عذب

في يوم مولدك الشريف تسابقت *** أنوار مجدك تضوى حالك الحجب

في يوم مولدك الشريف تجددت *** في صدر كل محب شعلة الغضب

ترنوليومك بالإكبار حاملة *** مبادئ الطهر والإيمان في أدب

ترجو مواصلة القربى بكم أبداً *** حتى ظهورك يا ابن السادة النجب

قد أكدت محتوى الإخلاص يبعدها *** عن كل غوغاء تزجي شانك العطب

قد استطابت إلى العلياء رفعتها *** في ليلة قد حوت نوازة الذهب

في ليلة النصف من شعبان قد بزغت *** أهلة السعد تهدي كل مقرب

وتحتلي نعمة دانت لها شرفاً *** كل العوالم من عجم ومن عرب

وتختفي بحضور دائمٍ رغدٍ *** وترتوي من زلال بارد رطب
يا حجة الله هذي بعض ما جبلت *** عليه أخلاقنا منعاسر الأرب
وهذه درة من ناقص عملا *** يود لوناؓ يوماً غاية الطلب
وهذه يقظة الإحساس نلزمها هدي النفوس ولو ضلت على الجنب

ص: 44

فأشفع لنا يوم يأتي الناس كلهم *** من محسن يبتغي فضلاً ومجتب
فإننا داعبت أحلامناشطاً *** أهواء منهكة من غير ماسبب
ونحن ياسيدي نحظى بمؤتلف *** ونحن ياسيدي في مرتع خصب
في دوحة المجد حيث الشمس طالعة *** وفي جوارك يا ابن العسكري الرحب

15 شعبان 1410 هـ

ص: 45

حتى متى ؟

الشاعر عبد الهادي البقيعي

حتى متى وإلام نرتقب

وإلى متى تتناوب النوب

من ذا نؤم إذا ما عاصف لردى

قدأُم في ساحنا أم كيف تحتجب

وقد أمت بنا أرزاء عاصفة

عن مثلها لم تحدثا بها الكتب

يوم الطفوف وما أدراك حادثه

في وقعه ضاق صدر واسع رحب

يا ابن البتول ويا ابن الطهر حيدرة

ما الانتظار وقد أوهى بنا العطب

وكيف لي في بقاء القلب ملتهباً

ممزقاً وعليه رزؤكم صعب

من عصبية مزقت أحشاء فاطمة

يوم الطفوف وما أدراك ما احتطبو

لقد أراقت لكم يوم الطفوف دماً

محرم سفكه بل حفظه يجب

فكيف والعصر عصر النور عصر هدى

عصر السماحة عصر زانة الأدب

ترى التخبط كالعشواء من نفر

ساموكم الخسف في الإسلام واحتربوا

من أمة سامها الشيطان باعثها

الطغيان حافزها الآثام والكذب

جرائمًا لم تكن في ما مضى ارتكبت

في الجاهلية أو ما ضمّت الحقب

ص: 46

الشيخ قاسم آل قاسم

تأني إذا غنيت وامتزجي حبا *** يرق كما رق الجمال بما حبا
ورققا بأرواح المحبين إنها *** تذوب إذا مسّت شغاف الهوى الرطبا
فإنك نهر من تغاريد حلّقت *** عليه طيور الحب تلتقط الحبا
يعيش على رجع الصدى مترنما *** إذا راح سرب أمطرته السما سربا
على شاطئيه أغنيات تبرعمت *** متى جفّ موال الهوى اغترفت نخبا
تمر بها الأعوام وهي طرودة *** ونهر حكاياها يرق لها شربا
تغني كما غنيت يا ولها شبا *** فأغرقتني وحيا وغالبي جذبا
وسمّر أقدامي على شاطئ المنى *** كما صلب الحلاج فاستعذب الصلبا
وأصحرني فردين كأسى والهوى *** وان كان كأسى والهوى اتحدا قلبا
تغني فما أحلى الربيع ينثّ من *** شفاهك وردا كلما نفحت هبّا
يضوع كأن المسك روح محمد *** تقطر الورد الموددة في القربى
وترعى الليالي الحالما بوعدها ال *** مخبأ خلف الشمس مرتقبا صبّا
تطوف به دنيا القصائد أحرمت *** لديه كأن الحجج كان له لبّا
وما طاف بالبيت الحرام وإنما *** يطوف به البيت الحرام ومن لبّا
حنانيك ما أبقى الغرام لواجد *** هدوء وقد أغريت خافقه وثبا
وقفت وكأسي فيك ظامئة الهوى *** ترشّف وجه الشمس تعتصر الجذبا
وحولي أقداح تملّت صبا *** وما برحت نعماك توسعها سكبّا
وقافيتي مات الحنين بها ظمى *** فلا غرو إن جاءتك مثقلة عتبا
يقاسمني همّي رماد حروفها *** توهّج تهدي السالكين لك الدربا

لتبقى ويطوي غيرها الأفق صاعداً *** إليك وإن كانت هي الأفق الرحبا

فديتك كم أنشدت فيكم مدائحا *** أحالت أجاج الشعر مرشفا عذبا

تهجيت وحي الغيب أستمطر العلي *** وقافيتي في القلب تفتش القلبا

ص: 47

الشاعر بدر الشيبب

يا لائمي في الهوى إن الهوى تعب *** يعمي القلوب فلا يرقى لها العتب
كل يغني على ليلاه ليلته *** وقد عشقت وما استهواني الطرب
أحببت لا لعباً مني ولا عبثاً *** وكيف يلعب من في قلبه لهب
أحببت من فرض الباري محبتهم *** خير الورى بهم تستمطر السحب
أحببت آل رسول الله كلهم *** أحببت من بهواهم تفرج الكرب
أئمة حملوا الإسلام في زمن *** ساد الضلال به واستولت الريب
فدافعوا دونه ما هادنوا أبداً *** ما بدلوا سنة يوماً وما انقلبوا
ما استسلموا لرياح الكفر عاتية *** وما استطنوا وما ذلوا وما اضطربوا
وقدموا في سبيل الله أنفسهم *** يا خير ما فعلوا يا خير ما وهبوا
حتى قضوا بين مسموم ومن دمه *** قد عانقته تلال الأرض واليبب
فاحضرت الأرض نشوى من عبيهم *** وفاخرت شرفة من زهوها الترب
يا حجة الله إن الوعد يقترب *** يا حجة الله والآمال ترتقب
يا حجة الله والأشواق تنتحب *** يا مدرك الثار جرح الثار ملتهب
يا صاحب العصر عجل فالنوى صعب *** وأنت تعلم أن الكون مضطرب
فغربة شرقه والشرق مغترب *** نهاره قلق والليل مكتئب
وقد طفا زبد من فوقه زبد *** من تحنه زيد فالنور محتجب
ضاعت مبادئنا شاع الفساد بنا *** والكل في لهوه قد شده اللعب
وكلنا مغمض عينيه منشغل *** كل يقول بأن الآخر السبب

السيد حسن الخليفة

عليك قصرت الشعر وهو شرابي *** وخمرة عشقي وانتشاء لبابي
عليك فأنت الحب والسر كله *** مراياك يا عدل الكتاب كتابي
وما كنت ممن يرقب الليل ناضداً *** فراقده في زينب ورباب
ولكن بأهل البيت بيتي مصرع *** وربّ غناء من جوى وعذاب
توشل صبري فاستفز صوابي *** بما تطوي نفسي عليه ومابي
من الوجع الموروث تبلى مراحل *** من العمر لا يبلى جناح غرابي
ترصد طرفي مارنا، مل نكسه *** لتتقّصّ أظلاف على أهداي
وقفت أناحي الله وقفه يونس *** يخيظ ظلام اللجتين ثيابي
أليل اكتمال البدر أعشو يلومني *** توّهج شوقي واشتعال حرابي
أبا أملي لم يبق إلاك أرتجي *** فراناً، فقد أنصبت كلّ قرابي
وأشفق تجفوني يفاعه صهوتي *** فأكبر، وليل العاشقين مُرابي
وإن كنت أبكي ما أنا فيه من جوى *** فما أنت فيه فاق كلّ نصاب
تحملت من دنياك يا الصبر كلّهُ *** تصاحب دهرأ وهو صحاب
لقد جئت أدري أنني غير حاضر *** وأنّ نشيدي لهو محض سراب

الدكتور إبراهيم الدبوس

وتزينت أرض القطيف بزينة *** بانّت عليّها حُسنِ تلك الزينةِ
و النَّاسِ فِيهَا قَدْ عَلَتَهُمْ فَرَحَةٌ *** وَ كَانَهُمْ يُحْيُونَ وَسَطِ الْجَنَّةِ
يتناشرون بِمَوْلِدِ المهدى مِنْ *** سيزيل عَنْهُمْ مَا بِهِمْ مِنْ محنة
يتناشدون ببهجة مَا بينهم *** طرياً بهدي الفرحة الميمونةِ
ويكررون الشُّكْرَ لِلَّهِ الَّذِي *** قَدْ مَنْنَ بِالْهَدْيِ أَفْضَلَ مِنْهُ
ويؤكدون وِلَاَهُمْ لِمُحَمَّدٍ *** وِلَا لَهُ الْأَطْهَارُ أَهْلِ السُّنَّةِ
أَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ فاطمًا *** وَ الْمُجْتَبَى مِنْ إِنْسِيهَا وَ الْجَنَّةِ
وحسيننا وَ التَّسْعَةَ الْأَطْهَارُ مِنْ *** أَبْنَائِهِ سَادَاتِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
ويردون دُعَاءَ تَعْجِيلِ اللِّقَاءِ *** لِيَرَوْا شِعَاعَ الْعُرَّةِ الميمونةِ
قبنور غَرْثَةِ الشِّفَاءِ مِنَ الْبَلَاءِ *** وَ بِهِ شِفَاءُ الْأَنْفُسِ المحزونةِ
و به انْتِشَارَ الْعَدْلِ فِي المعمورة *** مِنْ بَعْدِ ظُلْمِ الرُّمَّةِ الْمُلْعُونَةِ
و به تَكُونُ الكائنات جَمِيعُهَا *** فِي عَيْشَةٍ مَأْنُوسَةٍ مَأْمُونَةٍ
هَدَفَ الرِّسَالَةِ قَدْ تَحَقَّقَ مُدُّ أُتِي *** مُحْيِي الشَّرِيعَةِ بَعْدَ طَمَسِ السُّنَّةِ

هـ 1425 / 10 / 22

الشاعر محمد الحمادي

يا ليلة النصفِ التي بهلالها *** ضجَّ الفؤادُ ، وأشرقت كلماتي

يا ليلة النصفِ التي بهلالها *** أمست تدمر غفوتي وسباتي

يا ليلة النصفِ التي بهلالها *** رفعت على كفو المنى راياتي

يا ليلة النصفِ التي بهلالها *** مهديُّ شمسٍ بددت ظلماتي

ماذا أقول بوصفه؟ وقصاندي *** تحكي على نغم اللظى زلاتي

كم قد صرختُ بعمق صوت *** وصدى الهوى ينسابُ من أبياتي

(مهديُّ أدركني) لتنتفضَّ المنى *** مهديُّ فامسح بالحنان حياتي

شعبانك الوضاء مزدهياً بدا *** وضياءُ نورك عمَّ كل فلاتٍ

والحبُّ في وجه الجميع مدوياً *** (الله أكبر) فانظقي صفحاتي

وجهُ البراءة في الصفار أهابني *** فأنتِ أنثروردها باقاتي

متسائلاً في حيرة ، وتردد *** رغم السعادة تشتكي مأساتي

هل يصبحُ الحبُّ الجميل كنغمةٍ *** علويةٍ تشدو بها نبضاتي؟

هل يصبحُ الحبُّ الجميل برقةٍ *** من دون قهر أو لظي آهاتٍ

فأجيبُ في حُزنٍ وجرحٍ غائرٍ *** فلتقرأ الدمعات من عبراتي

حتماً سنعرفُ أنه لا يرتقي .. *** (الحبُّ) دون قساوةِ النكباتِ

ماذا أقولُ؟ وكل شبرٍ في الجوى *** متوجة لله بالدعواتِ

يا سيدي طهّر بنورك خاطري *** أنت الدعاءُ ، وبلسمي ، وصلاتي

إن صرتُ في دنيا الهموم مكبلاً *** فينور حبك تزدهي أوقاتي

مهديُّ فادركني بعمقٍ مشاعري *** دوى الغرامُ ، ألا استمع صرخاتي

أهواكمُ يا آلَ طهَ والمنى *** في حبكم نبويةُ النفحاتِ
إن كانَ قلبي بالذنوبِ محمِل *** فحبكم حتماً تكونُ نجاتي
ما قد عرفتُ الحبَ إلا منكم *** لا لم ترعني بالهوى.. غاداتي
فالحبُّ يا آلَ النبي معذبي *** مهما ابتعدتُ فنحوكم وجهاتي
دقاتُ قلبي قد رقت بحنانكم *** وتمكنت لفةُ الغرامِ بذاتي
صلوا على الآلي الهداة فحبهم *** يسمو بطهر الروح بالصلواتِ

ص: 54

نبض وحياة ..

الشاعر فريد النمر

ارسموها ذكرياتي بدموع الحسرات
وأعلنوا عني حنيني للرياح السابقات
إنني عشت غريبا بين أحياء الحياة
لم أجد للحب دفاء عند كل الكائنات
بُعث الوجد بقلبي وتهوت أمنياتي
أفرغوا مني الأمانى عبرواد النغمات
وأحالوني جمادا تائها في الظلمات
يقذف المسوت شعوري ثم يلقي برفاتي
كم تردى مني شذو وانتهت بي أغنياتى
وغدا الموطن قبرا مدلهم الجنبات
راح بالبؤس ينادى بلهيب الزفرات
إن أفسى العيش عيش تنتفى في العيش ذاتى
ها أنا أمسى غريبا بين أهلي وبناتي
وسجينا في ديارى جردت منى صفاتي
أفرغوا حتى حنيني بقلوب قاسيات
فتعريت بثوب من ثياب الشهوات
وتمثل جنانا خاويا بالمفردات
شرحوا بالبغض روجي وتمادوا بالعداء
قلبوا النفس بزيف نسجوا للشائعات

حيث أغروني بعجل منزللصلوات

وأقاموا من صلاتي معبدا للغانيات

وتباهوا حين سحقني بمداد الصرخات

كلما مُضَّ زمان بالخطوب العاتيات

لعب المَكْرُ بفني بفنون المنكرات

لمعوا التاريخ حولي بدهاء الداهيات

ص: 55

ورموا الفتة حتى غرقت في العتمات
ثم غطوها بذكر ملؤه صوت الأناث
بين ما كان حقيق من بحور الكلمات
وأكاذيب ضلال نخرت بالمكرمات
أين من يزكو بقلب يرنو من وحي الهداة
أين من يرقى بروح ملؤها روح الثبات
فتسلقت يقيني رغم كل الموبقات
ويحبيل الله بتُّ ممسكا بالطاهرات
بنبي قرشي خير كل الكائنات
أحمد والحمد منه خافق بالصلوات
وعلي حيدري اسمه سرُّ النجاة
وبزهراء بتول حبها طهر الحياة
وزكي الفرع نهج مجتبي بالدعوات
ممسكا جبل حسين بنشيج الخلجات
فغدا النور أنيسي عن جميع الشبهات
وبسجاد عباد فاق قرب الخطرات
وبمشكاة علوم باقر بالقبسات
وبمنهال عطاء ص ادح بالسبحات
جعفر والآي منه بالكتاب المحكمات
ملكوت من حديث أرسى كل الواضحات
وكذا الكاظم حصن لم يزل نهج الثبات

وسياج ليس إلا من بروج المغفرات

ونجاتي بين موسى وافر بالقربات

موطن الأمن المعلى كالأشم الراسيات

وجواد من جواد ورحاب الطاهرات

يغمر الروح صلاة مثل قدس التليبات

أيها الهادي سلامي يا إمام الرحمات

ص: 56

بك يا مولاي عهدي زاح كل الكربات

ضارعا ارفع كفي في مقام الدعوات

بزكي عسكري بحر جود النفحات

مقصد النساك نور خالص بالبركات

فاق كل الخلق طرا بالمعان الشامخات

فأنا الصب وشوقي قد بدا من قسماتي

الإمام العدل يسمو فوق ارض التضحيات

حجة الله المنادي يالثار الطاهرات

انه المهدي هذا الجامع بعد الشتات

قائم الدين المفدى رافع للكربات

من له باب السلام في الجنان الخالدات

من له كل الشعاب والهضاب الواقفات

من به العدل سيمسي نهج كل الكائنات

من به الله تعالى يمطر بالرحمات

من به الدين يعلى فوق كل الشاهقات

من به الكفر سيهوي في جحيم الظلمات

صل يا ربي عليهم في مساء الأمسيات

كلما الفجرتوالي فوق نور الصفحات

فهموا الفرقان فينا كالنجوم الساهرات

هكذا يطفويقيني رغم كل النبرات

قبس في القلب يحيى في دمي في نبضاتي

وكيان يبقي ذاتي ملؤه بالخافقات

شرفت بالحب روحي وهو أسمى الخصلات

ارسموا عني ولائي واعلنوا حين وفاتي

كان بالأل اعتصامي في جميع الوجوهات

وهموا كانوا حياتي وهموا عند وفاتي

فاقبل اللهم ثوبي واسكن النور رفاتي

ص: 57

السيد محمد الفلفل رحمة الله (1)

أبا القاسم المهدي حتامَ نحتسي

كؤوس الأذى والقلب ظمان للفرج؟

وحتامَ تعلقنا عداكم بجورها؟

وحتامَ يفشوي مواليكم الهرج؟

وحتامَ لا تقضى ديون مجاورة

وحتامَ لا تعلقوا حاكم دُرج؟

وحتامَ فرعون الزمان يسومنا

بكل زمان منه مغلقة الرتج؟

يحاول محو الحق في كل ساعة

أما أنت موسى الذي يصلح العوج

فأغرقه في بحر العذاب معجلاً

عليه فقد ذابت من الفرقة المهج

فكم سنَّ في الإسلام غارات بفيه

إلى حيث ألقى الدين في منتهى الحرج

فقم غير مأمور بإصلاح أمرنا

وإلا أقم مقدار ما يرفع العرج

ص: 58

ذكري ميلاد الحجة المنتظر (عج الله تعالى فرجه الشريف)

الشاعر عبد الهادي البقعي

أنت للكون إن تغشاه داج *** من ينير الأرجاء مثل السراج

ياهللاً متوجاً هالة المدح *** ومشكاة نورها الوهاج

لك في غرة الزمان جبين *** قد تجلّى كالبدر بين الدياجي

قد ملأت الأقطار بشراً عظيماً *** تتهادى به جميع الفجاج

فستبقى كذاك نوراً مضيئاً *** آية في الفخار ذات انبلاج

ليلة النصف مذ تنزلت فيها *** أشرقت في إنارة وابتهاج

فحوت نرجس بوضعك شأناً *** شق شأواً على علا الأبراج

أنت أنت الهدى والقائم المهدي *** بل أنت للهدى خير تاج

حيث لولاكم لما خلق الله ال *** برايا على اختلاف النتاج

ولما كون الإله خفايا ال *** كون طراً، فلم يكن ذا احتياج

إنما الحفل للكرام شعار *** فيه تهدي مواهب الإنتاج

ثم أنت المحجوب من عالم ال *** غيب المواسي بل أنت خير العلاج

فاحملوا ما بقيتم يا رفاقي *** كل عام وأنتم في ابتهاج

فسلام الإله يهدي إليه *** ما دعاه الداعي وناجي المناجي

استنهاض الحجة (عج الله تعالى فرجه الشريف)

**استنهاض الحجة (عج) (1)

الشيخ المحروس رحمة الله

فمتى يا صاحب العصر أعي *** صوت جبريل ينادينا صباحا

ونرى راية عدل نشرت *** لانرى إلا فلاحاً ونجاحا

وسيوف مثل برق لمعت *** وخيول تملأ الأرض صباحا

فبهم ياسيدي قم عاجلاً *** فحرام تأخذ النوم استراحا

أو تدري القوم ماذا صنعوا *** آل حرب حرموا الماء المباحا

قتلوا جدك ظلماً جهرة *** كيف ما أثر في القلب جراحا

قطعوا رأساً إليه ويلهم *** صيروا جسمه قصداً راماحا

كم له من آية رتلها *** يعظ القوم وقد أبدى فصاحا

جسمه عار على وجه الثرى *** هشمت أضلاعه الخيل الصحاحا

أو تدري رحله قد هجموا *** فرأوا ما فيه شيئاً مستباحا

زينب الحورا أتدري هتكوا *** لم تجد مأوى لها إلا البطاحا

أخذوها ويلهم ذلة *** زعزعت في سيرها البرصياحا

ص: 60

1- مجموع مخطوط للخطيب السيد جعفر الخضراوي حفظه الله ، وقد كتب قبل القصيدة : (قصيدة العالم الفاضل المرحوم شيخ علي بن محروس) ، ولعله اشتباه من الناسخ ، فالموجود من آل المحروس هما : الشيخ رضيوالشيخ حسن علي ، وحسب كلام السيد جعفر الخضراوي أنها للشيخ رضي ، وهو الأقرب للصواب ، فهو معروف بالشعر ، وله قصائد أخرى في هذا الكتاب أيضاً . وهذه القصيدة كتبت بخط المرحوم ملا مهدي الدرويش في 1359 / 4 / 10 هـ ، وحيث أن الكتابة قديمة والخط غير واضح بشكل جيد ، فربما وقع اشتباه منا في نقل بعض الكلمات .

والجسم منه رضضته العدى *** بالخيل تعلوه ذهاباً رواح
والرأس منه فوق سمر القنا *** يتلو لآيات الكتاب الصراح
ونجله السجاد خير الورى *** مصفداً بالقيد والغل راح
يصيح وا ذلاه أين الذي *** يروون في يوم النزال الصفاح
أين الأسود الغلب من غالب *** وأين جدي حيدر ذو السماح
يروني صرت أسير العدى *** وزينياً حسرى تقيم المناح
إذا بكت وجداً علي قومها *** يوكز منها جنبها بالرماح
قد آلموا بالضرب أكتافها *** فتبدي الدمع وتخفي الصياح
آه لها حسرى على ناقة *** يسترها الليل عن الالتماح
وإن بدا صبح بدا وجهها *** لناظريها وبدا الافتضاح
وأدخلوا الحرات مثل الإما *** تساق ذلاً ليزيد صباح
لما رآها في السبا حسراً *** نادى وقد صفق راحاً براح
شفيت قلبي بعدما قد غدا *** ملآن بالغل ولأواه راح
وقدموا رأس الحسين له *** في وسط طشت وبه النور لاح
فظل يعلو منه أسنانه *** بخيزران وله الدين ناح
ويشتم الأظهار بين العدى *** وكلما قد حرموه أباح
عليه لعن الله مستمطراً *** ما اظلم ليل وضاصباح
وثم صلى الله ربي على *** آل الهدى ماضاء نجم ولاح

الخطيب عبد العظيم المرهون رحمة الله

دولة الحق فجرها قد لاحا *** وترى كل مؤمن مرتاحا

قد أطلت بوادر الخير في الدن *** يا على أهلها مساء صباحا

دولة في انتظارها من سنين *** وشذاها كأنه قد فاحا

دولة والزعيم فيها إمام *** تحمل الخير للورى والفلاحا

ينشر العدل يختفي الظلم فيها *** لا ترى فاتكا ولا سفاحا

وترى الشاة وهي ترعى مع الذئ *** ب بلا خشية غدواً رواحا

ليس فيها خبائث وحرام *** لم يكن غير ما أحلّ مباحا

يفرح المؤمنون فيها بنصر الله *** والقلب يستنيرانشراحا

وليوم اللقاء حنوا اشتياقا *** وتمنوا لو يملكون جناحا

يوم جبريل فيه يدعو هلموا *** بايعوا للإمام تلقوا نجاحا

بايعوه فإنه ابن رسول الله *** هيا فهاتف الخير صاحبا

بجانب الركن والمقام ينادي *** يملأ الجو صوته والبطاحا

تجدوه صفاته كأبيه *** كر ما هيبة وحلما سماحا

ليس تجدي قنابل وصواري *** مضى عهدا فولّى وراحا

وتجلت حكومة الله في الأر *** ض وكان الإيمان فيها سلاحا

خسر الجاحدون - من قد تجروا - *** سنة الله ، فلينالوا اجتياحا

إن تكن غيبة الإمام صلاحا *** فليكن في خروجه إصلاحا

شيعة المصطفى لك اليوم بشرى *** وهنيئا فلتشري الأفرحا

1- حروف وقوافي ، ص 37.

الأستاذ مكّي آل ناس

أيا نبعة السلف الصالح *** ين وياخيرة الخلف الأصلح

ويا قطب دائرة الكائنا *** ت وركن المحصّب والأبطح

ويا عين نشأتها والحيا *** ةُ بغير وجودك لم تصلح

وشمساً بغير سناها الوجو *** دُ يظلُّ بظاهرٍ مستبح

وأشودة فوق ثغر الزما *** ن بغير شانك لم يصدق

ويا أملاً طالعه النفو *** سٌ بمنعطفٍ مشرقٍ مصبح

لينزح عنها ركام الهموم *** وبحراً من الهم لم ينزح

فهذي الليالي على طولها *** لتحلّم بالمنقذ المصلح

دعتك وتعلمُ ساعاتها *** بفجر طلوعك أن تتمحي

لقد بسطت كفها بالدعا *** و تنازعُ بالألم المبرح

أجبتها وأبدل دجاها الضياء *** ءووجه القباحة بالألمح

ووجه البسيطة من جذبها *** بأمر معشوشب أفيح

و جُراً أمان على السارجا *** ت لتسرح في مرتعي أفسح

وأحي الخليفة في عدلها *** لتتعم بالمسلك الأنجح

هناك الحياة تُعد الحيا *** ةُ وبالغها بات في مريح

هناك الحياة تنادي النفو *** س بمُنْتجعي حلّقي واسرحي

بملك إمامٍ أشمّ إليها *** ء رحيم سخّي الندي أسجح

أمانٌ وعدلٌ وظل الكرا *** م لعمركُ ذا غاية المطمح

فيا ملتقى أمل المرسل ***ين تلاقى بمنهجك الأوضح

ص: 64

لتُوضح ما اشتبهته العقو *** لُ على ذي العقول ولم يُوضح

فمن آدم لك اشراقة *** إلى أحمد النير الأصبح

إلى مُستقرك نرجس *** بحمل لغاية لم يُلمع

تُصان بأروع مذخورة *** من الحسب الأنجب الأصرح

تتقلُّ في مدرجات الكما *** ل فمّن أريحي إلى أريحي

تخيرك الله من خيرة *** بمثلهم الدهر لم يسمح

تعالى ظهورك من غائب *** وحاضر لم تخف عن مسرح

تصون مواليك عن ضيق *** من العيش للأفسح الأروح

وتمنع عنهم عوادي الزما *** ن بلطف يدقُّ على الموضح

فكم لك في حل ما اسش *** كلت أمور على العالم الأفيح

وكم لك من عُرر التوصيا *** ت بدت للمفيد على الأرجح

فها نحن يا أمل الآمل *** ين بمنتظر الدرب لم نبرح

نمدُّ إليك عيون الرجا *** وبأجفان مكلومة قرح

وأرواح كادت من اللا *** ذعات تفيض مع النفس الملفح

رسمنا بفجرك آمالنا *** على الأفق من دمن المسفح

وبتنا على جنبات البلا *** بقلب ينزُّ الرجا مُجرح

فيا منتهى رغبة الطامح *** ين حنانيك إنا لفي مترج

نُراغ بموارة الحادنا *** ت مُشرح كالقد بالشرح

وُنسحق جهراً بمرأى الزما *** ن ونُدفع كالنيب للمذبح

وُنصلب فوق جذوع الهوا *** ن لنجمع عنكم فلم نجمح

فقل للمريدين إغواءنا *** عن الحق والمذهب الأنجح

ومن جاء يبذر فينا الضلا *** ل تول فبذرك لم يلقح

ص: 65

فنحن عبيدُ بني المصطفى *** وفينا الأحابيل لم تنجح
كتبنا على القلب أسماءهم *** بخطِ مدى الدهر لا ينمحي

أغشنا رعتك عيون السما *** ء كفانا اصطباراً على الأجرح
كفانا التطلع للانبلا *** ج بعينٍ لغيرك لم تشبح
فيا صيحة الحق رُجيّ الفضا *** ء وشقي السماء به واقلحي
ويا أرضُ خليّ عن الناصر *** ين وسوي لهم حزن الأبطح
وأخلي الدروب لراياتهم *** لتخفق وضاءة الأجنح
وخوضي بهم لهوات الطعا *** ن خفافاً على الضمّر الضبّح
وذري علينا مثار المها *** رنثاراً لمقدمه المفرح

1423 /8 /15 هـ

ص: 66

إلى رحاب الفارس المؤمل

السيد محسن الشبركة

وعيون السهد تستجدي الصبا *** وقلب الصب كم شام المراحا

تملكه هوى مذ كان غراً *** فيمم نحو أربعة وساحا

وشبّ وقرارته أمان *** منىّ عذراء تسأله الكفاحا

وما لاقى سوى صدى وهجر *** فشلّ الهم للسلى جناحا

فيالله؟ هل يسلوه دمع؟ *** وهل يستعذب الماء القراحا؟

وكابر أن يعذبه غرام *** وكيف لكبره أن يستباحا؟

فغالب نفسه .. فغفا قليلاً *** وأدماه الجوى فبكى وناحا

تقلب بيت إعراضٍ وسيرٍ *** وشاهد بسمة ورأى نواحا

فداخله على بلواه - ظن *** أكان بذنا سراحاً أو رواحا؟

لا خل يشاطره هموماً *** تناءى خله عنه .. وراحا

لكم غذاه ري القلب حباً - بلامنّ - وأسكره صداحا

أيأسى : أن تجنبه رفيق؟ *** وأيأسى : أن هواه غدا جراحا؟

أينتظر التأسى من بلاه *** مسامرة وفلاشهد ارتياحا

وما كان الذي يسلو صديقاً *** ولا ممن ينفره اجتراحا

فعبّ الكبر من بلواه عباً *** ومن نفس تكابرت امتياحا

يروم - برغم عاصفة البلايا *** ورغم الجرح - أن يرقى النجاجا

إباءً .. لا يدانيه إباءً *** طماحاً للعلى يعلو الطماحا

وجاء بلاده .. والنفس ولهي *** وبعض الحب يُردي أو يباحا

أيا وطناً.. تعشقه طويلاً *** وأدمن حبه غصصاً وراحاً

فهذي الأرض قلبٌ من ترابٍ *** يحس به فتى عشق البطاحا

بني وطني .. ولي قلبٌ تفرى *** عذاب البين صوحه فصاحا

ص: 67

أيلى بين غمديه حسامٌ ؟ *** وكم من عرش جبار أطاحا ؟
ويسمن بين أهليه جواد ؟ *** وخيلكم تعودت الجماحا
وما هانت .. ولا سُبقت غالباً *** أتكبو خيلكم عُرباً قحاحا ؟
وقد بلغت أعالي المجد عزاً .. ** وذل لها فأنهكت الرياحا
ولما أن أراد لها هواناً *** أرادت صرحه فهوى وطاحا
بني وطني .. وأنتم في هوانٍ *** تخاذلتم .. فأثخنتم جراحا
فقدسكم يدنسها يهود *** وأقصاكم حرامٌ أن يباحا
وفي أقصى البقاع لكم عروض *** وأدناها تجاذبت الصيحا
فيا للقوم ؛ ذلوا ثم ذلوا *** ولا انتفضوا. ولا شهروا سلاحا
أيا وطني .. لقد سطرت شيئاً *** أباح فؤادي الجاني فباحا
جنته أنا ملي بالرغم عني *** فإن كذبت فلا كانت صحاحا
وما أرجول هذا الخطب إلا *** فتى تحذ الدم القاني وشاحا
أطال غيابه والمكث حتى *** إذا تضرى فمنتجها الفلاحا
فقتلاً مثلما قتلوا .. وفتكاً .. *** وهم بدؤوا بغيهم جناحا
أبا الدم المؤمل للرزايا *** أثرتقع الوغى وأزج الكفاحا
فإن الدم خمر الأرض لما *** يعانقها سينبتها صلاحا

قافية : الدال

اشارة

ص: 69

متى يبيل غليل الوجد واجده؟

**متى يبيل غليل الوجد واجده؟(1)

الشيخ فرج آل عمران (المادح) رحمة الله

متى يبيل غليل الوجد واجده *** ويشتفي من زمان عض ناجده

وتسترد حقوق بعدما غصبت *** فيه فيعلو سنام المجد ماجده

ويستبين لخلق الله قاطبة *** طاغوتهم ومواليه وعابده

ودين آل رسول الله منتظم *** بأهله ولهم تشي وسائده

ويبدل الله خوف الأولياء لهم *** أمناً فيفلح من تصفو عقائده

والنغل فرعون مصلوب وصاحبه *** عجل الخوار على جذع نشاهده

والنار تخرج من جوفيهما وهما *** في لاهب من لظي يشتد واقده

هذا إذا ظهر المهدي وقام له *** داع إلى منهل تحلو موارد

والشمس تطلع من غرب لخرجلتها *** من نوره مشرقة والنصر عاضده

ويرجع الدين دين المؤمنين إلى *** مسالك قعدت فيه قواعده

والسيف يصطاد أرواح اللثام على *** أيدي الكرام فلا تخطو مصائده

والعدل والأمن والإيمان منتشر *** على البسيطة بل يزداد زائده

إياه لا الجاه مقصور على رجل *** تأبى سوى طلب الدنيا مقاصده

ولا المحقق في الشرع الشريف له *** ما يشتهي منه والباقي يعانده

ولا يضيع حق الله في حيل *** مستهجنات كما يرويه جاحده

لكن عفاف وإيمان ومعرفة *** في دولة الحق لما قام قاعده

والشمل مجتمع والحق متبع *** والرزق متسع مدت موائده

فذلك الوقت سعد المؤمنين إذا *** استقام دين الهدى واشتد ساعده

فانهض إمام الهدى فالدين منقطع *** يبدي شكايته والله شاهده

وأنت أولى به ياسيدي وبمن *** ينقاد في حكمه بل أنت واحده

فمن لنا بإمام العصر ينقدنا *** من حادث الدهر حتى لا نكائده

ص: 71

1- الكشكول للشيخ يوسف البحراني ، ج 2 ص 226-227 ، مستدرك تحفة أهل الإيمان في تراجم علماء آل عمران ، ص 99 .

ولا نعد من المستضعفين ولا *** يقودنا للبلا والسوء قائده

ولا تذلل رجال الله في يد من *** زنت به أمه الشوها ووالده

آه على الجبر بعد الكسر في زمن *** يؤمنا فيه من عمت محامده

ذاك الغني والهنا والأمن من زلل *** والمستفاد الذي جلت فوائده

أكرم برجة أهل البيت من وطر *** لم يقضه غير من طابت موالده

ومن نعيم مقيم لا تفاد له *** يبكي عليه بكا الثكلاء فاقده

يا رب عجل بذاك الفتح وأعط به *** الراجي أبا الفتح ما يزداد زائده

سمعة أولي الأمر والدين المشار له *** من مادح حسنت فيكم قصائده

يقرب الله منكم من يقربه *** ويبعد الله منكم من يباعده

ثم السلام عليكم سادتي أبدأً *** من خالق الخلق مبيديه وعائده

ص: 72

استنهاض الحجة المنتظر عليه السلام

**استنهاض الحجة المنتظر عليه السلام(1)

الشيخ محسن فرج النجفي رحمة الله

يا غيرة الله وابن السادة الصيد *** ما آن للوعد أن يقضي لموعود

دين بتشبيده بعتم نفوسكم *** ولم يكن بيعها يوماً بمعهود

غبتم فأقوى وهدت بعد غيبتكم *** منه يد الجور ركنا غير مهود

وشيعه أخلصتك الود كنت بها *** أبر من والدبر بمولود

منمودة العصب عمن راح يظلمها *** وصارم الجور عنها غير مغمود

شاء وما حال شاء غاب حافظها *** عنها عشاء فأمست في يدي سيد

إننا إلى الله نشكو جور عادية *** ما أن يرى جورها عنا بمردود

لم يرقبوا ذمة فينا ولا رقبوا *** إلا كأن لم نكن أصحاب توحيد

فكيف يا ابن رسول الله تتركنا *** في حيرة بين أرجاس مناكيد

مهما نكن فلنا حق الولاء لكم *** وأنت بالحق أوفى كل موجود

يا ليت شعري متى قل لي نغادرها *** نهب السيوف وأطراف القنا الميّد

حيث الخضاب دماها والعجاج لها *** طيب وبيض المواضي حلية الجيد

يوم به يالثرات ابن فاطمة *** شعار كل كمي طيب العود

لا تبصر العين فيه غير خافقة *** الرايات ثمة تحكي قلب رعديد

كلا ولا يقرع الأسماع فيه سوى *** قرع الصوارم هامات الصناديد

يا نصرة الملك الرحمن عودي على *** آل النبي بما قد فاتهم عودي

وغيرة الله إن هنا عليك فما *** بالدين هون ولا بالسادة الصيد

فالمم به شعشا اللهم منتصراً *** بنا له يا عظيم المن والجود

1- مستدرك تحفة أهل الإيمان في تراجم علماء آل عمران ، ص 126-127 ، ذكره الشيخ فرج العمران محتملاً أنه من آل عمران ، فذكرناه هنا بناء على احتمال رحمة الله .

مولد الحجة المنتظر عليه السلام

**مولد الحجة المنتظر عليه السلام(1)

الشيخ علي البلادي القديحي ولد

يا لبشرى كست الأكوان سعدا *** واكتسى الدين لها بالبشر بردا

يالها بشرى سما الدين بها *** والهدى بين الورى حلا وعقدا

أشرقت أنوارها من طلعة ***

مولد المهدي من آل النبي *** من له في عمره الرحمن مدا

قائم الحق الحسام المنتضي *** ناشر العدل إذا ما الجور بدا

الإمام الحق من أيده *** ربه بالنصر والأملاك حشدا

نور قدس محق الله به *** ظلمة الغي عن الإسلام عقدا

فهو لطف الله في كل الورى *** حيث قد أظهره الله وأبدى

قم فهني المصطفى خير الورى *** والوصي المرتضى أبا وجدا

والبتول الطهر خاتون النسا *** والكرام الآل أعلى الناس مجدا

وذوي الإيمان من أهل الولا *** والهدي إذ بابه المفتوح سدا

ياله من مولد قد أشرقت *** من سسنا طلعتة الأنوار رشدا

فهو كالشمس إذا جللها *** غيمها فالنفع باق لن يسدا

وأمان الأرض مادام بها *** من هلاك وعذاب قد أعدا

وإلى أن يظهر الله به *** دينه باق وان عمّر خلدا

فمتى يا صاحب الأمر نرى *** من سنا طلعتك الغراء سعدا

قم بلا أمر فهذا دينكم *** قد وهى منه القوى وانهار هدا

والفول والكفر معقود اللوا *** قد غشانا منهما الجور وعدا

وانشر العدل ورايات الهدى *** فالهدى أوشك أن يسكن لحدا

فمتى منانفوس أحرقت *** بالجوى تشفي من الأعداء حقدا

ص: 74

1- مخطوطة ديوانه (جنات تجري من تحتها الأنهار).

2- مكان الشطر الثاني بياض في المخطوطة.

فالغيث الغوث قد آن بأن ***نتواری في الثرى خوفاً وصدا

عجل الله لنا طلعتہ ***وأرانا منه تأييداً ورسدا

وخذ الثارات من أهل الغوى ***وأولي الكفر فقد كانوا الألدا

ربنا عجل إليه فرجاً ***منك والتأييد والنصر المعدا

والصلاة الغرتفشی المصطفى ***والكرام الآل آباء وولدا

ص: 75

**لنا الأنوار(1)

الشيخ علي الجشي رحمة الله
تبدت لنا الأنوار من حضرة القدس
بمولد خير الخلق والجوهر الفرد
وبشر جبريل الملائك فأنثت
بتسبيحها لله والشكر والحمد
ولولاه لم تشكر ولم تدر ما الثنا
ولكنه الهادي إلى الخلق والمهدي
إمام براه الله من قبل آدم
إلى الحق يهدي من به كان يستهدي
هو ابن أمين الله في ملكوته
على مستسر السر في البدء والعود
بأنفاسه سه قلعطر الكون كله
بريح الهدى لا ريح مسك ولاند

ص: 76

**يوم المولد (1)

الشيخ علي الجشي رحمة الله

بقية آل الله من أحمد *** لقد أشرقت أنواره بالتولد

أبى الله إخلا أرضه من خليفة *** إلى الخلق هاد وهو بالله مهتدي

قضى الله أن يحيى الهدى بظهوره *** عقيب استتار بالحسام المهند

وينشر رايات الهدى بعد طيها *** وتطوى به الرايات من كل معتدي

ويملاًها قسطاً كما ملأ العدى *** فضا الأرض جوراً من قضا كل ملحد

تورث آثار النبي وآله *** وحاز علاخير البرايا محمد

يقوم على اسم الله في خير عصابة *** وجند من الجند السماوي مجند

إذا سار سار الرعب شهراً أمامه *** فيخضع جبار ويقصر معتدي

هو السر في ابقا الوجود ومدّه *** من الله بالخيرات في كل مورد

لئن غاب عن أبصارنا فقلوبنا *** يارشاده الساري إلى الحق نهتدي

فهتوا رسول الله خاتم رسله *** بمولد داع للرشاد مسدّد

وهنوا الوصي المرتضى بابنه الذي *** سبيني على تأسيسه دين أحمد

وهنوا البتول الطهر فاطم بابنها *** أبي القاسم المهدي أفضل مرشد

وهنوا ولاة الأمر بالقائم الذي *** لهم يتقاضى الثار من كل معتدي

ص: 77

الشيخ حسين البلادي القديحي رحمة الله

أمدرك أوتار الهدى من أولي الحقد *** إلام وحتام حسامك في الغمد

فثر مستفراً للوغى كل أصيد *** لتدرك ثارات لكم في بنى هند

فقد هدموا للدين أقوى قواعد *** وهدوا بناء شاده الله بالسعد

متى أيها الموتور تنهض للهدى *** وتملاًها بالقسط والعدل والرشد

متى تشتفي منا قلوب تقطعت *** بوجد المنى أعظم بذلك من وجد

متى نسمع الداعي الأمين مبشراً *** ينادي ألا بشرى فقد ظهر المهدي

نسيت الذي قد حل في يوم كربلا *** على أهل بيت الوحي من فاجر وغد

أطلّ دم السبط الشهيد على الثرى *** وراحت عليه الخيل ناعلة تعدي

ودار سنان في السنان برأسه *** وتسبي نساها يا لجور ذوي الحقد

إذا دخلت في مجلس الرجس زينب *** فما صبركم عن آل سفیان بالمجدي

أقيمت لديه والنساء حواسر *** وزين عباد الله يرفل في القيد

بشتم علي والحسين يزيدا *** على ذلها ذلاً فيالبنى الحمد

ص: 78

**هوالمرتجى(1)

الملا علي الرمضان رحمة الله

تنفس صبح المجد عن خير مولود *** من السادة الغر الفطارفة الصيد

وأشرق أفق الفضل عن وجه ماجد *** نمته المعالي للكرام الأماجد

لدى النصف من شعبان مهدينا أتى *** فبورك من شهر به خير مولود

إمام هدى فيه شمائل أحمد *** وأخلاقه والطيب ينمي إلى العود

هو المرتجى بحر الندى علم الهدى *** وغوث الورى بل منتهى كل مقصود

وذخر وكنز باله من ذخيرة *** وكنز ثمين بالعناية مرصود

له الراية العظمى التي عند نشرها *** تحف بتوفيق ونصر وتأيد

ومن تحتها الأبطال من كل أشوس *** على كل عداء من الخيل غريد

وتقفوه أملاك السما طوع أمره *** فتهزم من أعدائه كل صنديد

يطهر أرض الله من دنس العدا *** ويملؤها عدلاً ببسط وتمهيد

يفرج كرب المؤمنين بسيفه *** ويشفي فؤادة منهم أي مكمود

يجدد دين الله بعد اندراسه *** بأيدي الطغاة الجاحدين المناكيد

وتبدي إليه الأرض كل كنوزها *** وترخي السما في عصره سحب الجود

يقيم حدود الله من غير شاهد *** بعلم من البارى وفقه وتسديد

ويأخذ حق الله من كل ظالم *** ومن كل فرعون ومن كل نمروود

يمتع بالعيش الرغيد وبالهناء *** ويحظى بملك لم ينله ابن داوود

في ميلاد حجة الزمن

**في ميلاد حجة الزمن (1)

السيد هاشم المير رحمة الله

تعطرت الدنيا باكرم سيد *** فأكرم به يومابه خير مولد

فيا حفلة بالحيدرية أنشئت *** لميلاد هاد للأنام ومرشد

في شهر شعبان الا افخر لأن في *** لياليك مولودين من نسل أحمد

ففي ثالث منه حفيد محمد *** وفي النصف مهدي به الخلق تهتدي

فقل لحمام الأيك بالله فاصدحي *** ويا أخت أخت بالغرام فغردي

إمام به جاء النبي مبشرا *** فطوبى لمن في هديه اليوم يهتدي

فها نوره قدشع شرقا ومغربا *** ولا بدع فهو القطب من خير سيد

فهذا الذي يمحو الضلال بسيفه *** وهذا الذي يظني حرارة أكبد

وهذا الذي بالعدل يملأ أرضها *** كما ملئت بالجور من كل أنكد

وهذا الذي بالقسط يأتي فلا ترى *** ظلوما فلا تلقي كفورا ومعتدي

يحرر كل الخلق من كل جائر *** وينقذ وفي الحق بالسيف في غد

إمام الهدى تفديك روعي ومهجتي *** ومن كان يمشي في البسيط ويفتدي

متى يا بن طه نظر العدل قائما *** متى تجتلي من النواظر سيدي

أتصبر والدين الحنيف تهدمت *** قواعده فانجده يا خير منجد

أتصبر والإسلام جذت يمينه *** فليس له من قوة وتجلد

غزتنا بلاد الغرب في عقر دورنا *** وكادت بأن تقضي على شرع أحمد

غزتنا فهبت زعزع في بلادنا *** فوالهفتالو تجدي لهفة مكمد

غزتنا فدبت في قلوب شبابنا *** عقائد سوء لا تزال بمرصد

فأنكر بعض صومه وصلاته *** وبعضهم حتى كتاب محمد

وبعضهم تلقاه يمشي وعرسه *** إلى جنبه في السوق مشية اليد

يطوف بها والصدر بايدٍ ووجهها *** بغرقناع لا ترى منه مفند

وبعضهم قد أنكر البعث لا يرى *** سوى هذه الدنيا ولا حشر في غد

ص: 80

1- مخطوط فيه بعض أشعاره .

يقول لمن قد كان لله طائعاً *** فإنك رجعي وبالوهم تقتدي
وبعضاً تراه رافضاً لزواجه *** كأن لم يكن في أمة الطهر أحمد
سوى أن بالأحساء من خير فتية *** شباباً لهم فضل وأشرف سؤدد
جزى الله بالإحسان خير شبابكم *** ووقفهم في كل خير ومقصد
فقد كان منكم فتية لم يدنسوا *** وساروا على منهاج دين محمد
وما برحوا في صومهم وصلاتهم *** ولوضرت أعناقهم بمهند
وحجوا وزاروا باعتقاد ونية *** وما برحوا في كل خير بمشهد

1383هـ

ص: 81

**يا ليلة النصف (1)

السيد هاشم المير رحمة الله

يا ليلة النصف ميسي وافخري أبدا *** بسيد عند فجر منك قد ولدا

يا ليلة النصف أضحت كل مكرمة *** فيك لأن إمام العالمين بدا

بدا سمي رسول الله والده *** محمد وهو المهدي فهو هدى

بدا الذي كان غوثاً للذي ظلموا *** بدا الذي كان غيثاً ممرعاً وندى

ها نحن فيك أحتفلنا يا ابن بهجتها *** وطائر البشر بالتغريد قد نشدا

إلى متى يا ابن خير الخلق تنقذنا *** فشرع جدك أضحي في الورى بددا

فلا صلاة ولا صوم ولا نسك *** ولا زكاة كأن الله ما عبدا

تقهقر الدين فالإسلام في جرف *** هارفا ليت شعري لا ترى أحدا

فالخمر والسكر أضحي بيننا علناً *** وأكثر الخلق في التوحيد قد لحددا

أما القمار فقد شيدت قواعده *** على الأساس وكل فوقها قعدا

وأصبح الحق في ضعف فلا أحد *** يذود عنه ولا من يعتق رشدا

هتوا بني بلدي فيما يقربكم *** من يعمل اليوم خيراً يجتنيه غدا

ما الاحتفال سوى رمز يذكركنا *** أخلاق آل رسول الله والسعدا

هذا هو الهدف الأسمى الذي اجتمعت *** من أجله من رجال الفضل أهل هدى

هتوا بني بلدي في كل مكرمة *** فلا أرى واهنا عزمنا ولا جلدا

هتوا لنيل المعالي واكتسوا أدباً *** والدين الدين لا تجفونه أبدا

يا صاحب العصر أنت الغوث قم عجبلاً *** النصره حيث كنت العز والعمدا

الخطيب سعود الشمالوي رحمة الله
طلع البدر فاستشار الوادي *** هنئوا العسكري نجل الهادي
ولد الحق فتركوا زيف قولٍ *** ما أتى بعد .. ذاك قول عناد
سمعوا المصطفى يقول مراراً *** من بني بني يأتي إمام هادي
(اسمه) ظاهراً يواطىء (اسمي) *** ينشر الحق قبل يوم التناد
تقلوها لكن بقول عنادٍ *** (لم يجيء) أخطأوا طريق الرشاد
بعد أن شاع ذكر مولده الف *** ذرآه أهل الولا والوداد
كيف أخفوه إنه لعنادٌ *** ناشيء عن طريقة الحساد
حيث لم يقبلوا لأحمد فضلاً *** لا ولا من أبنائه الأمجاد
فغدوا يجحدون والله فيهم *** يظهر الفضل رغم كل معادي
سوف يجلو جلاله الحق فيهم *** إذ بناديه عن قريب منادي
يا إمام الهدى أذنتك فاخرج *** طهر الأرض من ذوي الإلحاد
واسحق الجور واملأ الأرض قسطاً *** لاتدع ملجأ لأهل الفساد
فبعيني أركاك يا مظهر الح *** ق بأرضي يا حجتي في عبادي
عندها ينشر اللواء ويبدو *** طالباً ثاره من الأوغاد
يا إلهي عجل إليه ظهوراً *** ذوب الانتظار كل فؤاد

الشاعر حسن الخواهر

غنت اليك شوارد المفوود *** لحناً يردد في صباح العيد
هذا البيان إليك تهديه المنى *** وعلى اللسان براعة التريد
ما كان للخود الحسان بيأنه *** يوماً ولا مثلت إليه عهودي
من كل شقراء أثاب لها الصبا *** عين الجادر نلتها بصدود
يبدو القوام كنصن بانٍ مانسٍ *** قد طوحت ريح الصبا بالعود
تختال طيفا من ظرافة حُسنها *** والحسن يكمن في قوام الغيد
أيام كان العود أملدناظراً *** يا حسنه من ناظرٍ أملودٍ
أيام كان ودادهن حبانلاً *** تنصبن في درب الفتى المودود
أيام لا طيش الفتوة حاملٌ *** لكنما أنا قد لزمت حدودي

لما قصدتك فالرجاء أثابني *** فتحاً قريباً ماثلاً بنشيدي
يا ابن الهداة الراشدين ويا *** إمام العصر رغم مكابر وعنود
جحدوا أناس أن شخصك ماثلاً *** ماظنهم بإرادة المعبود
من عهد آدم للأنام شواهد *** وكذا بأهل الكهف خير شهود

إيه إمام العصر قد شامت بنا *** سبل الحياة بطوقها المعقود
ثار الصهاينة اللثام وجمعهم *** لعنوا وجمعهم وكل يهودي
مثلت جحافلهم تهبّ عصابةً *** تستل سيف الحقد للمزؤود
ترمي حمى الإسلام من علو السما *** بقنابل وقذائف العنقود

دار السلام سلمت من شر العدا*** ولتهنئي من بعده برعيد

لا بد من يوم يثور عجاجه*** وتعود كل طريدة وطريدو

عجل فإنا اليوم نستبق الرؤي*** ببشائر الذكرى الخير عقيد

ص: 84

عجل إمام العصر ترتقب الدنى *** عدل الحياة السيد ومسود
إنا هنا في الدرب نقبس هممة *** هي في الزمان عقيدة المحمود
سيظل ينصرك الولاء إذا انطوت *** أجسادنا في القبر تحت صعيد

مولاي أنت موزاري في ثورة *** هي أذنت للحرف كل فريد
جاءت كمثل البرق أومض لا معاً *** وأنا الذي قد أوهنتني قصيدي
ما كان لي أمل تصاغ قصيدة *** لو لم تكن بنوالك الممدود
أخبرت أصحابي بأني قاصر *** وطلبت من رب السما تأييدي

الآن هدهدت القوافي وانتشت *** في ليلة الذكرى الخير وليد
ورأيتني أستاف من قبساتها *** نورا يحيط براعتي وجهودي
مولاي لطفاً بتغيه بجاهكم *** رد الشرور وكيد كل حسود
من كل قرن يفقدون براعتي *** ويشينهم مانم عن تسديد
أنا الذي قد كنت أغلب مُجهداً *** واليوم أغلبها بلا مجهود

مثلت حروف القافيات ووزنها *** طوع العنان بماتشاء زنودي
ستكون في صحف الزمان قصيدة *** لتثيب للجنبات كل جديد
فحفظتها مثل الجمان كريمة *** وكذا أصون من الضياع عقودي
ولأنها صيفت عقود لآلى *** هي نجلة المشغوف للمولود
ولأنها من قدس أحمد سطرت *** تدعو لدين العدل والتوحيد
ولأنها نهج الكتاب تضمنت *** لا قابل للنفي والتفنيد

هي ثورة الحرف الذي لا ينثني *** هي ثورتي هي في الفناء وجودي

1422 / 8 / 13 هـ

ص: 85

الخطيب محمد علي آل ناصر

شوقاً لذكرك أيها المولود *** رفّ الشرى وتفجّر الجلمودُ

وتباشر الإسلام وابتسم الهدى *** والعدل والقرآن والتوحيدُ

يا ليلة الميلاد إن زماننا *** بك والمحافل والقريض سعيدُ

في كل دارٍ حفلة وتباشرُ *** وبكل ثغر بسمه وقصيدُ

وبكلّ حقلٍ للزهور تفتحُ *** وبكل جيدٍ لؤلؤ منضودُ

وبكلّ قلبٍ فرحةً قدسيةً *** وبكل حفلٍ للإمام نشيدُ

وبكل قطر نشوة وتباشرُ *** وبكل درب سرت فيه ورود

وبكل رابية مشاعر شاعرٍ *** وبكل غصنٍ بلبل مغريدُ

فكأنما الدنيا الجنان نضارةً *** وكأن غابر ما احتوتهُ جديدُ

يا ناصر الحق المبين متى نرى *** عناستجاب الليالي السودُ؟

يا نرجس الفضل التي ما حالفت *** إلا التقى وعلى يديها الجودُ

طلت السماء وكنت أعلى رتبة *** منها وقدري في الحياة يزيدُ

طلت السماء بسبيدٍ أعطى الهدى *** والدين فضلاً ما عليه مزيدُ

الأم انعم الأم أنت لماجدٍ *** لله آباء له وجودُ

يا ابن الإمام العسكري تحيةً *** من عاشقٍ يشدو بها ويشيدُ

ما زال يرتقب اللقاء لدولة *** تأتي بها يا أيها الموعودُ

بك أيها الخلف المؤمل ليلنا *** نورٌ يشعُّ على المدى ممدودُ

وزماننا بك والمدائح فرحةً *** إذ أن مولدك الأغر العيدُ؟

لا ، بل أجل نضارة وبشاشة *** أفراحه تبقي وليس تبيدُ؟

ص: 86

1- ديوان (أريج العقيدة) مخطوط .

الأستاذ مكّي آل ناس

يا ليلة النصف من شعبان إن بنا *** شوقاً للقياك شوق العقد للجيد
از يا ليلة شرفت في الكون قاطبة *** إن رُمتِ شدواً فذا لحني وترديدي
حيّيت من ليلة للآل مكرمة *** وللمحبين إيفاء المواعيد
هذي محافلنا قد لفها طرب *** وليلة العيد من ذكراك في عيد
يا ابن الزكي فدتك النفس ترجمة *** ورمز الولاء فهذا كل موجودي
فالصبح لولاك لم نرقب مطالعه *** ولا استطاب لنا في الدهر من عيد
يا خير محتجب يا خير مرتقب *** يا خير من رُزقت أم بمولود
إن المدامع ملّتها معاصرها *** وأن للنوح أن يُمحي بتفريد
وأن الليل أن يطوي سوادله *** فالسرج أمنيّتي والسيف مقصودي
يا حبذا طلعة طالت تراودنا *** فالصبُّ لم يشفه ضرب المواعيد
وللسيوف صليل ضاق مغمدها *** وللرجال سهيل ذاع في البيد
فالذكر مغترب والركن مضطرب *** هلا أغتتهما يا أصيد الصيد
والجرح مفتغر والصبر منبئر *** ونائبات الليالي أعجمت عودي
هذي لواعج أحقاب أبثكها *** فالنار ترمي شرارا من أخاديدي
إننا على العهد لم تشلل سواعدنا *** ولن يزعزعنا عصف المراويد
ولم تبطئ بناقود وإن عجزت *** جئنك حبواً بثلج أم بجلمود

1410/8/15 هـ

الشاعر إبراهيم أبو زيد

ذكراك فاح أريجها ياسيدي *** وسرى بدنينا عبير المولد

واستافت الأزهار من أنفاسه *** وغدت تميمس بعطرها المتجدد

لبست بيومك حلة جذابة *** شعت بنور هداك مثل الفرقد

لولاك ما الأزهار؟ ما ريح الصبا؟ *** ما الورد؟ ما عقب العبير المسعد؟

أمل الحياة وللحياة تفاؤل *** بقدم جابر كسرهما المتعدد

ذكراك خالدة ونورك مشرق *** يسمو على وهج السراج الموقد

كل المحاسن للفناء مصيرها *** تبلى ويلى حسن كل مورد

لكن محاسنك الجميلة غضة *** يشدو بها في الأفق كل مفرد

تعنوها كل الجباه جلالة *** ويشيعها في الكون شعر المنشد

وتردد الأجيال آية فيها *** أعظم بفن في الزمان مردد

ها نحن ننتظر اللقاء بمهجة *** حرى وحرهجيرها لم يبرد

وقلوبنا تغلي كما يغلي الصفا *** في يوم قيظ صائف متوقد

يا قائم اليوم المجيد تحية *** في يومك الميمون يوم المولد

لك من فؤاد المدنفين بحبكم *** لا يرتضون سواكم من سيد

والأبق السكران من خمر الهوى *** ثمل يودّ لقاءكم في الموعد

لكنه خجل لأن ذنوبه *** عظمت ولما لم يجد من منجد

لجأت إليكم نفسه وكيانه *** وتعثرت قدماه في الزمن الردي

أفلا أخذتم سيدي بيدله *** لتخلصوه من الجحيم الموصد

إن كان في ماضي السنين معذباً *** فرجاؤه الأمل المفرح في الغد

كي لا يكون مغللاً في دينه *** دنيا وآخرة إذا لم يهتد

كثرت مساوئه وأبلى وجهه *** يده جنت تبا لهاتيك اليد

فتقبلوها منه سناعة قالها *** واستنقذوه بحق دين محمد

ليعود ينشدها وينشد غيرها *** ذكرى يفوح أريجها من أحمر

ص: 88

لوعدك نستحُّ غدا

الشاعر بدر الشبيب

لوعدك نستحُّ غدا *** ونزق فجره الفردا

الوعدك جرحنا المص *** لوب في آهاته صمدا

وسطر خير ملحمة *** وصير نزفه مددا

ومزق كل خارطة *** تحرف دربه الجددا

وأسفر عن تجذره *** فأوغر صدر من جلدا

وقاوم سوط عاقره *** فأوهى السوط من جلدا

وغنى في علانية *** لوعدك نستحُّ غدا

الوعدك شوقنا المس *** دود فوق النطع ما بردا

تحدى السيف حين هوى *** وكل جنوده حشدا

وخاطبه بلا وجل *** أجهل مطبق أبدا؟

تظن بأنني جسدٌ *** ولم أكن لحظة جسدا

ولكن زبدة الأح *** لام للإنسان مذ وجددا

ولي وعد يحققني *** فسبحان الذي وعدا

فعد للغمد منكسراً *** ومت بالغيظ متقددا

أيا وعداً تؤمله *** ليصلح واقعاً فسدا

وياثاراً يشير الذ *** عرفي أشلاء من جحدا

ويا غيثاً يحيل الر *** مل في رمضاننا بردا

ويامن يمنع الأشياء *** جوهرها الذي فُقد

لوعدك جفننا المش *** دود نحو الغيب ما رقدا

وفي بحر من القصص ال *** ممضة نركب الجلد

وندفع عاتيات ال *** موج بالقلب الذي جهدا

نقدّ السير ولو *** ونلمح شاطئاً بعدا

ص: 89

فنهتف يا مخلصنا *** مددنا للخلاص يدا
سئمنا العيش في لجج *** تمزق شملنا بددا
نحارب بعضنا سفهاً *** كأن الدين ما وُلدا
ونهدم ما يقرينا *** ونبي بيننا عقدا
ونصفي للذي يسعى *** يريد الشرَّ والنكدا
له من حولنا رصد *** وننهك بعضنا رصد
نسينا آية (اعتصموا) *** كأن لم لتلها أبدا
فعفوك يا موحدنا *** أضعنا دريك الرشدا
وضيِّعنا ملامحنا *** فتاه الخطو وابتعدا
وغلَّقنا نوافذنا *** خشينا النور أن يفدا
وعشنا في نعيم الجاه *** ل نحسب أننا سعدا
أغشا إن هذا الن *** زف ما أبقى بنا كبدا
وأنت البلسم المأمو *** ل مما قلبنا وجدا
وأنت الجوهر المذخو *** رفانهض واسحق الزبدا

1413 / 8 / 16 هـ

ص: 90

**يا ليلة الميلاد(1)

الشاعر شفيق العبادي

أشرقت فالدنيا بنورك تهتدي *** ياخير مولود وأكرم سيد
يا خير مولود كسا أفق المدى *** بسنا المكارم والعلا والسؤدد
يا خير أغنية على شفة المنى *** مؤارة الجنبات بالنغم الشدي
غنى بها المجد الأصيل وقوضت *** للجهل دنيا صرحها لم يشدد
وتبددت خيل الظلام حيالها *** مزقا على وجه الصعيد الأجرد
وسمت بها دنيا السمو وأشرقت *** شمس الفضيلة حلوة لم تخمد
من ألف عام لم يزل لبريقها *** ألق يسيره الزمان ويفتدي
قدسية النفحات زاخرة السنا *** علوية الآفاق مشرقة الغد
طاف الجلال على مراتب قدسها *** ومشى الجمال بحسنها المتوقع
وتسمرت قدم الزمان إزاءها *** فخيوله حيري بدر ب موصد
يا ليلة الميلاد يا القأ على *** وجه الحياة يضوع بالعطر الندي
يا قبلة الإيمان يا عقداً على *** جيد الخلود بغيره لم يخلد
يا قبلة الإيمان حسبك من *** آلاء فضلك نستزيد ونهتدي
وعلى مداك الرحب نرفع شرعاً *** آمالنا ترنو لفجر أو غد
فلأنت أفضل ما تجود به يد *** للدهر بعد تعنت وتمرد
فبكم ستشرق للرجاء عوالم *** تهنا الحياة بها بأعذب مورد
وسيبعث الأمل الشريد كأنه *** نجم يبدد حلقة الزمن الردي
يا باعث الأمل الشريد تحية *** من شاعر باللطف منك مؤيد

لولاك لمينبس لريشته فم *** ولهاته مما بها لم تشد

أثريت بالنغم الشدي مشاعري *** وأسلت آيات البيان على يدي

ص: 91

1- أجنحة الولاء .

وعرجت بي أفق الخيال أصوغه *** شعراً يزفُ إلى علاك الأوحـد
يا من طلعت على الحياة حقيقة *** بالمجد تزخر والمكارم ترتدي
نقشت على أفق الخلود مقالة *** عصماء لم تصدا ولم تتعدد
ما ارتاب فيها عاقل ومفكر *** إلا حثالة معشر لم ترشد
فمتى ستلجم كل يوم ناعق *** ومتى ستطلع للورى كالفرقد
ومتى سيشرق للرجاء وليله *** فجرليعصف بالأسى المتلبـد
فقم الحياة يضجّ نحوك بالشجا *** وبمهجة حرى وقلب مكمد
يلهو بها كف الحياة وبؤسه *** ويريبها عسف الزمان الأنكد
فلكم رمت طياتها عبر المدى *** والطرف بين مسمر ومسهد
ترنو إلى الأمل الشريد وفي الحشا *** للحزن ألف قصيدة لم تولد
خرساء إلا في تأوه تاكل *** قعدت بها البلوى فلم تتمرد
ويشدها التجوال في سبل الأسى *** ما بين زفرة فاقد وتنهد
فارهدف لها سمعة ومد لها يدا *** واطلع بها فجرة بهي المولد
تزهو به الدنيا وتأتلق المنى *** ويصوغ زهر الحلم والأمل الندي
وترف مجدبة الحياة ويرتوي *** ثغرا لزمان وظامى المجد الصدي

1410/8/15 هـ

ص: 92

بمناسبة ميلاد أمل الشعوب الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

الشاعر شفيق العبادي

سقى الله يوماً فيه ذكراك تعقد *** ولا برحت أصداه لحناً يردد

ولا برحت أصداه في كل ثنية *** وفي كل حين محفلاً يتجدد

مواكب نور تستهل على المدى *** بها الحق يشدو والزمان يفرد

برتله في غفوة الليل سامراً *** وينشده في يقظة الصبح منشد

وتحملة الدنيا معيناً لدربها *** تسير على الطاف وتتزود

ولا برحت ذكراك في خاطر المنى *** رؤى ثرة الإبداع يزهو بها الغد

ويوماً أعدته السماء لنهجها *** يهش له وعدٌ ويحدوه موعد

وصباحاً إلى دنيا الخلاص ستنتشي *** به أمه أضنى سُرّاهما التشرّد

ولا برحت ذكراك ترشد تائهاً *** إليها ويخزي في علاها مفند

وترسم للأجيال هدي رسالة *** أضاء بها الدنيا النبي محمد

أطالت لعمر الدهر شوطاً ولم يكن *** يؤمل لولاها تُمد له يد

أبا الأمل المخبوء في أفق الرؤي *** ويا قبساً نمشي عليه ونرشد

ويا واهب الدنيا بغمرة يأسها *** شعاعاً به فجر الحقيقة يولد

أنار لها في موحش الدرب نهجها *** فلاح لمرآها الطريق المعبد

وسارت على أصداه مسرعة الخطى *** تغني الأمانى ما عراها التردد

ولا عاقها في زحمة السير شائب *** ولا شطها مسرى ولا زلّ مقصد

أراها برغم النوء يزهر كوكبٌ *** ويبدع رغم الكبت (فكر مصفد)

وترفع رغم اليأس أشرعة المنى *** وينطق رغم القيد (جرح مضمد)

وينهض رغم البؤس عزمٌ مجردٌ *** ويفتك رغم القهر (بأسٌ مقيد)

لكم في ضمير الغيب يومٌ سينجلي *** بطلعته ليل من البني أسود

ص: 93

أناخ على صدر الحياة بثقله *** فهيض لها فكرٌ وغلّت لها يد

وجلي على الدنيا وملء إهابه *** ظلامٌ تلاشى فيه نجمٌ وفرقد

إذا ما مشت نحو التحرر وثبةً *** ففرج مغبونٌ وآب مشرد

ولاحت على الآفاق أثار نهضةٍ *** تقوم لها الدنيا جلالاً وتعد

أبا الغد يا أهزوجة الحق في الورى *** وإشراقه الأحلام ترنوفتسعد

ويا رافع الحرية البكر معلماً *** ويا من به شمس العقيدة توقد

ويا صبيحةً للنصر شامخة الذرى *** تطالعها البشري ويرقبها الغد

ويا أملاً تحيا عليه نفوسنا *** بتذكاره طيف الأسى يتبدد

ويا غاية تهفو إليها قلوبنا *** أبي العزم إلا أن يراها تجسد

ستجمعنا فيها حياةً كريمة *** ويغمرنا فجر من العيش أرغد

ويا باعث الأجيال من حمأة الردى *** ومنقذها بالحق إذ عز منقذ

وواهبها روح الكفاح رسالةً *** ليندك صرح بالضلال يشيد

وتأتلق الدنيا قباباً أو منبراً *** ويزهو محراب ويختال مسجد

ويُرفع صرح الحق فوق ذرى المدى *** منيفا على أعتابه الدهر يسجد

أبا الغد كم ذكرى حشدنا لها الرجا *** وجنناك والشكوى إليك تصعد

وكم تعب الحادي بيومك منشداً *** وكم بح صوت في طلوعك ينشد

تناجيك والأعماق يعصرها الأسى *** وطرف الهدى مما يلاقه أرمد

وجيد الهدى بستم جهراً وخلصاً *** وبأسك مأمون وسيفك مغمد

فعجل فقد طال انتظارك بيننا *** وأوشك ينبو في يدك مهند

وخاتلنا بغي وضج بنا أسى *** وفارقنا بأمن وخان تجلد

الأستاذ حسين آل جامع

مناجاة:

مَا لِي وَقَفْتِ ، وَ أَنْتِ قَبْلَةَ حَاجَتِي *** يرنولقدس عَلاكَ ضَعْفَ بِيَانِي

أَهْفُو ، فَتَسْتَعَصِي عَلَيَّ يِرَاعَتِي *** وَيَدَايَ بِالِدَعَوَاتِ تَخْتَلِجَانِ

أَتْرَاكَ تَحْرِمُنِي النَّوَالِ وَقَدْ جَثَا *** بِفِنَاءِ جُودِكَ مَرْقَمِي وَ لِسَانِي

أَنِّي أَضَائِكَ فِي غِيَابِهِ حِيرَتِي *** فَانْسَابِ يُشْرِقُ بِالْوَلَاءِ جِنَانِي

وَ عُقْدَةَ فِي حَبْلِ الْوَلَايَةِ بَيْتِي *** أَنْ الْإِمَامَ بِعَيْنَةٍ يَرَعَانِي

يَا قَائِمُ الْأَطْهَارِ أَقْعَدْنِي الضَّنَى *** فَكَشِفْ جُعَلْتُ فِدَاكَ مَا أَضْنَانِي

وَ الطِّفْلُ وَجَدَ وَ أَعْطِفْ عَلَيَّ مُتَوَسِّلُ *** يَانُورِ سُبْحَةِ سُورَةِ الْإِنْسَانِ

القصيدة :

رَعِيَا لِيصْبِحَ هَذَا الْوَاعِدُ الْفَرْدِ *** تَهْفُو لِمَقْدَمِهِ الدُّنْيَا وَتَحْتَشِدُ

تَهْفُو لِمَقْدَمِهِ الدُّنْيَا الَّتِي اتَّقَدْتِ *** بِالْمُوبِقَاتِ ، وَ مَا تَنْفَكُ تَتَقَدُّ

جَالَتْ عَلَيَّ صَدْرِيهَا الْأَمْوَاجُ عَائِيَةً *** وَ رَاحَ يَنْحَتُ فِي أَعْضَادِهَا الزُّبْدُ

وَأَوْهَنْتَهَا الدِّيَاجِي ، كُلَّمَا طَفِقْتُ *** تُحِلُّ مِنْ عَقَدِ الظُّلْمَاءِ . . تَتَعَقَدُ

طَالَتْ بِأَحْشَاءِ هَذَا اللَّيْلِ رِحْلَتَهَا *** وَاغْتَالَ أَحْدَاقَهَا الْإِرْهَاقُ وَ السَّهْدُ

وَ بَيْنَ أَحْضَانِهَا الْأَرْزَاءُ تُرْضِعُهَا *** حَتَّى إِذَا فُطِمَتْ أَشْبَالُهَا . . تَلْدُ

مَا إِنَّ تُبَيِّقُ مِنَ الْمَأْسَاةِ فِي بَلَدٍ *** إِلَّا أَعَانَ عَلَيَّ صَبْرَانِهَا بَلَدُ

فِرَاوْحَتْ تَقْرَأُ الْأَيَّامَ أَسْئَلَةً : *** أَمَّا لِهَذَا الْهَوَانِ الْمَسْتَمِيَتْ غَدٍ ؟

أَمَّا لِهَذَا الْحَصَادِ الْمَرْمَنِ أَمَدٌ ؟ *** أَمْ أَنَّهُ السَّيْلُ يَسْتَشْرِي وَ يُطْرَدُ ؟

فَتِلْكَ أَيَّامِي الْحُبْلَى الَّتِي شَغَفْتَ *** بِالنَّائِبَاتِ ، عَلَيَّ كُلِّ الْمَنِيِّ رِصْدُ

ليل يمور وأنواء و عاصفة *** تظّل من هؤلها الأمال ترتعد

تخبو فأجمع أشلائي التي انتشرت *** فوق الصراوة من ماتوا و من فقدوا

أكلما قلت هذا البريا سفني *** راحة عن المرأ المأمون تبتعد ؟

و كلما شع في عيني بصيص سناً *** من كوة الفجر . . حالة دونه لبند ؟

ص: 95

متى ألملم أحلامي فأرسمها *** مشاركاً بالغد الوضاء تنفردُ؟
متى أشم عبير النور في رثتي *** ويرحل الوهم من عيني و الرمد؟
متى أحس انهمار الغيث يغمرنني *** لطفاً ، ويمسح عني كلما أج؟
متى تمد إلى قيدير وهيت له *** يد النجاة .. وكم تثري الوجود يد
إنا وعدنا بأن الصبح منبلج *** ضياؤه بسنا المهدي ينعقد
بدولة من خيوط الوحي قد نسجت *** ثوب الحياة ، فلا زيغ ولا صد
وقائم سرج الآفاق طلعتة *** وطوع إمرته الأنحاء والأمد
يقوم بين يديه العدل ملحمة *** وجند منهجه الإيمان و الرشد
و حين ينفخ في أصوار دعوته *** إلى الخلاص فمن الأمها تقد
هي الظماء إلى محرابه ازدلفت : *** القلب والروح والأنفاس والجسد
وراح ينصب من ميزاب رحمته *** ري روي هنيء سائغ برد
والحق قد مد مما ناله رهقا *** كلتا يديه من الألفاظ يبترد
يهنيك يا هذه الدنيا فإن له *** ذكرى على هامة الأيام تتعقد
حجت لكتبها الأرواح مذ علمت *** أن المآب إليها هانئ رغد
وأنها البحر بالخيرات عامرة *** شطآنه ، أينما يمتته ترد
وأنها زمزم الأثناء مشرعة *** ما رد -إن جاءها مسترفداً أحد
بوركت يا هذه الدنيا بمشرق من *** فداه أنفسنا والمال والولد
يا أيها (القائم المهدي) إن بنا *** شوقاً إليك بعمر العمر يطرد
عشناك عشقاً صمودة رفعة وهدى *** برغم من كابروا بغيا ومن حسدوا
وعاش أسلافنا معنك في دمهم *** حتى ورثناه مذخوراً لمن ولدوا
فأنت أكبر من آمالنا أملا *** ونصب عينك مانلقى وما نجد

جئنا نجدد عهدا .. بيعة .. ثقة *** فكل أيماننا في حبكم جدد

الخميس 13 شعبان المعظم 1421 هـ

ص: 96

الشاعر أحمد نصر آل حمود

المقدمة:

الشعر حلق في سماك مغردا *** جذلان يستهويه لحنك في المدى

نشوان أسكره رواء ولادة *** تتولد الدنيا به يوم الندا

قد هالة مغناك يعبق روضة *** وهده نورك في القلوب وأرشدا

فغناك كيما تستطيب جراحه *** ورجاك كيما ترتضيه مضمدا

فكأنما قد كان قبلك يائساً *** واليوم عاوده الوثوب فجددا

القصيدة :

أتيت إلى ذكراك أشدوك مولدا *** وأرشف منها ما يبيل به الصدى

أتيتك أستجليك صوتاً مدوياً *** وإن غاب عنا سمعه وتبددا

أتيتك والآمال ترنو نجومها *** بريقاً لأن تلقى شعاعك فرقدا

فأنت وميض الغيب والأمل الذي *** تهيم له الأجيال وعداً وموعدا

وأنت رجاء العالمين بشيرهم *** ومجدهم إذ ليس غيرك منجدا

وأنت كمال الدين تعلقك همة *** يرسخ منها الدين روحاً مجسدا

وإنك في الدنيا تصون كيانها *** وأرجاؤها لولاك ساخت تمردا

وإنك في الأعماق نبض قلوبنا *** ونحن بذا لولاك عاجلنا الردا

وإنك في الأحداق ترسم دربنا *** وتبدو على رغم الصعوبات مرشدا

وإنك في الأحلام منية حالم *** أهاض مناه القيد يبغي التجردا

أحييك عزماً باعثاً همم الرجا *** لتحبي بنا الآمال في حالك الردى

أحييك صباحاً قد أطل على الدنيا *** بنور أضح الليل عن كاهل المدى

وإن زوال الليل لأبد واقع *** وإن بزوغ الفجريات مؤكداً

وإن عطاء الأنبياء عقيدة *** وحقاً على الأجل أن تتعبداً

ص: 97

وإن مداد الخالدين رواؤه *** سيبقى بمدّ الدهر نبأ وموردا
وإن دماء الناهضين رسالة *** وقد خطّها سيف الجهاد وأغمدا
ليوم به الأحرار ينفكّ قيديهم *** وتشدو به الثوار نصرا مؤكدا
اليوم يوم العدل يملأ أرضنا *** كما ملئت ظلماً مدى الدهر أسودا
ليوم به التاريخ يبيض وجهه *** ويختال مزهوة ويرقص منشدا
فتزهو به بين الملاحم قصة *** الملحمة أفضالها تخجل الندى
تبدت بأسنى ما يخط حروفها *** فلاحت ترى في لجة الغمر عسجدا

فيا سيد الدنيا رجوناك سيديا *** عبيدك لا يرجون إلاك سيديا
دعوناك والدنيا تمور بمدرينا *** وصرخاتنا بالوجد أوهت تصلدا
رجوناك والآهات فتت قلوبنا *** وصوبها سهم الضلال وسددا
فأدمى جراحات الإباء ونزها *** ومزق أحشاء الكفاح وبددا
ومال إلى الأذهان يُخمد عزمها *** فأودى بعز مات الرجال والحددا
خصالاً بعمر الدهر تزي نضوجه *** وتخزي لها الأيام ذكراً ومشهدا

نناديك والبلوى ألمت بساحنا *** وحد لنا الأعداء سيفاً مهتدا
نناجيك يا مولاي عجل لقاءنا *** فقد أوشكت طاقاتنا أن تخمدا
وأدرك بقايا العمر قبل ذبوله *** فإن حسام الموت بات مهتدا
فحتّام نرجو أن تقوم بنهضة *** لتحيي بها الآمال عزماً وسوددا
فيا سيد الدنيا وأنت رجاؤنا *** أغشا فإن الكون ينشد منجدا

في مدح الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

الشيخ نزار آل سنبل

حلق بسناك على الدنيا

واطفيئ نيران الأحقاد

واشرق كالشمس تواري

عنا ظلمات الإلحاد

وانشر عدلك في الآفاق

ليعقب بالأرج الوادي

قد تاهت في البحر سفائننا

وارتاع السائق والحادي

واجتاح الظلم عوالمنا

فاشتاقت للنور الهادي

ص: 99

الملا عبد الله أحمد آل حسين

رسمتك فوق أوسمة الخلود *** شعار الثائرين على الجحود

شعار الثائرين غداة هبوا *** كليث الغاب يزأر كالرعود

نقشتك بالنجيع على نواصٍ *** تصيح الثار نبراس الخلود

أثار الله عجل نحن جندٌ *** عشقنا الموت من ماضٍ عهيد

عشقنا دربك الوضاء صدقاً *** وسرنا فيه رشداً من رشيد

مزجنا دمننا بولاك عشقاً *** فصار العشق عنوان العهود

تعاهدنا بأن نبقى سيوفاً *** المحق الظالمين بلا حدود

نقارع كل جبار عنيد *** ونحصد روحه شر الحصيد لنا

ولا نخشى الطغاة وإن أرادوا *** لنا التبديد في يوم عتيد

سنمضي والحسين لنا لواء *** أبي الإذلال للكفر العنيد

سنمضي خلف رايات شداد *** ونهتف بالجميل من النشيد

ونلقي في قلوب الكفر رعباً *** بيدد شملهم يوم الورود

جنود لا نهاب الموت حصناً *** منيعاً من أشاوس أو أسود

فنا الشوق تصرم في حشانا *** بأن نلقاك بالعزم الأكيد

يفتخر الشعر على النثر بأن تُنظم لآلئه في المهدي المنتظر، لماذا لا يكون كذلك وهو عليه السلام الذي هدى الشعراء إلى نظم الشعر فيه وفي طلعت الغراء وفي غيبته الكبرى ونهضته النوراء.

ماذا تعدُّ من الأشعار في المهدي *** يفنى الزمان ولم تفرغ من العدِّ

يفنى الزمان وهذا الشعر منتصب *** يقول من ذا يقول الشعر في المهدي

فينبري كلُّ من يقوى لمنتظم *** من الكلام وييدي منه ما ييدي

حتى ترى كم بحور الشعر جاريةً *** من أعذب القول لا من مالح الورد

وكلُّ ما قيل من شعرٍ بدا حدثاً *** وصاحب العصر فوق الشعر بالمجد

فصاحب العصر أسمى كلما نظموا *** أهل القريض بلا حصرٍ ولا حد

إنَّ القصيد يباهي النثر مفتخرًا *** عليه وهو محقُّ دونما نقد

يبقى القصيد من الأوزان في طربٍ *** والنثر مضطربٌ قد حاد عن قصد

هذا القصيد إلى المهدي أرفعه *** هديةً من فؤار فاز بالرفد

رفعت شعري إلى المهدي معترفاً *** له الولاء بقلب مفعم الود

يا صاحب العصر هذا الشعر ملتمس *** منك القبول لمن ينظمه بالعمد

خذه ولا تحرم نفسك مطالبةً *** منك الحنان فمنك العطف للعبد

أنت الذي تأنس الدنيا بطلعته *** ويزهر الكون من إشراقه المُجدي

متى تقوم بأمر الله من بلدٍ *** هو الحرام متى يا أيها المهدي

من مكة الفضل تدعو للجهد وقد *** حانت هنالك فيها ساعة الوعد

تدعوفتأتي لك الأنصارُ في عجلٍ *** وما لهم بعد داعي الحق من بد

وقد أجابت نداء الله طائعةً *** نفوسُ صدقٍ وقد مالت عن الجحد

تعدادهم مثل من جاءوا وقد حضروا *** بدرة مع المصطفى حرباً على اللد

بين المقام وبين الركن في ثقةٍ *** قد بايعوك وهم منخيرة الجند

ص: 101

فبارك الله كفاً قد بسطت لهم *** وبوركت ثلثة مدت لك الأيدي
بهم تقوم لتقويم الذي خريت *** أهل العناد بظلم الدين والعبد
تقتص من كل ملعونٍ ومجتريٍ *** علي الحنيف بتحريفٍ وبالنقد
وتأخذ الثأر من كل الألى ظلموا *** أهل الصلاح وأهل الفضل والمجد
أعني بهم صفوة الرحمن قاطبة *** وخيرة الخلق من قبل ومن بعد
محمد المصطفى عن كل شائبة *** وآله الغر من جلوا عن الند
إذا رأيت ظلوماً أو سمعت به *** دكدت منخره بالصارم الهندي
وكل نفس بجور في الورى عملت *** تذيبها كأسها من مرهف الحد
تمضي على اسم إله الكون متكلاً *** في كل ناحية في الغور والنجد
مستأصلاً شأفة من كل غاشمة *** الله أنت فتى من باذل الجهد
ولا تنام قرير العين عن طلب *** لأمك الطهر والآباء والجند
ولا يصير لديك الوهن في عضد *** لأخذ ثأرك أو ضعف على الزند
ولا تمل كفاحاً أنت قائده *** وهل يمل كفاحاً قائد الجند
لتجعل الأمن في الأقطار منبسطة *** وتأخذ الحق من فرد إلى فرد
ويرتع الناس في فضل و سلم *** يسوسها العدل من مهد إلى لحد
ويرجع الدين غصناً مثل مبدئه *** وينتهي الناس من فقر إلى رغد
وتأكل السشاة والذؤبان جانبها *** ولا تخاف المها من وثبة الأسد
في دولة العدل كل الخلق آمنة *** والخير يشملهم في دولة المهدي

شعبان 1422 هـ

السيد حسن الخليفة

سيان إن عتبت عليَّ البيدُ *** أو إن عتبتُ مغرَّبَ مفروءُ
متوحدِّ والأفق أخلف هالة *** في نخلتَيَّ وحاصلي مبلود
أمسؤم في الساجدين ولم يثب *** وعلى فتيت فؤاده مسجود
ومخلد في ما التوى أبوابه *** مغلوقة في قعره مخلود
حتى إذا حفت بطائف خانة *** قدماه وهو بطائف محشود
فكأنه الموجود إلا أنه *** كالميت من حركاته مجرود
هل أخلع الأرض التي في تربها *** منزل من من تربها مصعود
فاهيم لا حدُّ يهين مسافتي *** طلقاً.. وكيف تحرر محدود
أم أكل الصبرين أكلة صائم *** عيديه عقب صومه مردود
عجلان ما ذبل الهلال وغائل *** كالدهر ليس كمثله مشهود...

ص: 103

من أمير المؤمنين إلى ولده المهدي عليه السلام

**من أمير المؤمنين إلى ولده المهدي عليه السلام (1)

آيات بعدد السنين التي عاشتها فاطمة عليها السلام
وسرى بجنح الليل يسترها فما*** معنى الأسى ما لوعة الفقد
وجنازة صمّت الوجود وراءها*** قاسي أليم الرزء والجهد
لا يسمع التكبير حتي هامساً*** به فاقد وحسشاه في فقد
وتطيعه الأملآك تستر نوحها*** والأفق دمع شجونه يبدي
واري الشهيدة كيف يوصف مشهد*** صدع الوجود بخطه الفرد
وحنا على القبر الشريف مؤبناً*** والحزن جاوز غاية الحد
وبقي يخط على التراب وصية*** اللغائب المحجوب في البعد
أبني أمك والأسى جم بها*** يأبى على التبيان والعد
أبني زرقبر البتول فإنها*** لغريبة مقطوعة الوفد
أبني أما إن سمعت أنينها*** فلعله من لطفة الخد
ولعل ذا ألم الضلوع تكسرت*** قهراً بعصرة زمرة الحقد
ولعله المسمار مرق صدرها*** بيدي لئيم الأصل مرتد
أبني أوحش خالياً محرابها*** وغدا أسير الهم والوجد
كانت تقوم به فيزهر نورها*** في الكون حتى جنة الخلد
أبني إن قلت : السلام عليك يا*** أماه يا جرحي الذي يردي
فقل : السلام على المعفّر محسن*** شجن الزمان وماتم المجد
قتلوه لم ينطق ولم يبسم ولا*** نظر الحياة وغاب في اللحد
ولدي .. ظلامه فاطم حملتها*** إياك يا موعود يا مهدي

1- لشاعر شاب قطيفي يخفي اسمه ، حيث يكتب قصائده ويرسلها بطريقة ما لبعض الخطباء دون أن يعرفوه ، فأثابه الله وجزاه خيراً .

قافية: الراء

اشارة

ص: 105

الشيخ جعفر الخطي رحمة الله

حين اتصل الشيخ جعفر الخطي رحمة الله بالشيخ البهائي رحمة الله في (اصفهان) وعرض عليه أدبه ، اقترح عليه الشيخ البهائي إجازة قصيدته (روح الجنان في مدح صاحب الزمان عليه السلام) والتي مطلعها :

سَرَى الْبَرْقِ مِنْ نَجْدٍ فَهَيْجَ تَذْكَارِي *** عُهُوداً بِحَزْوِي وَ الْعُدَيْبِ وَ ذِي قَارِ

فقال أبو البحر رحمة الله :

فِي الدَّارِ تَسْتَسْقِيكَ مَدْمَعُكَ الْجَارِي *** فَسَقِيَا فَأَجْدَى الدَّمْعِ مَا كَانَ لِلدَّارِ

فلا تستضع دمعاً تريق مَصُونَهُ *** لِعِزَّتِهِ مَا بَيْنَ نَوِي وَ أَحْجَارٍ فَأَنْتَ أَمْرٌ وَقَدْ كُنْتُ بِالْأَمْسِ جَارَهَا *** وَ لِلْجَارِ حَقٌّ قَدْ عَلِمْتُ عَلَى الْجَارِ

عَشْوُهُ إِلَى اللَّذَاتِ فِيهَا عَلَى سِنًا *** شُمُوسٌ وَ جَووٌ مَا يَغِينُ وَأَقْمَارِ

فَأَصْبَحَتْ قَدْ أَنْفَقَتْ أَطْيَبَ مَا مَضَى *** مِنَ الْعُمْرِ فِيهَا بَيْنَ عَوْنٍ وَ أَبْكَارِ

نَوَاصِيحَ بَيْضَ لَوْ أَفْضَنَ عَلَى الدُّجَى **** سِنَاهُنَّ لَأَسْتَعْنَى عَنِ الْأَنْجَمِ السَّارِي

حِرَائِرِ يَنْصُرْنَ الْأُصُولَ بِأُوجِهِ *** تَقْصُ أَمْوَاهُ النَّصَارَةَ أَحْرَارِ

مِعَاطِيرَ لَمْ تَغْمَسَ يَدِي لِطِيْمَةٍ *** لَهْنٌ وَ لَا اسْتَعْبَقْنَ جَوْنَةَ عَطَّارِ

أُبْحَنُكَ مَمْنُوعُ الْوِصَالِ نَوَازِلًا *** عَلَى حُكْمِ نَاهِ كَيْفَ شَاءَ وَأَمَارِ

إِذَا بَتَّ تَسْتَسْقِي الثُّغُورِ مَدَامَةً *** أَتَتْكَ قَحِيْتِكَ الْخُدُودَ بِأَزْهَارِ

أَمُوسِمَ لِدَاتِي وَ سُوقِ مَارِي *** وَ مَجْنِي لِبَانَاتِي وَ مِنْهَبِ أَوْطَارِي

سَقْتِكَ بِرَغْمِ الْمُحَلِّ أَخْلَافَ مُرْنَةً *** تَلَفَ مَتَى جَاشَتْ سَهُولًا بِأَوْعَارِ

وَ فَجَّ كَمَا شَاءَ الْمَجَالُ حَشْوَتَهُ *** بِعِزْمَةِ عَوَادِ عَلَى الْهَوْلِ كِرَارِ

تُمْرَسَ بِالْأَسْفَارِ حَتَّى تَرْكَنَهُ * لَدَقِيهِ كَالْقَدْحِ أَرْهَقَهُ الْبَارِي

إِلَى مَا جَدَرَ يُعْزَى إِذَا انْتَسَبَ الْوَرَى * إِلَى مَعْشَرَ بَيْضِ أَمَا جِدُّ أَحْيَارِ

1- ديوان أبي البحر الخطي ، تحقيق عدنان السيد محمد العوامي ، ج 1 ص 215.207 .

سَمِيَّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَ أَمِينُهُ *** عَلَى الدِّينِي فِي إِيْرَادِ حُكْمٍ وَ إِيْصْدَارِ

بِهِ قَامَ بَعْدَ الْمِيْلِ وَ انْتَصَبَتْ بِهِ *** دَعَائِمٌ قَدْ كَانَتْ عَلَى جُرْفِ هَارٍ

فَلَمَّا أَنَاخَتْ بِي عَلَى بَابِ دَارِهِ *** مطاياي لِمَ أَدِمَمَ مَغْبَةَ أَسْفَارِي

نَزَلْتُ بِمَفْشِي الرِّوَاقِيْنَ دَارَهُ *** مثابه طرّاق وَ كُبُهُ زُوَارٍ

فَكَانَ نَزْوِي إِذْ نَزَلْتُ بِمَغْدَفٍ *** عَلَى الْمَجْدِ فَضْلِ الْبُرْدِ عَارٍ مِنْ الْعَارِ

أَسَاغَ عَلَى رَعْمِ الْحَوَادِثِ مَشْرِبِي *** وَ أَعْدَبُ وَرَدَ الْعَيْشِ لِي بَعْدَ إِمْرَارِ

وَ انْقَدَنِي مِنْ قَبْضَةِ الدَّهْرِ بَعْدَمَا *** أَلَحَّ بِأَنْيَابِ عَلِيٍّ وَ أَظْفَارِ

جَهَلْتُ عَلَى مَرْوَفِ فَضْلِي فَلَمْ يَكُنْ *** سِوَاهُ مِنَ الْأَقْوَامِ يَعْرِفُ مَقْدَارِي

عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِيْمَا أَظُنُّهُ *** مِنَ الْأَرْضِ شَيْءٌ لَمْ تَطْبِقْهُ أَخْبَارِي

وَ لَا غَرْوَ فَاإِكْسِيرَ أَكْبُرُ شُهْرَهُ *** وَ مَا زَالَ مَنْ جَهَلَ بِهِ تَحْتَ أَسْتَارِ

مَتَى بَلَّ بِي كَفَأَ فَلَيْسَ بِأَسْفٍ *** عَلَى دِرْهَمٍ إِنْ لَمْ يَنْلُهُ وَ دِينَارِ

فَيَا ابْنَ الْأَلِيِّ أَتَنَى الْوَصِيَّ عَلَيْهِمْ *** بِمَا لَيْسَ تُشْنِي وَ جَهَهُ يَدِ إِنْكَارِ بِصِفِّينَ إِنْ لَمْ يُلْفُ مِنْ أَوْلِيَانِهِ *** وَ قَدْ عَصَّ نَابٍ لِلْوَعْيِ غَيْرَ فَرَارِ

وَ أَبْصَرَ مِنْهُمْ جَنًّا حَرَبٍ تَهَافَثُوا *** عَلَى الْمَوْتِ إِسْرَاعِ الْفِرَاشِ إِلَى النَّارِ

سِرَاعًا إِلَى دَاعِيِ الْحُرُوبِ يَرُونَهَا *** عَلَى شُرْبِهَا الْأَعْمَارِ مَوْرِدَ عَمَّارٍ أَ طَارُوا غَمُودَ الْبَيْضِ وَ اتَّكَلُّوا عَلَى *** مُفَارِقِ قَوْمٍ فَارَقُوا الْحَقَّ فُجَّارِ

وَ أَرَسُوا وَقَدْ لَاتُوا عَلَى الرَّكْبِ الْحَبِي *** بروكا كهدي أبركوه لجزار

فَقَالَ وَقَدْ طَابَتْ هُنَالِكَ نَفْسِهِ *** رِضًا وَ أَقْرَبُوا عَيْنُهُ أَيُّ إِفْرَارِ

(فَلَوْ كُنْتُ بَوَّابًا عَلَى بَابِ جَنَّةٍ) (1) *** كَمَا أَفْصَحَتْ عَنْهُ صَحِيحَاتُ آثَارٍ لِأَثْقَلَتْ ظَهْرِي بِالصَّنِيْعِ فَلَمْ أَكَّدْ *** أَنْوَأُ بِأَعْبَاءِ ثَقْلِنِ وَأَوْقَارِ

وَ رَوْضَةِ فِكْرِي بَعْدَمَا صَاحَ نَبْتِهِ *** بِمَنْبَعِ مِنْ مَاءٍ فَضْلِكَ مِدْرَارِ

وَ كَلْفَتَيْ جَرِيًّا وَرَاءَكَ بَعْدَمَا *** بَلَغْتَ مَكَانًا دُونَهُ يَعْفُ الْجَارِي

1- علق الغنوي عليه بقوله : (هذا تضمنين لقول علي عليه السلام فيهم) يريد همدان : فلو كنت بواباً على باب جنة *** لقلت لهمدان ادخلوا بسلام.

فجشمتنيها حُطَّةً لَا يَنَالُهَا *** توتب مستوفي الجَنَاحَيْنِ طيار

وَ أَيْنَ مُجَارَاةِ الكَمِيَتِ مجليا *** تَنَآوَلَ شَاوِ السَّبَقِ فِي كُلِّ مِضْمَارٍ

وَأَلزمتني مَدَحَ امرئٍ لُو مَدَحَتَهُ *** بِشَعْرِ بَنِي حَوَاءَ دَعُ عَنكَ أَشْعَارِي

لَقَصْرَتُ عَنْ إِذْرَاكِ مَا يَسْتَحِقُّهُ *** عِلَاةٌ فِإِقْلَالِي سَوَاءٌ وَإِكْثَارِي

إِمَامٌ هَدَى طُهْرٍ يَفِيءُ إِذَا انْتَمَى *** إِلَى سَادَةِ غِرَالْمَانِلِ أَطْهَارِ

وَبِر لَبِ مَانَسِبَتْ فَصَاعِدًا *** إِلَى آدَمَ لَمْ يَنْمِهِ غَيْرَ الْبُرَاؤِ

وَ مُنْتَظِرٌ مَا أَحْرَزَ اللَّهُ وَقْتَهُ *** لِيَسِيءَ سِوَى إِبْرَازِ حَقِّ وَ إِظْهَارِ

لَهُ عَزَمْتُ تَنْبِي الْقَضَاءِ وَهَمْتُ *** تَوْلَفَ بَيْنَ الشَّاةِ وَ الْأَسَدِ الضَّارِي

وَ غَضِبَ أَغْبَتِ الغَمُودِ وَيَنْتَضِي *** الْإِذْرَاكِ نَارَاتِ سَبَقٍ وَأُوتَارِ

أَبَا الْقَاسِمِ انْهَضْ وَ اشْفِ غُلَّ عِصَابَهُ *** قَضَى وَ طَرَأَ مِنْ ظُلْمِهَا كُلَّ كَفَّارِ

الْأُمُّ؟ وَ حَتَامَ الْمَنِيِّ؟ وَ انْتَظَرْنَا *** سَحَابٍ قَدْ أَظْلَلْنَا دُونَ أَمْطَارِ؟

ذَوْتَ نَضْرَةَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ وَاذنْتَ *** بِيَسِّ لِإِمِهَالِ تَمَادِي وَ انْظَارِ

أَبِحَ حَرَمِ الْجَوْرِ الْمَنِيَعِ جَنَابَهُ *** بَجَرَ خَمِيسٍ يَمَلَأُ الْأَرْضَ جِرَارِ

بِهِ كُلِّ مَسْنَجُورِ الْعَزِيمَةِ مَظْهَرٍ *** - عَلَى خَشِيَةِ الْجَبَّارِ - هَيْبَةَ جَبَّارِ

إِذَا انْحَطَمَ الرُّمْحُ انْتَضَى السَّيْفُ مَعْمَلًا *** لِأَسْمَرِ عَسَالِ وَ أَبْيَضُ بَتَّارِ

أَرْزُوتُكَ مَنْزُورِ التَّنَاءِ فَلَا يَكُنْ *** جَزَائِي عَلَى مِقْدَارِ شَعْرِي وَمِقْدَارِي فَدُونِ كَهَا عَذْرَاءَ لَمْ تُجَلِّ مِثْلَهَا *** عَلَى أَحَدِ الْإَاكِ أَسْتَارِ أَفْكَارِي

وَ لَا زَالَ تَسْلِيمِ الْمُهَيِّمِ وَاصِلًا *** إِلَيْكَ بِه سَيْرًا عَشِي أَبْكَارِ

قال (الحسن بن محمد الغنوي الهذلي قدس سره(1) : كنتُ قد توليتُ إنشاد هذه القصيدة على الشيخ المشار إليه بداره المحروسة بإصفهان في شهر رجب للسنة السادسة عشرة بعد الألف ، لالتماس الصادر عن أبي البحر قدس سره فاستحسنها واستجادها ، وكتب له رقعة بيده المباركة ما هذا لفظه : (أيها الأخ الأعز الفاضل الألمعي ، بدر سماء أدباء الأعصار ، وغرة سيما بلغاء الأمصار ، وأيم الله إني كلما سرحتُ بريد نظري في رياض قصيدتك الغراء ، ورؤيت رائد

فكري من حياض خريدتك العذراء ، زاد بها ولوعي وغرامي ، واشتدّ بها ولهي وأوامي ، فكأنما عنها من قال :

قصيدتك الغراء يا فردُ دهره *** تنوب عن الماء الزلال لمن يظما

فنروي متى نروي بدائع لفظها *** ونظماً إذا لم تُرو يوماً لها نظماً

ولعمري لا أراك إلا آخذاً فيها بأزمة أوبد اللسن تقودها حيث أردت ، وتوردها أني شئت وارتدت ، حتى كأن الألفاظ تتحاسد على التسابق إلى لسانك ، والمعاني تتغايير في الاثتيال على جنانك ، والسلام .

وكتب عنوانها ما هذا لفظه :

(محبّك الإخلاصي بهاء الدين محمد العاملي).

ص: 110

الملا حسين الشبيب رحمة الله

متى يا ابن خير الخلق ينشرح الصدر *** بطلعتك الغرا وينكشف الضر

وترجع هاتيك الليال التي بها *** سعدنا وفيها بالهدى أشرق البدر

أثرتعها وانهض بعزم وهمة *** يضيق على الأعداء بها البر والبحر

بكل هزبر من ذؤابة هاشم *** وآساد غيلٍ شأنها المجد والفخر

نهوضاً فقد طالت حبال عواتق *** فلا صبر يا ابن المصطفى نفذ الصبر

أتقضي كأن لم تدر ما صنع العدا *** وما منهم لاقاه أباًوك الفر

أبادوهم سماً وقتلاً وغيلةً *** وما الضيم إلا أن يرى دمكم هدر

تبصرت في شرق البلاد وغربها *** فما بقعة إلا وفيها لكم قبر

فما بين مسموم وبين مشردٍ *** وبين قتيل وزعت لحمة البتر

وما بين مطروح على وهج الثرى *** ومن دمه تروي الأسنة والسمر

وإن أنس لا أنسى حبيب محمد *** غداة على علياه قد صعّد الشمر

وداس على صدر العلوم بنعله *** فله من كسر وليس له جبر

وبات على حر الصعيد معفراً *** ثلاثاً بلاغسل وليس له قبر

ومن حوله أبنا أبيه وصحبه *** عرايا وكل لا يشق له قبر

على كل فرد منهم تنسج الصبا *** وتكسوه من اوداجه حلال حمر

أخيله كالشمس في أفق السما *** هوت وبها قد حفت الأنجم الزهر

علي وعباس وعون وقاسم *** أسود إليهم ينتمي المجد والفخر

وأقمارتم من لوي وغالب *** رجال إذا صالوا بهم يحصل النصر

وإن أنس لا أنسى فرار نساؤكم *** عشية بالنيران قد أضرم الخدر
فهاجت ببیداء الطفوف كأنها *** حمام على الأوكار حام بها الصقر
تحوم على أجساد فتية قومها *** وليس لها حام وليس لها ستر
تناديهم قوموا فهذي نساؤكم *** يسلبها شمر ويحدو بها زجر
يعز عليكم لو تروها حواسراً *** وقد سلبت منها المقانع والإزر
أليس بكم لما سرت مرظعتها *** وعجّت عجيجاً منه ينصدع الصخر

ص: 111

1- ديوان الشبيب، ج 1 ص 35-37.

يوم حاطت بحسين عصبه

**يوم حاطت بحسين عصبه(1)

الملا حسين الشيب رحمة الله

يا ابن طه طال منا الانتظار *** واصطلينا من لهيب الوجد نار

قم فدينك فقد أمسى الهدى *** مستجيراً بك يا حامي الجوار

فمتى نسمع في أفق السما *** صارخ الحق ينادي البدار

ومتى تخفق أعلامك في *** فته من آل فهرونزار

أوما تعلم ما حل بكم *** بعد طه من عظيم الانكسار

أي فرد بايعوه بعده *** أي باب أحرقوه أي دار

بنت من بضعة من زوجة من؟ *** أم من قد عصروها بالجدار؟

متن من آلمه السوط؟ ومن *** يدها صار لها السوط سوار؟

حمل من قد أسقطوه؟ طفل من *** قتلوه و دم من راح جبار؟

ضلع من قد كسروه علناً؟ *** قلب من ألم ذاك الإنكسار؟

خد من قد لطموه؟ عين من؟ *** كف من أثر فيها الاحمرار؟

بيت من قد فتشوه؟ رأس من *** نظروها وهي من غير خمار؟

عنق من طوقه الحبل؟ ومن *** أخرجوه يسحبوه بالصغار

أخرجوه ضارحاً لهفي له *** وعليه ضابح الجمع استدار

وإذا ماهزاً أضلاعك ما *** فصل الواله أو فيه اعتذار

فاستمع يا ابن علي المرتضى *** نبأ الطف وما في الطف صار

يوم حاطت بحسين عصبه *** من أمي ملأت وسع القفار

ودعوه أن يبائع صاغراً *** أو يذوق الموت من بيض الشفار

فأبى إلا المعالي أو على *** أرفع الخط محياه يدار

فسطا فيهم بعزم ثابت *** منه قلب الموت بالرعب استطار

وتوطأهم بعضب لوبه *** ضرب الأقوى من الشم لمار

ص: 112

1- ديوان الشيب، ج 1 ص 50-52.

لَفَّ يَسْرَى الْجَمْعَ بِالْيَمْنَى كَمَا *** لَفَّ قَلْبَ الْجَمْعِ لَفًّا بِالْيَسَارِ
بَطَلَ فَرْدٌ هَزَبَرٌ يَحْمِي عَنْ *** حَوْزَةَ الدِّينِ كَمَا تَحْمِي الدِّيَارِ
صَالَ فِيهِمْ شَبَلٌ خَوَاضٌ الْوَعَى *** فَعَدَا كُلَّ يَنَادِيٍّ بِالْفَرَارِ
لَمْ يَزَلْ يَحْمِي إِلَى أَنْ خَرَّ مِنْ *** صَهْوَةِ السَّابِحِ فَاطْلَمَ النَّهَارِ
وَبَقِيَ مَنجَدَلًا فَوْقَ الثَّرَى *** وَعَلَى رَحْلِ نِسَاءِ الْجَمْعِ دَارِ
هَجَمُوا الْقَوْمَ جَمِيعًا فِي الْخَبَا *** وَعَلَيْهِمْ أَضْرَمُوا فِي الْخَدْرِ نَارِ
فَتَفَارَوْنَ بَنَاتَ الْمُصْطَفَى *** حَسْرًا بَيْنَ الْأَعَادِي بَانْدَعَارِ

ص: 113

مجاراة الشيخ البهائي

**مجاراة الشيخ البهائي (1)

الشيخ علي الجشي رحمة الله

مطالع أقمار ومشرف أنوار *** منازل أحابي ومالف سمّاري

معاهد لاعبّ الحياء عراسها *** بمنهم يحيي ثراهنّ مدرار

فكم ثم فيها من علاّ لم تجد به *** سوى ماجد ينميه برّ لأبرار

لهم غرر تجلى بها ظلم الدجى *** ولولا القرى لم تلف في الحي من نار

أطائب إن تعبق بأنفاسها الصبا *** تضيّع ما أزرى بمسك وأزهار

لهم بيض أحساب لهم زهر أوجه *** لهم صدق أقوال لهم حسن آثار

فيا طالما فيها الليالي قد انطوت *** بنشر المعالي لا يعود ومزمار

خليلي ماللدهر أبلبي جديدها *** وشتت أهليها بسهل وأوعار

تعالت عن الدنيا همومي فلم أكن *** أسرّ بإقبال وآسي بإدبار

فنفسي بأفاق المعالي محلها *** وان يك مني الجسم في هذه الدار

ولي همة لسو شمّر الدهر ذيله *** وجمّع ما يستطيع في خفض مقداري

لقابله ثبت الجنان ولم ألن *** له جانباً في بطشة الأسد الضاري

وأضحك للأيام إن ضحكت وإن *** تمدّ يداً بالسوء جرّدت بتاري

وعن خطة العيش الذميم يطيربي *** جناح إباء عن سجية أحرار

وكيف يريع الدهر معتصماً بمن *** تدير يده الكون والقدر الجاري

هو القائم المهدي من آل أحمد *** وخاتم آل الله من حجج الباري

فما لأناس أنكروه تعللاً *** بأن ليس يبقى المرء عدة أعصار

فكيف بقاء الروح والخضر جوّزوا *** وإبليس والدجال من دون إنكار

وهيهات نور الله جل جلاله *** بأفواههم يطفي ويخفي بأستار
وكم آية أجلي من الشمس عند ذي *** حجي لم تدنسه شوائب أفكار
وما غاب عن طرف البصائر نوره *** وإن لم نشاهده برؤية أبصار
ويكفي بقاء الكون للمرء آية *** أيتى ولا من حجة فيه للباري

ص: 114

1- ديوان العلامة الجشي ، ج 2 ص 88-92.

فيا سيداً قام الوجود بسرّه *** إليك بدت فيه عجائب آثار
ومن نورك الأسنى استمدت ضياءها *** المنيرات من شمس وشهب وأقمار
فأعظم به نوراً تنزّل داعياً *** من العالم الأعلى إلى هذه الدار
لقد حملته برّة قد تقمّصت *** بثوب نقي حرة بنت أحرار
قد اختارها الجبار علماً بأنها *** مطهرة من كل عيب ومن عار
وأوحى إليها في المنام كرامة *** إليها بما أجرى بسابق أقدار
وقد كان روح الله عيسى وليّها *** وخاطبها منه الحبيب إلى الباري
وكانت بعين الله في السبي لم تكن *** تمسّ بكف أو تراءت لنظار
فأودعها نوراً تقُدس لم يزل *** بطاهر أرحام وأصلاب أطهار
فأشرقت الدنيا بل الكون كله *** سماء وأرضاً إذ بدا نوره الساري
فأكرم بمولود يمين وجوده *** الوري رزقوا من مؤمنين وكفار
وبورك فجر لاح نجم هداية *** به للورى يهدي إذا أمة الساري
تكوّن من نور به خصّ أحمداً *** وعترته دون الورى المنشئ الباري
له العالم الأعلى الذي كل عالم *** كنقطة باء إن نسبت لدوار
فهل في فضاءهن اتساع إحاطة *** بما فيه من فضل وعلم وأسرار
لو البحر ممدوداً بسبعة أبحر *** مداداً وتقني ما وفين بمعشار
عليم بما في الكون علم إحاطة *** بها وتجلّ لم يكن علم أخبار
تصرّف يمناه القضا كيفما يشأ *** يامداد رب مالك الملك جبار
فلن تستطيع الخلق طراً خلاف ما *** يشاء وهل تستطيع نقض قضا الباري
إليه على كل البرية إمرة *** ولم يسك من ناه سواء وأقمار
فيا بن الوصي المرتضى من لأحمد *** يضاهيه في وصف وذات وآثار

شقيق النبي المصطفى ومن اغتدى *** قريناً له حتى بعالم أنوار

وأشركه الجبار في كل رتبة *** أقيم بهاطه وفي كل مضمار

وفي (قل تعالوا) آية لاقتترانه *** بطه بأدوار هناك وأكوار

معاني صفات الله إذ جمعت به *** وأسماءه الحسنى اغتدى سره الساري

وآثار لاهوت بدت منه حيرت *** من الملاء الأعلى دقائق أفكار

ص: 115

كرام سجايا الرسل والأوصيا بها *** تحلى وكم فضل به خصّه الباري
وتلك السجايا فيهم منه والسنا *** من الشمس إن أبدى عجائب آثار
لديه علوم الغيب أضحت وإن تكن *** عن الرسل قد حجبن من دون أستار
وإن بحاراً من ظواهر علمه *** لحظّهم منها كغمسة منقار
ومن فيه دين المصطفى عزّ جانباً *** تحامي حماه هيبية كل جبار
ببابك قام الدين مستصرخاً فقد *** تلاعب فيه بعده كل كفار
فيالزمان إن يقيم فيه يستوي *** نهار وليل من تلالئ أنوار
فكل منير في الوجود شعاعه *** يفيض على كل إفاضة مختار
له الأمر الأكوان طرا فما قضى *** جرى والقضا في الكون عن أمره جاري
تحف به الأملاك والنصر طائر *** على رأسه والرعب حيث سرى ساري
وأنصار صدق حيث يدعوهم إلى *** لقاء الأعادي لم تجد غير كرار
ترى أرخص الأشياء في نصرة الهدى *** إذا بذلت فيه غوالي أعمار
فيا وارثا أسرار آبائه الأولى *** قد استخلفوا عن أحمد خير مختار
أحاطوا بما يوحى وإن هبطت به *** الملائك إذ هم أقرب الخلق للباري
وقد كان عن إملائهم كلما جرى *** على اللوح من علم ومحتوم أقدار
متى نسمع الروح الأمين منوهاً *** بذكر اسمك العالي بسهل وأوعار
وتبدو هناك الشمس للناس آية *** من الغرب إرشاداً وقطعا لأعذار
فدونك ياسر الوجود قصيدة *** بذكراك أمست في جلايب أنوار
نحتك بمضمار السباق فخلفت *** مدائح قد أمتك قبل بأعصار
عليكم سلام الله يجري بلا انتها *** كما لم يزل في الكون فضلكم جاري

الشيخ علي الجشي رحمة الله

كست الدنيا ابتهاجاً وفخارا *** ليلةً في فجرها الكون استنارا

ليلةً في فجرها حامي الهدى *** بسناه قمر الرشد استدارا

إذ تجلى نور زين الأرض بل *** والسماوات وقدعم انتشارا

رحمة الله التي قد وسعت *** كل شيء لوبها الكل استجارا

ويد الله التي عمّت ندى *** كل شيء فتعالت أن تجارى

صاحب العصر الذي قام به *** كل شيء وبه الأطلس دارا

جمعت فيه صفات الرسل من *** آدم وامتازع زا وفخارا

مصدر العلم فما في اللوح عن *** قلم الوحي من الرشح استمارا

ورث العلم من الرسل وما *** كان إلا عنه بدءاً واستدارا

من يهني نرجساً إذ حملت *** سيداً أشرف من جاء وسارا

أودعت نور الهدى الهادي إلى *** سبل الحق لمن أم انتشارا

طالما مدت له الأعين من *** كل مظلوم به يرجو انتصارا

بشر الله به الرسل وقد *** بشرت كل امرئ يطلب ثارا

فمتى يهتف ما بين الورى *** جبرئيل باسمه السامي جهارا

ومتى تشرق منه غرة *** ألفت خوفاً من الأعدا السارارا

ومتى ينشر نصر الهدى *** راية طاف بها النصر ودارا

رايةً قد قرن النصر بها *** حيث ما سارت وراها النصر سارا

ومتى ينتقم الله به *** للهدى ممن عليه قد أغارا

عجباً من جاحد مولده *** إذ رأى طول البقا منه فحاراً

ليت شعري أبقا إبليس للو *** قت مقبول وفي هذا يمارى

أترى الجبار يخلي الأرض من *** حجة ولا يترك الخلق حيارى

فهو الحجة من قد ختمت *** حجج الله به لكن تواری

ص: 117

1- ديوان العلامة الجشي، ج2 ص 84-86.

لا تخل غيبته تمنع من *** فعله ما شاء في الكون اقتدارا

الإبليس نفوذ نحو ما *** شاءه في أنفس الخلق سرارا

وولي الله عما شاءه *** تمنع الغيبة بل ما شاء صارا

فمتى عيسى يصلي خلفه؟ *** وله يدعو إذا قام انتصارا

ونراه نافذاً سلطانه *** وملوك الأرض تنقاد صغارا

إن يسرحفت به الأملاك من *** كل وجه والقضا يبدي ائتمارا

لم يسر بالجيش إلا وسرى *** قبله الرعب لمن أم فحارا

كل جبار عنيد إن يطأ *** أرضه أورثه الرعب انكسارا

لا ترى حصناً منيعاً دونه *** مانعاً ما أمه إلا ومارا

هو أمر الله هل من عاصم *** دونه يلقى وإن جل اقتدارا

فانتقم يافرج الله فلا *** نرتجي ممن سواك الانتصارا

طالت الغيبة حتى سفّهت *** سفهاء الناس آرانا احتقارا

ورمونابسهام البغي إذ *** أمنوا أن نتقاضى بك ثارا

**صاحب العصر(1)

الشيخ علي الجشي رحمة الله

يا صاحب العصر لك الأمر انتهى

من مالك الأمر المليك المقتدر

قد جئت ضيفاً لاجئاً مسترفداً

فامنن برفد وأضفني وأجر

أنست كريم خلف لمعشر

فضلهم على البرايا منتشر

ص: 119

الشيخ حسين البلادي القديحي

يا حجة الله متى الانتظار؟ *** أما أن لنا الانتصار؟
ما أن للعدل يعمّ الورى؟ *** بالنصر فالجور على الدين جار
بك استغشا يا مغيث الورى *** فالغوث الغوث الام السرار؟
فانشروا العدل واطو العدي *** بمرهف للعدل فيه انتشار
ساد الخنا حتى تغشى بنا *** كما على الزند يحيط السوار
فجرّد السيف ففي حده *** تأخذ من أعداك ثاراً بثار
يا فرج الله أغث معشراً *** سامتهم الأعداء ذلّ الصغار
إنا استرناك فدينك هل *** مثلك في أمثالها يستثار؟
وكيف تنسى معشراً قتلوا *** ظلما على النهر صغاراً كبار
أم كيف تنسى لكم نسوة *** بهنّ للشامات أسرى يسار
مربقات بحبال العدا *** يمني ييمنى ويسرى يسار
حتى إذا أدخلن في مجلس *** عزّ عليهن به الاستثار
تبسم الرجس بها شامتاً *** ونالها بالشتم والاحتقار
وجدك السجاد أسروا به *** تنوء كفاه بحمل الإزار
يهتف بالأسرة من هاشم *** أين أباة الضيم حامى الذمار؟
أين علي المرتضى كي يرى *** زينب حسرى ما عليها خمار
يرضى بأن تستروجهأ لها *** قد صين بالكف عقيب الخمار
يرضى بأن تقتاد مثل الإما *** ربائب الحجب بنات الفخار

يرضى بأن تقرع بالسوط إن *** أضعفها السيروطي القفار

ياحسرة مثل بنات الهدى *** حسرى وهند في جميل الستار

ثم صلاة الله تهدي إلى *** محمد والآل ليلا نهار

ص: 120

1- ذكرى أبي ، ج 2 ص 196-197.

**استنهاض (1)

الشيخ حسين البلادي القديحي رحمة الله

متى أيها الموتور نظرت طلعة؟

تروي قلوباً قد أذيت من الجمر

متى أيها الموتور تنهض طالبة؟

دماء أريقت بالمهنددة البتر

متى أيها الموتور تنهض طالباً؟

رؤوساً أداروها بدائرة السمر

متى أيها الموتور تنهض طالباً؟

فرار نساكم حاسرات من الخدر

متى أيها الموتور تنهض طالباً؟

سبايا مشت للشام في ذلة الأسر

ص: 121

أقيموا حفلة الميلاد

****أقيموا حفلة الميلاد(1)**

الشيخ فرج آل عمران رحمة الله

أقيموا نادي الذكر *** لمولد صاحب العصر

أقيموا حفلة الميلاد *** بالبهجة والبشر

وزفوا للنبي المصطفى *** والسادة الغر

أناشيد تهانيكم *** من الشعر أو النثر

يجود الكل فالميسور *** لا يسقط بالعسر

لمن تدخرون المدح *** هذا أعظم الذخر

هذا مفخر الشيعة *** ما أسماه من فخر

هذا حجة الباري *** على الفاجر والبر

هذا ناصر الإيمان *** والقاضي على الكفر

هذا القمر الزاهر *** هذا الكوكب الدرّي

والمنتظر الغائب *** لاندري عن السر

قد غيبه العالم *** بالسر وبالجهر

قد غيبه العالم *** شخص مثل ذا العمر

فقولوا للذي قابلكم *** بالرد وبالنكر

تريث لا تلج في لجة *** الجهل ولا تدري

فكم من مؤمن أو فاجر *** عمّر في الدهر

كعيسى وكإبليس *** وكالدجال والخضر

أهل يعجز أمر الله *** إبقا صاحب الأمر

متى تبرز يا بدر *** لنا بورك من بدر

متى تدعو بأمر الله *** للإحسان والبر

متى ينتشر المعروف *** في البروفي البحر

متى تبتهج الشيعة *** بالعز وبالنصر

ص: 122

1- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية، ج 6 ص 123-125.

الملا علي الرمضان رحمة الله

أشمس تجلت من سماها على الورى *** أم البدر من برج الجلال تحدرأ

أم العلم الداعي إلى الحق والهدى *** تبدي وجند الشرك قسراً تأخرا

هو الحجة المهدي قائم عصرنا *** إمام البرايا أكرم الخلق عنصرا

أطل على الأكوان من أفق العلا *** فهلل من في الكون طراً وكبرا

وأزهرت الدنيا بنور جبينه *** وزان به وجه الزمان وأسفرا

بديع المعاني واحد في صفاته *** كريم السجايا راق خلقاً ومنظراً

هو السبب الغائي لولا وجوده *** لما ثبتت هذي البسيطة بالورى

ولولاه ماتم النظام ولا بدا *** نهار ولا ليل ولا البدر أزهرأ

ولم تبد في الآفاق شمس مضيئة *** ولا دارت الأفلاك والبحر ما جرى

ولا خلق البارى سماء أقامها *** ولا دحيت أرض ولا بشريرى

ولم يقبل الرحمن توبة آدم *** ولم ينج نوح بل ولا فلكه سرى

هو الجواهر الفرد الذي في صفاته *** فم الدهر يفدو الكنا متعشرا

متى يأذن البارى بطلعته التي *** بها الحق يسمو والضلال تقهقرا

ص: 123

الملا حسن آل جامع

أيا حجة الإسلام طال التصبر *** متى علم الإسلام بالعرز يُنشر
فقم عجباً يا حجة الله في الورى *** فذا الدين يا مولاي قدكاد يُنكر
وقم رافعاً للدين راية نصره *** وفي زمر الأعداء سيفك يُشهر
أتصبر والإسلام يدعوك صارخاً *** أغثني فمن لي غيرك اليوم ينصر
فما لبناي اليوم غيرك حافظاً *** يزيل الأذى عني وكسري يجبر
أجب يا ولي الله واستأصيل العدي *** بسيف به دين المهيمن يظهر
وأعل بنا الإسلام بعد انخفاضه *** ليوم به الإيمان والعدل يُنشر
فهب أننا هنا لعظم فعالنا *** فلم أنت عن ثاراتكم صرت تصبر
فهذا النبي المصطفى مات ساخطاً *** على قومه إذ قيل قد ظلَّ يهجر
وجدتكَ الزهراء من بعد أحمد *** أضيمنت ومنها الضلع بالباب يكسر
وقد قتل الكرار في الفرض ساجداً *** بمحراه قد خرَّ لله يشكر
أما كابد السبط الزكي مصائباً *** تكاد لهاصمَّ الجلاميد تقطر
أما جرعته السم جعدة في رضى *** لعين بعهد الله لا زال يغدر
ومن عظم ذلك السم خال كأنما *** بحد المواسي قلبه كان يبتتر
فمات وناح الدين حزنا لفقده *** وراحت له عينُ المكارم تقطر
أما قتل السبط الشهيد بكر بلا *** خميص الحشا ظمآن بالسيف يُنحر
أما رضى منه الصدر من بعد قتله *** وخلي ثلاثاً بالعراليس يقبر
ومن حوله أنصار دين محمد *** ضحايا بحد السيف في الطف جُرّوا

أما رفعوا تلك الرؤوس على القنا *** ورأس حسين في دجى الليل يزهر

فهب أنهم قد قاتلوا ثم قتلوا *** فما ذنب عبد الله بالسهم يُنحر

أما سلبوا آل النبي وروعوا *** عيالاته إذ بالخبر النار أسعروا

أما برزوا تلك النساء حواسراً *** حيارى وفي الأذيال تكبو وتعثر

ص: 124

1- ديوان مهراق المدامع ومحرك الفجائع في المراثي اللوابع ، ص 74-75.

يُنَادِين : يَا أَهْلَ الْإِبَابِ حَرِّقِ الْخَبَاءَ *** فَلَمْ تَلْقَ مِنْ يَحْنُو عَلَيْهَا وَيَنْصُرِ

أَمَا قِيدُوا زِينِ الْعِبَادِ وَغَلُّوا *** يَدِيهِ وَبَعْدَ الْعَزِّ لِلشَّامِ سِيرُوا

وَمَنْ خَلْفَهُ تَلَّكَ الْفَوَاطِمُ حَسْرًا *** وَعَنْ أَعْيُنِ النَّظَارِ بِالْكَفِّ تَسْتَرِ

فَقُمْ يَا إِمَامَ الْعَصْرِ وَادْرِكْ تَرَاثِكُمْ *** فَأَنْتَ لِأَخْذِ الثَّارِ تَرْجِي وَتَدْخُرِ

فَإِنْ رَزَايَانَا تَهْوَنُ وَرَزْوُكُمْ *** عَظِيمَ لِيَوْمِ الْحَشْرِ يَتَلِي وَيَذْكَرُ

ص: 125

**إمامة الحق من مجموعة البشر(1)

الملا عبد المحسن آل نصر

يا ليلة النصف من شعبان فافتخري *** بما حببتي من الإفضال وازدهري

يا ليلة خصها البارئ بمكرمة *** كادت تفوق ليالي القدر في الأثر

بما أتيج بها للناس من شرف *** بمولد القائم المهدي من مضر

ذاك الإمام الذي فيه قد اختتمت *** إمامة الحق من مجموعة البشر

هو الذي يملأ الدنيا بطلعته *** رشداً وأمناً وعدلاً غير مستتر

هو المرجى لشمل الدين يجمعه *** بغير خوف من الأعدا ولا حذر

وتفتدي راية الإسلام خافقة *** ويلبس الدين تاج النصر والظفر

ويخضع الكفر للإسلام قاطبة *** ويصبح الناس في أمن من الخطر

يا من يشكك في المهدي طلعه *** لقد شككت بطنه سيد البشر

إذ مصدر القول في المهدي عنه أتى *** وأثبتته ذوو الأخبار والسير

سل ابن صباغ والأبصار كم ذكروا *** من الأحاديث والإتحاف والطبري

كذا ابن إدريس والمسعود كم نثروا *** في كتبهم وكذا الجوزي في الأثر

كذا ابن هيثم فانظر في صواعقه *** كم قال فيه عن المختار من خبر

وكلهم بقيام القائم اعتقدوا *** من نسل فاطمة ذكرى لمذكر

أم كان شكك في البارئ وقدرته *** فكم أراك من الآيات والعبر

ألم يكن نوح آلاف السنين بقي *** كذاك لقمان ثم إلياس والخضر

وغيرهم من ملوك عمروا حقياً *** مثل ابن زيد كذا فرعون في الزير

إذا سيخرج س يف الله منصلاً *** على الطغاة فلم يبق ولم يذر

والمؤمنون يكون الأمن حظهم *** والكافرون عليهم نقمة القدر
فانهض أبا صالح فالكفر منتشر *** والدين في قلق والحق في ضجر
وانشروا الدين واكسح كل حالكة *** بنور عدلك يا ابن السادة الغرر
ألا ترى اليوم حال المسلمين وقد غزاهم الغرب غزو الفاتح الظفر

ص: 126

1- ديوانه المخطوط (ذكريات ومناسبات) ، ص 52-85.

من حيث سمّم أفكار الشباب بما *** قد بثه فيهم من خلقه القدر
وقلّدوه ومنهم نال بغيته *** من التفسخ والتضليل والخور
حكوه في كل ما يزري بأنفسهم *** ولم يحاكوه في التصنيع والفكر
من اكتشاف العلم في منافعنا *** أو اختراع جهاز يانع الثمر
لا ذا ولا ذاك بل في كل منقصة *** حكوه فيما بعد بالغم والضرر
كذاك تاريخنا فيما يمجّدنا *** فقد تركناه ترك الحاقد الوغر
بلى نمجّد تاريخ المسيح ولم *** نحفل بتاريخ طه سيد البشر
وقد يعاب على من في رسالته *** ميلاد أحمد أو تاريخه الهجري
كذا الشهور التي الرحمن عيّنها *** لضبط أوقاتنا في الصوم والفطر
وفي الطلاق وتسجيلات أنظمة ال *** معاملات ووقت الحج والندر
هذي المواقيت والقرآن بينها *** ليست بكانون بل في شهرنا القمري
نيسان كانون أيلول وغسطسة *** شهور رومية في سالف العصر
فمالنا قد تركنا خلف أظهرنا *** تلك الشهور التي جاءت على قدر
واستبدلت بشهور الأعجمين لنا *** في كل حال وذا لم يأت في السور
فمالنا وشهور الروم تقبلها *** مكان أشهرنا ما كان ذا بحري
فكيف ساغ لنا استبدال شرعتنا *** شريعة الحق بالأهواء والنكر
فيا بني الدين هبّوا من سباتكم *** وطبقوا الشرع بالأفعال والأثر
وليغرب الغرب عنا لا طلوع له *** ولا رضوخ لخدّاع ولا أشر
فديننا الحق فيه كل مكرمة *** لنا وسيرته من أحسن السير

**الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله

يا مُطَلَعِ الفجرِ خَلَّ الفجرَ ينتشر *** على الربى فلعل الليل ينحسرُ

فربما ترسل الأطيّار نغمتها *** وربما بعد صمت ينطق الوترُ

وربما اخضر عود بعدما يبست *** جذوره فيضوع العطر والزهرُ

فقد تعود إلى المرعى نضارته *** فالقطر يحبس أحيانا وينهمرُ

وقد تعود إلى الأيام بهجتها *** وربما بعد جدي يورق الشجرُ

غدا ستبزع شمسُ الحق ساطعة *** غداً سترفعُ عن أقمارنا السترُ

غداً ستخفق للإسلام رايته *** وينشر العدل والأوطان تزدهرُ

ويخرجُ (القائم المهديُّ) في نفر *** كأنهم أنجم في الأرض تنتشرُ

يا غائباً تُرتجي في الناس طلعتة *** متى القيام؟ فإن الليل معتكرُ

متى النهوضُ؟ فقد ضلت سفائننا *** بمائج صاحب ناءت به العُصرُ

كل السفائنِ غرقى غير واحدةٍ *** بها النجاة وفيها يأمن البشرُ

سفينة أنت ربانُ لها وسنيّ *** فقد خطاها، إليك الدهرُ مفتقرُ

فأنت أنت الذي تلو بيارقه *** على الذرى وبك الإسلام ينتصرُ

وأنت أنت الذي القرآنَ تنقذه *** حتى تضيء بنا الآيات والسورُ

يلقي إليك زمامَ الكونِ أجمعه *** فالشمس سائرة في الركب والقمرُ

يا مولداً رفّ فيه للهدى علم *** كالشمس مشرقة فالكون مزدهرُ

ويا رؤى لفتوحات وألوية *** تفر منها قوى الباغى وتتدحرُ

تعلي الشرائع في الآفاق نيرة *** في ظلها العدل فيها العز والظفرُ

تمشي على هديها الأجيال هائلة *** في نعمة الله يغدو الكل ينغمرُ

يا كوكباً تشرق الدنيا بطلعته *** فينمحي حالك الأيام والعسر
ما عيننا أن ثوم ذكراك مشرقة *** بل عيننا إن تزغ في ذاتنا الفكر
فالحق حق وقد جاء الرسول به *** لذا فإننا إلى (المهدي ننتظر)

ص: 128

الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله

ذكراك من نفع الأزاهر أعطرُ

والدهر مهما طال فاسمك أكبرُ

إن عطرت نيسانَ أزهارِ الربى

فبذكرك السامي الدهور تُعطرُ

إن تحتجب أنوار شخصك لم تغب

عن هذه الدنيا أيادٍ تغمرُ

يا أيها المهدي عجل إننا

في غمرة البلوى نصحُّ ونجارُ

فمتى ترفرف راية نبويةٌ

في ظلها شرعُ الإله ينورُ؟

وترى الإمامة في سُرادقِ مجدها

حكماً وعدلاً في المواطنِ يُشرُّ

لا جائرّ عات ولا مستضعف

والمؤمن العاني يُعزُّ ويُنصر

**ميلاد الهدى (1)

الخطيب سعود الشمالوي رحمة الله
مولد الحجة نورٌ وسرور *** وهولاً زال مدى الدهر ينور
ليلة الميلاذ سعدٌ لم يزل *** كلما دارت رحي الدهر يدور
كل عامٍ نرتأي ميلاده *** يوم عيدٍ وهناء وسرور
فترانا نحتفي حيث نرى *** يوم ميلاد الهدى الدنيا تنور
نور الدنيا وجلى غمها *** وغدت تشدو على الأيك الطيور
حبذا يومٌ به ميلاده *** حبذا شهرٌ به تزهو الشهور
أمه (نرجس) طهرٌ ووفاء *** وأبوه العسكري نورٌ فنور
حجةً من حججٍ قد سلفوا *** وسيبقى حجةً مر العصور
عمد الأرض وأسباب البقا *** حيث لولاه خشينا أن تمور
قوت الأرض يقيناً ورسد *** قول حقٍّ ليس بهتاناً وزور
إنه من أسرة لولا هم *** لاسما قامت ولا أرضٌ تدور
غيب الله تعالى شخصه *** وهو أدري وله تهى الأمور
غاب لكن لم يفتا نفعه *** فهو شمسٌ لا تغطيها الستور
كم لنا من مشكلاتٍ حلها *** كم لنا حزنٌ به عاد سرور
ولكم شافي مريضاً ولكم *** خائفٌ آمنه الحر الغيور
غاب عن أعيننا لكننا *** نرتأي غيبته مثل الحضور
فذه الأحكام عنه في صدورٍ *** وعليه فلك الدين يدور
سفراه بلغوا عنه لنا *** بيناتٍ وبها تشفي الصدور

خلف عن سلفِ كلهم *** غارفٌ من بحر علم لا يغور

غيتين قد قضى الله له *** غيبة صغري سنيناً وشهور

فانقضت بالسفرا لما قضوا *** ثم غاب الغيبة الكبرى الصبور

هذه الغيبة لا يعلمها *** في البرايا غير علام الأمور

ص: 130

1- ديوان (نبضات، الون) عمر 120 -121.

فهو كالساعة لا ندري متى *** يأذن الله إليه بالظهور
يملاً الدنيا به عدلاً كما *** ملئت من قبله ظلماً وجور
فمتى يبدو لنا من أفقه *** ذاك يومٍ يملأ الدنيا سرور
فعليه الله صلى كلما *** طلعت شمسٌ وما فاضت بحور

ص: 131

**يا منقذ الدين: (1)

الحاج عمران الشيخ فرج آل عمران

يا شهر شعبان فيك الحق قد ظهراً*** وفيك عنا جلا رب العلي الكدرا

بمولد القائم الطهر المغيب من*** قد ساد كل الوري شأناً ومفتخرا

قد شع نور الهدى في يوم مولده*** وأصبح الكفر هذا اليوم منكسرا

الحق منتشر والجو مزدهر*** والجور منصرم بل شمله انتشرا

والعدل أصبح في أمن بمولده*** والظلم أصبح مقهوراً ومنذعرا

لقد تعجل محتوم القضاء له*** والمجرم اليوم أمسى يلمس الضررا

إنا نبشر طه اليوم في ولد*** لولاه دين رسول الله ما ظهرا

نبشر المرتضى الكرار حيدرة*** من حارب الشرك والإسلام قدنصرا

نبشر السادة الأطهار قاطبة*** والعسكري أباه الحادي العشرا

نبشر الكل في ميلاد قائمهم*** من يقتل الكفر حتى يحرز الظفرا

إن الملائك في الأفلاك قد عقدت*** حفظ كريماً وقرت عين من حضرا

إن الموالين في أنس وفرح*** ومن يعاديه أمسى يرقب الخطرا

وفي النوادي أقامت ذكر مولده*** إلى الصباح وفيها تكرم الفقرا

يا منقذ الدين من أيدي العدو وقد طغى الفساد على الإيمان وانتشرا

عجل فقد ضاقت الدنيا بما رحبت*** والحق أصبح تحت الأرض مستترا

وأصبح الأمر بالمعروف منكتما*** والمنكر اليوم في أوطانا اشتهرا

فقم ياذن من المولى الكريم فقد*** ضاعت حقوقكم والحق قد سترا

متى نراك وخيل الله مسرجة*** والحق يهتف أن الحق قد ظهرا

متى نراك وأملاك السما خدم *** والنصر رفرف مسرورا ومزدهرا
متى نراك وعيسى من ورائك قد *** صلى وفي كل أمر يقتضي الأثرا

الاثنين 10 رمضان 1387هـ

ص: 132

1- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية، ج 1 ص 74-75.

الخطيب أحمد آل خميس

طرب الحي بابتهاج وسرور *** وتقتت أطيّاره بالوكور

وشدى الطيري جنان بصوت *** يبعث الشوق في الفؤاد الكسير

وتهدت وسط الجنان نساء *** حاكيات توقيع لحن الطيور

يتغتين في الجنان بألحان *** عذاب كنغمة الشحرور

حين وافى بدر الهدى وأنارت *** بمحياه ظلمة الديجور

ولد المجد من سلالة أمجاد *** أب صادق وجد نذير

يا إمام الزمان في كل عام *** ننشئ الحفل مثل وراذ صير

عسعس الليل عن صباح نهار *** قد أشعت أضواؤه بالنور

يا حليف الزمان ذكرك نور *** وشفاء لعله المصدور

أنت در مستخرج من بحور *** أنت نور مولد من نور

في استنهاض صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

**في استنهاض صاحب الزمان (عج) (1)

الخطيب عبد الكريم آل حمود

حتى متى وإلى متى نتصبر *** والحق ضاع وساد فينا المنكر
وتحكم الأشرار قهراً في الوري *** حتى استطالوا عنوة وتجبروا
عزلوا الوصي عداوة إذ أعلنوا *** حرباً عليه وأظهروا ما أضمروا
غضبوا حبيته البتولة إرثها *** أوصى لها فيه النبي الأطهر
وكذلك القرآن في آياته *** نصاً رواه مؤرخ ومفسر
لعنوا الوصي على المنابر جهرة *** وأميت معروف وأحبي منكر
وعدوا على الحسن الزكي تقرباً *** لبني أمية وهو ظلم أكبر
قتلوا حسيناً وهو سبط نبهم *** وحببه وهو الإمام الأطهر
وسبوا بنات محمد ما بينهم *** أسرى حواسر بالأكف تستر
قدسيروها في البلاد أذلة *** يرنون إليها حاسرات مبصر
وعدوا على آل النبي محمد *** إما قتل أو سجين مؤسر

طال انتظارك يا إمام الحق *** فلكم بكل يدر دماء تهدر
الله قلبك كم تجرع غصة *** فإلى متى يا ابن الأطائب تصبر
أنسيت أمك فاطما إذ أجهضت *** بالباب لهفي وهي حبلى تعصر
أنسيت قود المرتضى بنجاده *** قود الذليل متنعاً يتعثر
أم قتله بالسيف في محرابه *** وقت الصلاة لربه يستغفر
قتلوا حسيناً عكس قول نبهم *** إذ خالفوا أقواله وتجبروا

فمتى رعاك الله تطلب ثأرهم *** إنالمراك الجميل نحضر

فانهض فديتك ثأراً ومطالباً *** بالحق إن الحق نهج يؤثر

ص: 134

1- ديوان دمعة حزين في رثاء آل ياسين ، ص 79-84.

فالظلم أصبح ظاهرة متميزاً *** حتى متى يا ابن الأطناب تظهر

يا غائباً ماغاب عنا ذكره *** طال الغياب وساد فينا المنكرُ

والناس إما جاهل متطرفٌ *** أو ماجن قد ساء منه المخبرُ

يا أيها المحجوب عنا شخصه *** الدين أمسى ضايحاً يستنصرُ

لم يبق إلا اسمه أو رسمه *** فلذا نأى عنه الكثير وأدبروا

فمتى نرى لك طلعة ميمونة *** تحيي بها الشرع الشريف وتنشر

ويعود للإسلام سابق عهده *** وعلوه والحق فيه يظهر

فالظلم قد عمّ البلاد جميعها *** والعرف مات وساد فيها المنكر

فمتى نرى لك طلعة علويةً *** ينزاح فيها الظالم المستكبر

عجّل فإننا في ظلام دامس *** من فتنة يحتار فيها المبصر

من ذا سواك لنا فيكشف ضرنا *** أو ينقذ الحق المضاع وينصر

فانهض فدتك النفس إنك ناصر *** دين الإله وللشريعة مظهر

والحق في كل البلاد مضيع *** والعرف بين الناس عرف منكر

يا حجة الباري وناصر دينه *** ولشريعة الهادي المطهر مظهر

طال انتظارك يا إمام الحق قم *** فالحق باسمك هاتف يستنصر

ص: 135

في استنهاض صاحب الزمان (عج)

**في استنهاض صاحب الزمان (عج) (1)

الخطيب عبد الكريم آل حمود

إمام العصر طال الانتظار *** وليس لنا على الهجر اضطبار

تصبرنا فمل الصبر منا *** وليس لنا على الصبر اقتدار

أغشنا يا رعاك الله إنا *** لفي ظلم ولا يرجى انحصار

تحكم عصابة الشيطان فينا *** أذلونا وقد حكموا وجاروا

طواغيت الأنام استعبدونا *** ونحن لا يقرلنا قرار

وقد عم الظلام على البرايا *** وأوبقها فأظلمت الديار

وطبقت الممالك منكرات *** وعمّ البغي فيها والشنار

وأن الناس أغلبهم ذئاب *** وقادتهم شياطين كبار

قد اصطلحوا على حب الدنيا *** ففعل الخير منقصة وعار

وأضحى الحق بينهم غريبا *** وساد البطل وانتشر العهار

لقد غرتهم دنيا غرور *** وقد هاموا بها ولهم سعار

فما لهم بأخراهم نصيب *** سوى النيران وهي لهم قرار

متى يبدو لنا فرج قريب *** فينعشنا كما يبدو النهار

فعبّجّل في الخروج لنا فإننا *** لفي حرج وأنت المستجار

أهل تنسى رجالا قد أيدوا *** بعرضة كربلا دمهم جبار

أهل تنسى حرائركم أسارى *** إلى الطلقاء ضرب بها الأسار

يطاف بهن من بلد لأخرى *** حواسر ليس يسترها خمار

مآسي أهل بيت الوحي جرت *** مآسي مالنا فيها خيار
فحب الآل عند القوم شرك *** وإن ولاءهم خزي وعار
وبعض في فجاج الأرض صرعى *** تضمهم الفيافي والقفار

ص: 136

1- ديوان دمعة حزين في رثاء آل ياسين ، ص 84-91.

دماء بالطفوف لكم أريقت *** ولم يطلب من الأعداء نار
فيا ابن الطاهرين كم انتظرنا *** لكم فرجاً وطال الانتظار
أتسى تلك الأطهار أضحوا *** شتاتا قد نأت بهم الديار
فبعض في السجون قضوا وبعض *** شريد ماله في الأرض دار
متى تبدو بعزمة هاشمي *** وثارات الحسين لك الشعار
متى ينسل سيفك مشرفياً *** فتشفى فيه أفئدة حرار
متى يبدو لنا فرج قريب *** فيبعثنا كما يأتي النهار
فليس سواك قط لنا مجير *** يخلصنا فانت المستجار
فقد ساد الفساد وصانعه *** وإن الناس أني سار ساروا
أذل الظالمون خيار قوم *** فسادهم أخساء شرار
نفوهم في البلاد وشردوهم *** فثاهوا لا يقرّ لهم قرار
وفيؤكم بأيدي القوم تهباً *** وحقكم مباح مستعار
وقد سفكت دماء زاكيات *** أراقتها مهندة سفار
فيا ابن العسكري كم انتظرنا *** إلى أن مل منا الانتظار
أغشنا يا رعاك الله إنا *** لك الغرياء شطّ بنا المزار
فنحن المستهدفون من الأعداء *** ولم يبدو لشيعةك انتصار
حملنا الذل والضراء حتى *** سئمنا وطال بنا السرار
فأدركنا عداك اللوم وانهض *** فكم لكم مع الأعداء نار
فيا ابن الأكرمين كم انتظرنا *** لكم فرجاً وطال الانتظار

الخطيب حسن آل باقر

أطل على الدنيا بطلعته الفراء *** فألقها نوراً ونمقها عطراً
فأطيارها غنت وأزهارها زهت *** وأشجارها أهتزت ومربعها اخضرا
فمهما تجل فيه ترى البشر والهنا *** ومهما تسر فيهنر النور والسرا
أطل فحيته الملائك خشعاً *** تقبله حباً وتحمله فخرا
وتهبط أفواج من الله تارة *** وتصعد أفواج له تارة أخرى
وشاركت الأرض السماء بعيدها *** فأبدت لها الأقمار والأنجم الزهرا
وأشرقت الأفلاك من نور وجهه *** وعانقت الشمس الكواكب والبذرا
فلم تشهد الأجيال يوماً كيومه *** سعيداً وقد وافت بشائره تترى
أتدري لمن هذي البشائر هللت *** على الأفق فالخضراء تزهر والغبرا
أتدري لمن هذي البلابل غردت *** تقدم للناس التهاني والبشرا
أتدري لمن هذي الملائك سبحت *** فسلها عن المولود فهي به أدري
تجيبك بأن الله أظهر نوره *** إلى الناس يهديهم لملته الغرا
يسير بهم نحو الخلود وإنه *** لأقدسهم نفساً وأرفعهم قدراً
وأغزهم علماً وأنداهاً يداً *** وأعظمهم حتماً وأرحبهم صدرا
وأظهرهم قلباً وأرجحهم حجي *** وأطولهم باعاً وأطلعهم ثغرا
سليل رسول الله باعث دينه *** نمته إلى العلياء فاطمة الزهرا
ووارث علم الأنبياء ومن مضى *** ومستودع الأسرار والحجة الكبرى
به قد أتم الله حجته على *** جميع الوري فاستوجب الحمد والشكرا
إمام يعز المؤمنون بعصره *** فلا يجدون الفقر حالاً ولا العسرا

به وعد الأبرار عزة ونصرة *** وها هي في أقطارها تطلب النصرا
فليس لها راع سواه يقودها *** إلى حيث لا تلقى هوانا ولا دحرا
ومنه بنو الإيمان تصبح حرة *** ولا خير في عيش لمن لم يكن حرا

ص: 138

ويرفع فيها راية الحق بضمة *** عليها جلال الله قد عقد البشري
ويمحق أهل الكفر والنصب محقة *** تبيدهم أصلاً وتمحوهم ذكراً
ويجمع شمل المؤمنين تعمهم *** من الله أنواع السعادة والسرا
وتخرج هذي الأرض من بركاتها *** وخيراتها ما تملأ البر والبحرا
فيملأها عدلاً ويغمرهاندى *** ويوسعها قسطاً ويشملها يسرا
امام حباه الله من فيض علمه *** فألبسه عزاً وتوجه فخرا
وقرية واختاره من عباده *** وأخفاه عنهم حين هموا به غدرا
ولا بد من أن يجعل الله حجة *** على الناس حتى يعرفوا الخير والشر
ولم يخلُ عصر من إمام وحجة *** وإلا لساخت من معاصي الورى الغبرا
ولكنه أخفاه سراً وحكمة *** منافعه للناس لم تحتجب سرا
فخوله عبر الوجود سيادة *** وحتى حضور الوعد مد له عمرا
فمن قال طول العمر يعسر فهمه *** تقول له سل من قضى في الورى دهرا
فكم رجل ممن مضى طال عمره *** وأطول من هذا فسل نوح والخضرا
فلا عجب أن يبقي الله واحداً *** يتاح له الإصلاح كي يعمر العصرا

الشاعر محمد سعيد البريكي

غفوت وقد لاح وجه القمر *** سطوعاً يشع بنورٍ أغر
ورفت على الكون روح السكون *** وطاف الرقاد بعين البشر
وطوّفت في عالم الذكريات *** ومرت أمامي شتى الصور
ونبهني حلم هزني *** وذكرني بالليالي الأخر
ليالي بتُّ بها أحسني *** كؤوس الهنا بين صحب السمر
فأطلقت شوقاً لفكري العنان *** وطافت برأسي شتى الفكر
وعللت نفسي علّ الصباح *** يطل فيمحو ضيق السهر
وخاطبت نفسي في حيرة *** وران علي الأسى والضجر
أما أن لليل أن ينجلي *** وتشرق شمس النهار الأغر؟
وأشرفت أرقب وجه الصباح *** وصعدت في الكائنات النظر
فصافحني النور ملء الفضاء *** وقد طال حتى سماوازدهر
ومس سنه جبين السماء *** فأخجل أنجمها والقمر
وطافت على مسمعي نغمة *** وزغردة من نواحٍ أحر
وتكبيرة من وراء الضياء *** ورجع يزيد جلال السحر
وساءلت نفسي في حيرة *** وأخبرني القلب لمّا شعر
بأن السماء وروض الجنان *** وولدانها والجمال النضر
وطهر الملائك في قدسها *** على القرب قد أقبلت في زمر
تُهنئُ بيت الهدى والصلاح *** بمولد قائمة المنتظر
تهنئُ بالوليد الذي *** تسريل من مجده وائتزر

بدا وعلى وجهه مسحاً *** مباركةً من إله البشر
ونور الإمامة يُصنفي عليه *** جلالاً و قدساً عظيم الأثر

تحدّر من دوحه الأكرمين *** فجَلَّ الغراس وجَلَّ الثمر
سقاها محمد فيض العلوم *** وجلالها بالمعاني الغرر
تسير المكارم في كنفه *** ويصحبه الهدى أنى عبر
جوادٌ إذا سح أحيا الصخور *** بإرخاء وابله المنهمر

أيا شعله من ضياء الإله *** أنار العوالم لما ظهر
ويا غائباً أخطأته العيون *** وحجَّبه الغيب حتى استتر
قلوب الهوالك ترنو إليك *** فأنت لها الأمل المدخر
ترجيك في صباحها والمساء *** وترقب إشراق يوم أغر
لشعلها لافحات اللهب *** ترمي صواعقها بالشرر
بصرخة حقٍ تُفيق الرقود *** تلعلع من جيشك المنتصر
وتعصف بالظالمين الطغاة *** وتحيي من العدل ماقد قبر
وتحيي بذاك القلوب الظماء *** ويمحوسناك ظلام العُصُر
قلوبٌ ترجيك للنائبات *** وتدعوك للحق يا منتظر

الشاعر معتوق العلي

شئ يوم في الكون بالأنوار *** يوم ميلاد حجة الجبار
طلعة للوليد في أرض سامر *** اءأبهى من طلعة الأقمار
شعر الناس بالسعادة فيه *** فأرشين الدروب بالأزهار
يارجالاً في قرية (الديه) أحيوا *** حفل يوم كالنور في الأبصار
أنتم المؤمنون حقاً وأنتم *** خيرة الطيبين والأخيار
من أقاصي القطيف جننا إليكم *** نستقي منكم ندير الجوار
مثلما الأرض تستقي بالينا *** بيع فتسقى براعم الجلنار
حيث إنا وأنتم في طريق *** هدف واحد ورمز انتصار
أيها القائمون بالحفل هذا *** يوم سعدٍ مميّز معطار
فلنهنئ به النبيين والعا *** لم طراً بأروع الأشعار
صاحب العصر والإمام المرجي *** يوم يأتي مجللاً بالفخار
يملاً الكائنات قسطاً وعدلاً *** ويعم الأمان في الأقطار
تشرق الأرض والسموات بالأن *** وار والأرض تزدهي باخضرار
وترى الحمل يرتعي جانب الذ *** نب وفي مأمن من الأخطار
عجل الله للإمام سريعاً *** فرجاً بعد غيبة وانتظار

الملاحه - القطيف 15 / 8 / 1425 هـ

الشاعر معتوق العلي

اليوم ميلاد الإمام المنتظر *** أنوار طلعت كأنوار القمر
فزهت به كل البسيطة وارتدت *** حللا ومن بركاته الخيرانهمر
جبريل في أفق السموات العلى *** يلقي البشائر عاطرات للبشر
ولد الإمام بأرض سامراء في *** يوم عظيم بالسعادة مزدهر
وتغنت الأطيوار فوق الباسقا *** ت الشاهقات وفوق أغصان الشجر
تحي النفوس بلحنها فكأنها *** ألحان فاتمة على عزف الوتر
هذا إمام العصر يملأ أرضنا *** قسطاً وعدلا مثلما ملئت بشر
الله أكبر يا لها من فرحة *** فلفائبيها أجرها ولمن حضر
فإلى جميع المسلمين أرفها *** بشرى فيوم مجيئه يوم أفر
يوم بنور قدومه قد أشرق *** أرض العراق وفاض بالماء النهر
فاحضرت الصحراء بعد محولها *** فكأنما أحيأ منابتها المطر
فبكل شيء من معاجزه يد *** وبكل أرض من فضائله أثر
هذا إمام المسلمين وحجة ال *** باري ومن هو للأنام المدخر
أو ما ترون الكائنات تزينت *** فرحاً وفوق سمائها المطرانتشر
أو ما ترون الناس ترقص بهجة *** والليل أصبح كالنهار إذا ظهر
طوبى لسامراء حيث تتوجت *** بالفخر حيث بنجل طه تفتخر
كانت مجرد بقعة مهجورة *** واليوم مأوى للبداء وللحضر
فترى جميع الناس تزحف نحوها *** من كل حدب مثل أمواج البحر
هذا يقدم للمغيب وردة *** وهدية الشعراء أبيات الشعر

فالله نسأل أن يشبثنا على *** حب النبي وآله خير البشر

الأربعاء 13 / 9 / 1425 هـ

ص: 143

في مولد الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

الخطيب علي آل محسن

في ليلة النصف أضاء وأنوار *** وطيب نشر كسا الدنيا وأزهار

ويوم عيد أضاء المشرقين به *** والمفربين إله الناس جبار

أعياد أنس علينا هل طالعها *** بالخير واليمن فالأفتاء نوار

حدائق وجنينات منظمة *** والجدول العذب بالأمجاد فوار

رقاقة الحب حب الآل صافية *** تجلى بها من عمى الغاوين أبصار

ما العيد إلا وميض من أشعتها *** ومن ضياها سمت بالنور أنوار

يا درة الدهر أنت للزمان يد *** وللخليقة إسباغ وإيثار

كم قد أطلت ولكن ما بمقدرتي *** أن أستمروا فما تحويك أشعار

ميلاد خاتم آل الله فيك فما *** يحويك شعر ففبك الفضل مدرار

صلى الإله عليه ما تدعدعت الص *** با وأم لبيت الله زوار

ذاك المؤمل للإسلام ينشره *** ويبسط العدل والأمل أنصار

جاءت به نرجس للسالكين هدى *** والمؤمنون على ضوء الهدى ساروا

قالت حكيمة فيما قال ناقلها *** رواية كلها فضل وإكبار

قالت دعاني زكي النفس من *** سمقت فوق الكواكب من عليائه دار

قال اجعلي الليلة الإفطار في *** كنفي فللوصي المرجى حان إظهار

قالت وجئت وجاءت نرجس وبها *** قد أودعت من لدن ذي العرش أسرار

قالت وقمت لأورادي وسيدتي *** في نومها لم تبين للوضع آثار

وبعد ذلك تجلى نور غرة من *** يجلو الظلام فيمحي الظلم والعار

فاستبشر الدين والدنيا بمقدمه *** وفي البسيطة منه لاح إشعار

أهلاً بمولد حاوي كل مكرمة *** راحت تدك به للظلم أسوار
عم الهناء بلاد الله قاطبة *** واستشعر الأنس أنجاد وأغوار
هيا نبارك عيداً لابن فاطمة *** من قد نمته بكل الفخر أطهار
ولنعطف السير حول العتب نوقظه *** ألا يضيع لآل المصطفى ثار

ص: 144

بينون في كل صقع مسجدا ولنا *** لم يشوا عطفاً فهم بحر وبحار
وإن أردت شعوب الأرض فهي على *** جهل تموج فأفأك وكفار
هذا يروح في النادي بضاعته *** من الدعاية والأوياش تجار
وآخر يدعي علما وجعبته *** خلو من العلم لم يدركه معشار
وأنت تعلم بالباقي فأمتنا *** يجتاحها بعدما قد غبت إعصار
وفي الختام صلاة الله ما طلعت *** شمس وما هتفت في الدوح أطيّار
عليكم آل طه ماست نجب *** بالبيت أو شع نور أو ذكت نار

ص: 145

السيد حسن ابو الرحي

لمن تنشد الأشعار يا قلب ثائرا *** أما زلت في أحلام ماضيك سادرا

تذكر أياماً تولت عزيزة *** وتندب أمجاداً بها ومآثرا

مضى زمن فيه الشعور مقدس *** وأقبل عصر بالخلاعة سافرا

فلا قيم يسمو به الفرد في الورى *** ولا خلق يدعو إلى الحق جاهرا

تمد إلينا المغريات حباناً *** فيا عجباً لم تلق منا أظافرا

ويا عجباً إنا اتخذنا من الهوى *** بديلاً ولم نلقت إلى الدين ناظرا

كأن رسول الله ما جاء بالهدى ** وما كان للوحي السماوي ناشرا

ولا أشرقت في الكون أنوار وجهه *** مبددة جيشا من الجهل كافرا

لماذا نعيش اليوم في أسر غرية *** تقطع أوصالاً لنا وأواصرا

وتُبعدنا عن منهل الروح مورداً *** نفوس أبت إلا الرذيلة أمرا

فترجع ظمأى في أسى وتحسر *** وقد بلغت منا القلوب الحناجرا

أما أن أن نحيا كراماً أعزة *** على الكفر لا نرجو سوى الله ناصرنا

لماذا لغير الله نحني رؤوسنا *** وقد أيقظ الإسلام منا الضمائرا

ألسنا بتبليغ الهدى خير أمة *** فكيف رضينا أن نكون الأواخرا

وكيف رضينا كالنعاج تقودنا *** ضباع أما كنا أسوداً كواسرا

إذا المرء لم تزجره آلام شعبه *** فليس له إلا المنية زاجرا

ألا أمل في دولة وعودوية *** فيالْقها تحيي من المجد غابرا

يحطم أحلام الأعادي صمودها *** ويهوى لها عرش الطواغيت صاغرا

ويرهبها المستعمرون ومن مشى *** على دربهم مستكبرة أو مناصرا

يقوم على العدل الإلهي هديها *** ويشدو بها داعي المحبة ذاكرة

الاثين 1385/5/10 هـ

ص: 146

ذكرتك فاهتزت شعور

**ذكرتك فاهتزت شعور(1)

الخطيب محمد علي آل ناصر

أجلك مولى لا يحيط بك الفكرُ *** فماذا يقول الشعر عنك أو النثرُ

وُلدتَ فطيب الحياة وأهلها *** فلم يبق شبرلا يضمخه عطرُ

ذكرتك فاهتزت شعوري فرحة *** وغنّي ابتهاجاً يوم مولدك الشعر

وكبر مشتاق وهلل مؤمنٌ *** ورتل بشراً يوم مولدك الذكرُ

فلم أر مكروباً ولم ألف عابساً *** أرى كل ثغر بالبشاشة يفتُرُ

فذكرك يا مولاي أحلى قصيدة *** تباهي بها سمع وغنى بها ثغرُ

تقدستَ نفساً شرف الله ذاتها *** مكارمها جلى وأفضالها تُرُ

تجلّت على الدنيا مطالع نورها *** ففي كل أفق من مطالعها بدرُ

تدور رحى الدنيا على قطب فض *** لها فلولاه ما دارت وقرّ لها أمرُ

ونادت جميع العارفين بوحيتها *** ففي كل عقل من معارفها سفرُ

لقد أمطرت دنيا الورى بعلمومها *** فأزهر واديها وسال به القطرُ

وأعطت وما ملت وغدت وأغدقت *** فله نفس لا يمر بها فقرُ

أجلك - يا مولاي - فضلاً وحكمةً *** وعلماً تناهى أن يقاس به البحرُ

أعزني بياناً إن شعري لقاصرٌ *** وفضلك لا يرقى إلى وصفه شعرُ

أجلك لا يأتي الزمان بواحدٍ *** سواك به كل الخلائق تسترُ

أطلّ علينا فالزمان بجوره *** سقانا كؤوساً طعمها علقم مرّ

صبرنا على أن لا مجال لصبرنا *** فما حالنا من بعد ما نفذ الصبرُ

وهل يشتهي المكروب مما يناله *** إذا لم يُداويه طبيب له خبرُ

وأنت الطبيب المرتجى لعلاجنا *** فحتى متى يا سيدي يكشف الضر

نردّد يا مولاي في كل لحظةٍ *** متى ليلنا الداجي بيده الفجرُ؟

متى أنت فيما بيننا تنشر اللوا؟ *** متى ينمحي في عهد دولتك الكفر

متى تشهد الآفاق أوسع دولة؟ *** يحفُّ بها جندُ سيوفهم بُتْرُ

ص: 147

1- ديوان (أريج العقيدة) مخطوط .

أناجيك مولوداً وأدعوك ناشئاً *** وأتيك مشتاقاً يطيرُ بي البشُرُ
لأنك مذخور لتحقيق دولةٍ *** بها أخبر القرآن والسادة الغرُ
فأنت بديانا أمانٌ ورحمةٌ *** وأنت لنا في العالم الآخر الذخرُ
أجرنا فدتك النفس من قسوة الع *** معدي فأعداؤنا أدني مواقفها القسرُ
نُصارعها والموتُ ملء عيوننا *** مصارعة العصفور مزقه الصقرُ
وما الذنبُ إلا أنالك شيعة *** وليس لهذا الذنب عفو ولا عذرُ
أناجيك - يا مولاي - فارحم مُدلها *** يؤرقه هم ويحرقه جمر
ألا نظرةً ياسيدي أشتفي بها *** فميلادك المعطاء خيراته كثرُ
أجبنا فصوتُ القدس صرخة نائر *** تنادي .. أما للقدس منتقم حرُ
عليها بنو صهيون " أَلقت بثقلها *** فلم ينهها ردعٌ ولم يثها زجرُ
وأنت لها يا صاحب العصر منجدٌ *** وحصن حصينٌ لا يهدمه الدهرُ
فيا أيها البدر المنير تحية *** إليك ونور البدرِ ليس له سترُ
بوجهك وجهُ الكون جذلان ضاحكا *** وترقص أفراحاً بك الأنجم الزهرُ
يحييك فينا الطفل والشيخ والفتى *** تحييكَ في الأرض المناهل والزهرُ
يحييك مثوى أحمد ووصيه *** وبضعه الزهراء والبيت والحجرُ
يحيي يوم للحسين بكر بلا *** مرابعه خضر وأيامه حمرُ
وكل شهيد قَبْل السيف نحره *** فسيرته عطر وتاريخه فخرُ
أبا صالح شعري ونثري ومدحتي *** فعذراً أيها الواهب الطهرُ
عطاؤك - يا مولاي - ليس تحدّه *** حدودٌ وشعري ناضبٌ بحرهُ جزرُ
مدحتك تعبيراً عن الحبِّ خالصاً *** ولم يفرني تبرُّ بمدحك أو قصرُ
ومنك - إمام العصر - أرجو قبوله *** لي الأجر فيه سيدي ولك الشكرُ

في الإمام المهدي (عج)

**في الإمام المهدي (عج) (1)

الخطيب محمد علي آل ناصر

بعد عامين فيهما جفّ شعري *** عدت أسقيه من ينابيع فكري

وبأفق الحفل الذي لم أحلق *** فيه عامين عاد يشرق بدري

لا تظنوايا لجنة الحفل أنني *** لست أهواكم وإن طال هجري

فمجيئي لكم دليلٌ جلي *** أنكم أخوتي وموضع سري

ولقائي بكم وسام رفيع *** أتباهى بوضعه فوق صدري

جمع الله بيننا في احتفال *** الإمام بمدحه ازدان شعري

رتلوا المدح فيه فالمدح فيه *** الوعدلناه باللئالي يزري

كلمارفّ في المسامع منه *** بيت شعر جلا بلابل صدري

حبة الأنس في حياتي وذخري *** عند موتي ويوم بعثي لحشري

لست أرضى لغير آل رسول الله *** مدحاً فمدحهم خير ذخري

كيف أستبدل المعزة بالذل *** وأستبدل التراب بتبري

سيظل الزمان ينشد أشعاري ** فخوراً وآل أحمد فخري

إن شعري من منهل الحب *** أسقيه فيروي ومن عطايه يثري

يا إمام الزمان يا حجة الله ويا *** فخر كل جيل وعصر

ما مديحي إلا دليل ولائي *** وبه يرتقي لدى الله قدري

جئت أشكوا إليك ما أنت يا *** مولاي مني بكل ما فيه تدري

فرق الخلف جمعنا فترانا *** نقتل الوقت بين كروفر

ديننا دين أحمد وكتاب *** الله دستورنا لنهي وأمر

فلماذا الخلف والخلف سيف *** إن تجرده للعقيدة يبيري

فمتى سيدي نرى لك يوماً *** لا نرى فيه غير خير وبر

هل لنا نظرة لطلعتك الغراء *** يجلى لنا بها ألف بدر

سيدي قد علمت أنك معطاء *** فجد لي بها ولو بعض عمري

يا وليداً في النصف من شعبان *** ولكن نداه كالنهر يجري

فجر ميلادك المبارك فجر *** فاق ياسيدي على كل فجر

ص: 149

1- ديوان (أريج العقيدة) مخطوط .

الشاعر علي عبد الله التاروتي

كيف لم لا متى لماذا حيارى *** فيك يامن أخرت للال ثارا
أو صبراً؟ وما اصطبارك عذرٌ *** هاهو الصبر لا يطيق اصطبارا
أو صبراً يغري أمية فيكم *** كلما غبت زادها استكبارا
أو صبراً وذا المحرم حشرٌ *** لا ترى الناس فيه إلا سكارى
هم سكارى وما هم بسكارى *** إنما عاشرالمآسي أغارا
بجيوش الأحزان قد عاد غصّاً *** وكما كان للحشاشات نارا
صارخاً نادياً لجذك يحكي *** لك يا سيدي الذي فيه صار
لك يوري أبا الترات فؤاداً *** ثم يجري منك الدم المدرارا
وينادي بمفجعات تدوي *** عاصفات تستنفر استنفارا
الغيث الغياث بالله عجل *** الوحاء الوحاء البسدار البدارا
فاتك الثأر سيدي أو فحربٌ *** لا تبقي لحربكم ديارا
إن تذرهم لن ينسلوا اليوم إلا *** كيزيد أو فاجراً كفارا
فالقصاص القصاص فالثأر يغلي *** ماردمل سيدي الانتظارا
لم يعد بعد غيبة الدهر إلا *** كالبراكين كلماهاج ثارا

أمل العصر أنت بالخطب أدري *** فلماذا لا تقتضي البتارا
وتذيق الألى أذقوك غيضاً *** وأبادوكم صغاراً كبارا
ووعلى الدين أشعلوها حروباً *** وتقاتلوا ليطفئوا الأنوارا
هل تناسيت سيدي؟ ألف حاشا *** لست تنسى باب الهدى والجدارا

يوم لاذت بالباب أمك تـرجو *** أن يراعي ذاك الجفء الجوارا
لم يكن يحسن الجوار ولكن *** كسّر الضلع أنبت المسمارا
لطم العين أشبع المتن ضرباً *** أسقط النور أضرم البيت نارا
هتك الخدر أظهر الغل جهراً *** مرّق الوحي كذّب المختارا
أسس الظلم أتخم الدهر جوراً *** سلب الحق لبّب الكرارا

ص: 150

و لقتل الحسين مهدي حراً *** فيزيد لولاه ما كان صاراً

من يزيد ومن هو ابن زياد؟! *** أو لم يولدا بنادي السكاري؟

سيدي صاحب العزا أنت أدري *** وبما أحدثا وماقد أثارا

غير أني أستنهض اليوم قلباً *** فيك لوهاج أدرك الانتصارا

غير أني في حيرة لست أدري *** أو ذا اليوم تحمد الاضطبارا

فلماذا لا تُستثار بيوم *** فيه خطب للكائنات استثارا

هيج العالمين إلاك؟ كلا *** يا ابن من لم يزل يخوض الغمارا

يا ابن من قاد نهضة لا توارى *** يا ابن من في انتصاره لا يبارى

يا ابن فتح الفتوح يا ابن حسين *** من إلى الآن يخلق الأحرارا

يا ابن من للإسلام خلد نصراً *** وشموخاً وعزة وازدهارا

يا ابن من للأجيال ألف سفراً *** بمداد الإبا و حبر الغيارا

يا ابن من خلد الخلود بيوم *** ملك الدهر طوع الأقدارا

يا ابن من.. يا ابن من ولو قلت دهراً *** يا ابن من لم أرتل المعشارا

فأعشنا يا ابن الكفاح وعجل *** سيدي وارفع الحسين شعارا

أذن اليوم يا لثار حسين *** لنغني لبيك لبيك ثارا

ميلاد الإمام المهدي

الدكتور إبراهيم الدبوس

أئمتي اثنا عشر *** أوصى بهم خير البشر
وهم ولاة أمرنا *** رغم على من قد نكر
أسماءهم تشع في *** قلوبنا مثل القمر
بهم نتاجي ربنا *** نهارنا وفي السحر
أولهم حيدرّة *** ومن به الدين انتصر
وبعده الزكي من *** بصلحه الدين استقر
ثم الحسين من إلى *** دين النبي قد جبر
وبعده السجاد من *** لدين جسده نصر
فباقر العلم الذي *** لدين أحمدٍ نشر
وبعده الصادق من *** لولاه ماصح خبر
وكاظم الغيظ الذي *** لولاه ديننا انحسر
وبعده الرضا الذي *** زاح عن الدين الضرر
ثم الجواد من به *** دينُ الإله قد ظهر
وبعده الهادي من *** بهديه الدين ظفر
والعسكري بعده *** ومن به الدين انجبر
وبعده محمدٌ *** إمامنا الثاني عشر
ملاذنا في عصرنا *** إذا دهانا أيُّ شر
خليفةً للمصطفى *** وحجةً على البشر
وهو على غيبته *** يحفظنا من الخطر

ونوره قدشع ما *** بين البرايا كالقمر
فحقّ أن نعلن مي *** لاد الإمام المنتظر
ونعلن الأفراح في *** أسفارنا وفي الحضر
ونمزج الفرحة ب *** الولاء من دون كدر

ص: 152

مجددين بيعة الك *** رار في اليوم الأغر

مهئين المصطفى *** وآله خير البشر

يا صاحب العصر متي *** يرى محياك البصر

وقد حففنا بك في *** خير عتادٍ ونفر

وقد قطعت دابرال *** كفار من غير حذر

وقد رأينا بركا *** ت مابه العين تفر

حتى نقول الحمد لل *** ه فأمر الله قر

1425 / 8 / 11 ه

ص: 153

انتداب الحجة (عج)

الدكتور إبراهيم الدبوس

متى أرى مولاي ما بيننا

يشع مثل القمر الأنور

ينشر دين الله في أرضه

ويرفع العسر عن المعسر

يأمر بالمعروف ما بيننا

كالمصطفى وجدته حيدر

يقضي على الرجس وأشياعه

ويظهر الحق إلى المبصر

فنحمد الله على هذه الن

عمة من ربّ الورى الأكبر

يا ربنا بحق ساداتنا

فرج عن المهموم والمقتر

واغفر لنا ذنوبنا كلها

وإذا بعثت الكل في المحشر

وصيار على أحمد

وآله ذي الشرف الأظهر

هـ 1426 /4 /27

ص: 154

الإمام صاحب العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

الدكتور إبراهيم الدبوس

إمامي صاحب العصر

جميل الذكر مصدرى

إذا ما ضاقت الدنيا

بعيني من بني دهري

تدفق حجة الباري

كنهرفي دمي يجري

نزال الهم من قلبي

وصار اليسر أمري

فلاتسنّ إمام ال

وعصر في العسر وفي اليسر

يراعينا طوال ال

وقت عن بلوى وعن عسر

يواسينا مع الإخ

وان في الأتراح والضر

ويزهر سيد الأك

وان في الأفراح كالبدر

ويدعو الله للأت

باع في السر وفي الجهر

هـ 1425 /4 /27

ص: 155

هذا هو اسمها والدليل الذي هداني إلى عنوانها، فالخلود هو طموح الإنسانية الكبير وغايتها اللازمة، إذ أنها لم تخلق للفناء، فهي منذ ساعاتها الأولى، منذ يومها الأول، يوم كان الإنسان فرداً على وجه هذه الأرض الجميلة، يقبل مباسمها يرتشف من رضاها ويهمس في آذانها، وحتى تفرغت منه أغصان السلالة البشرية في أقطارها تسن نظم البقاء لحياتها، وبعد أن عبرت في مسيرتها الزمنية عوالم التاريخ، ونقبت أرجاءه واستكشفت عوامل التغيير فيه، ومنذ أن حطت عليها رسالات السماء وانتخبتهما بين الوجودات لتكون ممثلتها في عمق هذا الكون، وهي (أعني الإنسانية) هي لم تزل حالمةً بذلك العالم الجديد، لم تزل حالمةً بذلك اليوم المشرق السعيد حيث ترسل الشمس أشعتها الذهبية في خطوط النور الذائبة في نفحات حب الوجود، وحيث تضع قبالتها الدافئة الشقراء على وجنات الحياة، متوهجةً شوقاً في أحضان الطبيعة، ورافعةً شعار الحب حيث أسمى معاني الإنسانية، وإذا الوجود يهتز كله طريراً ويميس فرحاً ينتظم عقداً على عنق الحياة في جواهر العشق الثمينة، ويبعث إحياءاته بالخلود، فمن وحية وحي الخلود ومن وحي الخلود: تطوف بخلدي فنون الصور.

تطوف بخلدي فنون الصور *** وأحلام حب جميل الذكر

ونشوة فكري تضيء كما *** تضيء النجوم بوقت السحر

وتبصر عيني جمال الوجود *** ومجد السماء وراء القمر

وأبسط كفي فوق الربي *** لتهتز في شرفات الشجر

وأهتف بالطير في وكرها *** فتسمع صوتي كلحن الوتر

وتنهض معلنةً شدوها *** وتلثم جهراً ثغور الزهر

وتجمع في الظل بين الرؤى *** طيوف السعادة بين البشر

وتقطر من نغمات اللقاء *** طلائع فجر بلحن المطر

وتسقط في بسملة في الندى *** علائم حب شهبي الثمر

وتشرق يوم تعود الحياة *** بأحلام ورد شفاء درر

تعانق أشواق عطر الزهور *** تغني علي خفقات الوتر
وفي رقةٍ مثل همس النسيم *** تناجي الخلود بسر القدر
وتبعث بالرسل في فترةٍ *** ترنم فيها بنغم الفكر
تبشر جهراً بسرٍ قديمٍ *** ألح به النور حتى ظهر
أباحث به ذكريات السنين *** وجوداً على الكون لم يستتر
تؤمله عالماً للخلود *** جديد المرايا جميل الصور
هو الكون أضحت به الأمنيات *** سمات الحياة بعهد ونضر
ففتحت الأرض أجفانها *** وماست لعالمها المنتظر
وحفّت عليها زواهي النجوم *** تهننها بابتسام القدر
ولفّ لها ماسةً من سنّي *** تألق فيها ضياء القمر
وتمشي على خطرات الزمان *** مجدا يؤرخ فوق العُصر
وتضحك آمالها في المدى *** وتنمو عليها أمانٍ كُبر
وفاح الربيع بعطر الزهور *** وردد أنفامه في البشر
ورددت الكائنات النشيد ال *** مقدس في العالم المزدهر
بباركها سمع حب الحياة *** وروح الكفاح الطموح الحذر
أردنا الحياة ، أردنا البقاء *** أردنا الخلود بوقع السور
أردناك ياسيدي بيننا *** أردنا العدالة أن تنتشر
تحلق فوق رؤوس الجبال *** وتهبط في الأرض بين الشجر
وتخفق في الناس خفق الرعود *** وتعصف بالجور بين الحفر
فيا أملاً بكيان الوجود *** وقلب الزمان ربيع النظر
ويا أفقاً لاح للناظرين *** بسر بهاء بديع الصور

لتعلن في الكون أن الحياة *** يرف عليها جمال أغر

شعبان 1411هـ

ص: 157

فرح يذكرني بحزن

الشيخ عبد الكريم آل زرع

سرى ولهيبة الشوق في قلبه جمرٌ *** يغدُّ به الوجه المبرحُ والصبر
سرى والنوى أضناه وابيض رأسه *** وأي فتى لم يبرأ حشاه الهجرُ
سرى مثقلاً يطوي القفارَ مجرحاً *** بسيرٍ ولكن لا يطاوعه السيرُ
وفي كلِّ جرحٍ قصةٌ مُدلهمةٌ *** وحادثَةٌ يخزي على وقعها الدهرُ
سرى مُدجياً والشمعُ ذابَ جميعه *** وداجي الجوى ما لاح في أفقه بدرُ
كانَّ دجي الأحزانِ أشباحُ غابيةٍ *** تمرَّشس في أنيابها الحمرُ السُعرُ
إذا صفرت فيها الرياحُ يخالها *** فحيحُ أفاعٍ صالٍ في جوفها الذعرُ
سرى حاملاً في كفه قلبَ أمةٍ *** تناهيه الظلمُ المقتنعُ والجورُ
وفي عينه التاريخُ يصرخُ معولاً *** ولكنما نيطت على ثغره الخمرُ
ويصرخُ فيه الهمُّ والضيمُ والأسى *** ويصرخُ فيه الصبرُ والثارُ والمرُ
وتعرفُ فيه الحادثاتُ مكانها *** ويسكنُ في دنيا وداعتهِ الضرُ
يلاحقه شرُّ الزمانِ بناره *** فيالك من خيرٍ تعشقه شرُ
أسرَّ حديثاً للفؤادِ ونفسه *** وفوجىء بالله أن لطمَ الشجرُ
وليس حديثُ النفس في الشرعِ جائزاً *** ولو أنه في الواقعِ المستوي سر
ولا الفكرُ مسموحٌ وحين تشله *** مهابةٌ سيفٍ قد يموتُ بها الفكرُ
وسار فريداً لا يلوذُ بمرفأ *** وأنِّي إليه والسرى مهمةٌ قفر
تصرمه الأيامُ وهو يخدُّها *** وقد يرتمي في كفِّ صاحبه العمرُ
إلى أن أتى أرضَ العراقِ كئيبَةً *** وقد شخبت من قلبها دورها الحمر
تلفت يستجلي حقيقة أمرها *** وقد يتجلى من ظواهري الأمر

فشاهدَ أطلاقاً تُدكُ كأنها *** أعاصير ما أبقى على أهلها العصر

فشد لسامراء وهو مُحمَّلٌ *** شكاياتٍ لا يقوى على حملها الظهر

ص: 158

وما أن وطت رجلاه فُدس تُرابها *** تسامت له روحٌ وشام له قدرٌ
ولاح له مرماه في حالك الرؤى *** كطيف خيالٍ لا جلِي ولا غمرٌ
رأى نفسه في الأفق تخفقُ بهجةً *** كما صفقت في روضها بهجةً طير
ومن لمحت عيناه أنوارَ مشهدٍ *** على كل جنبٍ فيه يشتعلُ التبر
كأن سنا الآمالِ في ومضاته *** تاهت له ذكرى وحن له فجر
ولامس كفاه الضريحَ وقلبه *** يفورُ جوي أودى بسودائه الحر
وبادلُه عند العناقِ صبايةً *** رماها هجيراً من حرارته الهجر
يلحُّ عليه اللثمُ حتى كأنه *** ترشَّف منه ما يعادله البحر
فبَرَدَ ثغراً والفوادُ مضرَم *** فلا ذاب ثلجُ الثغرِ أو طُفئَ الجمرُ
تناسى بتلك الحالِ كلَّ همومه *** وهل بعد سُكرِ الملتقى في الهوى سكر
راه كما لو كان شَفَّ جماله *** وأفته من نوره الحسنُ والسحر
وكم من حبيب لا يرى وخياله *** كفيء إذا ما ضمه الكوخُ والقصر
فإن دُس في جوفِ الترابِ أراكةً *** بكلِّ صفاتِ الحسن في حقه القبر
فعاود لثم القبرِ يستأفُّ عطره *** وعطرُ حبيب القلب ما مثله عطر
وحدَّق في جوفِ الثرى بفؤاده *** وللقلب عينٌ يستشفُّ بها الدر
فشاهد ما يستنفذ الحبرَ وصفه *** ولو أن ماء البحرِ في رحبه حبر
حدائقُ غناء تمورُ كأنها *** حقولُ أمانٍ تاه في كُنْهها الفكر
ومن تحتها نهرٌ من الشهدِ سائغٌ *** ومن خميرها يجري بجانبه نهر
وفيها من الغيدِ الحسانِ كواعبُ *** عليهنَّ سحرُ العينِ استبرقُ خضرُ
يرف لها طيرٌ يمسُّ لها زهرٌ *** يطيبُ لها ثغرٌ ويحلو به خمر
تمنى وملء القلب شوقٌ وحرقةً *** إذا كان ذا حظي فلا طال لي عمر

إمامي ومولاي العظيم ومنجدي *** إذا راعني في طوق أهواله الحشر

أيتك يا ابن الطاهرين مهناً *** ومُلْؤَاهابي من سعاده بشر

أيتك في ذكرا أستبق الخطى *** مغذاً وجوفُ الليل مسلكي ستر

ص: 159

وقلبي دليلي للحبيب بخفته *** كأنَّ فؤادي وهو في عجل طير
أُتيتك مسروراً بمقدمك الذي *** توجَّسَ من أنوار طلعتَه الكفر
أُتيت أهني والعوالمُ كلُّها *** تهني وكل الكون في بهجةٍ غمرُ
سرور له الدنيا تميمس سعادة *** ويشدو بها طيرونيزهو بها زهر
إليك أبا المهدي دوت حناجرٌ *** وقد بات مألوفاً على مثلها الحَجَر
إليك لقد ملَّ المدى من صراخنا *** وصَبَّ بأذان المدى والدُّني وقر
لكم نترجِّي غصنك الفذ والذي *** ينامُ على كفيه صارمهُ الحر
وترقبه كلُّ الدني أملاً لها *** إذا ما قسى دهر ومزقها عصر
إذا نابها من قسوة الظلم نائبٌ *** وشاك لها في سيرها مسلك وعر
أُنبتك أن الدهرَ جازَ وأنه *** تمادى فلا بُرُّ يجيرُ ولا بحر
أُنبتك أن الظلمَ أرخى سدوله *** وصال على الهامات في الظلمة القسر
أُنبتك أن الآهَ ضجَّ بها المدى *** وأن الأسي لم يبقَ في كاسه قطر
أُنبتك أن الأرضَ نهبُ مضيع *** وليس لنا فيها ذراع ولا شبر
متى تشع الرايات يسري بها الهدى *** ويبسم في إخفاق رونقها النصر

9 ربيع الآخر 1414هـ

ص: 160

الشيخ عبد الكريم آل زرع

غيث السما في معاني الحب مدرار *** بكل قلب محب هاج تذكاً
يا بهجة نسجت فينا سعادتها *** ينساب فيها هوى كالشهد يشتأ
إشراقه الأمل الأسمى الذي رسمت *** في كفه حين خط اللوح أقدار
بطلعة شخصت بشراً لها مقل *** تحار فيها أسارير وأوطأ
وهيبة تتوارى في شمانلها *** كواكب وقناديل وأقمار
لما أطل تجلت ألف معجزة *** في وصف أسرها الأقلام تحتأ
أطل نوراً ولكن لا يحاط به *** شطت به عن عقول الناس أسرار
إنا لنقصر عن إدراك أنفسنا *** فكيف فيمن هم بالعرش أنوار
كم رتلت أحرف المهدي في فمنا *** تذوب فيها تسايح وأذكأ
نجوى ترتلها ياسيدي مهج *** تأتم ولهى بها دوح وأنهار
تجوب نجواك من جوف الدجى سحراً *** لها خيوط شعاع النجم أوتأ
أنبيك عن سحر أنا نجلجله *** دوي عشق ترامت فيه سمار
إنا سحبناه حتى استوقفته لها *** ساعات فجر وكاد الليل ينهار
فريثما يتولى ذو الفقار *** يحياه فجر كما يحيى به جار
أعاقنا السحر الممتد عن غده *** متى بسمتها تبديه أسحار
إيثارنا في كثير من رغائبنا *** إلا لرؤيتكم لم يبق إيثار
سار الأنام بما يهون من لعب *** مآلها أنها ترب وأطمار
أمّا الموالون ماسكت قلوبهم *** إلا بحبك إن حلسوا وإن ساروا
إياك يا مزجي العتبي على عتب *** نهوى أيكفي المحب الصب إصرار

لك الولاء حملناه بأفئدة*** وكم تضيق به في الأرض أقطارُ

ما صدنا الظلم عن نور الولاء وما*** أمالنا إتنا في الحب أحرارُ

ص: 161

ليرسم الحب في معنك آيته *** تتيه فيها خيالات وأفكار
أمشهد ركعت كل الشموس به *** لنوركم وانحت بالخلد أشجار
وبالشقائق حبات الندى سجدت *** ومائسات بها وردٌ وأزهار
كما تصلي بها شمُّ الجبال كذا *** صلت بها بزلال الماء أنهاز
أم لوحة كل لون فيه من زخم *** مالا توفيه أنباء وأخبار
يا سيدي كونتالونمنمته يدي *** كون على الشاطئ المحمر مواز
به من الوجد من آهاتنا حمم *** به دماءً به دمعُ به ناز
به صباية وجد الانتظار أسي *** يزيد من لفحة العاتي تذكاز
كون تمازج في أحشائه همم *** يموت في وجهها لفح وإعصار
كون تشرب يا مولاي من مهج *** خطته من لونها بالقلب أشعار
للاتنظار بنيا سيدي ألم *** صباية ولة بوح وإضمار
وهم اثقلت ساعاته ألماً *** كأنه لرزايا الدهر مضمار
به دماءُ زكت ما راعها خذم *** على شباه صليل الرعب سيار
ومدمع حارق ريا النجيع به *** لزورق العشق في رياه إبحار
لوشتُ يا سيدي أوريت نار حشا *** لا زال في الصدر منها اليوم آثاز
لقلت ياسيدي والقلب ملتهبُ *** قولاً تسطره في بابها الدار
من مفردات لها اهتز الوجود وقد *** أوهت نجوم السما من فحها النار
أزيهايا ولي العصر ذو شعب *** أني التفت لها ويل وأخطار
أكلمة هاكها مني على مضض *** تحشرج الصدر منها وهي "مسمار"
إن الذين هم رهبان لي لهم *** وبالنهار ليوث الرعب أنصار
ما ألهب البين فينا غير عشقتك هل *** إلّاك في الروح آمال وآثاز

نصف شعبان 1424هـ

ص: 162

الشاعر بدر الشبيب

ليل وسور وأفق مابه قمرٌ *** ونحن في لهفة العشاق ننتظرُ
ما اجتاحتنا اليأس والأزمان تصلبنا *** وما تمدد في أعصابنا الخورُ
نخبي الوعد في أعماقنا قدراً *** في كفه الفجر والزيتون والمطر
وإن ألم بنا الإعصار كان لنا *** كهفاً على بابه الإعصار ينتحر
يا موعد الحق يا ميلاد أمتنا *** متى يرفرف فيأجواننا الظفر؟
متى تجيء؟ فإن الجور منتفس *** والعدل منكمش والغبن منتشر
والصب في البعد لا صبريهدهه *** يكاد من فرط ما يعدوه يحتضر
ويعجبون إذا قلنا بنا ظمأً *** كأنه الشرك ذنب ليس يغتفر
ويسخرون لحب في ضمائرنا *** وما ابتدعناه بل جاءت به السور
ونحن باقون ما انهارت عزائمنا *** نلملم القلب إذ بالحزن ينشط
ونغرس الحب أوتاداً وأعمدة *** وتحت خيمتها نسمو وننصهر
نشاق يوماً له الآمال مسرجة *** تهفو إليه وفي أحداقها العبر

يا من يحاول أن يجتثَّ من دمننا *** عشقاً بمصرعه الإسلام يندثر
فتش عن الحب في التاريخ تلقَ بنا *** بكل سطر شهيداً غاله أشر
هذا رشيد وهذا ميثم ذبحا *** في ساحة العشق والأشواق تستعر
وذاك حجرله في كل جارحة *** فم يردد أن الحقد مندحر
فم يؤكد أن الحبَّ تضحية *** لا يعرف الحب من صدره حجر

يا من يحاول أن يجتث من دمنا *** هذا الولاء تريث فالهوى قدر

ما ذنبنا أننا من قبل مولدنا *** نهتر شوقاً لذي القربى إذا ذكروا

من عالم الذر هذا الحب يحضننا *** ونحن في حصنه نغفو ونصهر

أتسأل البحر أن يغتال زرقته؟؟ *** إن الذي تبتغي في عرفنا هذر

إذا انتزعت احمرار اللون من أفق *** فخذ هوى من فؤاد شفاه السهر

ص: 163

الشيخ مهدي المصلي

فجراً يشق ظلام الليل ننتظر *** في مولد بجلال الله مزدهر
يعود فيه لآل الله حقهم *** ويستجيب لربان الهدى القدر
وتنضوي تحته الرايات مشرقة *** يزفها الحب والإخلاص والطهر
ضميرها الأبيض الوضاح يدفعها *** إلى الجهاد في سعي نحوها الظفر
نصر من الله للساعين يغمهم *** وكل ساع إلى العلياء منتصر
جاء النيون والآيات تلهمهم *** أن الهدى برسول الله منتشر
وجاء أحمد والقرآن في يده *** يتلوعن الله ما جاءت به النذر
وقال إن هدى القرآن سوف يرى *** نوراً على الأرض يخشى بطشه الخطر
ستملاً الأرض قسطاً بعدما ملئت *** ظلماً وضراً فيمحي الظلم والضرر
وحينما يشرق البدر الذي استترت *** أنواره فظلام الليل يستتر
إن الظلام زهوق من طبيعته *** فكيف يبقى إذا ما أشرق القمر
ياسيدي هذه أرواحنا ملئت *** شوقاً إليك وقلب الحب مستعر
إنا نؤمل يوماً أنت قائده *** فيجتني من جنان الأنبياء الثمر
إنا نؤمل يوماً كل عالمنا *** عليه من حكم آل المصطفى أثر
فيه الإمام وشرع الله منهجه *** قد اقتدى بعلي حكمه العطر
فيه السلام على الآفاق ساطعة *** أنواره وطيوف الحزن تندثر
فيه نورد غصن للهدى نصر *** وكل غصن رأى أنواركم نصر
متى الظهور فإن الأرض قد خرجن *** خيراتها فمشى في قفرها الشجر
وأخرجن من حشاها نور عالمها *** لكن به عم في أرجائها الخطر

متى الظهور فإن السحب ناظرة *** أن تحيي الأرض إذ لم يحييها المطر

ص: 164

متى الظهور فأت الورد والصدر *** وأنت تعلم ما لا يعلم البشر

يا منقذ الشرعة السمحاء من خطر *** هيهات يدركها في ظلك الخطر

ويا منقذ شرع الله يا عبقاً *** تصوع منه القرون الزهر والزهر

يا من يمن على الدنيا بطلعته *** فتجلي صور إذ تمتحي صور

ويا معيد الرسالات التي نهضت *** ليرتوي من شذا أطفافها البشر

ويا مضيئاً دروب الحق يا وهجاً *** إشعاعه رتلته الآي والسور

يا باسط العدل يا ينبوع رافده *** يا من به العدل والإنصاف يفتخر

متى الظهور فكل الخلق منتظر *** يوما يمتع في أنوارك البصر

جزيرة تاروت 1411 / 8 / 21 هـ

ص: 165

الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

هل من خليل أنس بتشوقي *** لمطالع المهدي ذي الأنوار
لنصاحب البيد القفار نومه *** في المشمسات ولجة الأمطار
ولُسمعن فؤاده رغم النوى *** ألفا تحية مضرم الأقدار
وأقول: يا ابن الطيبين أحب أحب *** فلفقد أتيك هاجراً لدياري
فورب وعدك ما رأيت الناري *** شبهاً يذيب جلامد الأفكار
ما زلت أبحث في الورى عمن له *** شفف بقربك دائم الإسعار
من لا يمل من الحديث إذا غدا *** قلب يذيع نفائس الإضمار
من ذاكروك؟ بأي شيء فليكن *** مهما يهيج بما يقال أوارى
اليوم ماذا كان يصنع سيدي؟ *** متنفلاً متقرباً للباري
بصلاة جعفر؟ أم بفضل صلاته؟ *** أم كان يدعو الله بالأسرار
اليوم أي البنات تلا؟ وهل *** سأل الرحيم ليوحه المعطار؟
اليوم أين أقام ممثلاً إلى *** أمر تلقاه من الجبار؟
ما بين ينبع والمدينة مشية؟ *** ويسير من قفر إلى إقفار؟
أم في البقيع يزور من دون الملا *** قبراً معالمه بلا آثار؟
أم في (جزيرته) البعيدة لا ترى؟ *** ولرصدّها عسير على (الأقمار)
أم لم يزل في كربلاء وكوفة؟ *** يبكي أباه بدمعه المدرار
أم قاطن بين الكهوف تزوره *** سحب الهموم نواهاك الأعمار
يأتيه صوت المستغيث بشأنه *** فيغيثه ب شمائل المغوار

ويعود حيث يقيم بين جباله *** من دونه حجب على الأنظار

تأتيه من كتب الحوائج عدة *** في كل معتمة وكل نهار

يمضي عليها بالدعاء لأهلها *** والناس عن لقياه في إدار

مولاي يا بن الأكرمين ومن هم *** سفن النجاة دعائم الأخيار

ص: 166

1- من بيوتي في الجنة ، ص 105 . 113.

أقبلت يا روحي فداك تحيتي؟ *** فأزيد في ولعي وفي أشعاري
إن كان تؤذيك المدائح من فمي *** من سوء قبح جرائمي وشناري
طوعاً لحبك سوف أرجعها إلى *** صدري لتحرقها الواعج ناري
أو كنت تكره أن تمر بخاطري *** حيناً وحبك في عروقي جاري
فسل الإله لكي يريق دمي فلا *** تؤذيك بعد فنائه أفكاري
ياسيدي الجبل الرؤوف المبتلى *** أخشى أذاك بضجتي وصغاري
لكنه مامن سفير ظاهر *** أهمني عليه بحرقه وأوار
الأولون لهم ، وليس لنا سوى *** طيب القلوب وطهر ماء جاري (1)
ولقد تهيج مساعري فيثور من *** كتبي بالوان الجنون غباري
فأقول : أطمعني بشيء سيدي *** أو ليس فيكم آية الإيثار ؟
كي أستشير من الكريم شماتلاً *** هي من طهور أصوله الأطهار
والله يعلم ما أريد ولم يكن *** أخفي عليك مطامعي ومداري
غيرت من خَلدي وفكري كُله *** بزُلالِ حب مَعينك الغوّار
فوهبت لي بدل الخيال حقيقةً *** فوق الخيال عجيبة الأطوار
ثقلت على غمر الصدور فرفرفت *** حول العقول وملح الأبصار
يا من جبينك إن عرقت فأمطرت *** للعاشقين بلؤلؤ ونضار
من ليس يعلم عن عطائك نائم *** بين النجوم مدثر بخسار
حسبي تبسّم ثغرك اللائء من *** هذيان شوقي في جوى الأشعار

1- كانت الغيبة الصغرى مدة 69 عاماً، يمكن للناس فيها مكاتبة الإمام (فداه روجي) عن طريق السفير، أما نحن - أهل الغيبة الكبرى - فليس لنا إلا كتابة رقعة الحاجة، المروية عنه عليه السلام حيث تلقي في ماء جار أو ضريح أحد المعصومين، ورغم كونها مجرية في الإجابة بتدخل الإمام في الشأن المطلوب إلا- أن كثيراً من الناس لا يعلمون عنها، وهي من أقوى الإجابات، جربناها وجربها عدد من المؤمنين فوجدناها . والله - مناً عظيماً.

**مها تحب إمامها(1)

الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

أتساءل : يامولاي .. يا صاحب الزمان .. عليك صلوات الله .. ترى أيكبرون صغارنا فيدركون سني دولتكم الكريمة أم يلقون ما نلقاه من الحنين والشوق؟ حين يقرؤون ويتخيلون قيامها .. فذاك روعي لا أزال أشتاق إلى يوم ظهورك ، وأراه حتى في بكاء هذه الصغيرة إذا دمعت عيناها :

لأنك في كل صفوٍ ترى *** ومن طُهرٍ معنك لون الصفا

قالت مها : يا خال تدري أنني *** أهوى فيضحك لي بروعته القمر؟

لم أدرِ .. قالت والسماءُ تجيئني *** ما أن أتوق ويستريح لي المطر

والصبح يكتب لي سناه بدفترتي *** حلمي ويحفظني بأدعية السحر

قولي (مها) فحديثك أنفاسه *** عطرت لدي وطعم غايته نَهَر

قالت : عرفتك تشرب الأخبار إن *** لمح الفؤاد خفاء موعدها الأغر

الديك حلم؟ بل سرور هواك في *** ما تشتهيهِ ، فإنما عندي خبر

قولي . وتخدمك القصائد كلها *** قالت: بصُرتُ هناك (كفأً للقمر)

ورأيت في الشمس الضحوكة سيدياً *** أملاً يروم سناء مطلعهِ البشر

من تقصدين؟ فأعرضت في رقةٍ *** عني وتسخرُ من سؤالي بالنظر

خالي .. كأنك لا تحب ولا ترى *** عجباً أتساءل: ما الحبيب المنتظر؟

فعرفت أن لها انتظار حبيبها *** زمناً تشقه الورود إذا انتصر

وترى (علامات الظهور)(2) فصيحةً *** صدقت مها والحُبُّ أقسم والشجر

1- ديوان من بيوتني في الجنة، ص 215.217.

2- الكف التي تظهر في القمر والوجه الذي يرى في عين الشمس من علامات ظهور الإمام المهدي عليه السلام.

يائتارات فاطمة:

الأستاذ حسين آل جامع

(أدرک تُراتک) أيها البدرُ *** فقد استجار بيومك الثأرُ
مالا نتظارک يا ابن فاطمة *** أو ما أتاک بخطبها خبر؟
لهفي على روح النبي فقد *** أودى بها الإذلال والقهر
ماذا أعدد من مصائبها؟ *** ولمن تُراق الأدمع الحمر؟
الهتک حرمة بابها حنقاً؟ *** وشهوده النيران والجمر
أم للسياط على أناملها؟ *** لماتأبط شره الشرُّ
أم حمرة العين التي انتقمت *** في الطمها الأحقاد والغدر؟
أم عصرها بالباب مثقلة؟ *** ليضحَّ من مسماره الصدر
أم كسر ضلعها اللذين هما *** من سرطه المصطفى سرُّ؟
أم للجنين وقد تعفّر في *** حجر التراب وماله حجر؟
وا فطماه .. لمن رزيتها *** نشرت رزايا مالها حصر

تلك الخطوب بكرىلا انطبعت *** النار والأضلاع والخدر
باب البتول وخدر بضعتها *** ستران يكمن فيهما الذعر
وعن (الحسين) ورَضَّ أضلعه *** شجن يطول وذكره مُرُّ
يالرضيع وسهم منحره *** الله .. كيف تحمّل النحر؟
وهل السياط على المتون سوى *** آثار سوط سلّه الجور؟
بين المدينة والطفوف دجى *** ليل من الأرزاء يزور
ومشاهد نُسخت لها صور *** ليرفّ بين فصولها النصر

والنصر بين يديك منتظر *** فأغث قلوباً مضّها الصبر

28 محرم الحرام 1427 هـ

ص: 169

تَطَاوَلَ مُدُّ اللَّيْلِ أَمْ بَعْدُ السُّرَى *** سننوك في إبحار أَمَالِنَا فَجَرًا و نلتوك للشيطان أَلْحَانُ عاشق *** يهيم بها نهام أَرْوَاحَنَا حَمْرًا

ونحياك مَا عشنا فضاءٍ ممطرزا *** يشع الدراري الزَّهْرِ وَ الشَّمْسِ والبدر

ونهبواك ، خَلْفَ الغَيْبِ لُطْفًا وَ رَحْمَةً *** نُشَدِّ بِكَ الأَحْدَاقِ وَ الفِكْرِ والعمرا

وندعوك فِي أَسْحَارِ آهَاتِنَا النَّبِيِّ *** تناجيك فِي محراب أَكْبَادُنَا الحرى

وَ أَنْتَ بَعَيْنِ اللَّهِ تستقرى الدنا *** وَ تَرْفُبُ يَوْمًا فِي حَيَاةِ الورى وَ تَرَأً

أَخَا الغَيْبِ يَا تَسْبِيحَةَ العَرْشِ إِنَّمَا *** براك إِلَهَ القرش مَنْ سَرَّهُ سرا

تباركت مَوْلُودًا تَجَلَّى دَلَالَةً *** وَ نُورًا وَ بُرْهَانًا فَتَمَّتْ بِكَ البُشْرَى

وهشت لَكَ الدُّنْيَا وَقَدْ شفها الجوى *** إِلَى وَجْهِكَ الوُضَاءِ يا قبسة الزهرا

وشامتكَ ربانا خَبِيرًا مُظْفَرًا *** سيعبر بالتاريخ للضفة الأخرى

فمدت لَكَ الأَيَّامَ وَعَدَا مُجَنِّحًا *** نَهَايْتَهُ إِشْرَاقِ طُلُقَتِ العُرا

وَ جِنَّتَكَ نستجلك و حياوموعدا *** وَ غَيْتَا وَ إِلْهَامًا عَلَى مَسْرَحِ الذِّكْرَى

نَذِلُّ بِكَ الأَنْوَاءَ فِي لُجَّةِ الدجى *** لِيَمِزِقَ مِنْهَا الصُّبْحِ أَسْمَالَهَا الحمرا

ورثنا تبات النَّحْلِ فِي خطنا النَّبِيِّ *** أَفَاضَ عَلَيْهَا اللَّهُ الطَّفَافِكُمْ غُمْرًا

وَ رَشَّ عَلَيْهَا المُرْتَضَى غَيْثَ عِلْمِهِ *** فَلَقَبَهَا المَاضُونَ بِالنَّجْفِ الصغرى

نبتنا ، وَ مَا زِلْنَا أَبَا بِحُبِّكُمْ *** نجذر فِي الأجيال غيبتك الكُبْرَى

وَ لَوْ مُدَّةَ الأَنْحَاءِ جَمْرًا عَلَى المَدَى *** لِهَانَ عَلَيْنَا فَيَكُ أَنْ نَطَأُ الجمرا

فمضى وتروينا الشَّمْسُ حِكَايَةً *** إِلَى كُلِّ نَفْسٍ مَا أَحَاطَتْ بِنَا خُبْرًا

إِلَى كُلِّ نَفْسِي شَدَّهَا الوَهْنِ للثرى *** وَ أَرْخَتْ عَلَيْنَا مِنْ موارِيثها سِثْرًا

تَجُرُّ إِلَىٰ عَلَيْكَ رَجُلًا كَسِيحَةً *** تصفدها الأوهامُ وَالْخَوْفِ بِالْأُخْرَى

وترفل في الجُمُودِ، وَلَمْ تَشَأْ *** ليصبح يوماً في صحائفكم سَطْرًا

ص: 170

وَ نَاهِيكَ عَمَّنْ أَوْهَنَ الشَّيْبِ رَأْيُهُ * * * وَ حَطَّ أَوْ الْأَزْوَاحِ فِي دَرِيهِ قَبْرًا

تَعَصَى وَ لَمْ يَقْلَعْ عَنِ الْهَجْرِ فِكْرَهُ * * * إِذَا عَدَّ مَا تَمْلِيهِ أَوْهَامَهُ فِكْرًا

فَأشْعَلُ ، لُوَيْدِرِي ، فِتْيَلًا مُؤَقَّتًا * مِنَ الْفِرْقَةِ الرَّعْنَاءِ يَنْسِيفُ مَا أَخْضَرَا

* * * * *

أَخَا الْعَيْبِ يَا شَدْ مُسَاءَ تِهَامَةَ مَشَارِقًا * * * فَاسَدَ رَجْتُ التَّيِيدِ وَ الْفَتْحِ وَالنَّصْرَا تُضِيءُ بُوهِجِ الْعَشْقِ أَرْوَاحَنَا الَّتِي * * * يُلِحُّ عَلَيْهَا الْوَجْدُ ، يَعْصِرُهَا
عَصْرًا

وَ تَغْمِرُ جَذَبَ الْعُمُرِ مِزْنَا مُبَارِكًا * * * يَحِيلُ قِفَارِ الْبِيدِ أَوْدِيَهُ خُضْرًا

وَ يَا أَيُّهَا الرِّيَّانِ بَا وَ رَأْفَةِ * * * تَجُودُ بِهَا طُورًا ، وَ تَدْعُو بِهَا طُورًا

تَدَقُّ بِأَرْضِ الرَّافِدِينَ مَنَابِعًا * * * مِنَ النَّصْرِ ، كِي يَزِدْهُي وَطْنَا طُورًا

فَقَدْ ضَاقَ بِالْإِرْهَابِ ذَرْعًا وَ انْشَبَتْ * * * ضِبَاعِ الرَّدَى فِي قَلْبِهِ النَّابِ وَالظَّفْرَا

وَ مِزْقَهُ الشَّدَادِ نَهْبًا وَ فِتْنَةً * * * فَمَنْ غَاصِبُ شَطْرَا وَ مَنْ حَاقِدُ شَطْرَا

رِفَاقِ وَ مَاجُورُونَ مِنْ كُلِّ مِلَّةٍ * * * تَبَنُّوا لَهُمْ فِي كُلِّ مِزِيلَةٍ وَ كُرًّا

وَ مَنْ خَلْفَهُمْ أَيْدٍ تَلْظَتِ عِدَاوَةً * * * فَكَمْ دَمَرَتْ جَسْرَاوَكَمْ فَجَرَتْ بَثْرَا

فَهَمُ كَالدَّمِ الشَّوْهَاءِ فِي كَفِّ أَهْوَاجِ * * * يَبْرِمُجَهَا حِقْدًا ، وَ يَنْسِفُهَا غَدْرًا

أَنَاحَتْ عَلَى قَطْرِ تَشْطَى نَوَائِبًا * * * وَ صَبَّ عَلَيْهِ الشَّرُّ طُغْيَانَهُ قَطْرًا

لَهُ اللَّهُ مُؤُودًا مِنَ الْبَعْثِ أَمْسِهِ * * * وَ تَابُوتِهِ نَهْبًا ، وَ أَوْدَاجُهُ تَقْرَى

فَصَبْرَا عِرَاقِ الرَّافِدِينَ ، وَ إِنْ دَجَتْ * * * لِيَالِيكَ ، إِنَّ الصُّبْحِ غَذَلِكَ السِّيْرَا

إِلَى نَجْفُ زَاهِ بِأَكْنَافِ حَيْدِرِ * * * تَسْنُمِ هَامِ الْمَجْدِ وَ احْتَضِنِ (الصدرَا)

حَنَائِيكَ إِلَّا تَقْنَطُ . . فَيَا رَبِّ رَحْمَةً * * * تُرْفُ عَلَى عُسْرِ ، فَتَنْسَخْهُ يُسْرًا

* * * * *

وَ سِرْخِ بَرَّاقِ الطَّرْفِي إِيْقَاءِ جُنَّةٍ * * * أَفَاضَ عَلَيْهَا اللَّهُ مَا يُسْبِهُ السَّحْرَا

جنوبية الأشداء ، هَامَّةٌ بِسَيِّدٍ *** فَأَمَّهَرَهَا الْقُرْآنَ وَالرَّايَةَ الصَّفْرَا

وخاصرها عشقا بلونِ انتفاضةٍ *** ونبلا ، فَلَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ دُونَهَا سِتْرًا

رَأَهُمْ حَسِينِينَ بِاسَا وَعَزَمْتُ *** وَأَهْدَى لَهَا عَقْدًا سِوَاعِدِهِ السَّمْرَا

عَلَى نَهْجِ (عَبَّاسٍ) تَبَاثُرُوا مَشَاعِلَا *** وَمَنْ صَبِرَ مُوسَى الصَّدْرِ قَدْ قُهِرُوا الصَّبْرَا

فماست بهم زهواً وقد أحذقوا بها *** يَصُدُّونَ بِالْأَزْوَاحِ عَنِ خِدْرِهَا الشَّرَا

ص: 171

وخاض بهم هؤلاء أقل اسوداده * بأن تضرم الأحداق من فزع جمرا

يواجه بالفتيان سيلا مدججا * تنمر، والشيطان يدعمه جهرا

ولكنه الإيمان والعزم والنهي * ووهج إمام العصر في حالك المسرى

فلقنهم درسا، مدى الدهر، خالدا* وزف إلى الأحرار في العالم النصرا

وأرغم عرين الطواغيت ذلة * وحلق حزب الله، فوق التي نسترا

لَكَ الْعَارُ إِسْرَائِيلَ وَالْخِزْيَ وَالرَّدِيَّ *** لَقَدْ عِدَّةٌ مِنْ لُبْنَانَ مُثْقَلَةً دَعَا

وَيَا دَوْلَةَ الْأَصْفَارِ شِعْبًا وَقَادَةَ *** خَسِرْتَ رِهَانَ الْحَرْبِ فَاحْتَضِنِي الْقَهْرَا

فَهَا أَنْتَ تَسْتَجِدِينَ مَنْ سَيِّدُ الْوَعَى *** وَخَلَّفَ كَوَالِيْسَ ، مِبَادِلَةَ الْأَسْرِي

وَهَا هُمْ جَرَاءَ الْحَرْبِ إِتْرَ انْهَزَامَهُمْ *** يَطُنُّونَ أَنَّ الْحَرْبَ يَمْتَهِنُ السَّحْرَا

وجيشك مسكون بَدَل الكساره *** وَإِنْ أَعْلَقَ الْأَجْوَاءُ وَالْبِرَّوَالْبَحْرَا

وقلت : مُلْكِنَا النَّهْرَ قَهْرًا ووعنوة *** وَأَنْتَ بِرَغْمِ الْقِصْفِ لَمْ تَطْنِي الْمَجْرَى

وَقَالَ الْأَمِينُ الْحُرِّ قَوْلًا وَجَدْتُهُ *** يَقِينًا ، تَخْطُ الْوَعْدِ أَخْرَفَهُ الْحَمْرَا

سنخلق من (قانا) انتصارا مؤزرا *** وَنَجْعَلُ دِبَابَاتِكُمْ عِبْرَةً قَبْرَا

وإن دَسَّتَ (شُعْبًا) بِأَقْدَامِ بَغْيِكُمْ *** فَسَوْفَ تَرَوِيهَا طَلَاتِعَنَا طَهْرَا

وإن عُدْتُمْ عُدْنَا ، ليونا ، نردكم *** خَزَايَا ، عَلَى أَعْقَابِكُمْ مَرَّةً أُخْرَى

فجر يوم الثلاثاء 1427/8/11 هـ

ص: 172

ألا يا أحببتنا أقبِلوا

الخطيب محمد قاسم السويكت

ألا يا أحببتنا أقبِلوا *** لأنس في ليلة تزدهر

بذكر النبي وأولاده *** بني فاطم الأتقياء الغُرو

ووالدهم حيدر فافخروا *** فليس بغيرهم المفتخر

فأني بمثلهم للورى *** وهم علة لوجود البشر

لهم خلق الله هذي السماء *** وشمسا تسيرو وهذا القمر

هنيئاً لمن زاده حبهم *** فلأتقياء يكون الظفر

وأفٍ وتعساً لأعدائهم *** ومن كان فيهم مريباً كفر

بيوم الحساب تطير النهي *** ترى الناس سكرى ولا من سكر

بعض العدو على كفه *** وفي ظلهم لا ترى من خطر

وتفرح في الخلد أشياعهم *** ففاطم شمس بها تزدهر

وإن الجنان بهم تكتفي *** وهل من مزيد تنادي سقر

فحب الهداة نعيم هنا *** اليوم القيام لنا يستمر

قلوب الأنام على أضرب *** فقلب يلين وقلب حجر

وقلب ظلام لدى مبغض *** وتعمى القلوب وليس البصر

وقلب منازلدى مؤمن *** بغيرهدايتهم لم يُتر

هم النور لله في أرضه *** وفي كل شيء إليهم أثر

فخذ ما أتى عنهم واكتف *** وفي كنههم لا تجل للفكر

فكيف يحيط بهم غيرهم *** ومن كفهم سار فيه القدر

قشور لدى الخلق من قدرهم *** ولا يقربون لباب الثمر

فلم يعرف الله إلا هم *** وكنه الهداة به منحصر
فيا سادتي أنتم الأعظمون *** وإني حقير قليل الأثر
ألا فاقبلوني لكم خادماً *** وهذا مقام عظيم الخطر
فجبريل كان لكم خادماً *** بخدمتكم رضعا يفتخر
ويارب حقق لنا سؤالنا *** بحق بقيتك المنتظر

ص: 173

متى يا إلهي يجيء النداء *** بأن إمام الهدى قد ظهر
ويأخذ ثار بني أحمد *** فهذا قتيل وهذا قُهر
وهذا سميم وذا خده *** بشمس الهجير بقى ينصهر
وتجري دماه على وجهه *** كجنة عدن عليها نَهْر
فأي الضمائر لم تتكسر *** وهذا جبين حسين كسر
وفجر سهم الردى قلبه *** فأبي المحاجر لا تنفجر
ويقعد شمر على صدره *** وتقعد يابن الهداة الطهر
ويقطع سيف العدى نحره *** وسيفك في الغمد لا ينشهر
بسيف عدي وتيم قضى *** وحقق ما ذاك سيف الشمر
وإن غال سهم الردى طفله *** فمن قبله محسن يعتفر
وإن أحرق القوم فسطاطه *** فمن باب فاطمة يستعر
وإن رضضت خيلهم صدره *** فمن ضلع فاطمة ينكسر
وإن سيق بالسوط نسوانه *** فما جرّ القوم إلا زفر
وقطع الأراكة عن فاطم *** أقام السبايا بشمس وحر
وبالجبلى إن جرّ المرتضى *** ففي الشام منه عليُّ يجر
وقوف العقائل في مجلس *** وقوف ابنة المصطفى تزدر
تدافع عن حق كراها *** فلم تر القوم من مدّكر
فماتت وفي قلبها حسرة *** وفي العين وا لهف نفسي أثر
ووا لهف نفسي على المرتضى *** بيوم رآه به تحتضر
وماتت وحق لها ضائع *** وقلب الوصي لها يعتصر
وما زال يسمع منها الأنين *** إلى الآن سيدنا المنتظر

فيارب عجل له يومه *** بسيف الوصي لها ينتصر

تئن وتبكي على من قضوا *** لدى الطف عطشي بجنب النهر

وتجري الدموع على سيد *** ثلاثا ثوى عارياً ما قبر

ص: 174

الأستاذ سعيد آل عبيدان

ذكرتك والأشواق في خاطري تترى *** تشاركني الأفراح في عالم الذكرى
وتعرف من بحر المديح قصائداً *** تهني بها المختار والآل والذكرا
وترفع آيات الهناء تباشراً *** وتعزف أنغاماً تزف بها البشرية
وتُسمع آذان القلوب روائعاً *** من الشعرألواناً وبحراً يلي بحرا
وتسكب للعشاق في أكؤس الهوى *** نشيداً يريح القلب بل يثلج الصدر
وتهدي إلى القلب المتيّم رشفة *** لتشفي لهيباً حيث في نبضة قرا
وتبعث في دنيا الخلود مشاعلاً *** من الهدى كي تحيي بأصوائها الفكر
وتنشر في الآفاق لحناً مدوياً *** تراتيله راحت تحيل الدني سُكري
فأغفت هنا روح الصبابة ساعة *** وأرخت على أجفانٍ أنفاسها السترا
وراحت تطيل النوم حيث تالأأت *** نجوم الدجى سحراً وقد عانق البدرا
فغنت حماماتٍ وطابت ضمائرٌ *** وهبّ شذا الأزهار يهدي لها العطرا
وبتّ سواد الليل في الكون ظلمة *** أضاء بها المهدي فانبجست فجرا
فأوحى لها من هدية الحب بلسماً *** يسير مسار النبض يستأصل الذعرا
وقلدها روح الوفاء كرامة *** ويممها عطفاً فروّت به الثغرا
فكان لها كالأم تدني وليدها *** فتلثم منه الصدر والخذ والنحرا
فيا واهب الأحرار كل عزيمة *** تريد بها فوزاً وترقى به قدرا
ويا كعبة الوفا يا خير قبلةٍ *** تخرُّ لها الأزمان تلتمس الأجر
ولدت سلاماً للوجود وهادياً *** وجئت لنا نوراً يضيء لنا المسرى
فطابت هنا للمؤمنين قرائح *** فراحت تصب الشعر روعة الذكرى

وسودُ طيوف الحزن ولت كيئية *** وخطت لها الأيام من وجدها قبرا

وها نحن يا مولاي نرقب طلعة *** ونرقب رايات لكم تطلب الثأرا

وتحصد كل الظالمين ومن بغى *** فتردي بهم طوعاً وتردي بهم قسراً

وترفع عن كل الموالين لوعة *** أمضت بهم ظلماً وبت لهم ضراً

ص: 175

وتخمد نار الخزي عن عز أمة *** أعد له الشيطان في فكره وكرا
ونحن على آثار هديك نفتدي *** ونأبي بساح الموت أن ننشي قهرا
ونمضي على درب البطولات والإبا *** نسير ولا نخشى به المسلك الوعرا
وهبنا لك الأرواح تحمل فوقها *** يبارق تبغي النصر في الثورة الكبرى
فإننا أبنينا أن نعيش أذلة *** ويحلولنا بالعز أن نرتدي الفخرا
فحطم عروش الكافرين بأسرها *** وأرسل شهاب العدل يفنيهم طرا
ومزق جيوش الشرك حيث ترعرت *** طلائعه عبرالمدى تنشر الذعرا
فينبج الإسلام من بعد ظلمة *** ويظهر نور الحق يهدي لنا النصرا
فنجيا حياة من نعيم وعزة *** وتلتذ بالدنيا وتحلولنا الأخرى
فلولاك يا مولاي ما شاع فرقد *** على مفرق الأزمان يستنطق الدهرا
وأفضل ما يهواه قلبي وبيتغي *** صلاة على الأطهار أصداؤها تترى

هـ 1418 / 7 / 17

ص: 176

الشاعر علي مكي الشيخ

لوعدك أضحي الجرح جرحاً مطهراً *** وأغرى قيود الأسر أن تتحررا
وأهديت أقذاح النبوة سكرها *** فرقصت في أسمائها الوعد أدهرا
وكنت لكحل الغيب صوتاً مموسقا *** على رثة الأيام وحيك أثرا
نثرت صلاة الله في سدرة الهوى *** فكرسي عرش الله باسمك أسكرا
رأى الله أن يهدي الوجود جلاله *** وهيبته .. كنت المثل المصورا
نزلت كتاباً يحمل الكون سره *** فلولاه هذا الكون تاه تبعثرا
تلوت على الدنيا فم الغيب فاستحت *** رأيت ذاتها عن ذات كنهك أقصرا
طلعت على جفن النبوة أحمداً *** وصغت له (يا مال) هديا تحيدرا
فكنت بأحداق البتول عروجه *** إذا شاءك المختار .. قبل منحرا
يشمك في نحر البتول وصدورها *** لأنك فيها الوحي حرفاً مهجرا
و كنت على ثغر البتولة رقصه *** تبتل فيها الوحي حرفاً مهجرا
فتحكي وبأماكان تحكي لك الهوى *** أقاصيص آمال تذيبك مجمرا
و كنت لعينيها زوارق رحلة *** وميناؤها صبح لمعناك أسفرا
ستبني لها ضلعاً تكسر رحمة *** وعيناً كجرح الشمس ما زال أحمر
فما زلت للزهراء .. ثورة نرفها *** فمن فدك ذاك النسيج تفجرا
وما زلت لوناً من نسيج محمد *** تطرزه الزهراء وجهاً تكوثر
طلعت على الدنيا شعارك حيدر *** ومن يعشق الآمال يهواك حيدرا
تحيدرت الأشواق فيك نشيدة *** يرددها الأحرار في دمة الشرى
طلعت لها فالكون سبحة ثائر *** رآك بروح الله عزماً تحدرا

فأحرمت الذكرى لكعبتك التي *** يطوف بها الثوار تحياك مشعرا

تصلي كما صلت عليك ملائك *** فلبت ومحراب البطولة كبرا

حنانيك إن الله أهداك وجهه *** تعاليت جل الله فيك تمظهرا

شربناك كأساً من يقين وعزة *** وليس غريباً لو شربناك أكثرا

شربناك كأساً قد توحم طيننا *** فمن قبل خلق الماء .. ماءً تفجرا

ص: 177

قرآنك في أم الكتاب رواية *** تثور هوى .. تسمو بياناً مسطرا
نداماك .. إنا في الهوى نسرق الهوى *** تذوب بأعضاء التشيع سكرنا
هجرنا لك الأرواح إن هي أجهدت *** فأجمل ما في العشق أن تتهجرا
ولاءً قطيفي رضعنا مزاجه *** فكل قطيفي إليك تجعفرنا
سمعت له صوتاً يناجيك وحيه *** أعرت له أذني .. ودونت أسطرا
رحيلك أقدامي .. وذكرك مرقمي *** غيابك يا (مهدي) بطيني تسورا
فلو فثشوا قلبي .. رأوك صلواته *** ولو أولوا نبضي لكنت المفسرا
فتحنك ميلاداً من الغيب همسه *** تخمر في طين الولاء تخمرا
نساfer كي نأتي محار شواطئ *** فما أروع الأيام أن تتكررا
ولفظ (يا مهدي) شريان درينا *** تهز سماء المجد تستنهض الثرى
وتفتنض منا الوجد وجداً مؤلهاً *** تخبير فينا العزم عزمًا تخبيرنا
وأزخت في أمشاجنا الغيب نطفة *** تطهر رحم وصلب تطهرا
تعال ودوخ عاشقك فإنه *** تسمر فيها الانتظار تسمرا
تعال وراودها (جنوباً) محرراً *** ونصرأ بنصر الله بالله جررا
أعدت لها في مسرح الطف مسرحاً *** وفي سيد الأحرار أحييت حيدرا
فكل دم حرأريق فإنه *** رأى الله في استشهد عينه أكبرا
فألقت (صهيوناً) هزائم ذلة *** تمسرجت ذكرت (اليهود) بخبيرنا
تعال وزرر للبطولات ثوبها *** فأحلى .. بك الأثواب أن تترزرا
هنا يا وضوء الوعد أشعلت ناينا *** صهيلاً، تعالي، جل، نار، ترمجرا
وأبدعت فينا صرخة مهدوية *** تعيد بقايا الوحي إرثاً تبعثرا
وجدناك باسم الله لم نخطئ الهوى *** وهل يخطئ العشاق سكرأ مقدرنا

فيا سورة التوحيد أنت ختامها *** ومحشر أيام .. يناغيك محشرا

ففي دمنا المهدي يسكن موطناً *** من الحب أسمى بل من الكون أكبرا

القطيف ... التويي شعبان 1423هـ

ص: 178

**شمس الهدى للسالكين تنيرُ (1)

الشاعر حبيب الخويليدي

شمس الهدى للسالكين تنيرُ *** درياً على مر العصور يجير

هي حكمة الله التي قدأحضت *** يوم القيامة ما يفوه كفور

إن قال في يوم القيامة ربنا *** هلا أتانا من لدنك نذير

فالأنبياء أتت تبليغ دعوة *** وأئمة تهدي الأنام صبور

ختمت بقائم آل بيت محمدٍ *** سر المهيمن ما بذلك زور

حلُّ الشمائل من شمائل جده *** فالكل فيه من الكمال سطور

والكل جاء لكي يحقق شرعة *** غراء ما لنهارها ديجور

فالمصطفى سنَّ الشريعة وهو من *** بعد النبي سياجها والسور

وهو المؤمل أن يدمر ما *** شاد الطغاة فيستريح أسير

ويعمّ نور الوحي كل جهاتها *** هذي الحياة فراحة وسرور

وسليل أحمد لا مرء بأنه *** كفء لكل عظيمة وجدير

في وجهه نور وفي قسامته *** قسامات من هو للعلا سيصير

قسماً برب الراقصات يلفها *** نفح الهجير بسيرها التشمير

للبيت ماضية بكل موحدٍ *** لبى المهيمن سعيه مشكور

سيصير كل الناس في أيامه *** أكفاء لا مستعبد وفقير

وبذا يحقق ما صبت وتطلعت *** رسل الإله وكل ما هو خير

وامام حقٍ للولي مناصر *** وإلى الطغاة المجرمين مبير

قد صاغه الله القدير وخصه *** بالعقل فهو بفضله مشهور

1- ديوان نفحات الولاء، ص 111-113.

أين الغياث؟

**أين الغياث؟ (1)

الشاعر حبيب الخويلدي

هل بعد ليل الظلم من فجر *** غاب الرعاةً بمهممه قفر
وغدا القطيع يموج في فزع *** لا يهتدي سُبلاً ولا يدري
تسطو الذئاب عليه عادية *** من كل ناحية ومن ثغر
أين الغياث فقد غدا لعباً *** دين الإله بأمة الكفر
ومن الذي يُحيي بقوته *** ماقد أميت بعصبة الغدر
ويحطم الأصنام ممتشقاً *** سيف القضاء بكفه يفري
ويقيم ميل الدهر لا عوجاً *** يبقى له أبداً ومن صعر
ويقوم الميزان معتدلاً *** للعدل بعد مهازل الدهر
فلقد غدا الطغيان محتكماً *** والرشد في أسرو عسر
وممالكالإسلام مجملها *** للكفر ميدان الذي وتر
حقد وتشتيت يحكمها *** في كل ناحية وقطر
لا منقذا للخلق حيث ترى *** إلا إمام العدل والنصر
يأتي فيظهر كل مختبئ *** والجور يطمسه بذئ بتر
تعنوله الأسباب طيعة *** والكون في كف له يسري
جبريل حاميه وحارسه *** نعم النصير له من الضر
وبقوة الجبار منتهضاً *** حتى يحطم كل ذي وكر
وبأمر رب العرش نهضته *** قدشاه للحسم والجبر
تعنوله الهامات لا سلمت *** هام الطغاة به من البتر

ويجيء دهر الطيش منخلعاً*** قلباً على الأعتاب في دعر

وتشع شمس الحق طالعة*** في أفقها تبدو بلا ستر

ودجى الضلال غدا بمطلعها*** في غاية الأغوار والدر

ص: 180

1- ديوان نفحات الولا، ص 125-128.

ويطهر الدنيا بأجمعها *** مما طغى دنسا ومن نكر
ويزيل من دنيا الورى أماً *** مض القلوب على مدى العمر
مما جنته يد العدى سفهاً *** أهل الفسوق وحاملي الوزر
يسري كضوء الفجر أعقبه *** تمزيق ليل الزيغ والكبر
أضحت به الدنيا متوجة *** أنوار مهدي من العرَّ
مولى سما مجداً فدان له *** عالي الورى ذللاً وبالقهر
أملٌ به أضحت مؤملةً *** أمم السورى من أعصر عُبرِ
يا من به الثارات مُدركةً *** والظلم محمول إلى القبر
ثارات من سفكت دماؤهم *** ظلماً بكف الزور والعهر
أعطاك رب العرش من رتب *** وحباك من تحف ومن فخر
فمتى تجيء فتزدهي ألقاً *** هذي الدنا بجمالك النضر
فالقلب في شوق وفي وله *** والدمع في وجناتنا يجري

الزمان كلب عقور

**الزمان كلب عقور(1)

الشاعر حبيب الخويليدي

أنعش القلب من شذاك عبير *** وسما في سماك وهو يطير
أصبحت في فؤادنا منك ذكرى *** تتجلى إمامتضيق الصدور
وسرت منه في الجوانح بشرى *** هان فيها ما قد أعدّ كفور
وكذا طمأن الفؤاد بأن لا *** يضمحل الهدى سناه المنير
أنت إن أوشكت ينابيعه العذ *** بي عن الورد في ثراه تلاور
وتراءت أشجاره وهي خلو *** ليس فيها أوراقها والزهور
أنت في كل ذلك نبع ثراه *** وشعاع إن لفه ديجور
طاف في القلب من جلالك ذكرى *** ما بها اهتز قالب وشعور
في سبات والنفس في كف مولى *** ماله لو أراد شيئاً مشير
فتراءت لي العوالم تهتز *** من الهيبة قد عراها فتور
حين جبريل حان منه هبوط *** خطفة والفؤاد كاد يطير
فتراءى الإمام يمشي ومني *** القلب قد هاله جلال كبير
نبعة من محمد قد تبدت *** فتجلى من الكمال سفور
وصحبت الإمام يمشي وعيني *** عن محياه لا تكاد تصير
ولروض البقيع جننا ومنا *** مدمع العين في البقيع غزير
يجهش القلب بالبكاء إلى أن *** غاب عني ذلك الإمام النصير
ص اغه الله للرشاد حياة *** حين يخبوضياؤه أو يغور
وشهاب من الإلهه تجلى *** فيه موت العمى وأمر خطير

فهو لطف من المهيمن فيه *** جلل الكون بهجة وسرور

فيه قد عانق القلوب سرور *** ولقد كان يعتريها فتور

أشرفت منه للعوالم شمس *** سوف يغدوضياؤه يستطير

حين يأتي وكل شيء حوال *** به بطوفان غه مغمور

ص: 182

1- ديوان نفحات الولااء ، ص.

فيعيد الأمور حتما رشاداً *** ما بها دون ما يريد قصور
وبيان المخفي منها لديه *** ليس تخفى عليه منها أمور
فلعمري ماشيب بالحق يوماً *** باطل عنده به مستور
أو يغطي وجه الحقيقة غي *** فيضيع الحقوق غي وزور
يحسم الأمر والحقوق لديه *** ليس فيها هنالك تأخير
مهدت دونه المواطن أمناً *** بهبوط الأمين أني يصير
كيف يدنوله هنالك كيد *** من عداه أم كيف تدنوشور
فتصان الحقوق حتما لديه *** ليس فيها غي ولا تزوير
يلبس الأرض من سنا العدل وشياً *** بهداه مُمنماً يستنير
فتعيش الأنام إذ ذاك سكرى *** في نعيم ماشابه تعكير
أغدقتهم سحائب الفضل منه *** ووقوا في دعائه مايضير
جلّ قدرأ فقد تنزه مما *** فيه نقص به ومافيه عور
فهو من كل ما يشوب مصفى *** وارتنقى ماله بذاك نظير
طيب طاهر همام حسام *** بشباه سيف العدى مكسور
وبه الحق يعتلي وله في *** كل أرض لواؤه منشور
ولواء الضلال يطوى ويلفى *** ساقطاً ماله هناك نصير
ليس في الأرض عند ذلك حكم *** غير حكم الإله ما فيه غير
بإمام قد جاء في الذكر قبلاً *** يكمل النور بل وتمحى الشرور
فيه نوه الأوائل قبلاً *** أن به يكشف البلاء العسير
وبه تسعد البرية لما *** يأتها والسرور جد كبير
يدرك الثأر ما أضيع لكل *** من تقي دم له مهدور

مومعد للآله لفس بآلف *** فله كلا ولس ىءنوه زور
أن سىآءى وىملاً الأرض قسطاً *** بعءما قءعلا هنالك جور
سىءى ىا مءى ظهورك إنا *** قء عرانا هم ورزء كبرى
وسلاح العءو سل علنا *** وعلءسا قوى له ءسءىر
سنة المصطفى أمىءء وءلء *** بعء مالها الزمان مبرى
فمن العوء عبرىكم إن ألمء *** نوب والزمان كلب عقور

ص: 183

الشاعر عبد الله سعيد البيك

فتُقي من بهائك الأنوارا *** وانثري من رياضك الأزهارا
واسعدينا ما شئت أن تسعدينا *** وذرينا من السرور سكارى
وأضيئي لنا دروب الأمانى *** مشرقاً وأسعدي الأنظارا
وأرينا مما ملكت من الحسد ن صفاً ورقةً وفخارا
وابعثينا مشاعراً رائعاتٍ *** ثم شقي دروبها أنهارا
علها تدرك الجمال فتغدو *** طائراً شمه السرور فطارا
علها تعرف الحياة قليلاً *** وتناغيك في حياء العذارى
إيه يا ليلة الحياة أغمرينا *** بعبيرٍ وعطري الأفكارا
علمينا الإيمان إنا حيارى *** وامنحينا الأمان إنا أسارى
نحن في لجة الزمان عطاشى *** وعلى منحدر المآسي حيارى
خذلتنا أحلامنا فاستكنا *** وسكرنا فما ملكنا قرارا
قد عشقناك لا بصدق ولكن ** مثلما تعشق الفراشات نارا
نحن عشنا في الخيال سراياً *** ونحتناك هيكلاً ثناراً
معجم العزم فاض، فاض رماداً *** لانرى فيه جذوةً أو شراراً
فأشحذي العزم واستحني خطانا *** فسرانا في ظلمة لا توارى
وامنحينا تدفقاً وانطلاقاً *** وهيبنا تألقاً وازدهارا
فشموس الهدى أشد بريقاً *** عندما يهتك الظلام النهارا
أنت ما أنت؟ أنت أفق المعالي *** يتهادى على الضفاف منارا
أنت كون من بهجةٍ وسرورٍ *** وبهاء مضمخٍ أسراراً

ماست الشهب في سويعاتك الغ *** روزفت ألحانها أشعارا

وتغنت فشاركته الثريا *** فحباها نسيمها قيثارا

ذابت الشمس في خمائلك ال *** خضر وسامت للفتة الأقمارا

وتناجت والبدر نشوى غرام *** وغدا الكون مزهراً معطارا

حسبتك النجوم فجراً مضيئاً *** فتلاشى بريقها وتواری

ص: 184

أنت أم الليال فيك الأمانى *** تتسامى وترقب الأثمارا
ذاب فيك الجمال فافترسكراً *** وهواك الكمال حتى استارا
عشقتك الدنيا الكريمة عمراً *** أبيضة زاخر الرؤى موارا
أريحي السني بديع الحواشي *** سرمدياً مطرزاناً نوارا
عانقتك الآمال في كل فجرٍ *** وشكتك الآلام ليل نهارا
واحتفى المجد في علاك وأرخى *** طرفه مطرقاً وتاه وحارا
جعلتك الحياة فجر خلاصٍ *** سجرته على الدجى إعصارا
ورأتك الكرامة البكرنبعاً *** من إباء فسطرت أسفارا
ترسم الدرب للشعوب جهاداً *** وتربي الثوار والأحرارا
فيضج الدم الجريح انتصاراً *** ويذوي على المدى هدارا
ليلة النصف ليلة النصر للحق *** وناهيك حلة وشعارا
ياربيع الآمال حسبك فخراً *** أن تكوني للعالمين منارا
فيك دكت للظالمين عروش *** وهوى حلمها المضرج عارا
فيك رفت للنصر أعلام قدسٍ *** فسقاك من السناتيارا
فيك زفت إلى المعالي حياة *** ثرة غضة المنى لا تجارى
فيك خير الآلاء عم البرايا *** وهمي صافي الندى مدرارا
شع في فجرك الإمام المرجي *** فاخشعي باسمه وموجي نضارا
واخشعي يا قلوب هذا وليد *** جاء يعليك رفعةً وفخارا
جاء بيني مجدداً ويرفع ظلماً *** جاء يحيي عدلاً ويدرك ثارا
كيف لا تخشع القلوب لنورٍ *** وهي لولاه لم تنل أوتارا
كيف لا يخشع الوجود لفيضٍ *** وهولولاه ما نما واستدارا

أَيُّ عِيدٍ هَذَا؟ وَمَاذَا أَغْنِي؟ *** أَنشِيداً أَتْلُوهُ أَمْ أَشْعَاراً؟

أَيُّ عِيدٍ هَذَا؟ وَكَيْفَ أَغْنِي؟ *** أَبَاءَ أَحْكِيهِ أَمْ إِصْرَاراً؟

أَهْ مَا أُرْوِعُ الْحَيَاةَ جِهَاداً *** وَشُمُوحاً وَعِزَّةً وَانْتِصَاراً

ص: 185

السيد محمد الخباز

مناسبة القصيدة : في حاجة وقتت الدنيا أمامي لكي لا تقضى ، لمدة سنة كاملة كنت أعيش العذاب بسببها ، وما إن أقيتُ هذه الخاطرة حتى انقضت حاجتي بين ليلة وضحاها.

أيها الحاضر الذي قيل عنه *** أنه غاب عن محيط النواظر

كذبوا ، إنها الحياة التي يز *** رعاها الله في جديب الضمائر

فسواء اختبأت في جعبة الس *** رداب أم في جلد الغمام المسافر

نحن يا سيدي نراك ، ولكن *** بعيون القلوب لا بالمحاجر

سيدي أيها الأمان لنا في *** كل رزء من كل وغد و غادر

يا من الناس عند باب عطايا *** ه وقوف ، كل رجاءك ذاخر

المساكين والعصاة كقلبي *** والمساجين في بطون المقابر

بل وحتى السماء مدت يديها *** لك تستمطر العطاء الوافر

ويعودون كلهم سعداء *** بعطايك يا رجاء الضمائر

وأنا ابنك الذي بدموعي *** أغسل الأرض لوعة يوم عاشر

أطرق الباب كالفقير ذليلاً *** وتردونني كسير الخاطر

أين أمضي وداركم نبتتي *** ولمن أشتكي عظيم الفواقر

والفضاء الترحيب ضاق على نف *** سي تماماً كالقيد في كف ثائر

الذنب ؟ نعم أناعاص *** سوّد الله سحتني بالكبائر

لستُ كفوّاً لكي أكون لكم *** عبداً أجيراً أو شاعراً أو مناصر

غير أنني وإن كفرت بربي *** فيقيني ما زال أنك غافر

الأستاذ باسم البحراني

جمرة تلتخ دربي أيها الساري *** والقلب فاض بالآلام الشجي الضاري

بالله قل لي افي ألواحنا كتبت *** الامنا.. حزننا.. بل كل أقدار

وهل عجننا بطين البؤس أم قرنت *** أقدارنا بالردى في المسلك العاري

وهل حرمنا من الأشواق ترسلها *** كالطيف تحلم نشوى بين أزهار

يا صاح مهلا ففي أعماقنا شحذت *** كل السيوف لقتل المنبع الجاري

خذ جمرة وامتشق سيف الفداء فما *** يحلو لنا الدرب إن لم تستل أشفاري

وخذ جمار اللظى من قلبنا هبة *** كباقة الورد إذ لفت بأشعار

خذها وخذنا وخذ عبء السنين فما *** نستطيع حملا Q لأعباء وأوزار

خذها وحلق ففي التحليق نشوتنا *** وفي حنايا اللظى حلمي وأوطاري

هدية ضدت بالورد وانتزعت *** من قلبنا.. جرحنا.. من عمق أغواري

هدية للذي فقت صوارمنا *** ولم يزل لم يجب صدعي وإنذاري

هذي الجراح حملناها مكفنة *** قد هدها العباء من شوك وجزار

رحماك يا فارس الساحات إن لنا *** شوق سكبناه دمعاً فثَّ أحجاري

رحماك رحماك يا ميلاد أمتنا *** وعد السنين، وميض المطبخ الناري

خطب السنين ألم وفي أحشائنا حشدت *** كل الجراح فعجل آخذ الثار

نسائم النصر هبت حينما برزت *** فيالق الفجر فيها كل بتار

يهللون وذو أرواحهم حملت *** على الأكف وداسوا مجمر النار

فأنت يا سيدي للنصر بغيتهم *** في ساعة عدمت من كل أحرار

رايات نصرك في الساحات خافقة *** فاقدم فديتك نفسي كالندى الساري

كفكف مدامعنا واقض حوائجنا *** يا صاحب العصر يا حصني وأوطاري

هـ 1418/8/8

ص: 187

****كشف الانتظار(1)**

السيد حسين الخليفة

رأيتك أجلي والمدى موحد قفر *** تضاحك فيه الشوك والحنظل المر
ففي ساحة لم ينجوك كأنما *** سيخبرهم جبريل ما اليوم والشهر
وفي جهة لم ينكروك وإنما *** بتسويفهم إياك أن تظهر النكر
كأن لم يرد أن الظهور مبالغت *** ليسترجع التمهيد ما أفسد الدهر
كأن ، وما للمرجئين سوى الدني *** وقد رجموا الغيب، الولادة فاغتروا
ومثلهم من سوفوا، جرم كلهم *** بأن قتلوا التحفيز، مولا هم الكفر
أرادوها دنيا ما انتظار إمامهم *** بمستعذب والدين ما شعشع التبر
أرادوا ولكن المردين عدلكم *** قليلون عدلاً في مودتكم كثر
توزع في الآفاق لكن هديكم *** يوحد والفرقان ما جمع الشر
يعدون ما اسطاعوا للقيامكم به *** وقد يكشف الإعداد ما خب الستر

ص: 188

الشاعر حسين آل محسن

تحتن.. فلن أغريك بالدمع والدماء *** ولن أتقصي الضيم جرحا لك انتمى

ولا حالنا في حال فقدر نبينا *** وغيبتك الكبرى وليا ومعلما

ولا جفوة كالس قامت منيعة *** تفرقنا، والليل أطبق مظلما

ولا العيش مرابين باغ وناصب *** لك الحقد سام الشيعة الخسف ظالما

وإن ضاقت الأرض التي اتسعت لهم، *** وإن منعقدون أعدائك السما

فلو كنت فري كانت الطف مغرية *** وصدر حسين بات شلواً محطما

القصيدة :

كتمتك أصداء، وصفتك لي سرا *** وشئت إيحاء، فشا لي هنا شعرا

وهمسك فري والطريق طويلة *** إليك تنزى فوقها العي واستشري

أحب قوم، قبل هذا، قصيدة *** بكائية تستمطر الغوث والنصرا

ونصبا إليها بديعاً، وأوشكوا *** بأن يسكروا وحيأ وأن يكتبوا خمرا

وأهمتهم فصحي القوافي غوالياً *** لأجلك جاءت ثبوغ السور البكرا

وقد ألفوا استنهاضك الدهر كله *** فأغروا بك السيف المؤمل والثارا

الحواء ولم تأت، ونادوا ولم تجب *** وبتوك أوجاعاً، وأوجفتهم صبيرا

وأرهقت حتى الشعر ندباً، وقد سرى *** إليك، فضل الدر واستوحش المسرى

ولا قال سيف للمنايا تأهبي *** بدارا ولم تدرك، كما أملوا، وترا

وجئنا فما كنا سوى الرجوع والصدى *** نعيدك آمالاً، ونسترجع الذكرى

ويمخضنا ضيم الزمان فنشتكي *** لديك هوات الدين، والهيم، والضرا

ونأتيك، يا مولاي، باعشنا الهوى، *** وشوقك يحدونا لطلعتك النورا

ويومك نستقصيه عيداً وموداً*** ومسرى قداسات ومرتبة نصرا

ص: 189

إلى حيث دنيا الغيب لا شاهد بها *** يشير لنا بالقرب أو يحمل البشرى
وسيك لم يؤمن به غير متقب *** أذاب له قلب، وأندى له ظهرا
وأصبح لما للمساكين طيبعا *** متى ما أرادوا، لا يجاب ولا سترا
ونوه في كل الليالي مسجعا *** دعاء عليه كل فاصلة حيرى
وجرحا تسرى في القلوب توجعا *** فنوسعه وصلاً، ويوسعنا هجرا
ونذبتة: أين المعد، وسيد، *** وأي سبيل الله، والآية الكبرى
وأين مبير الظالمين، فوتره *** لديهم غدا في كل جارحة هدرا
وناحية قدسية بيتك الذي *** نرود ونستقيه، من فيضك، الغمرا
وشرطك صعب لا المنى كافل له *** ولست، بدعوى النصر تمنحنا النصرا
جنودك.. اهل نحن المراد، وهل لنا *** أشير بكف الله: كونوا له ذخرا
ولسنا كما تهوى، وأنت تريدهم *** قوالب إيمان لهم صفة أخرى
حياة.. وإني الذنب، والذنب بعض ما *** لدي، وفوق الذنب لا أملك العذرا
ولولا المنى، شأن الخيالات، واسع *** وحقك لم أفريك مدحة ولا فخرا
ولكنني، والشعر سمح، أعيده *** بأن يتقبي غير دوحتك الغرا
وأهديك وردة بذكراك عابقا *** تقبله مني إن تشأ واهياً أجرا
وفي ليلة النصفو الولاثة، التي *** نُحب ونهوى، أنت فرحتنا الكبرى
سلام، وحتى مطلع الفجر روحها *** وراحك يهدينا المطالع والفجرا

16 شعبان 1420 هـ

ص: 190

الشاعر فوزي الصايغ

لملم جراحك أيها الموتورُ *** وانهض فأنت السيد المنصورُ
يا قائم الآل الكرام وصاحب ال *** عصر الذي فيه الهدى محصور
انهض فما هذا القعود وحقكم *** عن كل آل محمدٍ مبتور
كيف الركون إلى الخفاء وار *** ثكم في قبضةٍ للظالمين يدور
أفهل يطيب لك الرقاد أسيدي *** والمستخفُّ بقدركم مسرور
أم هل يلذ العيش عندك ساعة *** ونجيعكم بظبي العدى مهدور
أم تستريح وضيع أمك فاطم *** بيد الشقا في بابها مكسور
نهبوا الحقوق وأعلنوا عدوانهم *** وبدا على المختار قول زور
من بعدما رموا النبيَّ محمداً *** بالهجر والهديان قومٌ بور
أتوا البتولة دارها يا ويلهم *** حتى يقر إليهم المبرور
فاستقبلتهم فاطمٌ بضيائها *** ترحو الهداية صوبهم وتشير
واستقبلوها ضاربين جبينها *** شلت يمين المعتدي وتبور
وبابها عُصرت وأسقط حملها *** ويصدرها المسمار راح يضير
فهوت بجنب الباب من فوق الثرى *** مغمى عليها والدماء تقور
وعدوا على المولى علي المرتضى *** وهو الإمام عليهم وأمير
قادوه مكتوفاً ومكشوفاً وما *** راعوا ولي الله كيف يسير
قالوا وسيف الحقد يرقب رأسه *** إن لم تباع يا عليّ يطير
لولا تدارك فاطمٍ من خلفهم *** قُتل الوصيُّ الطاهر المبرور
لكنهم غصبوا الخلافة جاحدي *** ن مقامه وهو الإمام النور

واستنزلوا قدر الوصي وطالما *** أوصى به المحمود والمشكور

يا حجة الله القوي على الوري *** ماذا نقول وأنت جد خبير

كم حرة صرخت أسي في كربلا *** والدمع فوق خدودها منشور

أدمت سياط الظالمين متونها *** والسب يقذفه بها الشرير

ص: 191

أمست سببايا المجرمين وقد مضى *** حامي حماها السيد المحبور
قتلوا الحسين عمادها ووليها *** فغدت تجر الذيل وهي سفور
يرنو إليها الحاقدون شماتة *** بئس الأنام أولئك الجمهور
نظر الغريب إلى النجبية جاعل *** قلب النجيب كأنه مفطور
لا بل تقطع في الحشا تلك الرؤى *** عند النجيب إذا سما المنظور
وسط المجالس زينب قد أدخلو *** ها ما عليها يا غيور ستور
أيزيد ينظر للعقيلة معلنا *** أي الفسوق وعقله مخمور
أتكون واقفة بنات محمد *** في مجلس الأردال ذاك خطير
أتخاطب الطهر العقيلة زينب *** رجسا يزيد الفسق وهو حقير
الله أكبر يا ولي الأمر من *** فعل الطغاة ويصعب التصوير
أنت العليم بما جنت أيدي الخنا *** في الطاهرين وبعد أنت بصير
ما الانتظار وقد سبرت فعالهم *** في آلك الأفذاذ يامستور
بادر إليهم بالصقيل مقتلاً *** ومن الإله النصر والتدبير
أولم يحن وقت الخروج لنهضة *** فيها بلوغ الثأر والتحرير
إن الأعادي قد تمادوا سطوة *** فمتى تصول عليهم وتثور
طال انتظارك والشريعة ترتجي *** منك الظهور ليحصل التنوير
ويعم في الآفاق دين محمد *** والعدل يُنشر والطغام تمور
وتقوم دولتكم ونحن رعية *** فيها وتشفى حيث ذاك صدور
جمادى الآخرة 1423 هـ

سورة الفجر

الشاعر عبد الرؤوف المرهون

فَجَرَ الْوُجُودَ وَ آيَةَ السَّرِّ *** تزدان بِاسْمِكَ (سُورَةَ الْفَجْرِ)
فِيهَا (اللَّيَالِي الْعُشْرِ) دَاجِ حُزْنُهُمْ *** أَبَاؤُكَ الْمَاضُونَ بِالْقَهْرِ
(وَ الشَّفَعِ) فِيهَا الْمُصْطَفَى وَ وَصِيَّهِ *** روحان للملكوت فِي الدَّهْرِ
(وَالوِثْرِ) مَا هِيَ ؟ لَيْسَ يَعْلَمُ شَأْنَهَا *** فَهِيَ الْبُتُولِ وَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ
فَجَرَ الرِّسَالَاتِ الَّتِي يحدو بِهَا *** أَلَمَ وَ آمَالَ بهاتدري
لَا زَالَ ذَاكَ الرِّكْبُ يَرْقُبُ صُبَّ *** حُكْمَ فِيهِ يَجَابُ دُعَاءُ مُضْطَرِّ
ظَمِيءِ السَّحَابِ وَ جَاءَ مَحْمُولًا عَلَى *** كَفَّ الْحُسَيْنِ بِمَشْهَدِ النَّحْرِ
وَ الدَّيْنِ مَقِ جِسْمِهِ كَقَتِيلِكُمْ *** عَارَ عَلَيْهِمْ خِيولَهُمْ تَجْرِي
وَ الْأَرْضِ طَارَ فُؤَادُهَا كَمِصُونَةٍ *** رَأَتْ الْوُدْيَ وَ النَّارَ فِي الْخَدْرِ
وَ الْعَدْلِ فِي قَيْرِ تَلْطَّيَ وَ انزوى *** كَأَسِيرِكُمْ فِي قَبْضَةِ الْكُفْرِ
وَ الْجَوْرِ قَدْ مَلَأَ الْبِلَادَ بِعَدْلِهِ *** فِي الْقَتْلِ وَ التَّجْوِيعِ وَ الْأَسْرِ
جَدْلَانِ يَزَلُ فِي النَّعِيمِ تَجَبُّرًا *** هُوَ مِنْ دَمِ الْأَجْيَالِ فِي سَكْرِ
مَوْلَايَ هَذَا الْكُونِ مِنْ شَوْقِ غَدَاً *** لَكَ نَدَبَتْ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ
فَالشَّمْسُ كَمِ شَرْقِ سِوَى كَيْ تَلُّ *** تَقِي بِكَ بَعْدَ طُولِ الْبُعْدِ وَ الْهَجْرِ
وَ السَّحْبِ تَأَمَّلْ حِينَ أَجْدَهْبَا النَّوَى *** أَنْ سَوْفَ تَسْقِيهَا مِنَ الْقَطْرِ
وَ الْكَعْبَةِ الْعِرَاءِ كَمِ عَلَقَةً بِهَا *** كَفَاكَ تَدْعُو اللَّهَ سَتَرَ
كَمِ صَدْرُكَ الْمَحْزُونِ عَانَقَ بِأَبِهَا *** بَابُ الْمُهَيِّمِ مَالِكِ الْأَمْرِ
فَمَتَى سَتَسْنَدُ ظَهْرَ مَوْعُودِ لَدَى *** جُدْرَانِهَا فِي سَاعَةِ النَّارِ ؟
فِي يَوْمِ مَوْلِدِكَ الْعَظِيمِ تَرَاحَمْتَ *** نَحْوَ الْحُسَيْنِ قَوَافِلَ الصَّبْرِ

يَمْشُونَ فِي دَرْبِ الْوُزُودِ بِعَشْقِهِمْ *** وَقُلُوبُهُمْ تَمْشِي عَلَى الْجَمْرِ

إِنْ تَرَنْ أَعْيُنُهُمْ سَتَقْرَأُ وَسَطِهَا *** فَصَصِ الْأَسَى وَالسَّجْنَ وَالْقَبْرِ

جَاوُوكِ بِالْحُبِّ الْمُصَفَّى لَمْ يَشُبْ *** إِلَّا بِحُزْنٍ مُجْهِدٍ غَمْرٍ

ص: 193

كَمْ مَسَّتْهُمْ ضُرٌّ وَأَهْلِيهِمْ مَعًا * * * يَأْمَنُ نَدَاهُ كَاشِفَ الضَّرِّ
عَمِيَتْ عَيْونُ لَا تَرَكَ ، أَمَا رَأَتْ * تَكْلِي ؟ فَأَنْتَ بدمعها تسري
لَوْ أَبْصَرُوا عَيْنَ الْيَتِيمِ رَأَوْا بِهَا * لَكَ صُورَةَ الْمَأْمُولِ فِي الْعُسْرِ
وَعَلَى شِفَاءِ الْخَلْقِ أَخْرَقَكَ الَّتِي * هِيَ طَلَسَمَ التَّحْرِيرِ كَالسَّحْرِ
وَعَلَى الْبِيارِقِ صُورَةَ لِ فَارِسًا * آتٍ تُقَوِّدُ جِحَافِلَ النَّصْرِ

كربلاء المقدسة - الزيارة الشعبانية ومولد الفجر

ص: 194

مرفا العشاق

الشاعر ميثم آل سنبل

قد عرفنا فيك ما يهوى النظر *** وعشقناك أيا كحل البصر

وبك الروح تسامت للعلا *** وبك القلب الولائي انجبر

ومن الوجد الذي قد حل بي *** من نوى هجرك والبينُ أمر

يا تراتيلي ومحرابي الذي *** بالدما دمعي لذكراه انهمر

وحيني لك يا غوث الورى *** ألم حلو .. وشوق يستعر

(صاحب العصر الإمام المنتظر *** من بما ياباه لا يجري القدر) (1)

أيها القبلة للكون ويا *** مرفا العشاق في كل العصر

نبضاتي لك تحيا سيدي *** ولأجل الوعد دوماً تنتظر

أمطر اللطف علينا ساعة *** أطفُ الساعات لوزح المطر

زعم الوصّاف من كل الملا *** قدرة منهم وفن مبتكر

نظرة نحو زوايا الجسم وال *** روح والدمج و تركيب الصور

كلما قد قام فيهم واحد *** عاد مذهولاً بصمت منكسر

كلما زادت تواصيل الذي *** قام منهم فحديث مختصر

كلما قد زيد في الوصف أرى *** من كريات دمي زال الكدر

كلهم من بعد وصف سكتوا *** ثم عادوا بلسان معتذر

فتفكرت وكلّي عجب *** هل صحيح منهم حارت فكر

أجمال منك يطغى هكذا؟ *** ملأ الدنيا وسمعي والبصر

قمر: كلا . أما أنت الذي *** شع للشمس فشعت للقمر؟

عجزوا عن وصف مولانا الذي *** أخبر القرآن عنه وذكر

بزغ المهدي نوراً في السما *** ثم في الأرض وذا اليوم ظهر

ص: 195

1- هذا البيت هو مطلع القصيدة الرباعية للشيخ البهائي قدس سره الشريف .

أيها المهدي يا شمساً علت *** في سمانا وبها الكون ازدهر

مكرمات لك فينا قد بدت *** وبها كل محب قد سكر

إننا جنناك نسعى سيدي *** نبتغي من دوحه الفضل ثمر

وتوسلنا بأن تلقي لنا *** نظرة حانية فيها الظفر

وبأن نلقاك في يوم غدٍ *** شافعاً للكل يا خير البشر

وختاماً لقصيدي أبتغي *** بعد مدحي للإمام المنتظر

بعد أن حلقت الروح إلى *** عالم يعلو على سطح القمر

أسمعونا وثلاثاً كرروا *** صلوات منكم يا من حضر

الجمعة 13 شعبان 1429 هـ

ص: 196

الشاعر فوزي الصايغ

ما أروع الشعر وما أبدعه ! لكن أفضله ذاك الذي يُكتب في أهل بيت الرحمة فإنه يتلألأ بين طيات الورق ، وما أعظم الشمس حين تبث ضيائها إلى الأرض حتى ولو حُجبت بالغييم ، وما أجل شمس الهدى التي تعمُر بأشعتها الحققة جميع أطراف الكون ؛ مع عناد الظالمين وغطرسة المتكبرين ، تلك الأشعة إنها أشعة المهدي المنتظر عليه السلام الي أرواحنا لتراب مقدمه الفداء.

الشعر أي من الآيات مأنوس *** والشاعر الفدُّ من فيه الأحاسيسُ

ويفضل الشعر من ذكر الكرام به *** فذاك شعر علا ما فيه تطليس

إني كتبت من الأشعار أفضلها *** في آل طه وهذا الشعر ملموس

إذا تصفحت أوراقى سواسية *** تالألأ الشعر فيهم فهو فانوس

وغيره ذاك شعر غير مكتس *** لكنه عند أولى الشعر منكوس

شعري إذا قلت في الأطهار معتقد *** فهو الرئيس وما يعدوه مرؤوس

والشعر في المصطفى طه وعترته *** أقوله صادقاً ما فيه تدليس

فيض من الحس في قلبي حياهم *** فقلت ما قلت فيهم وهو محسوس

هذا الشعور إليهم غير منكفى *** بل إنه ثابت في القلب محروس

وكيف لا أكتب الشعر الجميل بهم *** وأنهم علة الأكوان والشوس

وأنهم أهل جوي سابق هتن *** تحط في بابهم الخيل والعيس

وأنهم خيرة الخلق الذين لهم *** مقاعد الصدق ما ضلوا وما قيسوا

وأنهم موطن الأخلاق إن نزلوا *** كما إذا رحلوا فالحال مأنوس

وأنهم أطهر الأطهار من قدم *** وما اعترى بردهم رجس وتنجيس

ماذا أعدد في الأطهار من ميز *** والذكر هذا لهم كم فيه تقديس

ماذا أعدد في أرباب مفخرة *** وأحمد فخرهم أص وتأسيس

حووا من الفضل ما لم يلقه بشر *** ولا ملائك أو جن وقديس

أعلام دين الهدى في كل ناحية *** لم يخش غيرهم في الناس إبليس

ص: 199

وقائم الآل منهم ظاهرٌ علمٌ *** وإن خفا إنه كالشمس محسوس
انظر إلى الشمس ما معنى إضائتها *** والغيم يحجبها والنور ملموس
وشمس مهدينا أقوى أشعتها *** من شمس دنياً لها في الليل تنكيس
فإن شمس الهدى في الليل ضاحية *** كما النهار سواء ما بها بوس
والشمس ما ضرها غيم يطاردها *** ليحبس النور إن الغيم محبوس
وصاحب الأمر موجود ومستتر *** عن الأعادي بعين الله محروس
ما ضره أنه في غيبة قمر *** تعمدت حجب أضواء الأباليس
ما ضر مهدينا إن كان مختفياً *** فإن هذا بأمر الله مدروس
أخفاه عن أعين الأشرار خالقه *** فهو المؤمل للتوحيد والليس
هذا أبو صالح للأمر منتظر *** وساعة الإذن حانت يا أباليس
هذا الذي ينتضي سيفه فيرسله *** من فوقكم جاهدة وانبات الروس
فما يرى ظالماً إلا ويلق لظى *** من سيفه دفعةً فالظلم مفروس
ليملاً الأرض قسطاً بعد أن ملئت *** جوراً فحال ريب الجور معكوس
مُنكس العرش رب الجور في أمم *** بسيف مهدينا والكفر مركوس
انهض أبا صالح إذ أنت قائدنا *** واسترجع الثأر إن الثأر مبخوس
الملاحه .. أوائل شعبان 1421 هـ

**لهجة الانتظار(1)

السيد حسين الخليفة

أيها الناس هل تلومون صدقي *** وصريحي مشعشعاً في الأماسي
ما أنا البغي طائفاً حول عجل *** لا ولا السامري أخشى مساسي
لهجتي لهجة النسيم عليلاً *** ولساني ينم عن إحساسني
وانتظاري يصح في نبذي النب *** ذعلى النهج لا بنبت أقاسي
لأرى الأرض أخصبت بعد جذب *** تشرب الغيث نشوة كالنواسي
فمقامي بأن أكون شهيداً *** أتزكى من دسّة الأحلاس
أنا جزء الطباقي في الطرف الأع *** لى وثوبي مطهر من جناس
لا أماري ولا أداهن خوفاً *** مدهن الناس مثقل الوسواس
لحظة الحب حين تصدق تأبى *** أن تظلى أسيرة الخناس
كل صمت بُعيد أن يلحظ الح *** ق مهيماً كمنظرة الاختلاس
والذي يرزق المعين من الما *** ء فترتيب غسله ارتماسي
لا يجوز القياس في لغة الفق *** ه وفي العشق مذهب للقياس
قد تحمست للهدى مهدوياً *** لست أهوى التلون الدبلماسي

ص: 201

الأستاذ رائد أنيس الجبشي

يا أخ العشق خافقي اليوم كأس *** فاشرب النخب تشمل النفس النفس

واسقني من هواك خمر براء *** يكشف السر من يغذيه قدس

دع حروفي بنبضك الحر تحيا *** باتحاد يطيب حرث وغرس

إن ترياق حزنك المرّ ذكر *** ودوائي به ومعناه بأس

كان في حضرة الغياب مدارا *** نرجسا بسدره وفي الأصل شمس

مُنزل كالكتاب آية مجد *** للكتاب الذي بنيه يجسُّ

وحده والدعاء نسج يديه *** ينزع القدر ملء لوح ويكسو

والنهايات تزدهي لحن حبر *** رغم أن الزمان يطغى ويقسو

هولولاه في العراق نشيد *** مانما في العراق والله جنس

حيث أن الشهيد باقات زهر *** شد أحلامها وكفيه قوس

ورماها للطفه حلم مرمي *** فأحتواها وخاصم العطر نحس

والتراب الذي تشرب دما *** قد تمناه - خاسئ الطرفي - ورس

هوثار الشهيد فلسفة العدل *** وحلم بنبضه الخلق تحسو

نحن نهواه مذ رضعناه وحيا *** فأثار الهوى وأحياه أنس

كالصغير يطوف حلوى اشتهاه *** بالبيوت .. الولاء كئنا نُدسُّ

ونقني على هواه قصيداً *** يوم ميلاده فيختال عرسُ

كل قلب بمركب التيه غاف *** فوق جوديه بالكرامات يرسو

موطن العاشقين ما غاب يوماً *** رغم غيب .. فدته جن وإنس

**استنهاض (1)

الحاج منصور الجشي رحمة الله

الله يا حامي الشر *** يعة بالحسام المنتضى

يا آية الله التي *** في فصلها طي القضا

بح المنادي والقر *** ار على الأذى لا يرتضي

عليك جذسنامها *** وحماك أضحي معرضا

لم لا أهاجك ما جرى *** أو ما لقلبك أمرضا

أو ما حشاك بكت دما *** أو ما لظهرك انقضا

الله أية فجعة *** مضت فؤاد المرتضى

قسماً بجذك لم أقل *** إن السكوت من الرضا

أفهل دهتك رزية *** كالطف فيما قد مضى

أفهل أتى الدهر المشوم *** بمثلها وتعرضا

رزء أذاب الجامدات *** وفي فنائك ريّضا

يا من أزمة كونه *** بيديه مهماشاقضى

يا مجري الأفلاك في *** ملكوتهاقم فانهضا

قم فالحسين بكر بلا *** ظام بغصته قضي

تركته آل أمية *** فوق الصعيد مرضضا

ضاحٍ تظلل الطيور *** وجفنه لن يغمضا

قل للجبال تدكدي *** عمد البسيطة قوّضا

قل للبحار الا انضبي *** بحر الهداية غيضا

الا سر قلب فالمصاب *** مطبق رحب الفضا

يا هيكل التوحيد *** والسر المصون المغمضا

يا مالك الدنيا ويا *** من تحت قبضته القضا

ص: 203

1- شعراء القطيف من الماضين ص 221-229 ، ومجموع مخطوط للخطيب السيد جعفر الخضراوي .

ها رأس جذك في القنا *** لأعذر ألا تنهضا
هاتيك أشلاه غدت *** نهب الأسنه معرضا
الله أكبر صيروا *** صدر الإمامه مركضا
الله أكبر هشموا *** منه الجوانح والعضا
قم مغضباً عزَّ التصبر *** يا خليفة من مضى
كيف التصبر والحرائر *** تهنَ في رحب الفضا
وقد استباحوا هتكها *** في الطف ساعة فوضا
وارحمتاه لحالها *** في الركب ساعة فيضا
كل تلوذ بجثه *** جزعاً لئلا تقبضا
حسرى تئن كان من *** زفرتها جمر الغضا
ربات خدر ما تعو *** دت السرى فيما مضى
حملت على النهيب الهزال *** برغمكم لا بالرضى
حملت سوافر لم تطق *** مما بها أن تنهضا
يا آل بيت محمد *** بمحمد والمرضى
صلى الإله عليكم *** مانور علمكم أضنا

**استنهاض (1)

الشيخ علي الجشي رحمة الله

ضاق على الإسلام رحب الفضا

فان للقائم أن ينهضا

أبرمتم أمراً وقد حاولوا

بكفرهم بالله أن ينقضا

فأدرك الإسلام في رحمة

بالصفح عنهم سيدي بالرضا

فليس إلاك له موئل

وعنك يا مولاي يجري القضا

وأهلك الكفار في نقمة

تلحق للباقي بمن قد مضى

ص: 205

**استنهاض (1)

الشيخ حسين البلادي القديحي رحمة الله

يا ابن الوصي المرتضى *** لم لا حسامك ينتضى ؟

طال انتظارك سيدي *** نهضاً فقد ضاق الفضا

حاشاك لست أقول عن *** ثارات جدك معرضا

ما الصبر يا ابن المصطفى ؟ *** في القلب نار من غضى

يا حجة الله الذي *** في طوعه أمر القضا

ماذا التصبر وال *** حسين بكر بلا ظام قضى

قد ظلّ عار في الثرى *** والجسم منه رضضا

والرأس منه بالقنا *** كالبدن لما أن أضا

وعليه بقيوده *** والغل أضحي مبهضا

وبنات فاطمة بها *** ظعن الأعادي قوّضا

تستاق ضرباً بالس *** ياط متى دعت بالمرتضى

ص: 206

**استنهاض (1)

الشيخ رضي المحروس رحمة الله
الله يا حامي الشريعة) *** هذي قواعدها الرفيعه
قد هدمتها آل حرب *** يا لها دهيا فضيعه
ما جاءك العلم المشوم *** ألم تكن أذناً سمعيه
تخفى عليك مصيبة *** أحت على الهادي ضلوعه
وكذاك جدك حيدر *** من عينه أجزت دموعه
وكذاك فاطم قد بكت *** لعويلها السبع الرفيعه
أبكت ملائكة السما *** والجن أسبلت النجيعه
(أترى تجيء فجيعه *** بأمض من تلك الفجيعه)
ماذا يهيجك والحسين *** بكر بلا ذبحوا رضيعه
ماذا يهيجك والخيول *** بنعلها طحنت ضلوعه
من بعد ما قطعوا الكريم *** فأيتموا تلك الرضيعه
ماذا يهيجك والعليل *** مقيداً أبدي خضوعه
من بعد ما هتكوا الخيام *** بنارهم حرقوا ربوعه
فانهض على خيل *** مسومه سريعه
مع فتية أنصار صدق *** فانهضن في خير شيعه
في كل طاهر مولد *** قد أوعد الباري طلوعه
ودعوا خيولكم تسد *** ترى الأرض الوسيعه
وخذوا بثأر رئيسكم *** فأمية شريت نجيعه

يسري بها الحادي على *** عطش مكشفة مروعه

أعلمت قد حملوا حرائركم *** على هزل ضليعه

ص: 207

1- شعراء القطيف من الماضين ، ص 222-223.

**تحية (1)

الخطيب محمد علي آل ناصر

الكون من ألق الإمامة يسطع *** والدهر أذن للروائع تسمعُ

يا حجة المعبود أي قصيدة *** مهما تكن عن شأو مجدك تضلُعُ

عَنَى بها وترُ البيان مفرداً *** فله بها ذاك المقامُ الأرفعُ

يا ابن الإمام العسكري تحية *** يشدو بها صب بحبك مولع

اطلع على الدنيا بعدلٍ مشرقٍ *** هذا الظلام إلى متى يتقشع؟

طال المقام ، ومرت الأعوام وال *** ظلامُ كأس سموها نتجرعُ

فمتى نرى أنوار وجهك بيننا *** ومتى نرى رايات نصرك تُرفعُ

عجل فإن النصر والفرج الذي *** كل إلى أيامه يتطلُعُ

هو في حسامك ، في جهادك ، في *** هدى من نورِ طلعتك البهية يلمعُ

واهزم جيوش الكفرِ شر هزيمة *** واجمع فلولاً لاتزال توزعُ

وامسح بكفك دمعاً رقراقاً *** واكحل عيوناً بالسهادِ تروعُ

عجل فإن القدس صرخة ثائرٍ *** دوت فضايق بها الفضاء الأوسعُ

عاش العدو بها فهل من منقذ؟ *** مولاي عندك مايردُ ويمنعُ

ومن الغرائب إننا في حالة *** شعبٌ يذُلُّ ، وطغمةٌ تترفعُ

وجحيمُ آلام تأجج نارها *** قلبٌ يذوبٌ ومهجةٌ تتقطعُ

يا أيها الخلفُ المؤمل من لنا *** إن نابنا خطبٌ عظيمٌ مفجعُ ؟

إلا الإلهُ وخروجك فرحةً *** بشر متى جرس النهاية يُقرعُ

1- ديوان (أريج العقيدة) مخطوط .

الأستاذ محمد رضي الشماسي

من نورك الدنيا تضيء وتلمع؟ *** أم من سنا نهج الشريعة تسطع؟

من نورك الأيام تشرق شمسها *** ويعود فجر للرسالة أروع

مولاي ذكراك الحبيبة معرضٌ *** للذكريات وللفضيلة منبع

والمهرجان ونحن في آفاقه *** تسمو العقيدة في ذراه وتبدع

فاضت عليه من جلالك نفحةٌ *** فغدا بنفحك كالشذا يتضوع

وصحت بذكراك المشاعر فالهوى *** عذب على نغمات ذكرك ممرع

فلتحي ذكراك الشذية إنني *** بندي ذكراك الشذية مولع

تاهت على شاطي الولاء قصائدي *** وجثت على عتبات بابك تخشع

وتمنعت بالأمس حيث أردتها *** واليوم في ذكراك لا تتمنع

فتجسدت فكراً وحسبي أنها *** من وحي عالمك المقدس تتبع

وتمثلت صوراً وحسبي أنني *** في مهرجان بالحقيقة أصدع

فأنا بوحي عقيدتي لك شاعرٌ *** لا بالخيال لأن شأنك أرفع

فتنزلت طوعاً بناتٌ قصائدي *** من أفقها السامي وأنت المبدع

ولأنت فيها ملهمي وعقيدتي *** بك ذلك السحر الجميل المودع

بل أنت شاعرها العظيم وما أنا *** إلا صدى عبر الزمان مرجع

ديناك دنيا الفاتحين فمرحباً *** بك في الجهاد غدا لأنك مفزع

واليوم بالذكرى العظيمة خلنتي *** لعظيم آت زاهر أتطلع

لغدٍ عظيمٍ بالفتوحات التي *** يحيا بها جذب ويخصب بلقع

ولدولة التوحيد يخفق فوقها *** علم بآلاء الرسالة يرفع

والنصر معقود اللواء وتحتة *** للزحف في غده المبارك مهيع

الحق من حوليه نبُع حضارة *** والناس من عطشٍ إليه تسرع

ص: 209

فلعلها تروي الصدى من بعد ما *** كانت على شيطان جورٍ تجرع

وحقيقة ترويه غير منازعٍ *** وإلى عطاك غداً يكون المنزع

وعلى شواطئ بحره تلقاهمُمو ** يتزاحمون وكلهم لك يهرع

حيث الفضيلة والعدالة والهدى *** غيثٌ ومسراه الربيع الممرع

لله دولتك المنيعة إنها *** يخضلاً مجذبها ويشفي المربع

فيها مناهل ثرة وعطاؤها *** غمرٌ وليس بغير ذلك نطمع

يا خاتم الأبرار أنت على المدى *** قبسٌ بدرٍ السائرين مشعشع

بل أنت في ليل السراة مناؤها *** لولاك لانقطع المسير وضيعوا

وجدوك هدياً والدليل إليهم *** فطريقهم بسواك داجٍ أسفع

وعلى صعيدك للهداية منبرٌ *** نرنو له وبعزة نتطلع

وهناك حيث الحق فيض هدايةٍ *** راحت على فيض الهداية تزرع

رقصت على شاطي الولاء قصائد *** أنت الختام بها وأنت المطلع

هـ 1386

ص: 210

**جمعت هم سنيني (1)

الشاعر سعيد الشيب

في خضم هذه الحياة ونحن بين مشرق ومغرب ، نهل من مشارب شتى (أصلها واحد) ثابت وفرعها في السماء ، تجرنا الأهواء والنزعات إلى عمليات إقصاء لبعضنا البعض بغية الحصول على المراتب الأولى جماهيرياً ، فعندما تبرز للسطح خلافات بين الأطياف والتيارات في المجتمع الواحد وتجره لعمليات من التسفيه و(التسقيط) لا يملك الفرد العاقل إلا الوقوف وعلامات الحيرة والذهول ترتسم على وجهه ، هنا يقف (سعيد الشاعر) وليس (أنا المتكلم) في لحظة من لحظات الوعي ليتساءل عن كنه هذه الفرقة في وقت كنا فيه بأمس الحاجة الوحدة الكلمة ، كان ذلك في العام 1409هـ.

جمعت هم سنيني بين من جمعوا *** وجئت رغم انقطاع الغيث أنتجع

لا يستدل بمشبي أنني يقظ *** ولست أعرف يوماً حين اضطجع

أتيه في زحمة الأفكار منهمكاً *** فأضرب الراح أحماساً وبى فرع

أسائل الدهر عن نفسي وعن قلبي *** وعن عميق جراح ملؤها وجع

وعن سهام أت من كل ناحية *** تصيني أيها يا دهر أنتزع

سهماً به الحقد أم سهماً به شرر *** سهماً به الخبث أم سهماً به قذع

انظر فقد ضاق صدري ليس بي جلد *** على المصائب إذ يحدو بها الطمع

أراك تعزف أوتاراً على ألمي *** ومن أنيني أما يتتابك الهلع؟

دعني أبعثر أحزاني على ورقي *** دعني أدون شعري أيها الجشع

لن تحبس الدمع يا غدار في مقلي *** لن تحبس الصوت رناناً سيندفع

نار من الهم أدمت كل جارحة *** وكل جرح لجرح قادم يسع

أقول في مضمض عشنا وما برحت *** دوائر السوء تترى بل بناتق

حتى غدونا رفاتاهل لهيكلنا *** ترابط لحمنا من حوله قطع

وهل لنا من خلاص بعد محنتنا؟ *** وهل لنا من طريق فيه نجتمع؟

إن البشائر قد لاحت مكلفةً *** الوعي ريحانها والحب ذا شمع

تفتح الزهر فانتساب الرحيق به *** رفرق عذباً لنا من طعمه جرع

من ذاقه اليوم يروي القلب من ظمأً *** حيث انطوى زمن والوجه ممتنع

يا حجة الله هذا الجمع منتظر *** يوم الخلاص وأنت القائد الورع

يبدون أحزانهم والدمع منهمر *** والشوق ذو حرقة والغيث منقطع

الفسق منتشر والعدل منعدم *** والناس في ضنك إن يسألوا مُنعوا

فانهض بثورتك الكبرى يؤججها *** أنصار الفر والأحرار والشيع

لهم قلوب وحب الآل أورثها *** حلماً وعلماً كمالاً ، لست أبتد

أنتم سفينة نوح من رست قدم *** له على متنها حقاً سينتفع

ونحن يا حجة الباري بمركبكم *** ننجو وما ضرنا قوم إذا نزعوا

قالوا جننا، فقلنا في محبتكم *** ما مسنا طائفٌ لكنه الولعُ

نهواكم والهوى فجر يعانقنا *** وفي الشرايين من إشراقه دفعُ

والسر أنا خلقنا من بقيتكم *** فهل سوانا على هذا الهوى طبعوا؟

هـ 1409

ص: 212

الدكتور إبراهيم الدبوس

لَيْلَةُ التَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ *** نَصَبَ اللَّهُ لَنَا الْحِصْنَ الْمَنِيعَ
وَبِهَا تَمَّتْ لَنَا فِي فَرَحَةٍ *** بَيْعُهُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ الشَّفِيعُ
فَاسْتِضَاءَ الْكَوْنِ مِنْ أَنْوَارِهِ *** وَانْجَلَى عَنْ دَارِنَا كُلِّ وَضِيعِ
نَصَبَ الْقَائِمِ مَوْلَى لِلْوَرَى *** فَجَمِيعُ الْخَلْقِ لِلْمَوْلَى مُطِيعُ
حُجَّةُ اللَّهِ وَوَلَاةُ لِمَا *** كَانَ الْحَقُّ عَلَى الْأَرْضِ مُذِيعُ
بَلْ وَوَلَاةُ لَسَاخَتْ أَرْضُنَا *** وَأُصِيبَ الْخَلْقُ بِالْأَمْرِ الْفَطِيعِ
إِنَّهُ الْغَائِبِ عَنْ أَعْيُنِنَا *** وَيُلْطَفُ اللَّهُ قَدْ عَمَّ الْجَمِيعِ
حَاضِرٍ فِي كُلِّ أَمْرٍ بَيْنَنَا *** يَحِصِّنُ الْمُحْتَاجَ بِالْقَلْبِ الْوَسِيعِ
إِنْ رَأَى اتِّبَاعَهُ فِي فَرَحَةٍ *** شَكَرَ اللَّهُ عَلَى حُسْنِ الصَّنِيعِ

هـ 1428 / 3 / 9

ص: 213

الخطيب محمد قاسم السويكت

أبحار فيك وفيض نورك يلمع *** ملاً السما والأرض إذ يتشعشع

عميت عيون لا تراك بقلبها *** فالقلب يعمي والجوارح تقرع

أنى تراك قلوب أعداء الهدى *** ولدي الغدير بذورها لا تزرع

أنى تشير إليك كف بايعة *** كفاً لجزل النار هبت تجمع

شنان بين موحد متنعم *** بولانكم ومعاند لا يرجع

تلك القرون مضت وأنت تديرها *** والنبت لا يفنى وشمس تطلع

من نورك الفياض هذا منهج *** يسمو وهذا مؤمن يتشيع

هذا التشيع كلما مرت به الأ *** يام رغما للعدا يتوسع

وهذي القلوب إليك شدت رحلها *** والنفس لهفي والمحاجر تدمع

في النصف من شعبان ترجو أن ترى *** من ليلة التقدير بداراً يطلع

لظهوره جبريل يعلن في الملا *** سبط الهدى بالحق جهراً يصدع

يمحو الضلال ينكس الأبطال لا *** يخشى جيوش الكفر يوم تجمعوا

وترى قصور اللهو منه تطايرت *** والتاج عن رأس الضلالة تنزع

وسيوف أنصار الحسين تجردت *** وقلوب أعداء الحسين تصدع

وترى جميع ولاته قد رددوا : *** يا أمة التمهيد هذا المفزع

والحق لا يخفى إذا ظهر الهدى *** والشمل با بن المصطفى يتجمع

شعبان 1416هـ

ص: 214

علي المطاوعة

تقاطر المجد في مسراك يصطفُ *** وطأطأ الرأس في عليائك الحرف

بهش جمر الليالي حين يكنسه *** تلعثم الوقت بالآهات يلتف

تورقت رئة الأيام معلنةً *** بأن تاريخها في خطوكم صف

تهيكلكته تسايحُ ، يرفُّ على *** أطيافها برؤى تغريدها العزف

وفي يديك يضيء الصبح مبتسماً *** يمازج النور في إشراقه كف

تضيء في صدرك الفياض فاطمة *** فيزهر الكون في طياته اللطف

وشع نورك أنواراً به اجتمعت *** بشمس وجهك حتى هالني الوصف

فكل آباءك الأظهار طلعتهم *** على محياك آيات ستصطف

وراحتك غياث الله أسرجها *** إلى البرايا ، فكلّ نحوها يهفو

شواطئ الله إيمانٌ يرضعها *** ندى الهداية في خلجانها قطف

كف سواحلها خيژيفيضع على *** وجه البسيطة من إشراقها يصفو

11 شوال 1423هـ

ص: 217

**خلاص (1)

السيد حسن الخليفة

إلى الحاضر بين الغائبين إمامنا المهدي عليه السلام

أحاشي شبلَ غطريفي الطفوف *** ومن عند الوغى أسد الوقوف

أحاشيه وآباءَ إباءٍ *** تورث منهم ضرب السيوف

أيصدأ سيفه؟ كلاً، ولكن *** قلوب في الصدور لدى الألوف

أحقاً نحن . شيعتك . اختلفنا *** وخُلفنا عن الرأي الحصيف

وما اختلف الألى نصرنا حسيناً *** وما هانوا وهم شم الأنوف

وصنّفنا إلى شيع ، ومنا *** مُصنّفنا وذو الهدف المخيف

فما غاب الإمام، ونحن غبنا *** وغيبتنا شتات في الصنوف

وغيبتنا حضور في فساد *** تقسّي ، بل وإغراء العفيف

وغيبنا سفاسف جمّعنا *** لنيل من مهاب أو شريف

وغيبنا صراع ليس إلا *** على لقب يحاك من الحروف

وغيبنا مفاخرة بمال *** وقصر رائع فخم منيف

وغيبنا تقيتنا قوياً *** وفتك بالفقير وبالضعيف

ص: 218

**يا عروس الدهور(1)

الشاعر حسن الشيخ فرج آل عمران رحمة الله

أشرق البدر أيما إشراق أشرق *** بسناء أضواء أرض العراق

البدر ليلة النصف من *** شعبان بالنور والسنا البراق

شع بالنور في سماء المعالي *** بدر تم ينير في الآفاق

ليلة النصف ياملاك الليالي *** يا عروسا ض ترف بالأشواق

ليلة النصف سابقى ليلة ال *** قدر وفوزى بجائزات السباق

يا عروس الدهور تيهى دلالة *** وجلالاً يا منية العشاق

شهر شعبان كلّ عن وصف ما *** فىك لسانى وضاق عنه نطاقى

أنا لا أستطيع يا شهر إلا *** باحترام أطيل فى إطراق

فىك سبط النبى طه وليد *** وابنه التاسع الإمام الباقي

صفوة الله منبع العلم والحكمة *** والحلم والندى الدفاق

الإمام المهدي رب المعالي *** من عليه عقدت حبل وثاقى

مصلح الدين حيث أفسده الجهل *** وعاثت به أكف النفاق

مظهر الحق حيث أخفته أيدي الظ *** لم أيدي الطغيان أيدي الشقاق

خاتم الأوصياء قطب رحى ال *** كون إمام الورى على الإطلاق

ناصر الدين والعدالة والحق *** عدو الشقاق داعى الوفاق

سائس العالمين إنس وجن *** سيد الخلق حجة الخلاق

أنت يا واحد الزمان ويا أكرم *** فرع لأكرم الأعراق

أشرفت من شروق نور محياك *** وضاعت أرجاء وادى العراق

يا حبيب الفؤاد يا فرج الله *** وياسر بهجة الإشراف

حبكم آل أحمد قد تمشي *** في عروقي وغاص في أعماقي

حبكم في الفؤاد يا خيرة الله *** مكين حتى القيامة باقي

يوم فيه النبي يحمي الموالين *** لكم والكرار فيه الساقين

ص: 219

1- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية ، ج 15 ص 150-125.

فالموالي يوم المعاد غني *** والمعادي في غاية الإملاق
حب آل الرسول خمر حلال *** فاسقنيها كأس الولا ياساقي
اسقنيها كأس الولاء رحيماً *** سلسبيلاً عذباً لذيذ المذاق
جددوا يا شباب ذكرى إمام *** الحق إمثولة الزمان الراقي
راية المجد في البلاد ارفعوها *** واطرحوا جانباً لواء الشقاق
وأطيعوا الكتاب واعتصموا بالله *** واخشوا شر الذميم الفراق
علموا الشعب هذبوا أرشدوه *** تفقوه يا معشري يا رفاقي
واربأوا بالنفوس عن فكرة لخل *** ف وصونوا الخطا عن الانزلاق
لا تشحوا عليه بالعلم إن ال *** علم كنز يزداد بالإنفاق
حرروه من الجهالة فالجهل *** أحاط الشعوب بالأطواق
لا تناموا يا فتية الشعب فالش *** عب يعاني مذلة الإرهاقو

الشيخ مهدي المصلي

في شهر شعبان ازدهي وتألقا *** نجم به أفق الرسالة أشرقا
خشعت لمولده الحياة فألبست *** تاج الكرامة والطهارة والتقى
وتيقن الإسلام أن نظامه *** سيوشح الدنيا كساءً موقنا
سنرى رياض الخلد نصب عيوننا *** عطر العفاف يفوح منها والنقا
من تحتها الأنهار يجري ماؤها *** عذباً فراتاً سائغاً لمن استقى
والحور في وجه الزهور إذا نثت *** من تحتها الأغصان خصر أشيقا
والأرض تخرج خيرها ومن السما *** البركات تزل يا لحسن الملتقى
والاخضرار كسا البسيطة حلة *** منها الجلالة والجمال تدفقا
حُزنًا بها أسس السعادة خضرة *** والماء والوجه الجميل المشرقا
سنعيش في هذي الدنا لكنها *** فيها الأمان على العوالم حلقا
وسيعلم التاريخ أن خيالنا *** ستره عين الخافقين محققا
بشرى التشيع والرسول زعيمه *** وهو الضمين له السلامة والبقا
وهو الذي نصب الهداة أئمة *** وختامهم يمحي بطلعته الشقا
سأظل أفخر ما حييت بحبهم *** ولو اعتبرت منفراً ومفرقا
فجبايل الألفاظ لا تصطادني *** وهواي بالآل الكرام تعلقا
مولاي يا بن الأصفياء متى نرى *** صرح الظلام قد استكان وأطرقا
ويش نورك في هدوء باهر *** فيحوّل الدنيا ربيعاً مورقا
هذي الحضارة جربت ما عندها *** لا رأي إلا بعد جهد طبقا
حرية سادت فساد بها الشقا *** والاشتراك عرى الأخوة مرّقا

والمسلمون تباغضوا وتناحروا *** والجمع بينهم ذري لا ترتقي

والشيعة الأبرار فرق شملهم *** لكن تكاد نفوسهم أن تزهقا

شوقاً إليك فهل تجيب نداءهم *** كل غدا لسمو قدرك مطرفا

يا سيدي قد بالسلام الزورقا *** وأزل بطلعتك الظلام المحدقا

ص: 221

الشيخ نزار آل سنبل

اسقينا وحيك الطريِّ دهاقا *** نشوةً تستشفنا إشراقا
وافترش واحة الفؤاد صلاةً *** وتساييح تسحرُ العشاقا
وضياءً يهزُّ أخيلةَ النجم *** فتهفو من السماء احتراقا
كن على الدرب مثل ما أنت ترنو *** فتُحيلُ الظلامَ فجراً مراقا
جثمت ظلمة الحياة علينا *** فاشترينا ببؤسنا الإخفاقا
ونسينا أنا نعيشُ على الأرض *** ونخطو إلى السماء اشتياقا
ورضينا بما تأتت حياةً *** حرّة الرأي لا تطيق النفاقا
جرعتنا الهموم أدمعنا الحمر *** فخاننا جدورنا الأعراقا
الذراعُ السمرء رافقت السيف *** لتحبي ونمضي نمذها الأعناقا
والجراح الخرساء فاضت بحاراً *** فارتخينا الموجهها إطراقا
فاصمتي تمتمات كل جريح *** ربما أطلق الأسير الوثاقا
سيدي والنهار لون مراياك *** فأشرق على الضفاف اتتلافا
فالعصافير ملّت الروض حزنةً *** وغدت تُطلق الدموع الرقاقا
والأزاهير أسفرت عن ذبولٍ *** وتناست نميرها الدفّاقا
قد فرشنا العيون والأحداقا *** وهفا القلب صارخاً خفّاقا
ورأينا كما توسّمت الأملاكُ *** فيك المظفر العملاقا

شعبان 1416هـ

الشاعر علي عبد الله التاروتي

متى؟ أما المتى فجرٌ ولا فلقٌ *** كاد الحنين إلى لقياك يختنقُ

يانسمةً رئة الدنيا تضح لها *** وبسمة شاحبٍ من دونها الألق

ويا بصيصاً له الأحداق شاخصةً *** عجل فداك نفوس ملؤها رهق

قد أتخم البؤس ديانا وهاجمنا *** يأس ونحن إلى دنياك نحترق

وخمرة الصبر من حاناتنا نفذت *** فلا صبحٌ لنا فيها ولا غبق

ولم تعد نعمة القيثار تطربنا *** كلا ولا وتر الألحان يسترق

ماتت أحاسيسنا عن كل أغنية *** والسمع عن أجمل الألحان منغلق

لا يرهف السمع إلا وقع صاعقة *** تدكدك الظلم والطغيان ينصعق

وتنجلي ليلةً دهرٍ إقامتها *** وبطنها من دواهي الجور مندحق

ورأسها ما الأفاعي مثله حملت *** نحن الضحايا ونحن الخائف القلق

يامن أناجيه والأهوال مائلةً *** أمامه وهو قلبٌ كله حرق

يرى بعينه ما في الغاب من شرس *** إلا على الناب من نحر الهدى لعق

ويسمع الحق واغوثاه صرخته *** من باطلٍ ماردٍ للزيف مختلق

ودين آبائه شكوه منتهاكاً *** ويندب الجد والقرآن والخُلُق

فانهض أبا الغيبة الكبرى كفى ولعاً *** بالصبر فالصبر لم يبقَ به رمق

يكفيك هضماً لماذا أنت مرتقبٌ *** حوشيت والله أن ينتابك الفرق

وفي يمينك عزرائيل تغمده *** وشيعة الحق تحت النعل قد سحقوا

فلن تترك بعد الآن حادثةً *** إذ لا نرى أملاً يفضي به الأفق

عذرة كما يُعذر المجنون من سفهٍ *** لأن تجاوزت حد حداث الغرق

أنتي لي العقل والأحداث باركة *** إذا انجلي فادحُ عنا أتت فرق

ولا تلمني أبا الثارات ملتهباً *** وهل يقول صواباً من به حرق

لقد غدونا مرامي كل صائبة *** من أين ما طار نبل نحن مرتشق

أنت الخير أبا يوم القصاص ولا *** مثلي يزيدك خُبراً أيها الحنق

ص: 223

لكنها نَفْثَةُ المصدور قد صدرت *** إليك تنشد لحناً صفوه علق

فيا أبا طلعةٍ غراء نرقبها *** لعلنا لخطي نَعليك نعتنق

أنت المؤمل من نرجوه غيرك في *** كشف الغياهب عمّن نصركم عشقوا

من أثبتوا لجميع الجاحدين لكم *** بأن خطكم للحق منطلق

وما سوى دربكم زيفٌ ومضيعةٌ *** للعمر ثم هلاكٌ خطه الخرق

وبرهنوا أنك الشمس المضيء هدىً *** رغم احتجاجك منك النور ينبثق

إن يجحدوك فإشعاع الضحى جحدوا *** أو ينكروك فهم من للعمى طُرق

إنا نراك على رغم الجحود فقم *** ليعلموا كيف ضلوا عنك ثم شقوا

بحق ليلة نورٍ قد بزغت بها *** عجل بكشف الدياجي أيها الفلق

ص: 224

يمم الحب وانطلق يا براق *** كيف تنسى قلوبنا الأشواق
يوم الحب فالسباق المرجي *** في عناق الصباح فيه انطلاق
والشعور الذي يعانق منتهى *** البوح لا يفت عزمه الإطراق
فالأماني التي تراود الروح *** تستقيها مع الندى الأماق
هي أزكى من القداسة غصنا *** هي أسمى ما تعرف العشاق
نبت بين روحنا فارتوينا *** من ضفاف لها لدينا استباق
فاغترفتا منابع الحب حتى *** لا بديل بلدٌ فيه مذاق
فانتشي خاطريعاود للش *** وق تغذي سماءه الأحداق
أريحي الجنان ما رفّ إلا *** هدرت فوق بوحسه أعماق
مرحبا: هذه بداية الحب *** تعالوا.. فكلننا عشاق
مرحبا قد بلقتم قمة الصدق *** واكتشاف الطريق حقا سباق
فهنيئاً لنا السباق المعنى *** له في كل مقلة إشراق
شبّ فيها طيف اللقاء فذابت *** بين كفيه دمعها الرقراق
وانتظرنا وكلنا بانتظار *** رافداه الولاء والأخلاق
ثم ذبنا مع الولاء بقلب *** جال في كل نبضة ميثاق
غرقت في فم البيان بحرف *** وبلغ المعاني منه استباق
وعلى أفقنا إلى الطلعة الس *** محاء شوق بوده خفاق
لم يزل في الذرى دليل الحيارى *** كل درب اليه فيه إئتلاق
أيها القائم المعد إلى النصر *** جدير يكون ذاك العناق

أيها القائم المعد إلى النصر *** حري بالانتظار العتاق

إن يوما ولدت فيه سيصحو *** منه فجر يقوده الإشراق

إن يوما ولدت فيه ليوم *** لم يعد فيه للقيود انطباق

ص: 225

أيها القائم المعد إلى العدل *** هناكأس محنة مهراق
إذ بلينا بمنتهى السخف حتى *** ظن جهالهاغرورانساق
ورمينا بما ينافي الغياري *** في عتاب طفى به الاختلاق
قد شعبنا من النعوت وضعنا *** في رماد بهش فيه النفاق
عبوا الجو بالضلال وقالوا: *** ذا كلام عفو عليه الشقاق
ودعونا إلى مساحته الحرى *** عليها من جونا إشفاق
نتخطى بها جنابة تاريخ *** ذوت في متونه الأوراق
إذ تلوت على رواية الألفاظ *** متون المزاج وهي اشتقاق
كيف يخفى أمير هذا الزمان *** بالسرايب طال . صاح . الفراق
اتركوا هذه الأباطيل وجدا *** لتطيب الرؤى ويصحو العناق
وتناسوا بأننا من رعييل *** لفصيح القرآن فيه انطلاق
وحديث الكتاب من آل طه *** لشفيع الحق نبعه الخلاق
ونسوا أننا لنا الحجة الكبرى *** وما كان غوره إخفاق
أيها الفاقدون نور المعاني *** لجزاف ما تنعق الأبواق
لسنا ممن تهزنا الوحدة الخرسا *** ولو شدنا بها الميثاق
دعوة القرب لا تلوك اليقين *** الحق مهما تقادم الإرباق
إنماندعي حقيق بيان *** ودليل البيان فيه انطباق
ولنا في الكتاب موروثه الأرض *** وإن ظن أهلها الإطلاق
فسيأتي يوم به ينطق الحق *** بليغا ويخرس الإملاق
وخريف يودع الزهر يوما *** تحيا في جذوره الإعراق
لجدير تخضر منة *** الأغصان وتورق الأوراق

وصترتد كل شامحة خجلى *** وقريب نميره الدفاق

إن، فلبا بنبته العز والطهر *** محال يعوقة الإرهاق

ما دعاه الأنام للخطب إلا *** كان قلبا لمن دعاه يطاق

يا غياث الأنام كل صباح *** يمتطي الكون قلبه تواق

ص: 226

حُمد الندب في نذاك مناخا *** لبني الدهر ما يغيث فضاقوا
ألف الحلم واصطفاك هديرا *** هدأت وهج مهجتيه الرفاق
يا أبا الباقيات كم من صريخ *** في هوك الميمم العملاق
باسطا بالندي بنان إباء *** ليس يخشى مدى الزمان الخناق
كم تعاصي عليه مد طريق *** ومعيد الرواء فيه احتراق
رقّ بشراً إلى لقاك محققاً *** فلماذا الجفاء والإطراق
أم خفاء لمقتني السبق حتى *** تنتهي عند كفه الأوراق
ضرب الله حاجزا في مداه *** يختبي خلفه المدى المشتاق
فأقم في علايري كل آن *** مقصدا للهدى عليه انطلاق
وبه نهج أحمد منك باق *** ليس ينفك طيبه العباق
كلما غيب الشذا فاح عطرا *** هونشر لأحمد دفاق
يا أمان الزمان عزما وحزما *** ومنى المجد ترجمه الأعماق
منك قد أسكت اللسان حديث ** بين كفيك دائماً تواق
وانتظار لنا به ألف ظل *** لغدا يستظل فيه البراق
فوراء السحاب شمس ستأتي *** يرهب الليل ضوءها السباق
شعبان 1426هـ

ألم ينته وقت الغياب

الأستاذ عدنان أبو المكارم

أقول وقد ضاق الفؤادُ من الجوي : *** متى يظهر البدرُ المنيرُ ويُشرقُ؟

متى ينجلي الهم الذي ذؤب الحشا *** وشابَ لما بي منه فؤة ومفرقُ؟

متى يملأ الله القلوبَ محبةً *** ويغسلها من كل حقدٍ يمزقُ؟

ويُرسلُ في أفق السماء سحابةً *** تجودُ بما في الرحم منها وتغدقُ

فتطهرُ أرض دنستها بنو الخنا *** ويخضُرُ عودُ الطهرِ دوماً ويورقُ

الأضرية نجلاء من كف ضيغم *** تدكُّ عروش الكفرِ طراً وتحرقُ

وتُرجعُ أرض القدس تزهو بطهرها *** فنحيا بعيدٍ دائمٍ ونصنقُ

متى راية الإسلام تعلق بأهلها *** ويسقطُ شيطانُ الورى المتشدقُ

متى نسمعُ الصوت المجلجل هاتفاً: *** لقد ظهر المولى فقوموا تحقّقوا

لقد ظهر المهدي نجلُ محمدٍ *** باعلام نصرٍ في البرية تخفقُ

فنهفو إلى لقياك بالبشرحُشقا *** ويُجلى الأسي عنّا وفيك نحدقُ

متى أيها المهدي يا بن محمدٍ *** ترى ذي الأمانى النور فالقلب يخفقُ

أتسى حسينا عاري الجسم بالعرا *** تسامره الآساد وهو ممزقُ

أتسى صعودَ الشمرِ بالنعل صدره *** بسيف سقيم للوريدٍ يمزقُ

أمثلُ مصابِ السبطِ يُنسى على المدى *** ويبردُ فيه الثأرُ من ذا يصدقُ؟

مصابٌ وأبى الله أبكى السما دماً *** ودمع الهدى من أجله يترققُ

أبا صالحٍ إلا على العهدِ لم نزل *** ليومك مهما طال في الدهر نرْمقُ

تناديك بالدمع الغزير على الماي *** متى يظهر البدر المنير ويشرق

ألم ينته وقت الغياب؟ ألم يحن *** ظهورك فيمن شاعوك فمُرُقوا

وأقصوا عن الأوطان شرقاً ومغياً *** فلما استقاموا عُدُّبوا ثم أحرَقوا.

ص: 228

وباتوا على شوك الهوى دون مينة *** وحولك رغم الشانين تحلقوا
تحذوا جميع الحاقدين الألى ادعوا *** بأنك في السرداب للحشر موثق
أو انك قد شئت الظهور وخفت أن *** يقدك صاروخ لسيفك يسبق

فيا سيدي والله ليس يضيرنا *** كلام حقود في الظلام ينقث
وإنك مهما غبت عنا فإننا *** على ثقة أن الضياء سيشرق
فذي الشمس مهما تكتنفها سحابة *** تور ليدو نورها وتحلق
وذي الأرض إن شب الضرام بقلبها *** تنهد بركاناً عن الغيظ ينطق
فجرد حسام الثأريا أمل الورى *** وقدنا فإنا للكرامة نعشق
ومرنا تجدنا طوع أمرك سيدي *** فلسنا كمن راموا العلاء وتفرقوا
حنانك إنالا نخون عهدنا *** وطبع الوفا فينا مدى الدهر يعبق
إذا ما نهضنا اهتزت الأرض خيفة *** وحف بنا النصر العظيم المحقق

شهر محرم الحرام عام 1412 هـ

ص: 229

الأستاذ رائد أنيس الجشي

سرب الطفولة في تغريده انطلقا *** بين البيوت يثير البسمة الألقا
يغدو يروح ونبض الحب في طرب *** ترنيمة من صفاء الروح قد عبثاً
كي يجمع السعد والحلوى بجعبته *** وحوله شيعة الكرار غسيم نقا
يا للجمال ويا للطهريفي بلد *** تالألات ساحلا وازينت طرقات
كنا بها نرقب الأفاق في أمل *** تفكرا في نجوم تجذب العنقا
إذا بفيضك في الأعماق خالطنا *** ونور قدسك بالأفاق قد برقاً
أنزلت من عين عرش الله معجزة *** طفلا من النرجس القدسي قد خُلِقاً
وبت كمية من تاهوا ومن تعبوا *** فالحق أنت ووعد الحق قد صدقاً
وغَسَلَ الدمع ما بالروح من ألم *** وكَسَرَ القلبُ قيدَ الرين وانعتقاً
إليك سار مع العشاق في وله *** يريد وصلك لا جهلاً ولا نسقاً
يريد وصلك إيماناً ومعرفةً *** لولاك كُنَّا أمتطينا دربنا الزلقاً
لولاك لم تثمر الأشجار مكرومة *** لولاك لم تغسل الأمطار بؤس شقا
لولاك لا شيء في الدنيا بلا عوجٍ *** لولاك رب العلا للخلق ما خَلَقَا
لولاك لولاك انا لي أعددها *** وأنت كون من النعماء قد دفقا
ومبغضوك تلووا في مضاجعهم *** كم عادل غصَّ هذا اليوم واختنقا
قد كان يشعل بالأحقاد مجمره *** وحينما شئت في نيرانه احترقا
وعاشقوك دعاء الغيب يحفظهم *** والصبر يسندهم إن طارق طرقت
كم بالعراق وفي لبنان من وصب *** يزول إن صادق بالمدح قد نطقاً
كأنما ليلة الذكرى تهددهم *** فتمسح الهمم والأحزان والقلقتا

يا صاحب الأمر هذا الكون في يدكم *** وحكمة الله فيكم جسدت خُلُقًا

فأمر بما شئت تلقانا على ثقة *** ننفذ الأمر إذعانا ومعتنقا

أذهب وربك إنا خلفكم معكم *** نحارب الجور والإلحاد والنزقا

يا صاحب الأمر هذا عهد شيعتكم *** خفق العمر بات العمر مذ خفقا

ص: 230

ولا نزال على عقد الولاء معا *** نحیی به رمقاً یحیی بنارمقا

حتى تعود من التغیب مشتملا *** غنائم الثار تدعونا لیوم لقا

یا صاحب الأمر خذها بیعة نقشت *** على الصدور علیها نبضنا التصقا

وفي محفل الخیر بارک حولنا وبنا *** دعنا نسودّ فی أيامک الورقا

ص: 231

الشاعر ياسر السنان

اضْمُمْ جَنَاحَيْنِ مَنْ وَ جُدُرٍ وَأَسْوَاقٍ *** واقرا تراتيل بي بين أوراقي
وَهَزَّ جَدْعَةً مِنَ الْأَفْكَارِ فِي شُغْفٍ *** يسقط جنني هيامي دون إملاقي
وَ اصْعَدُ بَرَّاقِ خِيَالٍ تَرِقُّ مَرْتَبَةً *** مِنَ الْمَعَانِي وَ أَسْرِحِ كُلَّ آفَاقِ
تُرْجِمُ لُغَاتِ حَنِينِي إِنِّي وَلَّتْ *** واصدح يعشقي إن العشق ميثاقي
وَ اِخْلَعْ بِشَعْبَانَ حُزْنًا وَ اسْتَعْلَ طَرِبًا *** فقيه نور بلانار و إحراق

يَا نَهْرٍ فَضَّلَ بِهِ الْأَرْوَاحَ هَائِمَةً *** سَعَادَةَ الرُّوحِ أَنْ تَهَا بِاغْرَاقِ
يَا سُورَةَ الْبُوحِ يَا شَعْبَانَ كَمْ سَطَعَتْ *** شَمْسُنِ بِشَهْرِكَ كَمْ يَجُمُّ بِهِ رَاقِ
شَعْبَانَ أَنْتَ لِحَبِّي خَيْرُ تَرْجَمَةٍ *** نَفَحَاتِ قَدَسِ ثُرُوي كُلِّ تَوَاقِ
كَمْ فِيكَ لِلْأَلِالِ أَفْرَاحٍ مُجَدَّدَةٌ *** مِنْ مَطْلَعِ السَّبْطِ مِنْ إِشْرَاقَةِ السَّاقِي
زَيْنُ الْعِبَادِ تَجَلَّى فِي الْوَرَى وَلَهُ *** خِرَالْمَلَانِكِ صَعِقًا عِنْدَ إِشْرَاقِ

يَا لَيْلَةَ الصَّنْفِ يَا تَسْبِيحَةَ نَزَلَتْ *** شَهْدًا لِقَلْبِي لَا مَعَا لِأَحْدَاقِي
لَا ضَيْرَ فِيكَ وَ لَا حَزْنَ وَ لَا سُقْمٍ *** وَ لَا بَكَاءٍ وَ لَا آهَاتِ أَمَاقِ
الطَّيْرِ يَصْدَحُ فِي مَفَايِ مُبْتَهَجًا *** وَ الْأَرْضُ بِالْخَسْرَتِ رُدَّتْ كُلُّ أَفَاقِ
وَ الْمَسْكِ وَ الْعُودِ وَ الرِّيحَانِ فِيكَ زَهَا *** وَ الْوَرْدِ حَاكِي بِأَزْهَارِ وَ أَوْرَاقِ
فِيكَ الصَّلَاةِ عَلَى الْأَطْهَارِ مُشْرِقَةٌ *** وَ اللَّهُ أَهْدَى جِنَانًا كُلَّ سَبَاقِ

يَا قِصَّةَ النَّصْرِ يَا أَنْشُودَةَ تَمَلَّتْ *** مِنْهَا الدُّهُورُ وَ غَنَّتْ لَحْنَ عِشَاقِ

مهدى يا مَطَلَعِ الأَنْوَارِ يَا قَبَساً *** يستلهم المَجْدِ مِنْهُ نَهْجِ مصداق

يا وَحِيَّ عشقك يا ترنيمِ نغمته *** يا مِسْكَ حُبِّكَ يَا سِرّاً لإعتاقي

كم آيةٍ ميثك في الأفاقِ ساطعة *** تَجْلُو الظَّلَامَ وَ تُدِي كُلَّ إِشْرَاقِ

ص: 232

مِنْ آيَةِ الشُّوقِ صَغْنَا كُلَّ قَافِيَةٍ *** سَكْرِي بِحُبِّكَ تَحْكِي قَلْبِ مُشْتَاقٍ

مَا ضَرَّ شَمْسٍ لَوْ نَادَى عَمِيهِمْ *** أَنْ لَيْسَ يَبْصُرُهَا مِنْ تَحْتِ أَنْفَاقٍ

وَ أَنْتَ أَنْطَقْتَ صُومِ الصَّخْرِ فَاثْبَقْتِ *** تَرْوِي الظَّمِي يُعَذِّبُ مِنْكَ رَفْرَاقٍ

تَنْفَسُ الصُّبْحِ مِنَ النُّورِ مَنبِجاً *** لِيَعْلَمَ الْكُونَ عَنْ إِشْرَاقِهِ الْبَاقِي

فَيُقْسِمُ الدَّهْرُ : أَنْ لَنْ يَنْقُضِي أَبَدًا *** حَتَّى تَمُدَّهُ لَهُ كَفًّا لِإِعْتَاقٍ

1425 / 8 / 12 هـ

ص: 233

**يا ملك الزمان (1)

الشيخ فرج آل عمران رحمة الله

ومضات الوجود من آلائك وضيا النيرين من لآلائك
قطرة من نذاك غمرت الكون فقطر السحاب دون سخائك
قبسة من سنالك شعشت العالم نوراً فالنور من أضوائك
قد ملأت الزمان في ليلة الميلاد بشراً وبهجة من بهائك
قد كسوت الزمان برداً قشيباً ليس يبلى قد حيك من سيمائك
يوم ميلادك المبارك عيد فيه سرّت أبناء سامرائك
فيه سرّت أهل العراق وإيران وأهل الحجاز من أوليائك
فيه سرّت كل الشعوب ولا غرو فقد عمّها عميم عطائك
فترى الأرض كلها حفل أنس ضم أهل الولا إلى إطرائك
بل حوى كل ذي شعور ووعي ووفاء من هؤلاء وأولئك
ولكل الحضور في ذلك النادي أعدت أسرة وأرائك
وأديرت في الحفل أكواب أنس ملئت بالحلال من صهبائك
سكبتها يد العفاف سلافاً صفت في رواق صفو ولائك
ومن المهرجان صقريال بشراً جلبل الحق هاتفاً بثنائك
يا ملك الزمان أنت المرجي قم فأوضح لناهدى آبائك
فمتى ننظر ابن مريم عيسى يابن طه مصلياً من ورائك
ومتى تنشر اللواء ونلقاك وقد رفف النصر فوق لوائك
ومتى تملأ البسيطة عدلاً وتفك الإسلام من أعدائك

قم فأنت المنصور ينصرك الله ومن بعض نصريك الملائك

قم ونور قلوبنا بتعاليمك واسق الأفكار من آرائك

ص: 234

1- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية، ج9 ص203-204.

الشيخ عبد الكريم آل زرع

بزغت فالشمس خجلي من محياكا

يا صاحب العصر بل جذلي بلقياكا

لا الشمس في أوجها تحكيك قد صغرت

مما بري نورها من نور مرآكا

لقد أنرت ذكاءً فاستضيء بها

أطعت رب السما روحاً فأعطاك

بكم أنارت وكل الكون في يدكم

عبد مطيع ورب الكون أولاك

واستبشر الكون مسرورا بطلعتكم

وماست الأرض من أشدء رياكا

للأرض فخر على كل الكواكب أن

داست على خدها المبسوط رجلاكا

وأزهرت أرض س امرأ مفاخرة

كل المدائن إذ شعت بمغناكا

واستبشرت شيعة عبت محبتكم

وحبكم ذاتنا نهواك نهواكا

لما بدا يا حمى الإسلام نوركم

صحنا نجلجل يا إسلام بشراكا

بشرى تزف إلى الزهراء فاطمة

وسادة الكون والأطهار آباكا

الأحمد المصطفى والمرضى وهما

نفس من النور في جسمين جداكا

وللذكيين خير الخلق بعدهما

و منهما لصروح الكفر أشراكا

ص: 235

وللثمانية الأنوار من بهم

نرجو الشفاعة في الأخرى أحباكا

هذا الفخار لعمرى طاب من حسب

سام ومن نسب بالمجد أسماكا

ياخير آل وخير الخلق كلهم

إنسا وجنا وولدانا وأملاكا

قد كنتم للنهي والعلم مملكة

وللعللي والإبا والمجد ملاكا

لولاكم لم تزل في ذهننا سنة

بكم تحول جهل الناس إدراكا

بوركت يانور يا قلب الحياة ويا

سر الوجود فكنه الكون مغناكا

بزغت في زمن الفرعون معتمد

ذي الغانيات الذي ما انفك سفاكا

قد رام فتلك بذلاً كل طاقته

لكنما الله عن عينيه أخفاكا

وما رأينا جنينا مرعبا ملكا

غير الكلیم النبي إلاك الاكا

راموا بأن يطفنوا نور الإله ول

كن رام ريك في إتمام أضواكا

هذي حكيمة لم تلمحك عن كتب

فكيف عين العدى جلت سجاياكا

وليلة النصف من شعبان عادتنا

عيد عظيم بها من طيب ذكراكا

طوبى لمرجس أن جاءت بمعجزة

وتلك والله بعض من مزاياكا

فلم تكن لسواها مثلها حدثت

أن أخفي الحمل عن هذا وعن ذاك

ص: 236

طوبى فما بعدها أنثى أتت بفتي

في الصبر أوفي كمال النفس حاكاكا

وأحمد اختارها عرسا لوارثها

للعسكري وما أوصاه أوصاكا

من المسيح الذي يأتي وطلعتم

عيسى يمينك والخضر يسراكا

وأنت بينهما كالشمس كالأسد ال

ضاري وومض سنا الماضي يمينكا

وحولكم صفة حفت بكم نُجماً

زهرا غطارفة بيضا ونساكا

في كل كف لهم صمصامة خذم

يا فاتك الظلم لا تستبق فتاكا

ياسيدي وإله العرش يشهد أن

البين أدمى الحشا عجل بمسعاكا

من صادف الشوك كان الورد غايته

فكيف نبصر بعد الشوك أشواكا

متى نرى الأرض خضراء الربى بكم

وتملاً الرحب يامولاي أصدكا

فاسطع على الأفق أنوارا يكللها

تاج السلام وعين الله ترعاكا

واصرخ على سدم الأكوان منتصباً

فصرخة الحق رهن في ثناياها

فإننا لم نزل نرجو ونأمل ما

وعدنا أننا نحظى بمرآكا

لو أننا قد نسينا اليوم أنفسنا

لا غروفي ذلك لكن ليس نساكا

قد غبت غيبتك الكبرى وهاهي ذي

تربو على ألف عام منذ منحاكا

ص: 237

وامتدت الألسن الحمقى وكان لها

ثار بيدر أرادوا فيه إقصاكا

فقائل تلك دعوى مسن به خبل

وقائل إن في ذا الدين إشراكا

وقائل كيف يبقى إنه عجب

فقلت إن الذي أنشاك أبقاكا

ذرههم يخوضوا فقد تاهت بصائرهم

هيهات ما اتبع الناجون أفاكا

إن كان بالعقل فالجبار مقتدر

وليس ممتعا في الخلق إبقاكا

أو كان بالنقل عيسى الروح حجته

كذلك الخضر من سواه سواكا

والأرض لولاك ساخت انت آيتها

ولا استقامت حياة الدين لولاكا

يا سيدي أنت في العينين في الدم بل

في القلب والله يا مولاي سكتاكا

مرادنا الحق لا نبغي به بدلاً

فكان لما أردناه أردناكا

رأيتك الحق لما أن عملت به

أو اقتنيت رأيت الحق إياكا

لورمت أرواحنا لبتك مسرعة

فإن أمرت بهاياسيدي هاكا

قل نصغ واطلب ننفذوادع نأت ومر

نلب واسرنسر طرا بمسراكا

عليك منا سلام الله يا أملاً

يوما ولدت وما تلقي ومحياكا

ص: 238

يا أجمل الشيء

**يا أجمل الشيء (1)

الأستاذ عبدالله علي الأفزم

إلى الدخول معي في الشعر أدعوكا

يا أجمل الشيء أخلاقاً بدت فيكا

ما فاض كون الهدى في كل ملحمة

إلا وأعدب ما فيه أعاليكا

وما تفتحت الأنوار عن قمر

إلا إذا الفتح آت من أياديكا

شريت حبك يا مهدي فأنفجرت

أحلى القصائد في أحلى معانيكا

1422/8/16 هـ

ص: 239

1- ديوان (الطريق إلى الجنة).

الأستاذ عبدالله علي الأقرم

أحلى من الحب أن أدعى للقياسا *** وأن أضم إلى أحلى بقاياكا

وأن نعيش معا في كل ثانية *** وأن يطابق في معنينا

و أن أفوح هنا أو ها هناك صدئ *** كأول الغيث آت من حكاياكا

عالجت أرضي حين الأرض قد قرأت *** مسعاي بالقرب من أنوار مسعاكا

أزهار قلبي لم تفتح مطالعها *** إلا إذا صرخت في الفتح أهواكا

بحر من الشوق لم تخرج لألئه *** إلا وعمق لها في الحب ناداكا

أني رحلت فهذا الحب يجمعنا *** ممشاي جاور في الترحال ممشاكا

أجدت نحوك والمجداف فوق يدي *** عشقي وراية أحلامي و كفاكا

خذني إلى حصنك الريان مبتحراً *** حتى أفوز بشيء من هداياكا

قصاندي بدوها دنيا واختتمت *** أمواجها وهي في أحضان أخراكا

هيهات أبصر لو يوماً تقاطعني *** وكل ما في بالأزهار لاقاكا

دربي هو الحب في أقوى حرارته *** عيناى دربهما في الحب عيناكا

1426/8/11 هـ

ص: 240

(يائي) و (كافك)

السيد محمد الخباز

دخول..

(مائي) تَسْرَبَ من شُقُوقِ (وعائك)

لكن طينتي التي اختلطت به - يا للفظاعة - أذهبت بنقائك

ولادة..

(حائي) لخطبتها الحروفُ تَقَدَّمتْ *** لكنها ترجو الزواجَ ب (بانك)

وقريحتي حُبلى ولم يدن لها *** بَشَرَ ، بذاك الليلِ ، غيرَ دُعائك

طفولة ..

(أرضي) تَتَوَّءُ بغربةٍ فكأنها *** طفلٌ يُحْدقُ في رحيب فضائك

ويمدُّ راحته ليُمسكَ غَيْمةً *** بجناحها ، تنأى بول (سمائك)

مراهقة ..

(كأسي) الذي ما ذاقَ خمراً سيدي *** سكرانٌ مما قيلَ عن (صهبائك)

واه لها كَفُّ الجلالةِ حينما *** عِنَبَ الإمامةِ عَتَّقَت بانائك

رجولة ..

(جيشي) يُقاتلُ في دِمَائِي غرائزي *** وبه فؤادي مُمسِكٌ ب (لوائك)

ما كُنْتُ أحسبُ أنني سأزيلها *** لو كانَ سيفي غيرَ سيفِ ولانك

شيخوخة ..

عاري (المجاز) فله بردائك للجائعين ، فإنه بفنائك

مه

شعري ينام على الرصيف مشرداً *** عارى (المجاز) فلفه بردائك

فإذا صحا ، والبدر وزع قرصه *** للجائعين، فانه بفنائك

انطفاء ..

(صباحي) تمدد في سرير الليل مح *** تضرأ ومنتظراً قدوم (ضيائك)

فبدونه لا الشمس تشرق داخلي *** وبأضلعي ليست تُقيم ملائك

ص: 241

برزخ..

قبري دفنتُ بوقصيدتي التي *** مرضت ولم تنرء بشرب دوائك
ف(نكير) يقرأ ما كتبتُ و(منكر) *** مترنح قد طار في أجوائك

بعث ..

(رئتي) التي ثقب الزمان غشاءها *** عادت تنفس من عليل (هوائك)
ما السرّس فيك لكي تكون بنافذا *** تي الصبح حتى في حلول مسائك؟

جنة ونار ..

(ناري) أنا ما الزيتُ زادَ لهيبها *** بل زاد منه الاشتياق ل (مائك)
وأنا كإبراهيم حر جحيمها *** برد علي، وذاك من آلائك

خروج ..

عمري لحد الآن بعض قصادٍ *** قد عشتها أثني على أبائك
واليوم ها إني كبرت قصيدة *** قد شبت فيها رغم قصر ثنائك

ص: 242

في ميلاد الإمام الحجة القائم عليه السلام

**في ميلاد الإمام الحجة القائم عليه السلام (1)

الملا حسن المقيلي رحمة الله

ظهر النور من سماء المعالي *** فلك البشر والهنايا موالي

ليلة النصف شهر شعبان ضاهت *** ليلة القدر دون كل الليالي

خصّها الله بالأئمة فضلاً *** وبهم صار ذكرها متعالي

حيث قال الإمام باقر علم الله *** كنز التقى وتاج المعالي

ليلة الى ربنا لا يرد *** سائلاً مدّ كفه بالسؤال

ليلة توجت من الله بالمجد *** وبالفضل والهدى والكمال

ولد القائم المؤمل فيها *** حجة الله ذو العلا والجلال

نور الكون ذكره فأضاءت *** بمحياه حالكات الليالي

قم نهني النبي فيه ونهدي *** فيه أغلى أفراحنا للآل

ويهنني لبعضنا البعض فيه *** قد سعدنا بفضله المتوالي

فصلاة من المهين تغشى *** حجة الله عد كل الرمال

ص: 245

الخطيب أحمد آل خميس

يا صاحب السيف يا بن العسكري الا *** فانهض فذا دينكم في الناس قد أفلا

الحق منعزل ما بين أظهرهم *** والجور تياره في العالمين علا

والدين عاد غريبا بينهم وكما *** في بدئه صار مفرودا ومنعزلا

قد صوروا الدين عرقال التقدم عن *** حرية يالسخف القول في الدخلا

تدخل الغرب يغزو الدين وانسلخوا *** عن بردة الدين ليت الغرب ما دخلا

وليتهم طبقوا الدين الحنيف بما *** توحيه أهدافه لكن ما عملا

هذا التاكر في الأرواح منتشر *** ضد الأخاء وذا القرآن قد عزلا

وهذه حرमतالله منهكة *** تبكي على أمة لم تحسن العملا

تاهت ولم تهتد نهجا على عطش *** وقد تراءى لها آل بوسط فلا

كما تراءى لها برق الخداع وقد *** ظنته نورا ولكن أخطأت أملا

يا ناشر العدل هذا الظلم قد ملئت *** به البسيطة فانهض مسرعا عجلا

فقم لتشربند الحق في عجل *** يا صاحب الحق ما نبغي به بدلا

يا صاحب الأمر عجل كي تعيد لنا *** مجداً مجيداً عليه الدهر قد أكلا

وتبعث الأنفس الموتى من عدم *** وتملاً الأرض عدلاً كان منفصلا

**المصلح المنتظر عليه السلام(1)

الشاعر عبد الوهاب حسن المهدي رحمة الله

حدثنا يا أمسيات الليالي *** حدثنا عن العهود الخوالي

حدثنا عن سالف راح يطوي *** صفحات التاريخ دون ملال

واقربها على الزمان سطوراً *** مشرقاً في محكم الأقوال

إن تكن عندك الأحاديث فاروي *** من عظيم في حقه لا نغالي

وأعيدي على المسامع ذكرى *** وفي حديث يزهو بصافي المقال

ذكرنا بمولد الفجر ينشق *** طريداً عن صبح يوم تالي

مولد النور والهداية والبشري *** وميلاد أمة يالوالي

مولد الحق لا يحيد عن ال *** إيغال فيما يدك صرح الضلال

مولد الانتصار في عالم يز *** خرباً بالموبقات قيد انحلال

يتوارى مدلهم الدياجي *** ويحث الخطى لإضمحلال

ويجوب الظلام لا يتعدا *** ولا يبصر الهدى في المجال

سادر عن طلائع النور حيرا *** ن انطوى في جنة الانعزال

يتحامي توهج الثور في عي *** نيه كالهارب الشتيت البال

لج في غيهب بعيد عن الإد *** راك أعمى في زحمة الأهوال

ضارياً في مجاهل الفكر يرجو *** لو يرى في الحياة درب اتصال

متناهي الرجاء يرقب فيما *** لو يرى (منقذا) على أي حال

ويكاد السؤال يوه فيه *** عزيمة الانتظار فوق السؤال

أجهد النفس في التشوق لها *** دي وشيكا مستنفذ الآمال

يتمنى الخلاص من ظلمات ال *** جور والانغماس في الإذلال

ليس يدري بحاله أعلى الأخ *** طار يمشي مضعضع الأوصال؟

أم إلى مبتغاه ي درج في الأو *** هام مستسلماً إلى بلبال

ص: 247

1- القطف وأضواء على شعرها المعاصر، ص 147-150.

وهو في الحالتين يدركه الخوف *** ف من الانزلاق نحو الزوالِ

ذلك العالم الذي نحن فيه *** إذ يوافيه منقذ الأجيالِ

فإذا حُلِكَ الدياجير تنجا *** ب انهزاماً في مستطير اندهالِ

وتباشيرُ فجرٍ يومٍ جديدٍ *** سرمدٍ الضياء والإهلالِ

طالع السعد للزمان عليه *** يتجلى في الحجة المفضلِ

حجة الله في البسيطة للناس *** معيد الرشاد للضلالِ

حكمة الله حجبتة عن الأنظار *** حيناً من الزمان الخاليِ

فتوارى في مستقر من الغيب *** بأمر من ربه ذي الجلالِ

حيث يأتي فيملاً الأرض عدلاً *** وسلاماً مبشراً بانتقالِ

من ظلام ومحنة وأثام *** وضياح وحيرة وانحلالِ

لضياء وألفة ونظام *** واجتماع على صفاء البالِ

فيؤوب السلام باليمن للأرض *** لتروي عنه الحديث اللياليِ

لجميع أبواب الفضائل

**لجميع أبواب الفضائل (1)

الأستاذ عبد الله علي الأقرم

صفحات مجدك لا تزال الأجمل *** وتظل فوق يديك فتحاً مذهلاً

وتظل في عينيك خير مجرة *** وتظل فيك الكوكب المتمثلاً

ويظل منك النور سطرًا مورقًا *** وقراءة حملت بهديك مشعلاً

عنوان جوهرك الأصيل تألق *** فرش العصور على العصور تهللاً

قدمت نفسك عالماً متوهجاً *** قلب الحياة سياحة وتبتلاً

ذُبنا بحبك في الحروف تلاوةً *** ذوبانا بهواك لن يتبدلاً

في الصفحة الأولى وجودك ماطر *** أحيا السطور الميتات وأكملها

ما زال نورك خير سطر قد بدا *** لجميع أبواب الفضائل مدخلاً

بيديك تفتتح العلوم منابعاً *** وطريقها بلا علم أوصلاً

في كل زاوية قرأتك وردة *** كتبت فق لحرفها أن يهطلا

المفردات على غرامك قد غدت *** العالم الحر الجميل الأمثلاً

في الصفحة الوسطى غيابك لم يزل *** نورا وفي شتى الحضور تنقلاً

هذي نقاطك في الوجود وضعتها *** فبثتها فكراً عميقاً موغلاً

فزرت فينا الانتظار تفتحاً *** وتبصرا وتفكراً وتأملًا

فأخذتنا نحو الصلاح ولم تزل *** برق السماء ورعدها والفيصلاً

في الصفحة الأخرى كأول صفحة *** نوران فاضاً في هداك تهللاً

سبع السماوات الحسان فهارس *** ملئت فكان هداك فيها الأجملًا

عدنا إلى صفحات مجدك فانجلى *** ألق الوصول إلى فرات محفلاً

هذا هو المهدي نبع هداية *** يسقي الوجود تكربة وتفضلا
غدت السطو على يديه جواهرأ *** تترى وغيثاً دائماً مسترسلا
فتشابكت فوق الغلاف حروفه *** من نوره القدسي فجر؛ مقبلا
فبدا كأروع صفحة مرسومة *** لم تتخذ غير الروائع منزلا

ص: 249

1- ديوان (الطريق إلى الجنة).

عشقت فصار هوى الإمام مياهاها *** وجذورها بهوى الإمام تسلسلا

هو والحقائق توأم متألق *** جمعا وربى لم يشأ أن يفصلا

هو ذلك العشق الذي لا يرتوي *** إلا بآل محمد أن يوصلا

هو ذلك النبع المسافر للهدى *** فغدا لإرواء الهداية منها

هو ذلك الكون الذي لم ينفرج *** إلا لينشأ فارساً متفضلا

لم ينتخب غير الحقائق قلبه *** فغدا لشريان الحقائق مشعلا

ما كان ذكر الله إلا أرضه *** وزروعه وحصاده والمعملا

ماغاب عن أحياء سطر مبدع *** أخذت فتوحاتو المعاني معقلا

فاضت على نص الجمال شواطئ *** ياماننا المهدي معنى مذهلا

قد سال حبري من جمال إمامنا *** مسك شغوفاً عاشقاً مبتلا

لا لم يغب أبداً وكنا ظلمة *** لم تدرك الإصباح كيف تمثلا

إسلامنا العمق الجميل وقلبه *** من لون أنوار الإمام تشكلا

نقلت سماء فضيلة قدسية *** فغدت بحجتنا المحلق أثقلا

هذا هو المهدي في مرآتنا *** جعل السماء لباسه المتسريلا

عنوانه مضمونه وتراثه *** أثرى الفضائل بالخلود وأجزلا

من بين أعداد قرأنا رقمه *** مطراً وكان السيد المتفضلا

مهدينا رد الوجود لنوره *** فبدا الوجود مع الفضائل أجملا

الخميس 1425 / 8 / 9 هـ

ص: 250

أرهف بسمعك فالآيات تبتهل *** في حضرة الله والأرواح تغتسلُ
واسجد فخلقك قداسُ عبادتهم *** عشق وقرآنهم وحي بوغزل
أرهف بسمع عرفانية نزلت *** من هوة الغيبو من فردوسها تصلُ
وانصت لترتيلة رقت مدللة *** بين السماوات بالتسيح تنتقلُ
عزّافها الروح والأملاك ترسلها *** للعالمين بأمر الله قد نزلوا
تحفهم صلوات الأنبياء وما *** هدي الطهارة إلا الدين والمللُ
فيا صلاة تغشت كل ناحية *** في الأرض نحو جلال الله ترتحلُ
إلى حكايات خم تستريح بها *** والذكرياتُ سمان طيها الأملُ
هناك حي الرمال الحمير مشرية *** من الوجوه التي شاطت بها المقلُ
ألقي الخريف عليها من خشونته *** ظلاً، لتورق في أحضانها السبلُ
لطفها بها فلقد أعيا ملامحها *** تيةً، لتشهد يوماً خطه الأزلُ
عادت من الصمت كيما تستعيد رؤى *** مسكوبةً وعلى أعطافها قبْلُ
حامت عليها طيوف المكرمات وها *** عادت لتهلّ من بعض الذي نهلوا
من (الغدير) وهل غير الغدير لها *** حباً تساقيه تستوحيه (تشملُ)
يحنو عليها لتصحو في شواطئه *** وقد تماهي عليها القلبُ ينتلُ
هاقد أتوا وأتينا حلمنا معنا *** يسوقنا وكان العمرَ متصلُ
أقدارنا جُبلت بالعشق كيف لها *** بأن تواريو لا .. وهي تشتعلُ
كي تصهر الذنب تلقي من عصارته *** خلف الزمان وللإيمان تمتلُ
أليك ياسيدي ياغرية سكنت *** في فطرتي واعتراها في الحشا خجلُ

من أين تعرفه، من أين تدركه *** وهو الذي لا له ند ولا متل

ص: 251

ياساكن الغيب بعضُ الحب سافرَ بي *** إليك في موكب أحلامه سُعلُ
والبعضُ أسكرني حتى ذوى بدمي *** بمائو كل كاساتي ستحتفلُ
تمد كفاً مسافات تلونها *** لا الأرض تجتازها حتماً ولا زحلُ
والكون يركعُ من علياء قامته *** من لحظة قد نأى في حصرها الأجلُ
من لحظة رعشت كل القلوب لها *** وشب فيها هوي مجنون يكتحلُ
يحيا بها وطناً تندى مواسمه *** في كل فصل ربيع معشب خضلُ
يا سيدي هاك كلي في سكينته *** وهاك مني حياة دأبها العمل
هاك احتضي فموتي في أعشقه *** أذوب ، أقرأ فيك الحمد ، أبتهلُ
جاوزت في مقام العشق فاحتضرت *** كل الحروف وتاهت باسمك الجمل

**المخلصة (1)

الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

استمع أو دع الهوي لبديل *** إنما أنتهي لقول ثقيل
قصتي أيها الخلائق شيء *** لم تبته براعة التخيل
هي رؤيا تُخال ساعة تتلى *** أو خيال ينأى عن التمثيل
حيث أن الجمال غاية معنا *** ه مرامي لها بعيد المثل
قصة للحياه تشبهها الشمس *** ولكنها شمس العقول
أتلقي رواءها وحياتها *** حين أروي الحياة بعد الرحيل
وكأنني بعثت بعد مماتٍ *** أو أفاق الإحساس بعد خمول
هتف القلب حين فرق جفني *** ولقد أنطق الجوى بغليل
حين كنت أن لي قمرا غاب *** ومالي لوصله من سبيل
خطفتني نضارة لا أراها *** وهي تحكي إلي غير مقول
وسألت النجوم عنه فقالت : *** تستطيع اللقاء بعد الأصيل
قلت : يا زينة السماء صفيه *** كي أرى ما رجوت قبل حصولي
ولك العهد إن وصلت إليه *** ستثابن بالعطاء الجزيل
فأجابتنني : كن سميع مقالي *** واشكر الله بعد حفظ الدليل
واعلمن إنما سألت عظيماً *** وتشوفت مشبه المجهول
ستال المرام لكن هذا *** بعد سعي نحو الطريق طويل
انح قصداً نحو اليمين وأكثر *** بل ولا تقترن من التهليل
سترى السالكين أصناف شتى *** من مريح وذو متاع ثقيل

فإذا ما سلكت فاهجر مريحاً*** وتقرب إلى كئيب عليل

قلت : يا نجم سوف أجزيك يوماً*** صنعك الحسن بالضعيف الذليل

ص: 253

1- سبيل اللقاء ، ص 23.18 .

فتوكلت في المسار على الله *** وأصحرت حافظاً لدليلي
وسلكت الطريق أحمل زاداً *** آملاً وصل بدري المأمول
أقطع البيد ألفاً دلّس اللي *** ل سعيدياً وفي يدي قنديلي
وتفكرت في كلام نجومى *** وعن العهد قد خشيت عدولي
فوصاياي حيرتني ودارت *** سابحات بفكري المنقول
تقلته النجوم للخوف حتى *** سلك الشك في القفار سبيلي
فتجاهلت طارئ الدرب عزماً *** متناس لحالي المستحيل
وقضيت المسار في ألف عام *** بين إشراق طالع وأفول
كلماشع في حياتي عقد *** كان إخباره بقرب الوصول
وعبرت القفار في نصب الفك *** روجسم بما عراه نحيل
مرة أنشد الضمير وأخرى *** أتحلى بصبري الموصول
بينما الحال الذي سرت فيه *** يُرعب الفجر بالسواد المهول
وإذا فلقه من الشمس راحت *** تمنع الليل أن يرى بحبول
طالع يفجأ الظلام بمرا *** ه إذا ما السرى توالي بطول
ما أظن القلوب تفرغ منه *** إذ تراه العيون أي جليل
أو يجازيه كائن حين يلقا *** ه فيغشى طريقه بقفول
لوازاء الجمال مرّ سنه *** قيل : إن الجمال غير جميل
فتيقنت أن ذلك مرامي *** بدليل مبين معقول :
حيث أني ظللت أصطاد نطقي *** لأنادي باللسان الكليل
أنت يا ذلك البهاء مرادي *** فاملاً البيدنصرة بالنزول
واشف مستعجلاً ووصولك لما *** طاف جُلّ المسار دون خليل

أيها البدر أنت أكبر خلقٍ *** يأمل المجد قريه بالحلول

أيها السر أي عزيداني *** ك سيهوي كالمنحنيات الذلول

أيها النور كيف أفصح للده *** رشفائي بمنحك المبدول ؟

الحروف التي تهامس خرساً *** منك حيرى تساقطت لمقولي :

ص: 254

أيها الرافع السماء لنعلي *** لك فدتك السماء يابن البتول
جل معنك عن مناجاة مثلي *** وتعاليت عن مقال جهول
ما فتتنا إليك في كل حين *** نُرسل الاشتياق للتعجيل
غبت عنا وظل شخصك فينا *** غشي مزن مؤذن بالهطول
والتحيات بيننا كرَسُول *** ووجدناك مكرماً للرسول
صم سمع لم يلق منك جواباً *** كان أفشى السلام يوماً بقليل
إن أرضاً لا تنتشي بك بشراً *** قد أصيبت من الزمان بغول
يا حبيب القلوب عودت حسناً *** فهوتك القلوب رجوى قبول
وأنت صرحك المعظم أفوا *** جا فخذها أتك طوع ذلول
كل قلب أريضة ذات نبت *** هوشوق إليك غير ذويل
كل حب لفيرنورك يهدى *** هو حرمان تائه مردول
وغلّ الناس في الحطام وجُنوا *** وبلقيك لم أجد كوغولي
هل لألاء يوم (نرجس) رَفدّ *** يتلقى من الكريم النبيل
دائم الزخر لا يصاب بحجب *** حيث يرويه موقنا كل جيل
يتغنى به الزمان بصوت *** لفؤاد بعشقه مقتول
تتهاوى له الطيور ولاء *** فوق تل من زاهق وجديل
بك والدولة الكريمة وغد *** أعظم القسم في عطاء منيل
نعم الخير مربعاً في حماها *** ومشى العدل فآخرأ بالأثول
أي عدل تحوّل الشرفيه *** أخيرَ الناس في فتى مشمول
وتتأى إبليس ينفخ ياساً *** ببقايا مزاره المشلول
ومضى كي يقيم مآتم خسر *** ثم يرضي حياته ببديل

انقضت ساعة الظلام أخيراً *** فإذا الليل مزمهر الحلول

ووفينا بحجة الله فينا *** ما وعدنا بمحكم التنزيل

ص: 255

ورأينا تحجب الشمس عنه *** عينها بالرباب غير قليل
يوم صلى وراءه الخضر والسي * د عيسى بصفه المستطيل
خشعا خلفه الملائك تبدو *** حضرت في أمينها جبريل
وبهم حج عام أكبر حج *** دون معناه غاية التبجيل
معه من بني التراب حشود *** خلطتها ركبائها بالسهول
والتحقنا بحشرهم ومشينا *** ركعاً في الحجيج غير ذبول
صحبتنا الطباء وهي قعود *** فرحاً في متون أسد فحول
هكذا عادت الحياة صفاء *** وغدت سنة بلا تبديل
وتجلي جلال (آل محمد) *** بعمود من السناء دليل
يملاً الخافقين وهو مشع *** في إمام على مكان رجيل
ذي جمال بدا بحلة نور *** وسماح برأسه أكليل
ورث الصالحون والحمد لله *** الإنجاز وعده المأمول
تلك رؤيا رأيته فأفيدوا *** أيها العالمون بالتأويل

الشاعر قيس المهنا

أبن لي عذرا بطول الغياب *** فمثلك يهدي الورى كالكتاب

أبن لي عذرا وقدس تضيع *** وشعب أبي قضى بالحراب

أبن لي عذرا تطيقا صطباراً *** وسيف العدو أتي في الرقاب

أبن لي عذرا وماذا أقول *** فنجواي تبقي بلحن العتاب

أبن لي حقاً فمثلي يتيه *** وأنت المعد لكشف الحجاب

مدارك العقل فوق الزيف والدجل *** بلغة النفس فوق الخطأ والفسل

أتى الزمان على حر يناوشه *** أن لا يعيش بلاهم ولا علل

فخالط العيش أقدار تنغصه *** حتى استفاق على الإرغام والوجل

محارب الفكر والأرجاس تقلقه *** مضيع الحق رغم الود والنبيل

فلا يبيت بلا قهر ولا كدر *** ولا يعيش بلا تية ولا ثمل

وذي الغيارى على الأشواك مضجعها *** تقاد جبراً لدرب الغدر والختل

حتى غدا الرشد والإحساس منجدلاً *** وذي النفوس بلا صبر ولا أمل

فهل وهى العزم أم غابت ركائزه *** وهل غدا باننا كالرسم والطلل

يا أمة الحق والإخلاص منقذها *** متى استكان غيور الحق للدجل

متى يسان ولاء الآل من أمم *** سرت تنادي بحرب الحق في عجل

تشن بالأفك أقوالا وما برحت *** تلفق الكذب في حل ومرتحل

لقد نفينا فما الإسلام مذهبنا *** وقد قصينا بكل الجد واله

يتلى السلام على الهندوس مكرمة *** كذا النصارى وباقي الناس والمملل

أما الذين سروا بالمهدي وافتخروا *** فلم يعدوا كباقي القوم في المثل

بدعا من الفرس قد كانت دعايتهم *** فليس في الناس معصوم من الزلل

ص: 257

وليس في الناس من يبقى إلى أمد *** ولا تمد إليه آية الأجل

يا ابن النبين في علم و حكم *** وابن الوصيين في قول وفي عمل

أملت ألوية في الأفق مشرعة *** وحولها الكل في أنس وفي جدل

أملت وجهك وضاء نحف به *** من غير حجب ولا الأستار في سدل

أملت صوتك ذا الهدار في نفر *** بهم تدكّ عروش الغي والدجل

لولا بيانك (للحلي) تخبره *** هذي عصاك أتت من خير منتعل

لولا ظهورك بين الحين ترشدنا *** لحق أنك في نسي من الأول

إن كان (حيدر) في ندب وفي وله *** لم يلق سمعا فكل الوبح للجمل

أو كنت تصفي لأنات بندبته *** فما قعودك هل بالكف من شلل

عذراً فأنت الذي أنببه لو عتنا *** فقد ظلمنا وصار الأمر جلل

يا أيها العلم الوضاء في حقب *** ساد الظلام بها والكل في شغل

ابسط يديك فجدد الله في وله *** وأملوك وكم كانوا بلا أمل

ومهدوا الدرب وضاء ومؤتلقا *** حتى إذا جئته باركت للعمل

عجل بريك لاتبطء على مهج *** ضاق الزمان بها والدهر ذو غيل

أنبيك قولي وبالأعذار أرفعه *** أرجو السماح إمام الحق خيرولي

1416/8/15 هـ

ص: 258

رؤى للزمن التانه

الشاعر علي عيسى المهنا

تاه الزمان وفي رؤاك دليل *** مهما دجاللسالكين سبيل

في كل يوم من بيانك نفحة *** نبوية يحلو بها الترتيل

مضت السنين ولا تزال ندية *** في هديها الكلمات والمدلول

قدسية الأبعاد أني سافرت *** تحيا النفوس وتستتير عقول

تشتاقك الأماق وهي سخية *** في ندبة طالت عليك تسيل

تخضر من عبراتهن فدافد *** وترف بالزهر الندي سهول

وتعيشك الأفهام محض عبادة *** وحقيقة ماشابها التدجيل

وتراك فيما لا يراك مكابر *** أعمى البصيرة خاسئ وذليل

مهما تباعدت الدهور سنلتقي *** في القدس يحدوركبك التهليل

مهما تعاضمت الخطوب سنفتدي *** عزماً ومنه الراسيات تزول

فاليأس لن يلقي على جبهاتنا *** إلا اليقين يخطه (جبريل)

ولنا من الصبر الجميل مدارس *** (أيوب) في حلقاتهن يجول

مهما تفلسفت العقول بنقصها *** منك امتداد في الحياة يطول

ستظل تقصر في مدارك فهمها *** وتعيش وهماً قد بناه جهول

ستظل تكرر للشموس أشعة *** تهب الضياء فتستفيق حقول

ستظل تنكر للاله إرادة *** فيما يشاء يكون وهو جليل

ما الروح إلا أمر ربك بيننا *** والخلق في ملكوته معلول

والذكر يزخر بالشواهد معلنا *** عن عمر (نوح) طال وهو رسول

قد كابد الآلام في تبليغه *** للحق وهو بر به مشغول
وعن المسيح وكيف كان بمولد *** لولا اللطيف الخانه التأويل
ولدته عذراء تقدر شأنها *** وهي العفاف مصونة وبتول
لا والد ينمي إليه وإنه *** روح الإله وشرعه الإنجيل
مامات إذ رفعتة قدرة بارئ *** النجاته يحكي بذا التنزيل

ص: 259

فهو امتداد للحياة وإن غدت *** أخرى يطول بشرحها التفصيل

فَلِمَ العناد وألف تهمة حاقد *** يحلو بها التكفير والتضليل

(مهدي) أي عقيدة مأمونة *** ما كان منك النهج والتأصيل

وبأي منعطف خطير للنهي *** إلا وأنت الرشد والمأمول

وبأي فلسفة تصوغ مداركاً *** للرأي إلا عندك التحليل

وبأي سر للشريعة أمره *** ما بان منك لكشفه تعليل

وبأي حقل للولاء غرسته *** إلا وطاب بحقلك المحصول

(مهدي) ما زال التخبط بيننا *** ويشلّ من أفكارنا التهويل

في كل يوم مبدأ متهالك *** باسم القداسة سنّه المجهول

وبضيق مفهوم الظلامه نفتدي *** العوبة يعلو بها التطبيل

وعقيدة الأجيال وهي أمانة *** عن حفظها فيهم من المسؤل

وإذا تفشى الجهل ما بين الوري *** قل الصلاح وعريد الضليل

(مهدي) ما زال (الفرات) بغصة *** وبوجنتيه م داعم وذبول

لا النخل يزهو شامخاً بعدوقه *** قد زانه سعف عليه ظليل

كلا ولا الرمان يأسرناظراً *** فيرفّ طرف للفرات كحيل

عصف الطغاة به فسرب حمائم *** قد ريع حتى يبح منه هديل

يبست على أرض (السواد) جنائن *** من (بابل) ازدهرت وعزّ مثيل

وحضارة من (سنحريب) فنونها *** ما زال يزخر من رؤاها (النيل)

باخت بطولات به أم أخدمت *** منه العزيمة غالها التكبير

ويد الدخيل على منابع (نقطه) *** يبتزه من (حيدر) (حسقل)

والعرب يا للعرب مهزلة غدت *** من عظمها كم يضحك المشكول

قمم (الأوابك) بالتخاذن تنتهي *** من بعد شجب كله تمثيل

فالنفدي سوف يضحّ من أوطاننا *** وعداً قطعنا إنه مفعول

نحن العروبة في الوفاء طبيعية *** لالّن نحيد وليس عنه بديل

ص: 260

وسينعم الشعب الحنون بدفئه *** في أرض (أوهايو) تقرّ عجول
وعلى الفرات وأهله ثلج الشتا *** يكسو العظام وعظّمهم مشلول

(مهدي) ما زالت منائر حيدر *** وبنيه صوت الحق وهو أصيل

سيرن في سمع الزمان فيرتوي *** من هديه بعد الرعيل رعيل

وسيشهد التاريخ من حوزاتنا *** مجدداً تصمّخ بالدماء يقول

ما كان في (العشرين) غضبة أمة *** أبت الحياة وعزها مقتول

هوذا الجهاد من العمامة أسّه *** وزناده من طوقها قنديل

أن لا تنام على ظلامه شعبها *** والشعب مكسور الجناح عليل

فالدين أكبر من عبادة فارغ *** لا يدري ماذا حوله مسدول

والدين ألف سياسة وسياسة *** لكن يؤطرها تقى وعدول

تسمو على حيل الطغاة وزيفهم *** فالصدق فيها ثابت وجميل

(مهدي) ما زالت حياتك منبعاً *** لالّن يجفّ بصفته نخيل

للظالمين إلى كرامة عيشهم *** قد سامها خسفاً هوى مخبول

والطالبين عدالة بحياتهم *** وبها استبدّ الجور والتضليل

والسالكين إلى الفضيلة والتقى *** دربا يلدّ بسالكيه رحيل

والهائمين وقد تجرد عشقهم *** في (جذبة) العرفان طاب وصول

سكري ترنحت العواطف وانتشت *** والرأي منهم ثاقب وصقيل

فلنا بطلعتك الشريفة موعد *** ينهي به التحريف والتعطيل

ستظل مشرقة الضياء على المدى *** وعلى المدى لا يستطيل أقول

**إلى موسم الأحلام(1)

الشيخ علي الفرجفي ذكرى فارس أحلام المؤمنين الإمام المنتظر
أفقت فالذكريات البيض تحتفل *** والكون في زجل الأملاك يغتسل
وجنة الخلد كادت من بشاشتها *** تتسل في غرف الدنيا فتبتهل
والشاربون ثمالات معتقة *** دارت بهم صحوة من صحوها ثملوا
والساديرون وهم في مهمو ذهلوا *** تقودهم (جذوة) بالوحي تشتعل
والقادحون زناد الموجعات مع ال *** خنساء طاب لهم في دارها الغزل
واللائمون غرامي في تلهبه *** (بالأمس كانوا معي واليوم قد رحلوا)
كان الزمان أحاديثا معطفة *** ويعد يومك نحى (عطفها) (البدل)
أبا العدالة .. يا وحيًا تمخض من *** بطن السماء ومنه تولد الرسل
ويا توهج آيات بها اكتحلت *** عين الهدى فتناسى حسنه الكحل

طارت لك المهج العطشى على ثقة *** بأن كأسك رواء به النهل
وأن روحك أزكى ما يؤم له *** شعر فيسجد من تغريده زحل
وأن سيفك في يوم الوغى (رجز) *** وأن ذكرك في ليل الهوى (رمل)
لنا بشعبان عيد سائرون على *** حناحنه فالأسى من بعده جذل
أعابنا فيك أقوام عيونهم *** من الضلالة) لا ترنوا فيرتحلوا
لكننالك جند كله رهب *** إلى العدى يتداعى حوله الوجل
عرق (الولاية) فينا ضارب فمن ال *** أسياف في كل موتور بنا رجل
والحب أن ترخص الأرواح ناعمة *** بالموت والميت في سوح الهوى البطل

مرنا ترى الأرض بالطاغين في شرق *** وكل من رحلوا من حقدهم قفلوا

ص: 262

1- ديوان (أصداء النغم المسافر)، ص 19-23.

يا سيدي لك عذري هل نسيت بنا *** جرح العراق إذا استلقت بها العلل

أم أن فجرك بالإشراق منتظر *** أن ينهي الليل فصلا والورى مقل

لنابشعبان روح منك ثائرة *** أذابها في حنايا دربها المحل

من بعد ما أطعمت تلك القلوب لظى *** وأحرقت فرشاً يمشي بها الزلُّ

وألجمت كل نعاق بكل صدى *** من البسالة فيه يضرب المثل

ودونت في جباه الحقد ملحمة *** أن الضحية من سموا ومن قتلوا

وأن كل يتيم نبتة غرست *** وسوف يثمر أغصانها الأمل

حتى إذا التوت الأيام في يدها *** وراح يلعب في أسيافها الفلُّ

وبات ينفث فيها المنتهى عقداً *** وظل يعصف في أندائها الكلل

ألقت عصاها وعاثت في ركائبها *** غول الضياع وضلت حولها السبل

فما إخالك يا مولاي حين سرت *** نيوبهم في صدور الحق تكتحل

وما إخالك إذ سال النجيع على *** حبل المشانق بالآهات تحتمل

وما إخالك إذ ألقت حشاشتها *** أرض الفراتين مما كان تنعزل

لنا بشعبان آمال نطاردها *** وموسم بصبايا حلمنا خضل

نعد فيه رمال الشوق من وله *** لعل طلعتك البيضاء تبتهل

يا يوم صرختك الكبرى هوت عرش *** وأزّينت عرش ترقى بها الرسل

ضل السفينة من والى سواك وهل *** من بعد طوفان نوح يعصم الجبل

تصادم الكفر والإيمان فانفتحت *** (مدينة الله) لاسور ولا دول

هناك نركب موج الدهر في دعة *** والطيبات عليناصيب هطل

ولذة الحق إذ يجلسى معانده *** كلذة العيش إذ يمحي به الأجل

دمشق 1413/8/15 هـ

ص: 263

الشاعر محمد بن أحمد آل ناصر

عشقتك يا أخا القمرين طفلاً *** فصل دنفا ولا تقتله مطلاً
شربت هواك من زمن التصايي *** وسيف الشيب باق لن يسلاً
وها أنا والبياض علا برأسي *** وغير من بهاء الوجه شكلاً
أتنكر عاشقاً قد شفت سقماً *** رمي بالجفن والألحاظ نبلاً
حملت من الهوى عبناً ثقيلاً *** فلم أقطع لصاغ الود حبلاً
فللت الحب غطرسة وكبرا *** وقلبي في غرامك لن يفلاً
حللت بقلبي المضي مقاماً *** وقد خاتلته فأصيد ختلاً
تدني فالهوى ما زال غصاً *** وأوقات الهنا لن تضمحلاً
أدز كأساً به من فيك خمراً *** بنفسي واسقني عسلاً ونهلاً
ودعني أرتشف ثغراً وريقاً *** وسامرني حديثاً لن يملأ
فما أحلاك من ساق لطيف *** يفيض صباية وييمس دلاً
بوجه يفضح الأقمارنورا *** وخصر بالوشاح تنوء ثقالاً
وجيد أجيد يفتر حسناً *** أجادته مياه الحسن صقلاً
لقد أكثرت هجرانا وصدا *** فأكثر لائمي عتبا وعدلاً
فبرد يامني روعي عليلي *** ورؤلي فواداً ليس يسلاً
خليلي من يرى ولعي وشوقي *** يقل قد همت بالأحداق نجلاً
وماحبي لحزوى أو لنجد *** غرامي أو لسكان المصلى
ولكن للبقية من قریش *** وعنوان الوفا حلاً ورحلاً
وأغزهم ندا وأرق طبعاً *** وأصدق منطقاً وأجل فعلاً

سمي المصطفى بدر المعالي *** ومن للسدرة العليا تدلى

رييب الوحي عنوان السجايا *** وأحسن من مشى في الأرض نسلا

إمام صاغه الجبار لطفًا *** فضاء به الوجود وقد تحلى

وصفاه من الأدناس طرا *** فطاب أرومة وزكي محلا

تورث علم آباء هداة *** سموا حسبا وحازوا الفخر كلا

وحاز صفاتهم كرما وفضلا *** ولم يخفر إلى العافين إلا

ص: 264

مناقبه النجوم سمت علوا *** بسفر الكون عمر الدهر تتلى

بكل فضيلة فاق البرايا *** ولم نرفي الورى لعلاه مثلا

تمنى البدر وهو يلوح زهوا *** بأن لوكان للمهدي نعلا

له البيت المنيف علا وعزا *** وصدر الصدر والقدر المعلا

ونال عوارفا للحشر تبقى *** وخيرا والورى نال الأثلا

إليه الوفد يأتي كل حين *** فيوسعهم لها جماونفلا

وكفاه البحار تفيض جودا *** أو الغيث الركام يسح وبلا

فأين يقاس حاتم في نداءه *** ولم ير مثله سيبا وبذلا

لقد حجت له الآمال تسعى *** وإن الحمد نحوعلاه صلى

بمشعره الملائك خاضعات *** تعالى من يراه علا وجلي

تلوح بوجهه قسماات وجد *** بنور حيينه المزن استهلى

يسر الحمد مسراه اشتياقا *** وفي أي النواحي حل حلا

فيا ابن السابقين علا وفخراً *** ويا ابن الغر أحسابا وأصلا

ويا ابن الراكبين ذرى المعالي *** ويا ابن الأوفياشبلا وكهلا

الإم الانتظار وما التواني *** وأنت ترى الهدىستام ذلا

تهدم ركنه السامي علوا *** وأصبح عضوه عضوا أشلا

مرابعه تداعت في شتات *** فقم وانظم له جمعا وشملا

فعجل بالظهور وداو جفنا *** قريحا لم يذق ما عاش كحلا

فشرعة جدك المختار غارت *** وغاب معينها وازداد محلا

وهذي الأرض قد ملئت فسادا *** فحتام نرى قسطا وعدلا

وختام نرى الأكوان ومضا *** ونورك مشرق فيها تجلى

أترضى أن يضام الحق جوراً؟ *** وأنت أعز من في الكون نبلاً
وأحكام الإله يعاثر فيها *** ولم تعشق لها سقياً ونصلاً
فما للدين غيرك من محام *** فقم وانشر له فرضاً ونفلاً
بك الدين الحنيف يصبح شوقاً *** بغيرقناك لا لن يستظلاً
فقم وارفع لواه بكل فضل *** فغيرك لم يكن للدين أهلاً
وغصن الرشدا أنت رواه عذبا *** وماء المزن يسقى الأرض محلاً

ص: 265

الملا يوسف البراك

صلى لوعدك مولاي العلاء وتلا *** ودولة الحق قرآن بهانزلا
وأنت يا أملي المحبوء مستتر *** كلاً فلم تستر ما زلت مشتعلاً
أنت المؤيد بالقرآن من أزل *** والكل مرتشف من نهر العسلا
بحت حناجرنا يا سيدي رغياً *** عجل فدتك نفوس ترقب الأمل
متى ونحن اليتامى لا ملاذ لنا *** إلا رؤاك فأقبل واحكم الدولا
وعدتنا أن تير الأفق طلعتكم *** وأنت أصدق قولاً لانرى حولاً
شبابنا كسفين لا شرع له *** ونخلنا الغض يشكو الجذب متصلاً
هنا يتاماك يا مولاي قل لهم *** صبراً على البعد أين الوحي ما نزلاً
هنا العراق أيا مولاي صادية *** تشكو بواطنها الآلام والعلاء
أرض القداسة فيها كل معجزة *** أوت بأكنافها يا سيدي الرسلا
أطفالها لا ترى إلا الرجال هم *** أكبرت فيهم رضياً قط ما بخلا
لبنان فيها لنا الآمال نعقدها *** في سيد قاد شعباً يضرب المثلاً
النصر نصر الله جاء به *** لن نرتضي أبداً عن خطه حولاً
أنفاسنا معكم تواقه لكم *** وملؤها الشوق في لبنان أن تصلاً
يا صاحب العصر يا غوث الأنام أجب *** عبيدك المبتلي يدعوك مبتهلاً
وهاكم إخوة الإيمان مطلعها *** قصيدة حرفها لا زال مشتعلاً
بهاهوى الإمام الحق سيدنا *** فلست ممن لأركان الحياة قلاً
صلى لوعدك مولاي العلاء وتلا *** ودولة الحق قرآن بهانزلا

السيد حسين الخليفة

صدق المحبة للحبيب وصأله *** والصدق أصدق أن ترى أحواله

فإذا قسا الحلي في استنهاضه *** فتدلل والناظرون عياله

هي شطحة في الود لا تنتاب من *** ألهاه عن سفر العدالة ماله

قد يشغل الخد ابن عشاق المها *** ويحيله عن النوافش خاله

ولقد شغلت بأن تكون جميلة *** ويظل يغمرنا الوجود جماله

أستوحي بابن العسكري إرادة *** ماكل منتكس تشتت باله

وأقول للاهين مالفة الأسي *** بمصيبة ومصيبة أغلاله

فإلى متى هذا التباكي ضحكة *** حتى البكا شففاً تغير حاله

ص: 267

الأستاذ أديب أبو المكارم

شُرح الصدرُ وغنى الأملُ *** وبثوب العز أضحى يرفلُ

يوم ذكرى مولد النور الذي *** لا يدانيه جمالاً زحل

من يبيد الجور والظلم الذي *** غمر الدنيا . إذا ما يقبل

سيد لو مرونأً مظلماً *** لغدا النورُ به ينسدل

لومشى البرَ غدا معشوشباً *** وعلى جنبه شقَّ الجدول

وترى العدل به متسقاً *** وندى الحبِّ علينا يهطل

أمةً نحياهه لا أممٌ *** تحتوينا دولةً لا دول

سيدٌ في قلبه حبٌّ إلى *** كلُّ هذا الخلق فهو المنهل

سيدٌ لو جاءنا تلقي له *** يرقصُ الزهرُ ويشدو البلبل

حجةُ الله أبو القاسم من *** يرتجيه الخلقُ فهو الأمل

1422 / 8 / 12 هـ

ص: 268

قافية: الميم

اشارة

ص: 269

** هذا إمام العصر .. (1)

الشيخ حسين البلادي القديحي رحمة الله

هذا إمام العصر قائم *** يحيي بطلعته العوالم

فمتى يثير عجاجة *** من تحتها أسد ضراغم

ياسيدي ضاق الخناق *** بدينكم من كل غاشم

فانهض فدتك النفس يا *** سر الوجود وخيرخاتم

للأوصيا من آل طه الط *** هر أرباب المكارم

مهمانسيت فلا تكن *** ناس مصاب الطهر فاطم

تسى سقوط جنينها *** أم لطمها من كف ظالم

تسى هجوم ذوي الضلال *** على عقيلات الهواشم

ففررن لا ركناً له *** تأوي وليس هناك عاصم

أم تتسى نهب تراثكم *** أم هضمكم من كل غاشم

أم ظلم حيدرة الذي *** من بأسه تخشى العوالم

و بني أمية يعلنون *** بسبه يا للعظام

ص: 271

1- مخطوط فيه بعض أشعاره رحمة الله ، و (ذكرى أبي) ج2 ص 201 . حيث جاءت الأبيات 1-7 في مخطوط كما هو أعلاه ، أما في (ذكرى أبي) فقد وردت الأبيات 5.1 ، ثم جاء البيت السادس هكذا : مهمانسيت فلا تكن * ناس مصاب سليل فاطم وبعده جاء -البيت الثامن حتى الأخير.

**طال انتظارك(1)

الملا علي الرمضان رحمة الله

أيا خلف الأبرار يا ابن الأكارم *** ألا انهض لأخذ الثار من كل ظالم

إلام وقد طال انتظارك بالعدى *** وقد غرذا الإمهال أهل الجرائم

فذا حقكم قد راح نهبٌ ودينكم *** غدا لعبة والجور سامي الدعائم

وقد ملئت ذي الأرض جوراً وباطلاً *** وظلماً وزوراً من كفور وآثم

فقم وعلى اسم الله شمر إلى الوغى *** بأسمر عسال وأبيض صارم

وقدها خيولاً عابسات ضوايحاً *** عليها كماء كالأسود الضراغم

فتسقي العدا كأس الردى وهي مرة *** وتشفي الصدي يا ابن الهدى والمكارم

وأني وهل يشفي الصدى ورضيعه *** بسهم الردى ظلماً قضى يا ابن فاطم

وأني وهل يشفي الصدى ونساؤكم *** لقد هتكت ما بين طاغ وغاشم

فأضححت ولا خدر يقيها عن العدى *** ولا مانع عنها يذب بصارم

وراحت أسارى بين ساب وسالب *** وشانٍ وشماتٍ وآخرشاتم

تنادي بأخوان كرام أعزة *** على الترب صرعى كالأضاحي الجواثم

أيا أخوتي إنَّ المنازل أحرقت *** ولم يبق من خدر من النار سالم

أيا أخوتي إنَّ الكرائم سلبت *** ولم يبق من ستر لتلك الكرائم

غدت فرجة للناظرين من الملا *** كأن لم تكن من نسل طه وفاطم

أيا أخوتي صرنا عقيب مغيبكم *** نسام الأذى من كل باغ وظالم

فها نحن في ذل السباء خواضع *** لكل كفور من أمية آثم

الملا علي الرمضان رحمة الله

بدا نور النبوة والإمامة *** ونبراس الفتوة والزعامه

هو ابن العسكري هو المرجي *** لأخذ الثار من أهل الظلامه

بدا في النصف من شعبان أركى *** وليد جاء من أهل الكرامه

فبورك من وليد كان نور *** النبوة ساطعاً يبدو أمامه

فتى حاز العلوم بأسرها والش *** جاعة والبراعة والشهامه

شريعة جده بعد اندراس *** سيجعلها مشيدة الدعامه

هو المعصوم عن خطأ كطه *** محمد المظلل بالغمامه

هو الشهم المبيد لكل طاغٍ *** يحكم في مقاتله حسامه

له تلقى مقاليد القضايا *** له تعطي مفاتيح الكرامه

فيحكم بالعدالة والتساوي *** ويعطي كل ذي حق مقامه

فيمحو الظلم والجور المغطي *** على الدنيا بعدل قد أقامه

هلموا جددوا ذكره ذكرى ال *** ولادة سائلين له السلامه

أقيموا حفلة الميلاد وادعوا *** وقولوا عجل الباري قيامه

وأهدوا المصطفى والآل أسنى *** التهاني والتحيات المدامه

لعل الله يمنحنا أماناً *** بهم من كل هول في القيامة

**جرد السيف ..(1)

ملا محمد آل انتيف رحمة الله

جرد السيف يا ابن طه المكرم *** ليس يشفي الفؤاد غيرك فاعلم

فعلت فيكم السقيفة فعلاً *** جليب الخافقين بالهم والغ

أخروا حيدرأ وقادوه قسراً *** لدعي في الدين ظلماً تحكّم

وهولولاه ماتشيد دين *** الله ، والشرك دينه ما تهدم

يا حمى الدين إن بيت علاكم *** بشواظ اللثام قد راح يضرم

والتي أحمد بها القوم أوصي *** بعده جهرة على الخد تلطم

ياله فادح عظيم شديد *** قد شجي وقعه الحطيم وزمزم

أسقطوا بضعة الرسول عناداً *** لهف نفسي وضلعها قد تهشم

صبروها ثكلاً تنوح إلى أن *** لقيت ربها وفي قلبها الهم

فبعين الإله تدفن سراً *** وإلى الآن قبرها ليس يعلم

وبقي بعدها الإمام إلى أن *** غاله في الصلاة نغل ابن ملجم

وابنها قطعوا حشاه بسم *** يا بنفسي على الذي مات بالسم

وحسين من بعده قد دعت *** آل حرب بالغدر أنت المقدم

فأتى يقطع القفار إلى أن *** في عراض الطفوف بالأهل خيم

منعته عن الفرات عناداً *** وهو مهر لأمه كيف يُحرم ؟

ليت عين البتول ترنوه فرداً *** بين رجس وكافر ومزمنم

ما سطا في الأسود إلا وراحت *** عبساً وهو ضاحك يتبسم

لحظه يخطف النفوس فأضحى *** سيفه من لحاظه يتعلم

1- مجموع مخطوط تأليف الشيخ علي المحسن وتليه مجالس بقلم الملا حيدر ابن الملا عبدالله الخباز ، وفي المجموع بعض القصائد ، ومنها هذه القصيدة ، والمجموع موجود لدى الملا عبدالله الصايغ .

صير الطف أبحراً من دماهم *** تسبح الصافنات فيها كما اليم
ودعاها لإله فانهار ظام *** ليت ماء الفرات ذيف بعلم
ونساه من بعده رعوها *** إذ عليها تسابقوا في المخيم
هتكوا سترها عقيب حماها *** ولها كانت الملائك خدم
قنعتها العداة بالسوط جهراً *** بعد من صانها برمح ومخدم
حملوها على الهوازل أسرى *** إن دعت أهلها تُسبّ وتُشتم
فطر الحزن قلبها فأسالت *** فوق صحن الخدود أدمعها دم
وتنادي بحامل الرأس هلاً *** باليتامى وحالها تترحم
فترفق بنسوة فاقدات *** لأخ هذه وتلك إلى عم
يا هداة الورى عليكم سلام *** من حقير لرزئكم قد تألم
إن نصبنا عزاءكم كل آن *** بافتجاع فاسمه كان ماتم
فخذوا من محمد ابن نتيف *** نظمه فالجشا إليكم تكلم
واشفعوا لي ووالدي وأهلي *** وانقدونا من حرنار جهنم
أنتم الغوث والنجاة إلينا *** وعليكم صلى الإله وسلم

مدح الإمام صاحب العصر والزمان (عج)

**مدح الإمام صاحب العصر والزمان (عج) (1)

الملا حسن آل جامع رحمة الله

صلاة الله تهدي كل وقتٍ *** على المهدي واصله دواما

ولى الله والخلف المرجى *** فلولا له لما الكون استقاما

هو ابن العسكري شبيهه طه *** ومن لآل كان لهم ختاماً

ونور الله في شرق وغرب *** فمن والاه لا يلقى أثاماً

أعد تذكار مولده وأظهر *** شعار الحب صدقاً واعتصاماً

بيوم النصف من شعبان فاخضع *** لخير الخلق طوعاً واحتراماً

فسامراء بالأنوار شعت *** بمولد سيد يجلو الظلاماً

وأظهرت السرور لمن أتاها *** وطابت بقعة عظمت مقاماً

وبالغفران والرحمات حفت *** ونالت رفعةً ثم احتراماً

وقد حفت بها الأملاك تُبدي *** تصرعها لربّ قد تسامى

بها قد غاب مولانا ونلنا *** من الأعداء ذلاً واهتضاماً

فعجل نصر مولانا لكيما *** يمكن من أعاديهِ الحساماً

ليأخذ ثار ساداتِ كرامٍ *** قضوا ظلماً ولم يرعوا ذماماً

ويُشر في البسيطة منه عدل *** فإن الجور فيناقد أقاماً

خروج القائم المهدي حق *** ولو يوم من الدنيا لقاماً

فمعتقدي بهذا لا انثناء *** ومن لم يرض ساء بها مقاماً

جهنم يصطلي وحميم يُسقى *** ويبقى خالداً فيها دواماً

فللمهدي مولانا علينا *** بأن ننضي لنصرتهِ الحساماً

1- ديوان مهراق المدامع ومحرك الفجائع في المراثي اللواذع ، ص 79.

استنهاض الإمام الحجة (عجل الله و تعالى فرجه)

**استنهاض الإمام الحجة (عجل الله و تعالى فرجه)(1)

الشيخ علي المرهون

أنت للثار من إليه يقوم *** إن تغاضيت فالهوان يدوم
أو ما قد أتك أن عداكم *** في بحور الدماء منكم تعوم
أتناسيت أم نسيت مصاباً *** أنت فيه الموتور والمكلوم
كلل أبانك الكرام تقانوا *** من عداكم وإرثكم مقسوم
أصبح الدين لا حماة إليه *** أفلا تنهضن فأنت الزعيم
فهو شبه الكرى تلاعب فيه *** كل وغد وجهله معلوم
هدم الدين باسمه آل حرب *** أسفاً دين أحمد مهديم
لم أخل تمهل العداة إلى أن *** يملأ الأرض جورها المنفوم
نفد الصبر فالقلوب حرار *** وعرانا بالانتظار وجوم
أي يوم نرى السعادة فينا *** فيغاث الغرقى ويشفي السقيم
فمتى تنهضن فداؤك نفسي *** كل قلب لما جرى مألوم
جدك المصطفى قضى بسموم *** أمك الطهر خدها ملطوم
وأبوك الوصي أضحي قتيلاً *** وفؤاد ابنه عرته سموم
وبأرض الطفوف أمسى حسين *** عافراً والفؤاد منه كلوم
حوله صحبه وأبناؤه الغر *** ضحايا وصيبة وفطيم
وعلى النبي نسوة حاسرات *** وعليل مما عراه سقيم

استنهاض الحجة رحمة الله

**استنهاض الحجة رحمة الله (1)

الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله

يرنو إليك الدين والإسلام *** يا ابن البتول وهذه الأعلام

فاشهر حسامك ماضية متألقاً *** كالبرق في أفق السماء يُشام

واشرق على الدنيا بنورك ساطعاً *** فبمثل نورك يكشف الإظلام

أتم عماد النشأتين سناهما *** أبدأ وأنت المنقذ المقدم

فعلى ندائك قد يهب معذب *** وبمثل هديك تهتدي الأقدام

وعلى سنائك تستبين حقائق *** وتنور الأذهان والأفهام

وبمثل صوتك يستفيق مسهّد *** أودت به الآمال والأحلام

وبمثل مجدك لا يهان أخوتقي *** في الأرض أو تتبو به الأيام

وبمثل نورك تملأ الدنيا سنّي *** وبمثل سيفك ينصر الإسلام

فاطلع على الدنيا بهدي (محمد) *** يزهو الحجاز بنوره والشام

والأكرمون الصحب حولك طوّف *** وعلى المذاكي (جابر) و (هشام)

قم واحي شرعته وجدده عهده *** فلأنت شمس للهدى وعصام

واكشف عن الدنيا غياهب ظلمة *** طمست بها الأقمار وهي تمام

فالجور عم على الخلائق والذنى *** تشريعها الإذلال والإرغام

والحق لم يخفق له بندوقد *** هوت الشموس وخيم الإظلام

والحق لم يشهد له سيف ولم *** تُنشر له بين الورى أعلام

وإلى متى والدهريروي للورى *** أنباء ترعف عندها الأعلام

ويظل طي الغيب ثار صارخ *** فمتى يجرد للعداة حسام

أَوْ مَا عَلِمْتَ بِكَرْبَلَاءَ وَخَطْبِهَا *** فَلَكُمْ دَمٌ فِيهَا أَرِيْقُ حَرَامٌ
هَذَا قَبُورُكُمْ تَنُورٌ كَالضَّحَى *** وَلَكُمْ بِهَا كَالنِّيرَاتِ رَمَامٌ
وَلَقَدْ تَضَوَّعَ بِالْعَبِيرِ تَرَابِهَا *** كَالرُّوْضِ حِينَ تَفْتَحُ الْأَكْمَامُ
وَعَلَى جَبِينِ الدَّهْرَقَانِ مِنْ دَمَا *** شَهْدَائِكُمْ لَمْ تَمَحْهُ الْأَيَّامُ

ص: 278

فإلى متى التاريخ يروي هولها *** ولكم ترن بلابل وحمام
فالمصطفى خير الورى أودى به *** سُمَّ وَلَقَّتْ للهدى أعلام
ولفاطم سقط الجنين ببابها *** عصراً ورضت أضلع وعظام
هتفت بفضة والجنين معفر *** بالباب ملقى والدموع سجام
واغتيل جدك حيدر في فرضه *** لم يُرَعْ فيه الشهر وهو صيام
وإلى الزكي مشت غوائل ناكث *** حتى طفت مما هناك جسام
طهر الدماء أريق من جرائها *** وهوى الصلاح وقامت الآثام
ونزي على عرش الخلافة خائن *** ذلت به الأقرام والأحكام
وظفت على الإسلام منه سحائب *** سوداء عم بها الزمان ظلام
ولكم بأرض الطف من زاكي دم *** لكم أريق وكم أضيع ذمام
قتلت حسيناً عصابة أموية *** وسرت بأهلك كالإماء تسام
يا يومه والطفل فوق ذراعه *** الظمان لم يبرد إليه أوام
أرداه سهم للوريد مصوب *** لم يرعه قوم هناك لئام
فانهض سليل المجد فينا ثائراً *** فقد استباح حماكم الظلام
أوبعد يوم الطف يوم نير *** أو هل يطاق تصبر ومقام
ولدى الطعام عقائل من هاشم *** في الأسترعول حولها الأيتام
وعلى سرير الملك أرعن معلناً *** بالفسق تصدح حوله الأنغام
وعلى الرمال مضرج بدمائه *** سبط يواريه ثري ورغام
جالت عليه الخيل وهو مغفر *** الله كيف تغفرالضرغام
يا سيف جبار السماء ألا انطلق *** من غمدك القدسي حان قيام
ناجك دعبل بالقريض مرجياً *** نصراً ومنك الوحي والإلهام

وأُتيت بآبكَ طَالِباً مِنْكَ الْعِلْمَ *** فَبِرَاحَتِكَ الْفَضْلَ وَالْإِنْعَامَ

ص: 279

في انتظار الفرج

الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله

تدفق زلالاً لصابر ظمي *** ولح كالهلال مع الأنجم

تمادى الظلام وضلّ الزمان *** وألقي الزمام إلى المجرم

فيا منقذا شع في الكائنات *** لدى مولد بالهدى مفعم

لقد غمر الكون منك الضياء *** على طلعة الفاتح الأعظم

إليك اشربت جموع الهدى *** إلى قبس منك أو معلم

فألق الشعاع إلى حائرين *** ونور إلى عالم مظلم

فهذا (الكتاب) وما خطه *** من الوحي (جدك) بالمرقم

إليه تطاول عات دعا *** إلى م نهج أشأم الأم

وما أنت إلا نداء السماء *** وسيف إلى الحق لم يثلم

تغيبت عن قدر محكم *** إلى أجل بعد لم يُعلم

وليس سوى الله رب الجلال *** عليماً بأمر القضا المبرم

تحذرت من جوهر مفرد *** إلى نسب أظهر أكرم

سيلقى إليك زمام العباد *** على صرخة البائس المعدم

أنر للبرية نهج الطريق *** فإن الحقيقة في مآتم

فذي الجاهلية في غيرها *** تعود بطغيانها والدم

لقد ضج من عبث مؤمن *** ومن يقل الحق لم يُرحم

ومن يرحم الدين فهو الشجاع *** ومن يأت بالتكر لم يُرحم

فيا نفحة من سماء الخلود *** رعاك الإله ألا فاقدم

طريق الورى موحش مظلم *** فقم لب صيحة مسترحم

متى مكة الوحي تبدي سنالك *** بجيش يُغير ولم يُهزم

فيضحك ثغر الزمان العبوس *** على دفة البند والمخدم

ص: 280

وتكتحل أعيننا الشاخص *** ات بطلعة مهدينا المنعم

أيا جيل يا طالعا كالنجوم *** ويا نفحة الزهر البرعم

ويا مصغيا لوحي السماء *** بترتيل قرآنا القيم

ويا سالكا في دروب الحياة *** على الشوك في وخزه المؤلم

تدب العقارب من حوله *** وفي جنبه عضه الأرقم

ودرب الحقيقة قد سدّه *** من الكفر ليل لمستفهم

ولم يبق إلا شعاع ضئيل *** من الحق يبدو لمستلهم

يروح ويندو به مؤمن *** على الخوف كالشبح المبهم

إليك الطريق فشمس الرسول *** تنير الزمان ولم تظلم

إليك الطريق طريق الهدى *** وفي الموبات فلاترتم

يزول الزمان ويفنى الظلام *** ووحي الرسالة لم يهرم

فمدّ إلى الحق كهف الولاء *** وشدّ على الزند والمعصم

خذ الكأس مترعة بالرحيق *** عليها الطهارة من زمزم

وخل الألى يحسبون السراب *** مزيلا إلى ظمأ مضرم

عليك بدين بنته السماء *** على الأرض في نسق محكم

فشق على نهجه سائرة *** دروب الحياة إلى الأنجم

**في ميلاد الحجّة عليه السلام(1)

الخطيب صادق المرهون رحمة الله

أنر البسيطة يا بقية هاشم *** واسطع لتجلو للظلام القاتم

عجل لتملاً أرضها من عدلكم *** من بعد ما ملئت بجور دائم

ذكراك في الميلاد أظهر شاهد *** في صدق ودك لست فيه بآثم

في كل عام نصف شعبان نرى *** أثر احتفالك صارخاً في العالم

ما الذكر في الأجيال يبقى خالداً *** ألا لمثلك من رجال أعظم

لاغرولو قلنا بأنك جوهر *** لولاه كان الدين رؤية حالم

ما الانتظار ونحن نرقب طلعة *** لك بيننا تجلو الظلام القاتم

نرجو بطلعتك الرشيدة ثائراً *** تقضي على الكفر البغيض الغاشم

فالأم والإنكار شاع بأمة *** قد أعملت في الدين معول هادم

وقد استخفوا بالصلاة وضيعوا *** أمر الزكاة وأحسنوا للظالم

لا يحترم منهم صبي شيخه *** وكبيرهم بالطبع ليس براحم

ما بين ذي القربى الشاكر دائم *** تمضي السنين وكلهم بتخاصم

لم يرتضوا نصح أو إرشاداً فكم *** نهبت حقوق بانتهاك محارم

ردوا لقول الله واذكروا له *** فإليه مرجعكم ولا من راحم

ص: 282

**أردت مدحك(1)

الخطيب محمد علي آل ناصر

أردتُ مدحكَ لكن قال لي قلمي *** هل تستطيع فحارت في فمي كلمي

وأستعيدُ نشاطي ثم يمنعي *** عن وصف ذاتك يا مولاي عي فمي

أدنو إليك فأناى هيبة فمتى؟ *** أعتاب دارك تخطو فوقها قدمي؟

وقفتُ أسأل أيامي التي سلفت *** منذ الصبا الحلو حتى ساعة الهرم

هذا طريقي الذي ما زلت أسلكه *** بذلت من أجله روحي وحرّ دمي

مولاي هبني عطاءً أستطيعُ به *** أن أدرك الركب بعد العجز في هممي

أنى لشعري وإن جلت قصائده *** إن لم يكن منك يسقى هاطل الديم

يفي ببعض عطاياك التي غمرت *** كل الخليقة من عرب إلى عجم

أردتُ مدحكَ فاسمح لي فمثلك من *** يجود عطفاً على الوفاد والخدم

مولاي كل مديح فيك أنشدته *** فمن ندى جودك المملوء بالنعيم

يا أمن كل مخوف راعه زمن *** يا ربي كل فؤاد في الحياة ظمي

أراك في عالم الدنيا إلي حمى *** من الهوان وفي الأخرى إلي حمي

قد فاز من فيك لم تضعف بصيرته *** وخاب من عنك يا ابن العسكري عمي

يا ليلة النصف من شعبان فقت علاً *** كل الليالي بمولود أعزكمي

بمولدٍ قد تجلت في مواهبه *** مواهبُ الله في الطف وفي كرم

منزلة منذ شاء الله نشأته *** عن المعايب في صلب وفي رحم

يا ليلة النصف من شعبان عدت لنا *** بوافر من مزيد الخير والنعيم

فاستيقظ الفك من نوم يغط به *** بصحوة مذوعاها الفكر لم ينم

ياليلة النصف من شعبان هل وعت ال ***أسماع ما فيك من كم ومن حكم

أم لا تزال إلى الأهواء مصغية *** كأنها عن سماع الحق في صمم؟

فيا نفوساً تناست كل مكرمة *** وأعرضت سفها منها عن القيم

وفرق الخلف فيها كل أصرة *** فيالجرح عميق غير ملتئم

ص: 283

1- ديوان (أريج العقيدة) مخطوط .

فحسبها ما جنته من حماقتها *** وليس ينفع بعد الحمق من ندم
ألم تجد مرشداً منها يوجهها *** للدين والحق والأخلاق والشيم
فيا إماماً به مسك الختام وفي *** يديه يرتفع الإسلام في شمم
ما زال يقتلنا حقد ويشتمنا *** وغد، ويفرقنا مدّ من الندم
فانهض لتكشف عنا كل داجية *** وينصر الله منا كل مهتضم
قم واملا الأرض عدلاً والحياة هدى *** وامسح بنورك عنا حالك الظلم
واشهر حسامك عزمًا إنه قيس *** يسعى إلى نوره الوضاء كل كمي
ما زلتُ أبني من الآمال أرفعها *** صرحاً، فتهدم آمالي يد الأزم
حتى انكفأت وما حققتُ لي أملاً *** فلست أطمع في صحتي ولا رحمي
إلى متى وأنا أقضي الحياة أسئ *** بين العدو وبين الهم والسقم
أليس لي فرج أرجو الوصول به *** إلى النجاة من الآهات والألم؟
بلى إذا سطعت فوق البسيطة شمس *** الحق وانجاب عنا حالك الظلم
ولاح في الأفق سيف لم يدع أبداً *** كفراً ولم يبق في الدنيا على صنم
وراية تتحدى كل طاغية *** ولا تلين لأقاك ولا أثم
آمنتُ بالله إن الحق منتصر *** وللقيامة باق غير منهزم
فاخرج على بركات الله مصطحباً *** جنداً لغير الهدى والحق لم يقم
وكلنالك جند إن رضيت بنا *** نسعى على الرأس لا نسعى على القدم

الشاعر معتوق العلي

عجزت عن الألفاظ كل مفاهمي *** وتعذرت عنها جميع معاجمي

فأخذت أشحذ صارمي وأهزه *** ماذا أقول عن الإمام القائم

لغز البرية لا يزال محيراً *** كل العقول ييعرب وأعاجم

فاقت مغيبة العقول وأصبحت *** تمشي بغير هدىً وغير تفاهم

فأرى المهازل في جميع صفاتها *** ماذا أقول لحاقد متفاهم

قالوا السكوت عن السفية سلامة *** كلا وما سلمت يداي بقائم

لأن أخاف وآل بيت محمد *** في هذه الدنيا وأحذر ظالمي

لا تطلبوا ردَّ الحقوق بأدمع *** فالحق لا يأتي بدمع ساجم

زمن النقية مات لا تأبه به *** سأرد حقي من عداي بصارمي

وسيعلمون بأن مهدياً له *** يوم عظيم مشرق للآدمي

يأتي فيملؤها بعدل شامل *** وبطلعة غرة وصرخة هازم

فيعيد أولى القبلتين لأهلها *** رغم اليهود بفيلق متلاحم

ويعيد للمستضعفين حقوقهم *** ويعيد لي شرقي وكل معالمي

ركب الهداية رفرفت أعلامه *** فانهض وشمرا حياة لنائم

فالموت عز والحياة مذلة *** شتان بين مسلم ومسلم

القدس ماعدت بمؤتمراتا *** لبنان لم تأت بلفظ ناعم

فمنظمات الأمن تلعب دورها *** فتدين كل مناضل ومقاوم

وإلى متى ونظل نأمل أن يفني *** المستعمرون لنا بدون تساوم

هيئات اينصفون وإنما *** يتلاعبون بنا كفرّ الخاتم

إن كنت تأمل أن تفوز بجهدهم *** هيهات لم تظفر بحلمة حالم

ما حاكّ جلدك غير ظفرك يا فتى *** إن الرقي بحاجة لسلا لم

عجل فدتك الروح يا ابن محمد *** فالنوم طال إلي يا قائمي

الملاحه

ص: 285

**إلحاح (1)

الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

إلى عين عين الله نور جلاله *** بعثت كتابي تعتريه سموم
إلى القائم المهدي والحجة الذي *** به قد أضاءت شمسنا ونجوم
إلى الشاهد الرائي السميع ممكنا *** من الله نور ليس فيه سديم
أتيت ذنوباً تملأ الأرض - سيدي - *** بأفطع مما لا يطيق أثيم
وأثام دهر لا يهون قليلها *** فإني بأذني ما جنيت ملوم
ولي مطمع . مولاي فيك . وباله *** بعيد عجاب حار فيه كريم
أهاتيك أوزاري وهذي مطامعي؟! *** فليس كمثلي - يا مناي - ظلوم

أعالج همي والغياث كلامكم *** أحدث نفسي والفؤاد سقيم
ألست بباب الله يا غاية المنى؟! *** وربك رحمان وأنت رحيم
أتوب إلى الرحمن مما جنت يدي *** بكم عفوري للعباد مروم
وأشهدكم - مولاي - أني لنادم *** وأرجو بكم أن المتاب يدوم
فما عند نفسي غير أني أحبكم *** وتعلم أن الحب ذاك قديم

ولي حاجة لا أستحي أن أبثها *** لأنني سألقي لوسكت أروم
وقد أستحي إن قيل لا أستحقها *** فتحفر قلبي رغبة وكلوم
أجل ثم هذي أنعم الله أغرقت *** حياتي وأني ظالم ولئيم
إذا كان جرمي حاجبي عنك سيدي *** فقلبي مقيم بالدعاء مديم

سأصرخ حتى تؤلم الصخر ندبتي *** وأدري بالحاحي علي أليم

لأنني قد أرتاح لو كنت يائساً *** ولكن روحا من نذاك نسيم

ص: 286

1- سبيل اللقاء ، ص 5-6.

إمام زمني إن تراجعت ساكناً *** حياةً فمن عني لديك يقوم

إمام زمني لا تؤاخذ مشرباً *** عطاءك طماعاً وفيك يهيم

عبيدك هذاز وما ضر هذيه *** بشيء فدعه في الكلام يعوم

وأصح نفسي دونماقلت تارة *** عليك باب فضله لعميم

يقيم له المأمول شأنا معظماً *** وذكرتها إن الطريق سليم

وأزجرها حيناً فمعناه مؤلم *** فوا حيرتي .. أظما وأنت نعيم؟

إمام زمني هل أنادي بشأنه *** فأبكيك؟ أم لا أرتجي فأصوم؟

أأصرخ حزناً .. واحسيناه . آملاً *** عطاءك سؤلي والحسين كريم

إذا لم تجبني بالحسين لأجله *** فأني رجاً بعد الحسين عظيم؛

ترد مع السهم المثلث سائلاً *** وفي قلبك الحنان منه كلوم؟

رمضان المبارك 1422 هـ

ص: 287

الشاعر عادل دهنيم

خوالج النفس في ألعانها ألم *** وناها برد أو بردها سقم
والنفس في عمقها الألعان شاحبة *** جريحة القلب بالسيلوان تلتئم
وفرحة تحرق الأحزان ما برحت *** طارت بقلبي لها الأمجاد والحلم
فطار بي طائر الأفراح أركبه *** والشوق من حولنا كالنار تضطرم
ومثلما تكسر الأطواد زلزلة *** تكسر الوقت لما راح يلتحم
لما دخلت به سكران مندهلاً *** فيما إذا كانت الأزمان تنسجم
أزماننا كفة بالجور مفعمة *** وبالمصائب والأحزان تتسم
وكفة حين يعلو الحق منتصراً *** بفتية في شبا أسيافهم حمم
كأن قائدهم والسيف في يده *** بحر غضوب على أعدائه تقم
سيفاً تجرد للإسلام حامله *** من جبن أعدائه بالخوف تتهزم
قد سار في موكب للنصر تتصره *** يد الإله فهانت عنده القمم
أنصاره حمم البركان لم يهنوا *** عافوا الحياة ولا يعرفهم ندم
إيه أبا صالح فالقلب في وله *** هم الحماة وما زلت لهم قدم
كانهم أسد غاب من عزيمتهم *** قد زفها موكب الأنصار يغتنم
وكعبة بفلسطين لنا أمل *** سيفاً يميناه نعم الصارم الخدم
هذا ابن مريم العذراء سارله *** إذ أن ما قاله من شعره علم
فصك سمعي أصدا شاعر علم *** (والبيت يعرفه والحل والحرم)
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته *** هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته *** لولاه ما دامت الأجيال والأمم

إيه أبا صالح ما أنت تجهل من *** حال المحبين في البلوي وقد هضموا

إيه أبا صالح فالقلب في وله *** ومدمع العين بالخدين منصرم

فيا ابن فاطمة نادتك أعيننا *** فاعصف بشر وكن كالنار تلتهم

ص: 288

واقطع جذورا لهم في الأرض نابذة *** فليس يرضى بلا إتمامه القسم

الحق أنت وللقرآن توأمه *** وأنت بين العروق الثائرات دم

لب دعاء لنا بالدمع نقرؤه *** فأنت دار إذا اشتدت بنا الأزم

أخرج فقد زادنا الظلام مظلمة *** أخرج فقد زادت الأوجاع والألم

ص: 289

قافية: النون

اشارة

ص: 291

ميلاد الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

**ميلاد الحجة (عج) (1)

الملا علي الرمضان رحمة الله

عقب الكون من أريج الجنان *** وتغنى القمري فوق البان

فاشرب الراح في كؤوس الندامى *** مترعات يديرها غصن بان

رشا كالنسيم من ريقه ال *** عذب يروح النديم كالنشوان

وتروح الأوقات زاهية الأ *** طراف مزدانة بنشد الأغاني

فأقم للأفراح حفلاً وجدد *** رسم عيد المولود في شعبان

هو مهدينا الكريم على الله *** حميد الأوصاف سامي الشأن

هونور بالعرش كان محيطاً *** قبل إيجاد سائر الأكوان

فأراد الإله لطفاً بهذا الخلق *** إبراز نوره الشعشعاني

ولشريف ذي العوالم طراً *** بوجود الإمام للأزمان

من فتاة العفاف نرجس الطاه *** هرة الذيل خيرة النسوان

وضعته مقارن الفجر صبحاً *** ليلة النصف كان من شعبان

ولد القائم الإمام ختام *** الآل فيها وصفوة الرحمن

حجة الله ناصر الدين ماحي *** الشرك محيي شعائر الإيمان

الذي يملأ البلاد من القسط *** ويدعو للعدل والإحسان

ويساوي بين الخلائق في الحكم *** سواء قاص لديه ودان

وبأيامه ترى الشاة ترعي *** في الفلا للكلا مع السرحان

يملاً الرعب منه شرقاً وغرباً *** وينال الإسلام منه الأمانى

من زمام الأقدار طوع يديه *** وعلى الكل نافذ السلطان

وتحف الجنود فيه من الأمل ***ك و الأنبياء وأنس وجان

ص: 293

1- ديوان (وحي الشعور)، ص 142-143.

عيد المولود الموعود

**عيد المولود الموعود(1)

الخطيب سعود الشمالوي

بشراكم شيعة المختار هادينا *** عيد سعيد عليكم يا موالونا

عيد سعيد بمولود يطهرنا *** من كل رجس وبالتقوى يحلينا

عيد سعيد بمولود يخلصنا *** يوم القيامة من أهوال سجيننا

عيد سعيد بمولود ولايته فر *** ض بها العبد حقاً يكمل الديننا

عيد سعيد بمولود بصارمه *** ظلماً ويأخذ ثارات الميامينا

وتم يملأها عدلاً كما ملئت *** يطهر الأرض من رجس المضليننا

عيد سعيد بمولود سمي شرفاً *** بسادة طهروا هم آل ياسينا

هم الذين بهم قامت دعائمها *** هم الذين بهم تهدي المضلوننا

هم الذين بساق العرش نورهم *** وأدم لم ير ماءً ولا طينا

هم الذين بهم أمست خطيئته *** مغفورة وأتاه الله تأميننا

هم الذين بهم نوح نجا وسرت *** به السفين وكل الخلق فانونا

هم الذين بهم نار الخليل غدت *** برداً بذا كانت الآيات تنييننا

هم الذين بهم يعقوب عاد له *** سروره بعد حزن مسه حيننا

هم الذين بهم لان الحديد إلى *** داوود من غير نار توجب اللينا

هم الذين بهم ريح الرخي خضعت *** إلى سليمان طاووس النبيينا

هم الذين بهم عيسى المسيح غدا *** يعالج الزمنى بل يشفى سقيمينا (2)

هم الذين بهم كانت بدايتنا *** هم الذين بهم جلست مساعينا

هم الذين بهم أعمالنا قبلت *** هم الذين بهم تعفي مساوينا

- 1- ديوان (نبضات الولاء)، ص 124-125.
- 2- الزمني: جمع زمن، وهو من الزمان: العاهة.

لأنهم سفنٌ ينجون ركبهم *** كما أتى عن رسول الحق هادينا(1)

فهنتوهم بمولود به احتفلت *** أهل السماء وهنوا حورها العينا

كذاك أملاكها بالبشر قد نزلت *** للعسكري وللهادي مهينا

بليلة النصف كان الطهر مولده *** أعظم بها ليلة سرت موالينا

أعظم بها ليلة فاقت نظائرها *** أعظم بها ليلة أهني ليالينا

فيها بدا نوره كالبدر فانكشفت *** عنا النحوس وحل السعد واديننا

فيها تجلى لأهل الحق قائمهم *** من أفته فيه قد تمت أمانينا

تمخضت (نرجس) عنه هلم بنا *** للعسكري له نبدي تهانينا

بارك لنا يا إلهي في ولادته *** واكتب لنا العود واصفح عن مساوينا

يارب وفق لنا واقض حوائجنا *** واشف لنا الزمني ثم اغن المساكينا

سدّد خطا علماء الدين ما عملوا *** وعنهم امنع أذي أيدي المعاديننا

طهر قلوباً من الأرجاس ما بقيت *** لكل ما ترتضيه خذ بأيدينا

ص: 295

1- نص الحديث المشهور عن الرسول صلى الله و عليه و آله وسلم: عن أبي ذر الغفاري ، قال : سمعت رسول صلى الله و عليه و آله وسلم يقول : (مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق). الحاكم : المستدرک : ج 2 ص 343 ط حيدر آباد، 1324هـ.

**تاريخ مولده .. نور لشيئته(1)

الخطيب عبد العظيم المرهون رحمة الله

في ليلة النصف من شعبان بشرانا *** بمولد الحجة المهدي مولانا

جننا وتغمرنا البشري لنحفل بال *** يوم الأغر وعين الله ترعانا

غصت بنا قاعة الحفل الوسيعة إذ *** جننا كهولاً وأشياخاً وشباناً

في موجة شملتنا بالسرور وبالآ *** فراح والأنس أقصانا وأداننا

فلا القريض بنوعيه يفي أبداً *** بواجب الحفل مهما كان رنانا

إني مقر بتقصيري ولست أوفي *** ببعض حق ولو صيرت حسانا

تاريخ مولده (نور) لشيئته *** يا ليلة في الليالي فضلها بانا

قد قال بعض ولكننا ننفده *** هل يملكون على ما قيل برهانا

قالوا تغيب في السرداب قائمهم *** حكاية لفقت زورا وبهتانا

وكيف يخرج فيعصر يكون به *** غزو الفضاء على الإنسان قد هانا

واستخدم العلم في أغراضه عجباً *** في الحرب والسلم أشكالا وألوانا

كواكب وصواريخ موجهة *** والطائرات تدوي فوق أجوانا

والأرض تملأها القوات قاذفة *** فيها القنابل إشعاعاً ونيرانا

فلا الصواريخ والأقمار مانعة *** من الخروج إذا ما الوقت قد حانا

إرادة الله أقوى من إرادتهم *** هو القدير وماقد شاءه كانا

لا بد أن يتحدى من بقوته *** يحارب الله والقرآن إعلانا

سيملاً الأرض قسطاً بعدما ملئت *** في طول غيبته ظلماً وعدوانا

منادياً بالذي نادى الرسول به *** فيه سعادة دنيانا وأخرانا

مدّوا يد العون للمحتاج واتحدوا***كونوا جميعاً إخلاء وإخوانا

لا تأكلوا مال أيتام بظلمكم***إن تأكلوه يكن في البطن نيرانا

ص: 296

1- حروف وقوافي ، ص 38.

قولوا إلى الناس حسناً، أخلصوا عملاً *** فسوف تجزون بالإحسان إحساناً

تصدقوا واصدقوا فالصدق مفخرة *** تورعوا واتقوا سر وإعلاناً

ومن يكن ذاكرة الله يذكره *** لكننا إن نسينا الله ينسانا

وفي الختام ختام الشعر أوله *** في ليلة النصف من شعبان بشرانا

ص: 297

**استنهاض (1)

الملا عبد المحسن آل نصر رحمة الله

يا ابن النبيين قم يا حجة الزمن *** وانهض رعيت بعين الله غيروني

إلى متى والهدى قد قلّ ناصره *** وقد دجى الليل من عبادة الوثن

ليل الفجور وليل الجور قد حجبا *** نور الرشاد من القرآن والسنة

طغى الفساد على الإسلام وانطمست *** أعلامه وعلت أعلام كل دني

مال الأنام عن الإسلام واتبعوا *** دين الغواية وأهل الزيغ والإحن

تنقص الناس دين الحق وامتدحوا *** أهل الخلاعة يا لدين من غبن

عن الهدى الناس في آذانهم صمم *** والغبي يصغي إليه كل ذي أذن

هذي الدعايات ضد الدين صارخة *** في الشرق والغرب في الشامات واليمن

هذي العبادات في الإسلام كاسدة *** والملهيات لها الأعلى من الثمن

هذي المفاسد بين الناس رائجة *** والراقصات غدت معبودة الزمن

وهذه نظم الإسلام عاطلة *** وأنظم الكفر كانت سنة المدن

لقد بلينا بعصر لا مثيل له *** فسق ، نفاق ، وألوان من الفتن

عصر به أصبح المعروف منكراً *** والمنكرات نحيبها على علق

وأكثر الناس فينا لا يهمهم *** ما يلحق الدين من نقص ومن وهن

قد أغفلوا الأمر بالمعروف واتخذوا *** بديله نشرة الأحقاد والإحن

وألقى الباس فيما بيننا أبداً *** فما ترى غير حقد ومضطغن

فاستأذن الله يا ابن العسكري وقم *** وطهر الأرض من غاو ومفتتن

وخذ بثاراتكم من عصابة سفكت *** دماءكم لمراضي خائن ودني

أهل نسيه حسيناً بالطفوف لقي *** عار ثلاثاً بلاغسل ولا كفن
أم النساء التي فوق المطا حملت *** إلى الطغاة على ذل وفي وهن

ص: 298

1- ديوانه المخطوط (ذكريات ومناسبات)، ص 48-51.

الحاج محمد سعيد الجشي رحمة لله

انهض فديتُك يا أغرودة الزمنِ

واشرقِ بشمسك في داجٍ من المحنِ

وانشربُنودك في الآفاق خافقةً

وازحف بجيشك وانقذ حرمة السننِ

وانشر على الليل أضواء مُشعشةً

من هدي (جد) وأصلب عابد الوثنِ

عاد الزمانُ إلى ما كان من ظلم

في الجاهلية واشتدَّت عُرى الفتنِ

لا تنس في (كربلا) ثاراً لَطهر دم

إلى (الحسين) عَفيراً دونما كفن

جالت عليه عوادي الخيل مُنجدلاً

به عهدُ (رسول الله) لم تُصن

الحاج علي محمد الزاهر رحمة الله

جدّد ولاك ووال الحق إيماناً *** واستغفر الله كان الشهر شعبانا

واحمد إلهك إذ سواك من عدم *** من بعد أن لم تكن سواك انسانا

وكن على ثقة في الله ممثلاً *** يشملك موجدك الرحمن رضوانا

لا تعص خالق ذي الأفلاك مبدعها *** ومن دحا الأرض للإنسان ميدانا

ولا تخالف لمفهوم الكتاب ولا *** نص الرسول فذا يعطيك حرمانا

لا تنكر البعث إن البعث غاية *** اجزاء من فعل الإحسان إحسانا

وانظر بعقلك في شتى صنائعنا *** واجعل من العقل في الأحكام سلطانا

واحذر من النفس إن النفس إن تركت *** تصير المرء خنزيرة وثعبانا

لا تركن لها إن كنت متزناً *** قد ذمها الله إنجيلاً وقرآنا

تسعى على فلك أنشاه خالقنا *** وفيه أنبت أوراداً وريحانا

هذا الوجود على ما فيه من بشر *** والنبت قد صار للتوحيد برهانا

هذي البهائم والأنعام قاطبة *** هل تستطيع لما عاينت نكرانا

هل تستطيع من الصاروخ تطعمنا *** تمرأ ولحمأ وتسقي الطفل ألبانا

هل تستطيع على تكوين أنملة *** وهل تقيم على دعواك تبياننا

هو الذي كون الأشياء مبتدعاً *** وصير الرزق مقداراً وميزانا

تنسى ابن مريم أو تنسى لايته *** أو تستطيع جحوداً لابن عمراننا

والخضر أبقاه آلاف مؤلفة *** ونوح من قبله أبقاه أزمانا

فكيف تنكر للمهدي غيبته *** وكيف تجحده بغض وعدوانا

تعلم العلم واجهد في تعلمه *** فإن جهلت قضيت العمر خسرا

لو كنت تعلم من سر البقاء به *** لما جحدت وما وليت طغيانا

أما ترى ساكني الغبراء قاطبة *** إلا الأقلين خنزيرا وشيطانا

والمصلحون على شتى مراتبهم *** لا يخفرون ذماماً للذي دانا

ص: 300

1- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية، ج 11 ص 166-167.

والدين قد أصبح اسماً لا نطقه *** وكل يوم يرى الإسلام نقصانا
فهو المجدد للإسلام في نقر *** وجبرئيل يرى في الحرب معوانا
وهو الذي تملأ الدنيا عدالته *** ويصبح الفيء بين الناس ميزانا
متى يزور لمن بالطف مصرعه *** وطفلة ذبحوه القوم عطشاننا
ويطلب الثار ممن داس جثته *** ومن رقى صدره ظلما وعدوانا

ص: 301

**طير السعادة(1)

الملا حسين محمد اليوسف رحمة الله

طير السعادة بالأفراح وافانا *** يذف في لحنه البشرى بمولانا

مغنياً من على الأغصان في طرب *** مستبشراً بالذي قد كان يرعانا

بمولد الصاحب المهدي رائدنا *** تنال في حبه يمناً وإيماناً

قد أشرق الكون من الألاء غرته *** والبدر من نوره قد عاد خجلانا

جاءت به نرجس لله ما وضعت *** ما مثلها ولدت براً وإحساناً

في ليلة النصف من شعبان فرحتنا *** أهدت لنا نرجساً روحاً وريحاناً

رب البرية قد أهدى لها شرفاً *** قد مثلت فيه مريم بنت عمراناً

تلك البتول حباها الله مكرمة *** عيسى المسيح الذي من روحه كانا

ونرجس خصها الباري بحجته *** سر الإله إمام الإنس والجنانا

قد نور الأرض والدنيا بطلعته *** شاد الهدى وبنى للدين أركاناً

ساد البرية من حاف ومنتعل *** قد فاقها شرفاً علماً وسلطاناً

الله شرفه بالعز توجه *** أعطاه ملكاً كما أعطى سليماناً

هو المرجي ولا من غيره فرج *** يا رب سهل خروج الطهر مولانا

هو الإمام الذي نرجو بطلعته *** يفني الطفافة جماعات ووحداناً

يمزق الشرك يفني الكفر في عجل *** يزكي الأرض من رجس وطغياناً

يشفي القلوب التي قد صابها مرض *** مما جنته العدا جوراً وبهتاناً

حتى متى ينتضي سيفاً يبيد به *** جيش الضلال ويلقى منه خسراناً

عجل فدتك نفوس قد أضربها *** جور تقاسيه أشكالاً وألواناً

يا من علا نوره شمس الضحى وله *** مهند كعصا موسى بن عمراننا

ص: 302

1- في ذكرى الفقيده ، ص 42.

**في ذكرى الفقيه ، ص 42. (1)

الخطيب راضي المرهون

صوت من الملاء الأعلى ينادينا *** أن الملائك قد حفت بنا دينا
يستغفرون لنا يدعون خالقنا *** يا رب فاغفر لنا في حفل هادينا
أرجوكم أن تقوموا في ولادته *** مكبرين علي الهادي مصلينا
قد جاء تاريخه (نور) فحي هلا *** نستقبل النور نوراً جاء يهدينا
بشراكم حين وفقتم بحفلكم *** قد اجتمعتم إلى الهادي تهنونا
بمولد الحجة المرجو طلعتة *** لينشر الهدي تفصيلاً وتبيننا
ويملاً الأرض قسطاً بعدما ملئت *** ظلماً وجوراً طغامت مضلينا
يضللون عقولاً عن عقائدها *** وينكرون نبوات النبينا
ويزعمون بأن الله ليس سوى *** طاقات خام تخبت في مطاونا
وما الصلاة وما شهر الصيام سوى *** عادات رجعية قد أنشئت فينا
فلا صلاة ولا حجاً ولا خمساً *** ولا زكاة ولا هدياً ولا دينا
لهؤلاء ينهض المهدي منتدباً *** فيشربون حميماً ثم غسيلنا
قد ادعت أمة وهماً عقيدتنا *** لسنا على الوهم بل أتم معادونا
إننا نصدق ما جاء الرسول به *** إننا نصدق أقوال النبينا
فقد رووا في صحيح القول من طرق *** أن ابن مريم يأتي في فلسطينا
يؤازر القائم المهدي في بلد *** مقدس قامع حقاً شياطينا
أرض مقدسة راحت مضیعة *** بأيد صهيون لا بوركت صهيونا
أضرابين على أرض العروبة أرض *** الله دولة ظلم لا تبالينا

أأأكلين لذيد العيش في رعد *** وشرين زلاً أو تنامينا
وتركى أخوة منا بلا سكن *** هم نحو مليون هلنرضى يضيعونا
لا تحسبينا رضينا عن ظلامتكم *** فليس إلا رجوع الحق يرضينا
والله نسال بالهادي منقذنا *** وآله الطهر أن يرجع فلسطينا
قولوا معي أيها الحفل الكريم *** بحق المصطفى وبنيه الطهر آمينا

ص: 303

1- شعراء القطيف من المعاصرين ، ص 156-157.

بين العبد والوصيفة

**بين العبد والوصيفة (1)

الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

نفتت بحار المفردات وحبّه *** يزداد في خلدي بغيرتواني

الحجة المأمول كل مسائلي *** مهماسألت عطية المنان

وأجلُّ قربي في أجلِّ عبارةٍ *** بيضاء ينشق عطرها الملكان

فمنات أبياتي التي أشدتها *** فيه أنال بها بيوت جنانٍ

الله وفقني بأعظم منّه *** فجمعت ما لم يجمع الثقلان

إلا الذين بهم أفوز وحبهم *** كنزي وهم سندي وهم أركاني

لو شاء ربي ما نعمت بفضله *** أبداً ومالمس الراغ بناني

لكنه الله الرؤوف هو الذي *** أعطى برغم جرائمى وهواني

فكتبت في (المهدي) حباً دافقا *** غمر اللُنا سبحان من أعطاني

قالت : أما برح الفؤاد بشوقه *** رطباً يراق عليه الف دان ؟

إيه وصيفته .. سلي عن أمره *** فبذكره فرحي وأنس جناني

ولتعلمي ما دام يسمع مدحتي *** مولى الزمان فلن يكف لساني

قالت : بأي ندى فديت جماله *** مما جُننت بلمحة الفتان ؟

بدمي وروحي والحشا ونفائسي *** والوالدين وجملة الأخوان

وبك وأهلك وذاك أقل ما *** يهدى وأبخس أبخس الأثمان

قالت : فأى رواؤه أشفي وما *** أغلى نوائل صرحه المزدان ؟

لا يخطرن بقلب ذي أمل مني *** في الدهر إلا عنه قد أغناني

قالت : فكيف بهاء حسن صفاته *** أوضح فقد ملك السنن وجداني ؟

أمة الحبيب تأملي قولي فمن *** شغفي أكون أحرُفي وبياني

بعمامة خضراء يغشى لونها *** نور كأن مداده شمسان

النجم من عينيه يأخذ حسنه *** صفوة ومنه تألق الألوان

ص: 304

1- سبيل اللقاء ، ص 24-28.

والأرض تقبس طهرها من مشيه *** فيها وتمنحها الشذا القدمان

وتسبحُ الأشياء من تسبيحه *** ذللاً وتسجد غضة الإيمان

يمشي وكل الكائنات تود لو *** بسطت على وجه الثرى بهوان

قالت : فما أسمى مرامك رتبة *** منه إذا سمح القضا بأوان ؟

لو كنت أخصف نعله ما كان لي *** إلا السجود لذلك المنان

أو كنت أنفض منه عالقة الثرى *** فيها أجل مسالك الرضوان

قالت : أمنتظر لقاها وراغبٌ *** فيه .. وتذهل كالمها الحيران ؟

أي والذي أخفاه عن أعدائه *** جمر الغضا وصبايتي خلان

قالت : فأى وسيلة أو حيلةٍ *** أم أي أمسية وأي مكان ؟

إنني أراك به فت وأمحلت *** دنياك تؤثر جفوة الأخوان

أمطرت أسئلة الحنين وليتك *** تدرين أن سماعها أضناني

لو كنت أعلم أين أو أدري متى *** كان الذي أخفاه قد أخفاني

قالت : فأى علامة ترجو لها *** تُشفي حميم فؤادك البركان

ويكون فيها للمحب بشارةً *** نغني المؤمل عن سني بيان

أصغي إلي فإنني أروي لك *** ماقد تبين بدوه بزمان

ألقي علامات الظهور وراءك *** وترى بصي بعلمة السفيناني

ما لم تكن فالوقت ليس بوقته *** فتأملني وتدبري تبياني

الأمر أوله زلازل رجفة *** توهمي دمشق تهد للأركان

ثم اختلاف ولاتها ما بينهم *** حتى يوجب نارها حزبان

يأتي النداء بوحدة عربية *** والناس تصرخ من دم غُدران

تجري من الأردن آلاف إلى *** (صفد) فيصنع عندها جيشان

وتبث سورياً النداء لعربها *** أن أقبلوا يا أهيب الفرسان
وتسير من كل البلاد كتائب *** تأتيه من يمن ومن أفغان
وتصير بين الناس بلبلة فذا *** نعمم .. وذاك محذر الخلان
وإذا المغاربة الحشود توجهوا *** للشام إثر تردد الإعلان

ص: 305

الروم تقصدها وتقرع طبلها *** للحرب قاصدة على الشنآن
وتظاهرات تندب (المهدي) في *** قم وفي مصر وأذربيجان
وهنا تزلزل تركيبزلازل *** وتحل كارثة بلا إيدان
وغلاء أسعار وخوف شامل *** عم الخليج أضراً بالأبدان
هذا ويتشر الوباء مؤذناً *** بالموت والدنيا بغير أمان
الشام مرتكز البلاء فأرضها *** ستكون حاشدة الوعى الطنان
يا ويل (دير الزور) من خطر أتى *** عجب القضاء على بني الإنسان
فهناك مذبحه الدهور يقودها ال *** رومان ويل العرب والرومان
فيها ملايين النفوس ستنتهي *** من فتك أسلحة الردى الدفان
ويقوم سفناني منتصراً بها *** من بعدقرع رنينها الرنان
وهنا يعد جيوشه جرارة *** نحو المدينة صاحب الطغيان
إذ يدخلون ويفسدون ثلاثة *** أيامهم فيها الأمردان
ويكون ما كتب الإله من الهدى *** نصر السماء وأخذه الديان
ويكون مولاي الإمام بمكة *** شمساً ويعلم مقدم العدوان
فإذا أرادوا حربه خُسفت بهم *** أرض وذلك جاء في القرآن
قالت : كفى... قسماً بحبك روحه *** أشعلت بين جوانحي نيراني
وجعلتني أهوى الدعاء ليومه ال *** موعود شوق الورد للأغصان
دعني أبيت وحيدة في ذكره *** أنبيه عن حبي وعن إيماني
دعني أبلغه التحية علني *** أحظى برأفة قلبه الحنان
أوليس يسمعنا؟ بلى ويجيبنا *** فدعي الجهول بيت بالحرمان
ألقي السلام عليه كل صبيحة *** ومسية ودقائق وثوان

قولي له: هذا عبيدك سيدي *** يرجو المفاز بنصرة وضممان

حتى يريق دما لحبك خالصاً *** يهدي إليك تحية الولهان

هـ 1424

ص: 306

الشيخ عبد الكريم آل زرع

مقدمة:

إخواني الفولا أشكو الأسي لكم *** فكلنا صال في أعماقه الألم
وكلنا نرتجي المولى وطلعته *** متى يه فتحيا باسمه الأمم
لكنني وخيوط الفجر تجذبني *** أرى بزوغ فتى في كفه علم
الله أكبر إن النصر مطلبنا *** قد خط فيه وفيه لا يضيع دم
ساءلت قلبي ما هذا؟ فأنشدني *** من فيضيه ما جني إيقاعه القلم
فإن تروا ما به من لوعة وأسى *** فما احتواه الحشا لا يحتويه فم
حييت يا منقذ الإسلام :

حييت يا منقذ الإسلام برهانا *** حييت يا حاملاً سيفاً وقرآنا
حييت تستمطر الآفاق ما حملت *** طياتها من لهيب الجور نيرانا
تجمع الآه في حد الطبا لهباً *** تصبه فوق هام البغي بركانا
ناراً تدك صروح البغي صالية *** تذيب ما رضعوا عرشاً وتيجانا
لتحرق الظلم في أوكار سطوته *** ويصطلي بضرام الحق خسرا
يخر يدوي إلى رمس البلى مزقاً *** لهوة ملئت ظلماً وعدوانا
بحيث لا ندم يجدي ولا سعة *** ترجي وقيل له دين الذي دانا
يُهاَل من فوقه كالجمر مضطراً *** شواطئ محنا أيام بلوانا
ونقبر الآه تلو الآه في جدش *** فكم حسوناة ويلات وأحزاننا
وكم جرعنا بكأس الغم غصته *** وكم سلونا وذات الصبر سلوانا
وكم سكبنا على شاطي النوى حمماً *** من الدموع تسلي النفس أحيانا

يغتالنا اليأسُ يأسُ الانتظارِ ولا *** يغتال منا أحاسيسنا وأشجانا

نَرنو إلى مركب التاليفِ يجمعُنا *** من الشتاتِ فكم شطت سرايانا

يُقَلِّنا الضفَّةَ الأخرى وإن بَعُدت *** فالسير عذب لشأوفيه إحيانا

ص: 307

يَقْلِنَا لمروج الحب مزهرة *** نستأف من عقبها روحاً وريحانا
لمرفأ حنايا الحب مرتعه *** وفي حنان الإخا يختال نشوانا
إلى الأمان وهل غير الأمان هوى *** نصبو إليه وتعلو فيه أصدانا
إلى الورود التي لم تبد حمرتها *** إلا بري دم صبته قتلاتنا
إلى اليفاع الذي لم تخب نصرته *** إلا سقيناها أطفالا وشبانا
إلى الجمال الذي لم تحل صورته *** وقد عشقناه خلاياً وفتانا
إلا كما شاءت الأقدار وانخسفت *** منا بدور تر البدر خجلانا
فكلما أمضت خلف الغمام يد *** نظن أن بها بيضا ومُرانا
تعكّر الصفو واستشرى الظلامُ به *** وصال كالشبح المسعور هيماننا
وثار بحرُ الأسي تعلوه عاصفة *** وجاءنا موجُه العاتي وغطانا
فنحن في بحر آمال تقاذفنا *** مدأ وجزراً فأداننا وأقصانا
بحرٍ خضم عميقٍ داكنٍ عكّرٍ *** وسطحُه مفعم سحبا ودخاننا
فكيف نبصرُ خلفَ الحُجب غايتنا *** وصارمُ اليأسِ أضناننا وأعياننا
والعينُ في دميها القاني بحرقته *** كأنما اصطنعت بالدمع أجفاننا
أم كيف نبجرُ حتى لو مجازفةً *** والنفس تحدو بناشوقاً لمرماننا
والمركبُ الغرُّ محجوبٌ وصاحبُه *** والركبُ يحتاجُ للإبحار رباننا
ها نحن رغمَ صروف الدهر في ثقة *** ورغم ما حملت منها رزايانا
ورغم طول مغيب قد أضر بنا *** وزاد في الزمن المشؤوم أزماننا
والله ما خالجت أذهاننا ريب *** ولا بهمسة شك في خفاياننا
لكننا كلما نرنو لواقينا ال *** مر المعذب ألوانا وألوانا
ضاقَت به الرُحْبُ و الأفياءُ فارهةً *** تقل هارون في وكر ومروانا

وثرثرت باسمه الأنهارُ مُترعةً *** وبات من حولها عطشان ظمأنا

نَبَّها صرخةَ الغرقى لمنقذهم *** مما عراهم أسى سيلاً وطوفانا

ونحن والله ندري ماتقيضُ به *** جراحُ قلبك آلاما وتحنانا

فَمُدَّ تكالبتِ الأرزاءِ مطبقةً *** أيقنتُ أن بزوغ الفجرِ قد حانا

ص: 308

أيقنت أن ربيع الكون سوف يرى *** بأن مواعده المحتوم قد حانا
قد آن أن تزهو الأفاق مبهجة *** ويسم الدهر مسروراً وجدلانا
ويحكم الخصب أصقاع الدني فرحاً *** ويزدهي المحل مكسواً وريانا
وينتشي العدل في أسمى مراته *** يطبّق الكون إخلاصاً وإحسانا
وتسكن الصرصر الهوجاء تائبة *** تلقى الشكائم في كفيك سلطانا
وتكحل العين من وجه يفيض سناً *** ورأفة وابتسامات وإيماناً
ونشرح الصدر إيناساً بمجلسيه *** ويخفق القلب مياساً وفرحانا
يا سيدي يا ولي العصيا أملاً *** غنى به القلب أنغاماً وألحانا
عجل فما أول العشاق في غدنا *** للسير خلفك أنصاراً وأعوانا
عجل وعينك خلف الغيب ترعانا *** وأجمع بنور الهدى والحسب أهوانا
فالحقد كثر أنيابا لفرقتنا *** كان في كل ناب منه ثعبانا
وأنا اليوم أشلاء موزعة *** كأننا لم نكن في الله إخوانا
فاشهر حسامك فالبشري بومضته *** تنير ليل الورى صباحا وتبيننا
فكم تلوح سيوف الحاقدين بنا *** تحتل أنحننا غمد، وميدانا
تتبه ملء مداها ضحكة وأسي *** كأنها وهي تقرينا تحداننا
ونحن نشحذها جهلاً ونطعمها *** دم الموالين للكرار قريانا
نغوص في لجة الآثام لا قبس *** يضيء وسط عباب الذنب مسرانا
الناس بالعلم تسعى نحو عزتها *** وإن بنوا في متين الصرح عصيانا
ونحن لم نر غير الطعن في العلماء *** وغير سبهم درساً وعنوانا

10 شعبان 1411هـ

الشاعر حسن أحمد اليوسف

يا ليلة النصف أحييت الرجا فينا *** ذكراك ينعشنا والوعد يشفينا
قد كنت فخر ليالي الدهر قاطبة *** وليلة القدر نالت منك تحسينا
أنار فجرك بدر دونه زحل *** بل بزّ شمس الضحى حتى غدت دونا
وأنصتت لضمير الغيب أفئدة *** أوحت بدقاتها شعراً أفانينا
راحت تزغرد بالبشرى وتشرى في *** مهابط الوحي باقات رياحينا
تباشرت بطلوع البدر في غلس *** وهجعة أبقّت التاريخ مدفونا
وهاتفقت وأذان الفجر كبرفي *** جنح الدجى هزأعماق المصلينا
تلقفت رجعة الأسماع فانكشفت *** لها أحاديث قدس أنكرت حيننا
لك الأحاديث ألقاها الهداة لنا *** ذكراً وذخراً وتثبيت وتمكيننا
ساقوا الأدلة في تأييد نهضته *** ووصف ثورته شكلاً ومضمونا
وأكدوا أن من يحظى بدولته *** يحيا بعزولا تلقاه مغبونا
وودّ كل إمام لو يعيش إلى *** وقت الظهور ليحيى الشرع والدينا
ماهالهم ثم إنكار الحسود ولا *** تهبوا حاقداً بالنصب مشحونا
كم أسمعوا من دعاة السوء ما طفحت *** به المكابيل تسفيهة وتوهينا
مالي أنقب في التاريخ أسأله *** بأي ثوب من الأثواب يأتينا
بأسود من فعال ليس ينكرها *** قد كدر الجور فيها صفو ماضينا
أو أحمر من دماء عزّ ناصرها *** سل القوافل كم أعطت قرابيننا
يا سيدي ضح بالشكوى أخو كرب *** وهاله ما أحال البشر تأبيننا
ظلم وجور وتهجير وتصفية *** قد بات منها ذوو الإيمان شاكيننا

لا يجرؤ الفرد منهم أن يبوح بما *** في الصدر من غصص ثارت براكيننا

قد حوربوا حينما اختاروا طريقكمو *** فذنبهم أنهم كانوا موالينا

ص: 310

وذنبهم أنهم عادوا عدوكم *** وذنبهم أنهم لم يرتضوا الهونا
كأنما لم يجئ أي ولا خبر *** في حبكم أو معاداة المعاديننا
لاحت تابشير حلم قد غفا زمن *** تبلورت صحوة أحييت ملايينا
فأشرقت في نفوس الناس أمثلة *** إلى التحرر فانصاعوا مليوننا
مصيرنا دولة للعدل نرقبها *** وليس عن دربها الأحداث تثنينا
ومن تحمل آلام القرون ولم *** يمل له القصد نال الفوز مقرونا
مبادراً أفضل الأعمال منتظراً *** لمصلح مظهر شرعاً وتبييننا
حفّت به من جنود الله كوكبة *** بيض الوجوه شداد لا يهابونا
وقد أبى الله إلا أن يتم له *** نور الهدى رغم آناف المضليننا

الأستاذ حسين آل جامع

جاءك التاريخ يستجدي الأمانا *** بعد أن مرغ بالخزي فهانا

مارد حاول أن يدفنكم *** في تناياه زماناً فرمانا

سأهه لما راكم قادت *** و لكم في الناس شأن لا يداني

فهو يدري أنكم سادته *** غير أن الحقد أعماه فخانا

و مصى يطمس من آثاركم *** عليه يرفع من بات مهاناً

راح يقصيكم و يدني غيركم *** و لكم شرف رعيديا جباناً

و أبي الله فجلى فئة *** حفظت للال مجداً و مكاناً

علماء حفظ الله بهم *** مذهب الحق فأبقوة مصانا

هم شمس أشرق في أفق *** من سناها نحن نستاف ضيانا

ندروا العمر لا علاء الهدى *** فابانوه لساناً و بياناً

يا أبا القاسم يا كهف الورى *** يا مناراً شرف الدنيا فرانا

يا نصير الدين يا بلسمه *** يا عميد الحق يا رمز علانا

الف عام أنت في طياتها *** غائب ترجى ليوم يا حمانا

نحن لا زلنا على العهد و إن *** ظل يهدي بالأقويل سوانا

قد ألفنا التقد من حسادنا *** و عرفناه فماعاد هواناً

نحن نهواكم و ندري أننا *** سوف نشقى و نعادي في هواناً

نح لا نزداد إلا عزمتم *** في انتظار لعد فيه هدانا

فقدأ يشرق فجراً ضاحكاً *** و يعم النور آفاق سماناً

و غداً تملأ عدلاً أرضنا *** و يعيش الناس أمناً و أماناً

عَئِيرٌ أَنِي حَائِرٌ لَا أَهْتَدِي *** هَلْ سِيرَضِي صَاحِبُ الْعَصْرِ فِدَانَا؟

كَيْفَ يَنْمِينَا إِلَى أَجْنَادِهِ *** وَ يَرَانَا نَتَمَادِي فِي عَمَانَا

مَا الَّذِي يُعْجِبُ مَوْلَايَ بِنَا *** صَدَّقْنَا .. أُمَّ حُبَّنَا .. أُمَّ بَوْلَانَا؟

ص: 312

نَحْنُ سَاهُونَ وَلَا مِنْ يَقْظَةٍ *** وَعَلَى اللَّذَاتِ أَهْدِرْنَا قِيَانَا

قَدْ بَنَيْنَا صِرْحَنَا فِيمَا مَضَى *** وَأَرَانَا الْيَوْمَ نَجَتْ بُنَانًا ح

بَيْنَ أَصْنَفِينَا إِلَى جِهَالِينَا *** وَأَضْعُنَا فِي هَوَاهُمْ عُلْمَانَا

وَأَرْدُنَا رَاحَةَ الْبَالِ لَنَا *** فَغَضُّنَا طَرْفَنَا عَنْ فُقْرَانَا

وَبَلَاءٍ دَبَّ فِي أَوْسَاطِنَا *** كَدَيْبِ الدَّاءِ فِي عُمُقِ حَشَانَا

أَنْهَكْتَنَا شَائِعَاتٍ نَسَبَجَتْ *** بِالْأَكَاذِيبِ ، وَقَدْ لَاقَتْ مَكَانًا

كَلْهَيْبِ النَّارِ تَسْرِي بَيْنَنَا *** فِي هُشِيمٍ.. وَيَحْنَا؛ دُرٌّ أَيْنَ نَهَانَا؟

كَمْ عَزِيزٌ ذَلَّ مِنْ أَهْلِ التَّقَى *** وَآمِينَ لَمْ يَجِدْ فِينَا أَمَانًا

وَحِصَانٍ بِالدُّنْيَا رَمَيْتَ *** وَهِيَ فِي الْوَاقِعِ لَا زَالَتْ حِصَانَا

وَالْعِذَارَى ، وَفِي دُرٍّ نَاصِرٍ *** وَتَمِينٍ دُرًّا حَرَى أَنْ يَصَانَا

وَبِأَيْدِينَا هَشْمْنَا دَرْنَا *** فَبَدَا فِي السُّوقِ مَزْرِيَا مُهَانًا

وَشَبَابًا خَطْنَا تَرْقِيهِمْ *** لِبِنَاءِ الْمَجْدِ جِيَلًا يَتَفَانِي

نَهَلُوا الرَّاحَةَ حَتَّى تَمَلُّوا *** بَارَكَ اللَّهُ بِمَنْ يَحْمِي حِمَانَا؟؟

نَحْنُ لَا زِلْنَا عَلَى غَيْرِهِدَى *** فِي الدُّجَى نَمْشِي ، وَقَدْ طَالَ جَانَا

هَكَذَا نَحْنُ جَمِيعًا نَرْتَقِي *** سَلَّمَ الْمَجْدِ لِتَحْقِيقِ رِوَانَا

أَفَلَا تَخْجَلُ يَا مَجْتَمِعِي *** مِنْ مَخَازِ أَخْلَقْتُ وَجْهٍ وَلَا نَا

أَفَلَا يَعِصْمُنَا بَعْضُ الْحَيَا *** مِنْ إِمَامِ الْعَصْرِ أَنْ كَانَ يَرَانَا

قَدْ تَجَرَعْنَا الْأَمْرَيْنِ فَهَلْ *** أَنْ أَنْ يَأْتِي مَنْ يَرُوِي ظِمَانَا

مِضْنَا الصَّبْرُ وَأَضْنَانَا الْأَسَى *** فَمَتَى نَحْطَى بِلِقْيَاهِ تَرَانَا

فَبِهِ يَكْشِفُ ضَرْرَ مَسْنَا *** وَبِهِ يَرْفَعُ خَفَاقَا لَوَانَا

قَدْ دَعَوْنَاكَ وَتَدْرِي مَا بِنَا *** فَاسْتَجِبْ يَا كَاشِفَ الْكُرْبِ عَانَا

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ آلِ الْهُدَى *** وَبِهِمْ سُدَّدَ عَلَيَّ الْحَقُّ خَطَانَا

وَاحْفَظِ الْإِسْلَامَ مِنْ أَعْدَائِهِ *** وَأَنْزِ دَرْبًا وَأَيِّدِ عَلِمَانَا

ص: 313

الشاعر جمال رسول

بسم الله الرحمن الرحيم

حينما تبسط الشمس ظلها فوق الأرض ، وتدوب أشعتها في الأفق كالسحر.

وحينما يلقي القمر بضياءه على ضفاف الأنهار ، وفوق شواطئ البحر ويداعب بأنامله موجاته الهادرة ، ويثير فيها حس الاندماج في موكب الغناء والنشيد.

وحينما يهب نسيم مهفهب الجوانح ، مدغدغ الجنبات ، يتهامس السحب، ويلامسها بأطرافه الناعمة .

وحينما تزوع أشجار العطر برائحتها العبقة ، وتنثرها ألواناً من الورود والزهور.

وحينما تغرد الطيور ، وترقص فوق الأشجار ، وتمرح في حقول الأزهار بغنائها العذب .

فإنها إنما تفعل ذلك بسخاء الطبيعة .

وأنا حينما أنشد شعري ، إنما أنظم حبي .. وولائي .

إن في كل نقطة منه . حباً عميقاً ... أباحت به حياة الأمل .

من هنا فوق راحتي في فنوني *** قد بدأ النور قبلة في جيبني

من هنا النور فوق كفي عزم *** مدرك من مناه كل السنين

من هنا النور في ربوع البلايا *** طال بطشا وجارحا من شجونني

من هنا النور في الجراحات لحن *** وقعته أناملي في فنوني

يتملى جنازه كيف تنمو *** بين أنهار نغمه المحزون

كيف تغفو زهوره فوق لون *** حين تجري دماؤه من جفوني

إنني فوق مبسمي أو بقلبي *** صوت خفق وأحرف من أنين

ضحج نبضي مردداً رنة في *** لحن حب من القديم دفين
فأنا في جوانحي ضج حب *** فاصمتي اليوم يا طيوف الخزون
فصدى الحب رددته شفاه *** ليس تهوى سوى النبي الأمين
ليس تهوى سوى الوصي علي *** وبني الطهر والولاية ديني
هكذا الحب يمسح الحزن همساً *** في نداء السنين فوق العيون
هكذا الحب في فؤادي غنائٍ *** وولائي ومسرحي وشؤوني
هكذا الحب أنهرًا في عروقي *** تسكب الفن موجة من فتون
يتباهى جلاله فوق روحي *** يملأ القلب نشوة من حنين
لاطفته أكف غيب ضحكك *** مشرق بالصفاء عذب مبين
داعبته طيوفها فتغنى *** تحفة النجم نسمة الأفنون
إيه يا شعر هكذا بين نبضي *** أرسل الروح في رؤي الياسمين
إيه يا شعر هكذا فوق ثغري *** ردد الحسب نغمة في البنين
وتهدج على الشفاه ملاكاً *** وارو عني مبادئي ويقيني
واعلن الآن في الوجود غناءً *** رددته مشيئتي في لحنوني
إن حبي لآياسين ينمو *** منذ أن كنت بين ماء وطن
قلبي الحرسابح في سماء *** في هدى الأنبياء بين الدجون
يوجد الفجر من وراء الأمانى *** بين فوديه صرخة في السكون
تتناهى لعالم علوي *** أزهرى الرؤى أبرحنون
ترجى بشائراً مع شمس *** حيث عين الحياة والتكوين
حيث عطر الخلود بين ضياء *** عبقرى مرئم موزون
وندى الفجر ترتقبه عيون *** فوق فن منمنم مفتون

وتلقفه مقلة البحر درأً *** فوق أصداف لولو مكنون

تسيح السحبُ إذ يرف عليها *** رعشات على الرياض الفين

وشذى العطر الروابي خفق *** وعلى الزهرسمة التلوين

ص: 315

سيدي أيها الإمام المرجي *** ياشعاعاً وألف عامٍ ضنين
إن لحناً مهفهف الجنب فينا *** يستحثّ الضياء حيناً بحين
فمتى يظهر الضياء ويبدو *** في وفود السماء غير ظنين
ومتى تعرف الحقيقة نفس *** في هتافٍ من السماء مبين
ومتى تبصر العيون ضياءً *** لإمام مهيمن ميمون
يسكب الشمس في لفيف نسيم *** وجمالاً ورقّةً في الدجون
فيسيل الوجود دفناً عميقاً *** ويفيض الغدير عذب معين
وترف الظلال نسمةً عطر *** ويزين الفضاء سحر الغصون
وتمد الحياة كفاً رؤوماً *** برفيف من الشعور ولين
وتكاد القلوب تلمس فيها *** رحمة الحب في نميرهتون
أينما تسرح العيون تلاعب *** رقة النور في جمان ثمين

القطيف - 14 شعبان 1412هـ

ص: 316

أي المجالس؟

**أي المجالس؟ (1)

الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

قالوا: أما زلت تشدو *** بمدحه كل حين

هلاً ركنت قليلاً *** لخصرةٍ ومعين

ألا تقسم حبا *** ما بين دنيا ودين

قد غاب مولاك دهرًا *** فلذ برب معين

وناح قبلك فيه *** أجدادنا بآئين

أما مضى ألف عام *** وعقت بمئين؟

فقلت والصدر مني *** مؤجج بحنين:

ياهاجره أفيه *** يطيب أن تعذولني؟

تستكثرون ولوعي *** وفتنتي وجنوني

بكوثري وزلالتي *** وخصرتي ومعيني

وطعم دنياي منه *** لا أي شهد وتين

ومن لقاء نعيمي *** وحبه كل ديني

لا تذكروا لي غياباً *** فقد يهيج حنيني

إلى القفار فأرمني *** بالأكل والماء دوني

إن قلت: لم تعرفوه *** أو قلت: لم تعرفوني

فصادق أي وربي *** آه فلا تسألوني

أجل تقطع قلبي *** وذاب لب جفوني

على ابن نرجس نسل ال *** هداة حق اليقين

وبات كل حديث *** سواء مثل الطنين

أي المجالس فيها *** يدوم ذكر الميم

أي المساجد فيها *** يدعى له كل حين

أي المنابر تروي *** حياته بسنين

أين الذي هام فيه *** بقلب عبد حزين

فصار يسأل عنه *** معذبة كالسجين

إما لقاء وإما *** لقاء يوم المنون

جمادى آخر 1424 هـ

ص: 318

الشيخ علي الفرج

لا أدري كيف تتساقط أعضائي في هذه الورقة ..

ربما ستأخذني للذي انتظرتَه ولم يأت بعد ..

بحثُ عنك وقد سافرتُ عن مدني *** أسعى إليك وأشلائي على كفني

أبكي فتختنق الصحراء فوق صدَى *** حدوي ويحترق الموال في سفني

صارعتُ كل زوايا الليل أبحث عن *** صبحٍ فأطعنُها طوراً وتطعنني

ولم تزل بدمي روح تضج إلى *** رؤياك .. تنفخ في موتي فتبعثني

بحثُ عنك ونبضي صارخ وغدي *** يكاد يهرب عن عيني .. عن زمني

أجل .. سأرحل خلف الطير لا وطن *** سوى عيونك يانبع الضحى وطني

أجل .. تمزق خطوي وانمحت بفتي *** كل الحكايات وارتاعت على أذني

متى سيحترق من وجهي الضباب متى *** أراك في عطش المسرى لتشربني

خذني وخذ كفني الظمان قد غرقت *** فيك الشموس فأغرقني لتتقذني

بلى هي الأرض في أشواكها علقت *** روحي فلم تسترخ يوماً على بدني

شوهاً ترعب حتى الشمس في غدها *** تمشي بتابوتها الموار بالنتن

وبحرها سرقة الريح من يدها *** وظل يصرخ فيها الملح من عفن

فألق نظرتك الخضراء تحي بها *** دم الحسين .. وتحى الصلح للحسن

يا سيد الزمن المسجون عاد لنا *** قابيل يحمل فأساً في يد الوثن

والفأس تنقر في أوطاننا فإلى *** أين الرحيل وسار الركب عن سكني

طويت قصة عمري بالرحيل فلو *** أراك أرجع من قبري إلى لبني

ولولمست شراييني تنجر في *** كفيك منها بثأري ألف ذي يزن

ولولمستَ جفافي غازلت أفقي *** كلَّ الينابيع .. قد جاءت لتسكنني

عذراً تلكاً نبضي وارتوى بدمي *** شعري .. فياسيدي خذني لتقراني

هـ 1417

ص: 319

الشاعر معتوق آل معتوق

بدا للكونِ مسممُهُ فُجُنًا *** وبث غرامِ خافو وغنى
سرى والريحُ تقرؤه نَشِيداً *** وتجمع حوله الآفاقُ أذناً
فَرَفَ النبضُ يحدو في مداه *** ومَرَّهواهُ في الأصداءِ لَحنا
وفي الشَهَقَاتِ والزَفَرَاتِ سارت *** سرايا النبضِ والأنفاسِ سُفنا
ودارت حولَ مطليو المآقي *** لتملاً من نميرسناه دَنًا
فلم يدركهُ إنسانُ الدياجي *** ولا أرخى عليه الليلُ جَفنا
ولكن ألبَسَ الأرجاءُ فجراً *** وسربلَ ضوءَهُ في الفجرِ ردنا
وأرسلَ من طلائعه سُعاعاً *** ونوراً من بريقِ الشمسِ أسنني
وسلسلَ في صدورِ الناسِ ورداً *** وريّاً من رطيبِ الشَّهَدِ أهنا
فقامت تسألُ الأفلاكَ عنه *** شفاه الصحفِ والقلمِ المعنى
أجيبني يا عوالمه أجيبني *** أذاب الشوقُ أحرفنا وذبنا
كانَ الجَذبُ آنَ بارتحالٍ *** وأشرعَ للمنى السغباءِ مغني
كانَ نسائمُ الأشداءِ جالت *** تمرَّقُ عن حبيسِ الوردِ سِجنا
كانَ القادمُ الموعودِ جلي *** ستوراً شفتِ الأيامِ حُزنا
كانَ وليدُ شعبانِ تبدي *** يُرافقُهُ رفيفُ النصرِ خذنا
أجابت لا تُطيلي في سؤالي *** فذي الأملِ آحادٌ ومثنى
ملأن فضاءَ سامرا ابتهالاً *** وهذا الروحُ فوقَ الدارِ أحنى
يحيطُ بنرجسٍ والصُّبحِ يدنو *** وصلبُ الدارِ من شوقِ تشنّى
فكانَ الطلُّ من نبضِ الليالي *** ترَّقبَ مولهاً والفجرُ عَنَّا

فأشرفَ عندها الأملُ المرَجَّى *** ونادت حوله الأكوانُ فرنا

ص: 320

أَلَا يَا فِئَةَ الْمَسْتَكِ الثَّمِيه *** وَأَهْدِي قِبْلَةَ الْعِشَاقِ عَنَّا
فَكَمْ غَبَطْتَكَ أَرْوَاحَ تَمَنَّتْ *** وَ لَوْ بِالطَّيْفِي تَلْثُمُهُ فَتَهِنَا
أَرِيحِي مِسْمِيكَ عَلَي لُجَيْنٍ *** وَ خَدَّ مِنْ نَدِي الْوَرْدِ أَقْبِي
وَ لَوْحِي بَيْنَ لَأَلَاءِ الْمَاقِي *** وَ دُرُّ النَفْرِ إِشْرَاقًا وَ حَسَنًا
فَتِلْكَ الدَّرْتَانِ إِذَا تَلَاقَت *** سَتْبِرًا أَعْيَنَ الْعِشَاقِ مُرْنَا
وَ يَهْمَلُ غَيْثُهَا الْمَجْمُورُ وَجِدًا *** لَتَبْتَ دَمْعَهَا الْمَحْمُومُ غُصْنَا
إِنْ نَاجَى وَ رَفَّتِ وَجَنَّتَاهُ *** سِيَهْتَفُ خَافِقٍ قَدْ بَاتَ مُضْنَى
مَضَتْ يَا وَ جَنَّةُ الْمَوْلَى سِنِينِي *** وَ عُمْرِي بِالْوَصَالِ الْعَذْبِ صَنَّا
قِسْمَةَ سَهْمِكَ الْأَخَاذِ قَلْبِي *** وَ أَنْتَ وَهَبْتَ دَامِي الْجُرْحِ لُونًا
فَإِنْ أَلْقَاكَ فِي غَلَسِ اللَّيَالِي *** سَتُصْبِحُ قَفْرَةَ الْأَحْلَامِ عُدْنَا
وَ اهْتَفُ يَا دَرُوبَ الْعَرَقِ قَوْمِي *** أَتَى الْمَهْدَى الطَّافَا وَ يُمْنَا
أَتَى مَنْ رَحِمَ مَذْعُورَ اللَّيَالِي *** لِيُبْعَثَ فِي مَخُوفِ الْهَدْيِ أَمْنَا
وَ يُطْلَعُ بَيْنَ طِيَاتِ الْفَيَافِي *** رَيْبَعًا مِنْ يَدِيوِ الْحَقِّ يَجْنَى
وَ يَمِرُ لِلْهَدْيِ الْمَهْجُورِ مَجْدًا *** وَ يَزْجَعُ عِثْرَهُ الْمَهْدُومِ حِصْنَا
فَكَمْ هَدَّةً قَوَائِمِهِ جِهَارًا *** وَ جَاءَ الْيَوْمَ مَنْقَدَهُ لَتَبِي
وَ كَمْ أَفْتَتِ دَعَائِمُهُ الْأَعَادِي *** وَ جَاءَ الْيَوْمَ مَوْعِدُهَا لَفْتِي
وَ جَاءَ الْيَوْمَ مَنْ يَجْزِي اللَّيَالِي *** وَ يُوفِي دَوْرَةَ الْأَيَّامِ دِينًا
لِتَرْجِعَ صَفْقَةُ الظَّلَامِ خَسْرَى *** وَ تَنْصَحُ صَفْقَةُ الْمُظْلُومِ يَمِينَا
وَ يَبْكِي الصَّاحِكُونَ عَلَي الشَّكَالِي *** وَ يَهْتَفُ خَلْفَهُ الْبَاكُونَ فِرْنَا
وَ يَعْلَمُ مَنْ تَجَبَّرَ أَوْ تَعَدَّى *** بِأَنَّ الْحَقَّ مَهْمَا غَابَ دُونَنَا
سَيَرْجِعُ كَالْجُدُورِ السَّمِّ غَضْبِي *** تُطَالَعُ . رَغِمَ أَنْفُ التَّرْبِ . غُصْنَا

ونسحق بين أذيال السوافي *** وُروداً لئس ترضى الأرض بطنا

وتفترع المفازة وهي عطشى *** لتبلغ في متيه الجذب عينا

وتشمخ بين عصف القفر بأساً *** يدك على طريد الياس ركناً

ص: 321

كذاك سيطلع المأمول عمراً*** يوسع في دروب الموت بونا

ولوتشرى سلامته بعمر*** لقلنا للردى المحموم خذنا

فذاك الروح يا شمسا تناءت*** ورفت خلف سيثر السحب كونا

أدز عينيك يا مولاي فينا*** ستصير في رعيقوالشمس لونا

كسته دماؤنا اللاتي تشظت*** وظلت في يد الجلاد رهنا

فعمن تفرع الآلام؟ عنا*** وممن مرة الآفاق؛ منا

بكتنا الذاريات فحيث حلت*** ترانا بالدم المطلول لذنا

نقدمه قراييناً لحق*** تمايل قده المصلوب وهنا

تلوت فوق ناحله سياط*** لتشعل باللظى المشبوب متنا

فسل تلك السياط وجالديها*** فكم مالت على يدنا وملنا

تقدم دون عين الدين يسرى*** ونبسط دون قلب الحق يماني

جرعنا دون حبكم المآسي*** فمرنا نحتسبي الأوجاع ... مزنا

سنشرها هنيئاً يا إمامي*** أطاب الوشق غصتها وطبنا

ونذهل من عزائمنا البلايا*** إذا قالت أديروا الآء قلنا

عشقنا الآء من وله ووجد*** لطيف يا إمام القلب ذبنا

بحبك سوف نحيا والأماني*** فلولاكم لما كانت وكنا

تاروت - القطيف 1425/8/15 هـ

الشاعر عبد الهادي البقعي

سمة العبد آية في التهاني *** قد تجلت في النصف من شعبان
حيث راقت محافل الذكر في *** ميلاد سامي الجناب عالي الشأن
صاحب الأمر من تشرف قدراً *** وجلالاً في عالم الإمكان
أمه الطهر نرجس وأبوها ملك *** الروم قيصر الرومان
وأبوه سبط الرسول محياه *** كشمس الضحى على الأزمان
شرف حظ قدر كل شريف *** عنه وانحط شامخ الأيوان
فلنا فيك مدحة كل آن *** في فم الدهر في فم الإنسان
نغمة للسور تبعث للبشر *** انطلاق الأرواح في الأبدان
وبدت في الجنان حورٌ حسانٌ *** تتهادى وأي حور حسان
أشرفت عندما توارى حجاب *** الستر عنها تزف أحلى التهاني
لابسات من سندس وحرير *** حلالاً من حفاوة الرحمان
كل هذا من أجل نرجس من *** أجل شريك القرآن حلو المعاني
يتهادين للعطور أريج المسك *** في نفحة من الريحان
يا خليل الرحمان ها أنا عبد *** لك ودي بحبكم متفاني
مذ صحبت الزمان لم أرفيه *** غير أتم يا صفوة الرحمن
نجباء مطهرون من الرجس *** ميامين من بني عدنان
أمناء الإله في كل شيء *** أتم الحافظون للقرآن

الشاعر عبد الهادي البقيعي

حتى إلام نهيل الدمع كالمزن *** من الجفون كمثل العارض الهتن
ألم يحن بعد في إشراق غرة من *** من يجلو ظلاماً وظلماً حالك الدجن
وكلنا في انتظار نرتجي غده *** كأنه الشمس تبدو من على الفنن
وذلك القائم المهدي غايتنا *** وحجة الله والقاضي على الفنن
فيأخذ النار إن النار مطلبة *** من المسيئين من حادوا عن السنن
وشرعوا غير دين الله وانتقموا *** ممن له قد دعا في السر والعلن
فإنه اليوم أدرى بالذي فعلت *** أمية فيهم بل كل ذي ضغن
لا سيما من بني العباس إذعبست *** وجوههم حيث شنوا غارة الزمن
على أبيه وآباءه سبقوا *** وجرعوههم زعاف السم والمحن
جنوا عليهم جنایات فقد سجنوا *** موسى وأبدوا دفين الحقد والضغن
قعر الطوامير أضحى دار مسكنه *** كأنه تارك للفرض والسنن
أو أنه قد عصى لله مرتكباً *** خيانة لا وحق البيت ذي الركن
وماله أي ذنب غير رشدهم *** إلى الهدى حيث لم يسأم ولم يهن
قد استخفوا به حياً وحين قضى *** بالسسم نادوا نداء الكفر والضغن
وبالزناجيل والأقياد طيف به *** حتى يكون رهين القيد والكفن
ولم يكن أهله فيمن له حضروا *** أو شيعوه غداة الجسر واحزني
وما قضى آخر إلا كأولهم *** على الفراش سوى بالسسم كالحسن
أعني به العسكري الشهم من خرجت *** روح له ليتها روحي عن البدن
ولم يعز له في موته ولد *** بحيث قد غاب مستوراً وذا شجن

كم حاولوا جهدهم فيه ولم يجدوا *** أو يحصلوا أثراً بالعين والأذن

ستشرب له الأعناق شاخصة *** وفي محياه تبدو زهرة الزمن

يمحو اللام فلا جور ولا سفا *** أو من تضل به الأهواء في السنن

ص: 324

الأستاذ عبدالله علي الاقزم

زلاً حبك في قلبي خرائطه *** وفي تضاريسه شكلي ومضموني
من غيث عطفك فجز لي الهوى مدداً *** من الروائع في رسمي وتلوييني
إني أحبك عصفاً من بدائعه *** قد صار في الحب من أحلى دواويني
أقرأهواك على عيني وانظر إلى *** قصاندي منك صارت كالمجانين
هذا مناخي فما اشتدت حرارته *** إلا وحبك نار في سراييني
ما كنت أحسب أن الحب هندسني *** وأحرف الحب قد صارت دكاكيني
هنا النوافير قد صب الغرام بها *** هواك فانساب في أحلى التلاحين
هذي الحمام ما طارت نيازكها *** إلا إلى حبك الورد ترميني
تلتف نحوك بالأشواق أسئلة *** تقور بالحب من حين إلى حين
من أنت؟ أنت جواب لست أعرفه *** إلا مع الحب بين الماء والطين
من أنت؟ أنت صلاتي حين تدخلني *** بالنهر والورد والزيتون والتين
قل لي بربك ما معنك فوق فمي *** ومنك أشتق للأحضان تلحيني
ما كان لحنك إلا طينتي ودمي *** وأغصني وانتماءاتي وتكويني
مشيت نحوك كالأمواج تكتبني *** سواحل الحب أشعاراً فتحييني
من ماء حبك أوراقي مبللة *** حق لها لوغدت خير البساتين
أفور من دفنك الريان مشتعلاً *** ومنك شعري فتح للملايين
قصيدي من ريحان يفتحني *** وعطره منك نصر للرياحين

1- ديوان (الطريق إلى الجنة)

مولد الإمام الحجة (عج)

الخطيب محمد آل عبد النبي

وقد أقبل الميلاد لابن الحسن *** فالبس ثياب العيد لليوم الهني

وقد أتى الإشراق من ميلاده *** ميلاده يسعدكم يسعدني

وفاح طيب العود والورد معاً *** وكيف لا يفوح من شخص سني

فنور من؟ وطيب من 5 يا صاحبي *** فذلك المهدي وابن الحسن

قد أقبل النورُ ليعطي ضوءه *** لكل إنسان عطاء الزمن

قد أقبل الخير ليولي نعماً *** تهدي وتعطي للموالي المعتمي

وسوف يروي القلوب عطش *** لم تشرب الماء لجل المحن

من ياترى الساقى إلينا في غده؟ *** فذلك المهدي وابن الحسن

هذا إمام الحق من رب السما *** هذا إمام العدل إن تسألني

هذا إمام العصر في عالمنا *** وإنه النبع المعين والغني

وإنه العلة للكون الذي *** يحيي الدين المصطفى والسنن

هذا أمام النصر في معركة *** كبرى يكون العزلا بن الحسن

هذا يزيل الظلم والجور فكن *** شخصا حضارياً وفرداً مدني

شعبان ياشهر رسول جاءنا *** يدعو إلى العلياء لا للإحن

هذا حفيد المصطفى ابن نرجس *** ومن إليه ينتمي كالأغصن

متى تقوم سيدي براية؟ *** متي نراك سيدي في العلن؟

كم من حديث جاء في ظهوركم *** عند وقوع الظلم عند الفتن

متى نرى دولتكم ياسيدي *** عجل أيا مولاي يا بن الحسن

15 شعبان 1405هـ

ص: 326

ليلة النصف من شعبان

الشيخ عبد الأمير الصايغ

يا ليلة النصف من شعبان قد ظهرت

في فجرها آية الرحمن تهدينا

فيالها بين الليالي زهت

قد شع في فجرها أنوار مهدينا

وليس في هذه الدنيا كليلتنا

فضلاً يماثلها إلا القدر تحكينا

فحق أن نعلن الأفراح طرب

عنوانه حب آل البيت يكفيننا

قد سركل موالٍ يوم مولدها

إن المسرة قد بانة أفانينا

يا مظهر الحق إنا في مسرتنا

ندعو الاله بأن نحظى أمانينا

يا مظهر العدل إن الكل منتظر

لدولة الحق يا مولاي تحميننا

فقل سلامٌ على من تاريخ مولده

في المائتين وخمساً بل وخمسينا

ثم الصلاة على المختار دائمة

وآله عتره غراً ميامينا

**من قصيدة (سباحة الانتظار)(1)

السيد حسين الخليفة

أذوب بأهل البيت ما ذاب عنهم *** بنار خميس مارقون وأعوان
أروض في وضع نفوساً تضعضعت *** سواها سقاها حنتم اليأس قطران
ونألف أنا صابرون وتنتهي *** لظى ألفة الوضع الذي اعتاد غلفان
ياخمادها ما حرّها وزفيرها *** وواحدنا في شرعة الله بردان
ويرجع بالخفين إبليس آيساً *** وما اصطاد من أبناء آدم لا كانوا
ولا كان فقه بالهزيمة مرهق *** يراوح في مرساه يزيد حيران
يحاول قتل الرفض فينا وفطرة *** منورة ما دام لله عبدان
وفينا كتاب الله والعترة التي *** لها خضع السيفان عمرو ونعمان
كثيرون من آبت برهط ذليلة *** عن الآل هبوا للتباهل نجران
تكسّرت الأقلام عاجت عليهم *** وعاجوا يصيدون الردى وهو ختلان
سعادتنا إذ تقتدي بذوي العبا *** إلى من به شع المبارك شعبان
بتمهيدنا نرتاد ديناً بنوره *** يحفّزنا، كفاء النيابة أكوان
نحاول عزّاً أو نحوز شهادة *** بغيرهما الإيمان لفظ وعنوان

ص: 328

الشاعر محمد الحمادي

جنناك ياسيدي والقلب مبهج *** والحبُّ في دمنا يجري بألحان
طال انتظار إلى لقياك يا أملي *** والزهرُ قد ذبلت من دهسة الجاني
فاليوم يومك ، والذكرى تجمعنا *** والكل مبهج في نصف شعبانِ
مهديُّ يعجزُ في البيان لساني *** فيصوغُ قلبي في هواك معاني
ويشدني حبي إليك لأنني *** أهواك من قلبي ومن وجداني
وأعائقُ الأحلام فيك لينتهي هم *** ي وأرمي فوقه نسياني
مهديُّ عدُّ ياسيدي عجل الخطأ *** وأعطف علي برأفة وحنان
مهدي هاك مع النسيم قصيدتي *** وإليك قلبي في هواك يعاني
ويلومني أحد قصيدك فاشل *** فأجيبه دعني ولا تلقاني
شعري يعبر عن شعوري مثلما *** طير يغني أعذب الألحان
وجناحه المكسور ينزف من دمي *** وأنا أطيّر على فم الأزمان
شعري فأني ذُبتُ في من حبهم *** شعري وهم صدقي ، وإيماني
شعري إلى الحب الذي ينتابني *** فيحرك الإكسير في شريان
هم آل بيت الله نورُ حبهم *** هم سادة الدنيا هدى الأكوان
هل يرتقي شعري لوصفي سيدي *** أم تنتهي الكلمات من أشجاني
والحبُّ في قلبي دما متدفقاً *** بالوردي ، بالأزهار ، بالريحان
طال انتظارك سيدي فإلى متى *** تأتي لتطفئ جمرة الأحزان
وتعيدَ للأحلام أحلاها .. متى *** ياسيدي وتعيد لي عنواني
أهدي إليك النسيم قصيدتي *** وأنا على أمل فلاتساني

انتظرنى

الشاعر محمد الحمادي

ربّ شمس بعدَ ساعاتٍ تغيب

ويجئ الليل

والليل إذا تدري غريب

ويظلُّ القلبُ ولهاناً نحيب

أنتَ تدري وأنا أعرفُ

أنّ الحلمَ القادمَ في الكونِ قريب

وظهورَ الحجةِ المهدي في الكونِ قريب ..

وأعيشُ أعرفُ أنتَ مني *** إذ أنتَ أجملُ ما أغني

وأظلُّ أبحثُ في حروفي *** وأظلُّ أبحثُ فانتظرنى

وأظلُّ أكتُمُ في الحنايا *** ويظلُّ يشغلُ فيكَ ذهني

وأظلُّ أكتُمُ في الحنايا *** وأقولُ يا مهدي أجبنى

ويظلُّ شعبانُ يغني *** في النصفِ لحناً أثرَ لحنى

وأنا وحيدٌ في انتظاري *** وعلى الجبينِ يرفُ حزني

ونسائِمُ عبرتَ بقلبي *** وجحيمها دمَعُ بعيني

ومرادها أني أحبك *** سيدي لا .. لا تلمني

ومرادها أن الفؤادَ *** متيمٌ يهواك خذني

ولهانَ يشدو تائهاً *** حيناً وحيناً لا يغني

وأنا أحبُّكم لأنني *** أهواكم من صغرِ سني

ونسائِمُ عبرتَ بقلبي *** الحجِ المهدي لحنى

النصف من شعبان

الشاعر فوزي الصايغ

نصف شعبان في الزمان أتانا *** بالمسرات نحونا ماتوانى

نصف شعبان كل عام جديد *** إن أتانا فالسرور أتانا

نصف شعبان ما يُداع من الشع *** ر وماذا يقال فيه زمانا

نصف شعبان إن أقل فيه شعرا *** فالشعور الجميل حتّ اللسانا

هو يومٌ عن المسرة ينبي *** حبي يوماً بذلكم أنبانا

ودع الكون فرحةً وابتهاجاً *** وهو إذ ذاك أنعش الأبدانا

كيف لا والضيء قد شَعَّ فيه *** فغداً واحد الهدى عنوانا

أشرق الكون مخبراً عن وليدٍ *** نَبْرٍ جاء للوجود أمانا

ولد المهدي الذي يوم ميلا *** ده قد طاف نوره الأكوانا

فانتشت حينها العوالم بشراً *** وهي تدعو بيمينه بشرانا

ونفوس الولاء لما تجلى *** نوره الحق رفرفت إيماننا

هتفت باسمه المبارك أن قد *** ولد المهدي المبيد عدانا

ولد الخاتم الوصيين فرداً *** في سماتٍ بها تميزشانا

جاء مهدينا منيراً كشمسٍ *** ثم غابت ونوره يغشانا

فمتى يظهر المغيب عنا *** ناشراً راية النبي بياننا

ونراه مجرداً سيف حقٍ *** بعد مكثٍ بغمده أزمانا

وعلى أروس الضلال يقيم الس *** يف بتاراً ويحصد العدوانا

أيُّ يومٍ به يلاصق ظهرا *** بيت ظهر الإمام حامي حمانا

عجل الأمر صاحب الأمران *** الأمر أضحي مهدداً مُستهاننا

ملأ الجور والفساد علينا *** أرضنا كثرةً ووافى سمانا
وفشى في الأنام ظلمٌ شديدٌ *** يأكل القادرُ الضعيفَ عيانا
فاملاً الأرض بعد ذلك قسطاً *** أيها القائم الذي يرعانا
نسأل الله أن يفرج عنا *** بظهور الإمام فهورجانا

ص: 331

ذكري ميلاد الإمام الحجة عليه السلام

السيد محمد السيد باقر الشرفا

يا أمةً حبيبي معي شعبانا *** واستلهميه العزَّ والعرفانا

واستقبلي أيامه بجلالةٍ *** وترقيبي فجرًا به مزدانا

بسماته نثرت على كل الوري *** بشرًا وفاضت تملأ الأكوانا

وعبيره ملأ الجواء تدفقاً *** وطوره صدحت به الحانا

فجرتشقق حاملاً بضياته *** أملاً جديداً يسعد الإنسانا

إشراقه المهدي في حظةٍ *** الله ما حظيت به ديانا؟

سَمَّقَ الزمانُ غداة وافى مجده *** لولاه ما برح الزمان مكانا

تتصرم الأيام كيما ينجلي *** عنه اسوداد أرهق الأجفانا

ويبيد ظلمً فوق كاهلنا نوي *** ويزول ليلٌ كالح آذانا

يوماً به كالشمس يظهر مشرقاً *** غمر الوجود بنوره فتانا

فيشيعُ فيو العدل نهجاً واقعاً *** فترى الصبي يلاعب الشعبانا

ويقيم منه الاعوجاج مشيداً *** بيديه يرفع للهدى أركانا

وعلى الربوع يرفرف السعد الذي *** لم تلفه خلاً لها أزمانا

نظراته عطف على كل الوري *** وفؤاده بزيفيض حنانا

تتمكن الدنيا له منصاعةً *** فيحيلها بالمعجزات جنانا

سُرُّ بطلعته يبينُ إلى الوري *** طرّاً قتهفو نحوه أعوانا

يا صاحب الأمر الذي بظهوره *** يحيا الجميع بظلو أخوانا

جننا لتقتلع الظلام فليلنا *** داجٍ يشيرُ الرعبَ والأشجانا

ونهارنا همَّ نوي وسط الجوي *** ضاقت به الأنفاسُ يا مولانا

شكوى القلوب إليك أنت دواؤها *** فاسمع أيا أمل الورى شكوانا

يا من هو الفجر الذي بيزوغه *** يوماً سيبدأ عندها مسرانا

هـ 1424 / 8 / 10

ص: 332

الهاء والياء

اشارة

ص: 333

في مدح صاحب الزمان عليه السلام

****في مدح صاحب الزمان عليه السلام (1)**

الشيخ علي البلادي القديحير حمة الله

هذا الخلف الصالح قد سدده الله

هداه منهج الحق وقد آتاه تقواه

وعنه أذهب الرجس وزكاه وصدقاه

وهو الأخذ للثار من الفجار أعداه

به يملأ هذا الكون من نور محياه

بعدل يملأ الأرض وقسط تم معناه

به يأخذ ثارات مضت قدما لأباه

ويحيي دولة الحق ويمحي دين من تاهوا

وقد جاء عن المختار فيه ما ذكرناه

وعن آياته الأظهار فيه ما روينا

هو المهدي هو الخاتم للأطهار آباه

سمي المصطفى حقاً ووصف لمسماه

ومن نسل الحسين السبط منهاه ومرساه

ومن رسول الله منشاه ومأواه

إمام الحق باب الصدق والكل به فاهوا

ف (نور) مولد جاء له أوضح معناه

وقد غاب لما وقت إليه بأذن الله

ولطف الله لا يخلو عن الحق بدنياه

ومحياه لنا لطف وإن كان فقدناه

وقد شاهده قوم وقد فاز بمرآه

ويأتي العلم والتوقيع منه حيث يهواه

ص: 335

1- مخطوطة ديوانه (جنات تجري من تحتها الأنهار).

فنفع الناس موجود به من حين محياه
كشمس جلل النور لها غيم فغطاه
ومن مكة بيت الله إشراق محياه
كما أشرق للمختار فيها نور علياه
فهم أصل وهم بدء لها والخير عقباه
ولولا هم لما فاض على ذا الكون محياه
فيحيي العدل بعد الجور في عدل قضاياه
ودين الله مرفوع على الأديان يمناه
فيارب لنا عجل به وانتقد رعاياه
ووقفنا للقياه وأسعدنا بمرآه
وصلِّ يا إله الخلق على المختار وأبناه
ولا سيما علي الهادي علي خير ولياه

ص: 336

**يا صاحب الكرة(1)

الملا عبد الله المادح رحمة الله

يا صاحب الكرة الغراء أرقبها *** النصر يقدمها والبشر يعقبها

تقر مناعيون طالما قذيت *** وأنفس طال في الدنيا تغريها

أشكو إليك رعاك الله نار جوى *** قد كاد يأتي على الدنيا تلهبها

هذي رعاياك واللاؤا تمزقها *** كالذنب للنعجة الأدماء يؤنبها

في ليلة طبق الآفاق غيبتها *** وغاب عن أعين الرائين كوكبها

لم تدر يوماً سواكم ملجأ أبداً *** إن دبّ من مؤذيات الدهر عقربها

الله في عصبة أودى بها تلف *** وليس إلا لكم ينمي تعصبها

هي الصوارم لو وافى مجردها *** وهي الضياغم لو وافى مؤلبها

متى أراك جنود الله تقدمها *** وراية العدل في الآفاق تنصبها

والله ما أنا راضٍ أو أراك على *** ورهاء تجنبها طوراً وتركبها

من ذا سواك ديار الرشد يعمرها *** ومن سواك ديار الغي يخربها

تقبض أعيننا شوقاً إليك وكم *** نار اشتياق هواكم بات يلهبها

يرضيك أن العلا صرعى ضياغمها *** وذمة الغي يرعى النجم أكلبها

آلت صوارمنا أن لا نجردها *** إلا أمامك أو ينفل مضربها

نفوسنا ومواليها وما ملكت *** فهاهي اليوم قربان تقربها

أيدي الخطوب أقصري عنا فقد *** بلغت منا الشكاية ندباً لا يخيبها

بعينه ما لقينا منك من مفضض *** ستعلمين إذا وافاك موكبها

مولاي كل رزاينا وإن عظمت *** أدنى رزاياكم في الدهر أصعبها

يغريه ما لقي الكرار من كرب *** على البرية منها ضاق مذهبها

الله يوم ترقى فيه أخبثها *** إلى المعالي وأوذي فيه أطيها

هذا علي مقاد في حمائله *** وطوعه مشرق الدنيا ومغريها

ص: 337

1- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية، ج 10 ص 286-284، وشعراء القطيف من الماضين، ص 203.

خفض عليك وإن جلست فوادحه *** لا كالطفوف فتلك الموت يرهبها

نفسى فداء جسوم بالعرى نبذت *** أيدي السلاهب في الرمضا تقلبها

وأروس كبذور التم ترفعها *** على الرماح وبالأحجار تضربها

ونسوة بعد هتك الصون مؤسرة *** الله يحجبها والعلج يسلبها

تبكي لها أعين الأملاك من جزع *** والجن تحت طباق الأرض تنذبها

تلك اليمين التي عمت نوانلها *** بالسيف جمالها أضحى يشذبها

تلك الشايا التي طه يرشفها *** بالخيزران يزيد صار يضربها

ذا بعض ما نالكم فانهب فذاك أبي *** كل الرزايا بكم ينجاب غيبها

أنت البقية من قوم أكفهم *** عم البرية بالإحسان صيبها

كم نعمة لك لا أسطيع أشكرها *** وكيف شكري ولا أسطيع أحسبها

متى تقوم لأخذ الثأر؟

**متى تقوم لأخذ الثأر؟ (1)

الملا علي الرمضان رحمة الله

ما بالها لم تقم للثأر هاشمها *** أهل ترى فقدت منها عزائمها

هل سيمت الذل فاخترته في دعة *** أما على العزقد نيطست تمانمها

أم خالط النوم أجفاناً لها فغفت *** هلاً يهب لأخذ الثأر قائمها

يوم يقسوم به عيد لشيعته *** ومهرجان به تزهو معالمها

فيا معيداً إلى الدنيا نضارتها *** ومن به تمتلي عدلاً عوالمها

أنت المعيد إلى الإسلام زهرته *** وللشريعة حاميتها وحاكمها

متى تقوم لأخذ الثأر من نفر *** هم أسسوا وأشاد الغي ظالمها

فذي معالم دين الله قد درست *** واستفحل الجور وازدادت مظالمها

وذاك فيؤكم في الغاصبين وذي *** أشياكم رهبة قد نام نائمها

وتلك ثاراتكم يوم الطفوف أتن *** ساها وهل مثلها تنسى عظامها

كم حرة لكم حيراء قد هتكت *** جهراً وعطل من حلي معاصمها

وذاث خدر لكم ولي بكم هتفت *** لما استيحت بلا جرم محارمها

وكم رضيع سقي من فيض منحره *** بالنبل لما تقاضى منه ظالمها

وعاطش كبدة من نحره شربت *** سمر القنا وارتوت منه صورامها

يارس فارس يوم الطف كم سمعت *** من أي حكمتك الغرا عزائمها

فوق القناة تقيد القوم أي هدى *** لكن من يجحد الآيات كاتمها

يوم الحسين وما يوم الحسين أما *** هدت له من ذرى العليا دعائمها

وشمر الدهر أشجانا تقيض دماً *** من نار أفئدة حري سواجمها

1- ديوان (وحي الشعور) ، ص 146-147.

**في الإمام الحجة المنتظر عليه السلام (1)

الملا حسن المقيلي رحمة الله

كلمات رب العرش جاء تمامها *** لما أطلَّ على الوجود ختامها
بالنصف من شعبان قد ولد الهدي *** غوث الورى ومغيثها وإمامها
غصن جليل من غصون محمد *** فبه الشريعة رفرت أعلامها
وبه استقرت سبع أطباق الثرى *** أن لا تميد ويستحيل رغامها
يا حجة الله العلي على الملا *** أنت الذي للكائنات نظامها
أنت الذي للدين أكبر مظهر *** بعد الأئمة حيث أنت تمامها
أنت المؤمل بعد كل مؤمل *** حقاً وللأركان أنت دعامها
يا وارثاً علم الرسالة والولا *** منك الشريعة أوضحت أحكامها
هذي مواليكم لناديكم أتت *** ساداتها وشيوخها وكرامها
متزاحمين مهنتين لبعضهم *** بعضاً بما قد خصكم علامها
هذا هو البشر العظيم بليلة *** سعدت كما سعدت بها أيامها
فعليكم صلى وسلّم ربنا *** ما دامت الدنيا وطال مقامها

ص: 340

أنت الإمام الذي تم النظام به

**أنت الإمام الذي تم النظام به(1)

الشاعر أحمد الكوفي رحمة الله

قصيدةٌ ساغ أن يُصغي لتاليها *** تزهو بأولها تسمو بتاليها

وللتشيع ضوءٌ في مقاطعها *** وللولا ميسمٌ في وجه قاريها

طوبى لشيعه آل المصطفى فلقد *** فازت وحازت نجاحاً في مساعيها

إن ضلَّ سعي سواها فهي رابحةٌ *** حيث الولاية عقد في تراقيها

لا ضمير إن قصدت بالصبر إن لها *** عيناً من الله ترعاها وتحميها

سمعاً بني وطني إرشاد مختصرٍ *** نصيحة لشباب (الخط) يُهديها

يا أئبئ الجيل لا يغريكم أثمٌ *** يزخرف القول إغراءً وتمويها

وإنما ذلكم إبليس فاجتنبوا *** أشراك إبليس لا يصطادكم فيها

نصائح الله للإنسان واضحةٌ *** تدعوه للخير تبيهاً وتوجيها

كم آية في كتاب الله بينة *** تهدي إلى الرشد لكن قلَّ واعيهها

نعوذ بالله من إغواء ناشئةٍ *** فقد ترصت وأرضت من يؤاتيها

سمامةً بمساويها أعيدكمُ *** بالله منها ومن عدوى مساويها

نعوذ بالله من تضليل ناشئةٍ *** هدامةً لبنا الهادي مبادئها

قد أنكرت كل ما جاء الرسول به *** حتى تعدت إلى إنكار باريها

لولا البقية من آل الرسول بها *** لما نما فوق وجه الأرض ناميها

الحجة الخلف المهدي من خُتمت *** به الأئمة مولى من يواليها

لولاه لانكفأت خسفاً بما حملت *** وصار سافلها من فوق عاليها

بهديه طرق أهل الحق واضحةٌ *** وفيه شيعته تسمو نواصيها

يامن تشرفت الدنيا بمولده *** ضاعت بطلعتك الدنيا وما فيها

وفي محياك تزهو فهي مشرقة *** أيامها غررٌ بيضٌ ليا ليها

أنت الإمام الذي تم النظام به *** والنيرات أضاءت في مجاريها

يزيدنا ذكره شوقاً لطلعته *** ياليت شعري متى المولى يجليها

ص: 341

1- (ديوان الكوفي)، ص 225-231.

متى الأمين ينادي باسمه علناً *** أسمع به مسمعاً من في أقاصيها
متى نرى حوله الأجناد حاشدة *** مشحوذة لأعاديته مواضيها
متى نراه لسيف الله منتضياً *** يطهر الأرض ممن أفسدوا فيها
ويملاً الأرض عدلاً مثلما ملئت *** ظلماً وجوراً وبهتاناً وتشويها
وتخرج الأرض ما كنت خزائنها *** والعدل يشمل نائيها ودانيها
ترعى الشياة بجنب الذئب آمنة *** لم تخش منها اختلاس في مراعيها
ويلعب الطفل مانوساً بحيتها *** لا يختشي نفثها المرهوب من فيها
هذا الإمام الذي فخر الزمان به *** أبهج بدولته طوبى لمن فيها
ذُلُّ النفاق وعزُّ المؤمنين بها *** والحقُّ يبدو جلياً في نواحيها
من رام آدم أو شيثاً فها هو ذا *** شيثٌ وصاحب (بسم الله مجريها)
هذا الخليل وموسى والمسيح ومن *** فوق البراق رقي أعلى أعاليها
وكل ما أوتي الرسل الكرام من ال *** آيات والعلم والأخلاق أوتيها
وكل منقبةٍ خص الرسول بها *** آلت إليه تراثاً فهو حاويها
بقية الله من آل الرسول هم *** شمس هدي وللتقوى دراريها
ولا يقاس بال المصطفى أحدٌ *** من البرية إذ هم خير من فيها
هم الذين إذا ما مذكرهم *** عليهم صلوات الله نجرها
مطهرون فلا يدنو لهم ضررٌ *** منزهون عن الأوضار تنزيها
ودائع الله لطف الله حجته *** على العباد علاهم من يضاهيها
قد انحنى كل ذي مجد لمجدهم *** مطأطئ الهام لا كبيراً ولا تيتها
تجري الصلاة عليهم كلما ذكروا *** حتى الفرائض فرض ذكرهم فيها
صلى عليهم إله العرش ما تُليت *** آيات حقٌ بديع الحسن تاليها

وينشر اللواء .. ثانية ..

**وينشر اللواء .. ثانية .. (1)

الملا سعود الشملاوي رحمة الله

بسم الدين مظهراً سراهِ *** لوليدٍ أتى لنشرلواه

يوم ميلاده الكريم المدوي *** نور الكون جملة من ضياه

مرحباً بالعميد سبط المعالي *** من يفدي بنفسه مبداه

سكرات المنون لا يختشيها *** إذ زمام المنون في يمناه

كيف يخشى المنون وهو منونٌ *** عده الله س ابقا لعداه

من سرات على البسالة شبوا *** كل فرد يخشى المنون لقاءه

يشهد الله لا مغالاة فيهم *** دينه سابقاً أشادوا بناه

فهو منهم مورث كل مجد *** كل ما في الآباء فيه تراه

تعلي منلسانه صرخة الح *** ق فيكبو الظلام في مثواه

خافق القلب من وميض حسام *** لا يراعى غير الذي يراعاه

سوف يبني قواعداً هدمتها *** قادة الجور واستبدت ثراه

لا يبقي دجالها لا جنوداً *** تبعته. يفنيهم بشباه

سوف يلقي سفيانها بدماه *** شاخب النحر عافراً في ثراه

لا يبقي في الأرض نافخ نار *** جاحداً من ضلالة مولاه

يترك الأرض غوطة من دماء *** شريت أهلها قديمة دماه (2)

واستحلت محارم الله طراً *** مارعته ولا سعت في رضاه

ما جرى في شفاههم قول حق *** حيث حلت قلوبهم بغضاه

ويلهم يرغدون في نعم الل *** ه فيبدون جهدهم في عده

رفعوا راية الضلال على الحق *** وهدوا بكفرهم مبناه

فالمرجى بسيفه يمحق الكفر *** ويجري التوحيد في مجراه

ويصفي الآفاق من كل دين *** لا يرى غير ما ارتضاه الله

ص: 343

1- ديوان (نبضات الولاء) ص 126-127.

2- الغوطة : المنخفض من الأرض .

يملاً الأرض عدله بعد جورٍ *** لا ترى ظالماً تمد يده
بل ترى كل كائن تحت عدل *** خوف ماضيه بعد خوف قضاه
فتكن دولة لاتضاهي *** قد كساها الإله نور بهاه
ولها يخرج الكنوز من الأر *** ض عليها يكيل خير سماه
فيسود الأمان والمال ينمو *** وتغطي بقاعها نعماه
فيعيشون أهلها في نعيم *** كل فرد في غبطة تلقاه
بلد المرء أربعين ذكوراً *** وهو غرض لا شيب فيه تراه
كل هذا من أجل خير البرايا *** إذ رضا الله كامن في رضاه
دولة تستقيم سبعين عاماً *** جاء هذا الحديث عن أباه
أسأل الله ربنا أن يؤاتي *** وعده للولي حتي نراه
فلنكن في عداد من ينصر الح *** ق يفدي بنفسه مولاه
يوم سعدر يومٌ به يظهر الح *** ق نراه الوري يرف لواه
فعليه صلى إله البرايا *** وعلى جده الهدى وأبناه

**الإمام المهدي سربقاء الكون(1)

الخطيب محمد علي آل ناصر

قصيدتي علمت من كنت أعنيه *** بالمدح فانطلقت شوقاً تحييه

أم هل درت كم بأرض الله من بشر *** في ليلتي هذه البشري تغنيه

وكم يردد صوت الدهر قافية *** عصماء تشدو به حباً وتطريه

وهل درت أن أملاك العلي هبطت *** إلى رسول الهدي كيما تهنيه

في ليلة شرف الله الوجود بها *** بمولد عمت الدنيا أياديه

أكلما قلت من هذا؟ تخاطبني *** مهابة منه عفوا لا أسميه

عام مضى وأحبائي ترأسني م *** وليتهم علموا ما القلب يخفيه

ازلت أمنحهم ودي وان بعدوا *** عني ، فما ذكرهم والله ناسيه

ويعلم الله كم قلبي يكن لهم *** حباً وحبهم أحلى أمانيه

أحبتني جئت مسرور الفؤاد لمن *** أرجو من الله أشعاري سترضيه

قصيدتي علمت من ذا أردت بها *** ومن على قربه مني أناديه

يا ليلة النصف من شعبان عدت لنا *** والأنس عادت لنا أحلى لياليه

حديثاً عنك يجلو كل داجية *** من الهموم فلاحماً نعانيه

فإن ذكرناك في شعر نردده *** أو في حديث إلى العشاق نهديه

فمنك يا ليلة المهدي ساطعة *** أنواره وبك ازدانت حواشيه

هيهات حبك تمحوه مصارعة ال *** أقدار أو محن الأيام تقنيه

لأن تقلل منه أي حادثة *** والدهر مهما اعتدى هيهات ينسية

فليصدق الشعر في أحلى مدائحه *** ولتنطلق فرحة أبهي قوافيه

يبارك الله في هذا اللقاء وفي *** من جاء يلقي وفي ما كان يلقيه

يا غائباً لم يزل ديوان شيعته *** في كل يوم قوافيه تناديه

ص: 345

1- ديوان (أريج العقيدة) مخطوط .

في كل رائحة منه حديث هوي *** يحكي ومقول مشتاق يناجيه

سلوه عنه يجبكم إنه ولة *** بذكره وهواه كيف نخفيه ؟

عد كالربيع حبيباً في مباهجه *** وفي الأزاهر في شتى دواليه

عد حيث تشرق شمس الحق ماحقة *** ما كان في الأرض من ظلم تقاسيه

وداؤ كل جراح لا دواء لها *** وأنت أنت بلا شك مداويه

وامسح بنورك عنا كل داجية *** فالظلم ياسيدي عمت دياجيه

فاشهر حسامك حتى تستبين لنا *** بوادر النصر في أسمى معانيه

قلب الهدى من يفديه وينصره *** إن لم تكن أنت يا مولاي تقديه

ودين جدك من يرعى قداسته *** إن لم تكن أنت ترعاه وتحميه

قد جف منهله الظامي فقم عجباً *** له ومن منبع التوحيد رؤيه

ألا يثيرك ما يلقي وقد أخذت *** في كل يوم سهام الكفر ترميه

فانهض فحاضره يشكو إليك كما *** شكا إلى جدك الكرار ماضيه

أعداؤه حلفت أن لا يكون له *** ذكر فخلصه من أيدي أعاديه

مرنا نطعك وإلا فالهوى كذب *** هيهات من يعشق المحبوب يعصيه

ما كنت أعلم بابا للنجاة غداً *** أهفو إليه على شوق وآتية

إلا ولاءك يا ابن العسكري فمن *** به تمسك لا خوفاً يدانيه

ولاؤك الحق لا أهوى سواه ومن *** يهوى سواه فقد خابت مساعيه

يا منية القلب لوفتشموه لما *** وجدتم فيه إلا حبكم فيه

ما زلت أسأل ربي أن يحقق لي *** ما كنت أرجوه من خير لراجيه

مولاي هديك نور يهتدي بسنا *** أضوائه من طريق الحق يبغيه

يقرب الله من قريته وإذا *** أفصيت عبداً فإن الله يقصيه

فأنت سر بقاء الكون وهو إلى *** جدواك يحتاج قاصيه ودانيه

فليس من أمل بعد الإله لنا *** إلا عليك وإلا من نرجيه

ص: 346

الخطيب محمد علي آل ناصر

نور يشع على الوجود ضياؤه *** فتضيء منه أرضه وسماؤه
وظلال مجد في البسيطة وارف *** لله أورك عوده ولحاؤه
وعلا يحلق في السماء ولم يزل *** يعلو على هام السماء علاؤه
ونشيد فخر رددت كلماته الد *** نيا فهرت أهلها أصداؤه
ونمير فضل كلما على الوري *** منه تدفق بالهبات عطاؤه
ومنار قدس كلما مرت خطي ال *** أيام نورت الوري أضواؤه
وسرور قلب أوحشته همومه *** وبه يتم س روره وهناؤه
ومعين علم ما أتاه ظامئ *** إلا رواه من المعارف ماؤه
وأئيس مكروب وملجأ خانف *** ومنار ليل أطبقت ظلماؤه
وطبيب من أعيا الطبيب علاجه *** وشفاء من لم يرج فيه شفاؤه
وملاذ كل معذب مستضعف *** في الأرض طال عذابه وعناؤه
وأعز محبوب أتته رسالة *** من واله قطع الطريق وفاؤه
وربيع أزهار تضمن هذه الد *** نيا بكل جهاتها أشداؤه
وإمام حق يملأ الدنيا هدى *** وعدالة عرفت بها آباؤه
ومجاهد من (حيدر) حملاته *** والليث يشبه فعله أبناؤه
و (محمد) من (أحمد) أخلاقه *** وعلومه وسخاؤه وإباؤه
وسلوكة وحديثه ووقاره *** وهدوؤه وسكونه وحبائه
وصلاته وسماته وخشوعه *** وركوع وسجوده وعائه

قسما به وأبيه مال (محمد) *** من معجز إلا له نظراؤه
لم يلتق وجه الكون أبهى طلعة *** منه تبارك حسنه وبهاؤه
أنى يحيط بكنهه كتابه *** أنى يحيط بوصفه شعراؤه
بأبي وبى من غائب مترقب *** روجى وأرواح العباد فداؤه

ص: 347

1- ديوان (أريج العقيدة) مخطوط .

أرجو الإله بأن أراه وصحبه *** وعلى رؤوسهم يرف لواؤه

يتبادرون لما يقول بعزمة *** ويهزهم حباً إليه نداؤه

ورفاقه الغر الكرام وكل من *** في الأرض من أهل التقى رفقائه

جُلساؤه في غبطة بجلوسه *** ولكم أحب جلوسه جلساؤه

والكون يسمع ما أقول فأرضه *** في فرحة بحديثه وسماؤه

نور الإمامة قد كساه مهابة *** في فرحة طربت بها أرجاؤه

لله عصرك يا ابن بنت محمد *** عصر نعم على الورى آلاؤه

عصر يسر المؤمنين نعيمه *** ونعيمه وسماحه ورخاؤه

قد أغدقت خيراته وتكاثرت *** بركاته وتألفت لآلاؤه

يا ليتني أستاف من ريحانه *** عطرا وليت ظلني أفاؤه

عصر بقائم آل بيت (محمد) *** يزهو ويشرق صبحه ومساؤه

عصر بقائم آل بيت (محمد) *** غني فأطرب سامعيه غناؤه

عصر به (المهدي) ينشئ دولة *** للعدل فيها حكمه وقضاؤه

فلتعصم بولائه متيقناً *** إن الطريق إلى النجاة ولاؤه

تباً لقوم ينكرون وجوده *** أيغظهم لا يطول بقاؤه ؟

لن ينفع الجاني المعاند شكه *** وعناده وجحوده ومرأؤه

نور الإمامة ما يزال مخلداً *** ولحكمة (لله) طال خفاؤه

هولا غلواً والغلواً محرم *** سر الإلو تقدست أسماؤه

فيه يميز مؤمن من كافر *** أعماه عن حب الإمام عداؤه

يا ابن الإمام العسكري متى نرى *** يوم تسر قلوبنا أنباؤه

مازلت كل صبيحة ومسية *** أدعو الإله متى يكون لقاؤه

فاخرج على بركات ربك مصلتاً*** سيفاً يذل الظالمين مضاًؤة

خذثأر مظلوم أراد حقوقه*** فجرت على أيدي العتاة دماؤة

واعطف على العاني الكتيب فإنهم*** دفنوا مناهله فجف ولاؤة

حقدوا عليهفحاربوه عداوة*** فبكى ولكن لم يفده بكاؤة

منعوه كل كبيرة وصغيرة*** سل أين مطعمه وأين كساؤة

ص: 348

وانتقد بسيفك دين جدك إنه *** قد فاض بالدمع الصبيب إنأؤه

أفلا يهزك أنه في مآزق *** حرج تدبره له أعداؤه

هدمته أيدي الظالمين سفاهةً *** وعليك يا ابن العسكري بناؤه

والمسجد الأقصى وأنت إمامه *** أفلا يثيرك أن يطول عناؤه

محرا به يشكو إليك همومه *** ويضح من عبث اليهود فناؤه

يا شافعي يوم الحساب ولم يخب *** من أنت شافعه غداً ورجاؤه

بارك شاء مقصر متواضعٍ *** ومراده أن لا يرد ثناؤه

ص: 349

**الإمام المهدي المنتظر(1)

السيد حسن أبو الرحي

وإمام الهدى المؤمل أعني ال

قائم الفاتح العظيم السريا

يملاً الكائنات قسطاً وعدلاً

مثلما طبقت ظلاماً وغيا

خلف راياته يقاتل عيسى

ويصلي وليس أمراً خفياً

يسحق الكفر والطغاة جميعاً

ويعيد الحياة نبعاً روي

ينقذ الدين من براثن قوم

شوهوا وجهه الجميل النقيا

فيسود السلام في الأرض حتى

يتمنى من مات لوعاد حيا

ص: 350

الشاعر محمد حسن الماجد

الفاتحة :

أنشأت لحناً من بنات عيوني *** ولذا ترى فوق السطور جفوني

العشق نهر في مفازة ناسك *** ولهيب وجد في رياض مجوني

أهواه مصلوباً على جسد الهوى *** بثياب شك أو ثياب يقين

فهو الربيع الغض لولا شتوة *** مرت عليه ما ازدهى بغصون

والعشق في كأس الولاء ثمالة *** أسكنتها قلبي ولحظ عيوني

ويراع حبي هام فيها ساعة *** ولذا تراه بحلة المفتون

فإذا رأيت على القوافي حمرة *** فلأنها كتبت بحبر جنوني

القصيدة :

هكذا نهوى على البعد الثريا *** وعلى البعد نغنيها سويا

فلنا في مقلتيها راية *** خفق القلب لها جهرا وطيا

وعلى شاطئ عينيها لنا *** مركب حط وبالجنن تقيا

وعلى ساحل ديانا ذوى *** مرفه للصبر يرجوه المجديا

حرفة الإبحار لا نتقنها *** دون ربان نرى الإبحار غيا

دونه يقات منا ياسنا *** والأسى يمشي على الجسم عميا

وبحقد يقرأ (الحمد) على *** كل عضو حيث لا يبقيه حيا

ها هي الكأس أحاسيس جوى *** سكن اليأس هو الههمجيا

لم تزل تحسو جراحات الهوى *** وتتأغي ورده الحرالسجيا

وتجر الآه ثكلى كلما *** رشف الجرح سناها الكوثريا

هاهي الكأس كما طاب لها ***عاش فينا الحزن مشدوهاً شقيا

قد زرعنا الجمر في أحداقنا ***وأعدنا مجمر الحزن فتيا

ص: 351

أيها الداوي على مجمره *** أبق في الكأس من التنور شيا

ودع القلب على علاته *** يحتسي البعد شرابا حنظليا

فأنا أهواه منقوش على *** أفق المبعث نقشا مهدويا

أنا يافارس ما ذوبت في *** جمرات السبق خوفاً قدما

شوطك المحموم مخفوت السنه *** وجناه الغض مشحوب المحيا

وأصيل الخيل في مضماره *** أتعبت قلب الثرى عدواً وجريا

هدها الشوط وما زال لها *** في بقاياها مهار تتها

الغد آت على حد الضبا *** وزمان ينشد الحق الأيا

للغد المأمول ياسيدنا *** هاته غيثاً لنستبقه ريا

وادفن الأحقاد في أوكارها *** ثمت اتركها ومثواها الغبيا

واغسل الآثام عن خد الثرى *** بدموع الغيث من عين الثريا

لا تراع السير في أجسادنا *** وافترش أضلاعنا درباً سويا

وإذا جزت على قلب لنا *** فلأنا هكذا نبقيه حيا..

يالذكراك التي طافت بنا *** ألف عام عاشها الدهر شقيا

رقد السمار في أحضانها *** ورأوا فيها جلالا علويا

كنت فيهم حين زارت كهفنا *** واستحثت قلبي البر التقيا

ووجدت الغد في سيمائها *** ملحمي الفجر رياناً بهيا

وعدتني في غد سوف أرى *** لوني الفاحم لونا ذهبيا

ووفاء العهد قالت علناً *** أن تراني صادق العهد وفيا

أن ترى الجوع على خاصرتي *** أطعم الباقي من لحمي نيا

فالتحفت الليل في قعر الأسى *** وأزيز الريح ما أبقى عليا

ومشيت الدرب شوكا لتری *** أنه يدمي بحقد قدما

ها هنا أخبر قلبي رسمها *** ريشة الفنان أدمت أصفريا

ها هنا أسألك الوعد الذي *** قد نقشناه على الصخرسويا

ص: 352

أسأل الوعد الذي أسكرنا *** ورحيق العشق في فيك وفيها
فبدت كالخود من طلعتها *** عرف الحسن سناه الأبدية
ورأت أني في العهد فتي *** عشت طاوفوق أشلائي يديا
ولذا أهدت فؤادي نغما *** لم يزل يبعث في النبض عليا
وهاهنا فانظر إلى مفرقتنا *** لترى للصبر وجهاً شتويا
كهلنا مات على معبده *** ومداه البيض ما أبقت صبيا
صبرنا الله ما أصبره *** ما رأينا مثله حقلاً نديا
فيه نسج من أحلامنا *** للغد الآتي ثوباً مخمليا
وبه عشنا على ألف لظى *** ووجدنا النار في حبك فيا
هاهو القيثار في محرابه *** عزف الليلة الحناً سرمديا
وعلى أوتاره شاد الأسي *** ننماً أيتمه الدهر شجيا
وأنا أعلن من منبرنا *** سوف نلقاه نشيداً دمويا
ليحيل الأرض عرساً أحمرًا *** يملأ الأفق صراخاً ودويا
ويعري الكفر حانته *** ويقاضيه كما شاء شقيا
وأنا أسألكم في عتمة *** وأرى الفجر كما نهوى جليا
لواتي يا حفل من أقدمنا *** وسيأتي ... فلنغنيه نبيا

1411 / 8 / 15 هـ

ص: 353

السيد ناجي آل طويلب

خيوط من الفجر الندي وجدول *** ونغمة أطيّار ترف شواديا

وفجر بقلب الليل شئ ضياؤه *** وداعب نور الفجر نور الدراريا

وأفق من الإيحاء هزّ جوانحي *** وأوحى إلى خل القريض قوافيا

قواف برغم الدهر تبقى لأنها *** بنات ولاء قد حواه فؤاديا

سألت أصيحابي العشيّة ما جرى ؟ *** فقالوا هو (المهدي) قد جاء هاديا

أشمس سماء الآل هذي نفوسنا *** يروح بها شوق وآخر غاديا

تؤمل لقيًا في الزمان لعلها *** تبل بجنيها قلوبا صواديا

صواد لفجر الفتح والظفر الذي *** يكون لجرح الدين نعم المداويا

أيا أملاضاء الدروب بنوره *** ولولاه لم تبرح سوادا دياجيا

لئن حجبتك الحادثات لحكمة *** فأصبحت من عين البرية خافيا

فكم قشعت شمس السماء غيومها *** ومزق جيش الفجر ستر اللياليا

وعادت فلول الغيم والليل هيكلًا *** خواء كمن في الحرب ضل المحاميا

ففمر عطاء الشيء لا بد كائن *** إذا كان مولانا المهيمن قاضيا

أقائم آل البيت هذي عيوننا *** إلى الطلعة النورا غدون روانيا

بقية آل الله هذي عزائم *** سير خصن يوم الفتح ما كان غاليا

أيا بيرق الفتح المبين متى ترى *** ترفرف وابن الآل يفني الأعاديا

فترسو على بر الأمان سفيننا *** فقد طال مسرانا نروم الشواطيا

أبا صالح هذي بقية أنفس *** تعاورها موج النوائب عاتيا

فهانيك أشلاء البلاد تتأثرت *** ونال بنو الغرب اللئيم بلاديا

و كوثر فكر الدين أمسى معينة *** يلوذ بأركان عهدن حوانيا

ص: 354

فذا رأسمالي يزوق فكرة*** وزوق أخرى من يسمى اشتراكيا
وذاك وجودي وذاك معطل*** وخامس باسم العلم أخفى المساويا
شنت من الأفكار لكن لكيدينا*** ومحوظلال الله بتن سواعيا
ألا أيها الدرب المقدس إننا*** نريق فدا للحق حمرا قوانيا
عنيت دمانا السانلات إذا دعا*** إمام المهدي لبوا فكنا المواليا
بظل لوا ترنو إليه عيوننا*** به يكشف المولى العظام الدواهيا
أبا صالح هدي النفوس لشوقها*** تود لو أن الدهر كان ثوانيا

هـ 1414/8/15

ص: 355

الشاعر معتوق آل معتوق

بسم الله الرحمن الرحيم

إِلَيْكَ أَيُّهَا التُّورِ الكامن خَلْفَ السَّحَابِ ، إِلَيْكَ أَيُّهَا البَرِيقِ المتلألئِ فِي عَيْنِ اللَّيْلِ ، إِلَيْكَ أَيُّهَا الأَمَلِ المخبوءِ فِي رَحِمِ السَّنِينِ . . إِلَيْكَ يَا رَيِّ الصَّحَارِي الطامئة ، إِلَيْكَ يَا دَفْءَ القُلُوبِ الخائفة ، إِلَيْكَ يَا سِدْمَةَ الشَّفَاهِ الذابِلة ، إِلَيْكَ يَا أَعْدَبَ قَصِيدَةٍ تَغْنَى بِهَا الشَّعْرُ . . إِلَيْكَ أَيُّهَا الفَجْرِ الموعود . . إِلَيْكَ سَدِّ يَدِي يَا أبا صَالِحٍ هَذِهِ الأَنْشُودَةُ الَّتِي احْتَبَسْتُ خَلْفَ الشَّهيقِ المبحوحِ حَتَّى سِرْتُ هَمْساً تَنْفَسَ حِينَ تَنْفَسَ الصُّبْحُ . . فَكَانَ زَفِيرُهَا تجوى حاملة مَعَ الفَجْرِ .

رَمَّ الأَفُقِ والسما والتريا *** خافق فِيهِ قَدْ نبضت دوبا

وَ انْتَشَى بوهِ المَتميمِ لِمَا *** شَمِرِ اللَّيْلِ رَدَّةَ العسقىا

وَ جَرَى فِقَهُ السَّخِينِ طروبا *** يُسَكِرُ الرُّوحَ سائِغَةً أَرْزَلِيًّا

وَ اعْتَلَى نبضه فهامت وَ صَارَتْ *** أَضْلَعُ الصَّدْرُ مِنْ غناه قسبا

وَ سَرَى همسة المَجْنَحِ عشقاً *** أَطْرَبُ الكَوْنِ فاقْتناه صغيا

وَ همى جِه مع المَوجِ لِحنا *** ينثر الوجد فِيهِ تشرا وطيا

وَ تَنَنَّتْ عَلَي هِوَاةِ القِوافي *** يَمَلَأُ السَّحَرِ عَزفها القِديسيا

وَ غُدَّةُ حَوْلُهُ خِماصِ المَعانِي *** ضاميرات الحشا تَعُودُ رُويًا

وَ انْتَبِي صَوْنُهُ هُوَ الرَّوَاسِيَّ *** وَيَجُوبُ الفِضا وَيَهْطَلُ رِيًّا

وَ يُدَوِي عَلَي السَّرادِقِ لِحنا *** إِنَّ فِي كُلِّ نبضة مهديا

لَيْلَةَ النِّصْفِ يَا غَدِيرِ القِوافي *** يَتجارى عَلَي القُلُوبِ مَرِيًّا

هاك أَرْواحنا أَتَتْكَ عِجالِي *** تَلْتَمُّ البَدْرَ إِذْ يُلَوِّحُ فِتيًا

هاك أَحداقنا تحوم حيارِي *** تَرُقُّبُ الفَجْرِ تَرتأيه نَجِيًّا

هَآكْ أَسْمَاعِنَا إِلَيْكَ تَنَاهَتْ *** رَنَمِيهَا عَلَيَّ هَوَاكَ مَلِيًّا
هَآلِكَ آمَالِنَا مَوْجَ سِرَاعًا *** وَلَهَا بَيْنَ نَاطِرِيكَ جَنِيًّا
هَآلِكَ أُرَادِنَا تَتَمَّتْ شَوْقًا: *** أَطْلَعِي فِجْرَكَ الْمُؤَمَّلِ فِيَا
هَآلِكَ أَنفَاسِنَا تَطُوفُ وَ تَسْعَى *** وَ تَلْبِي بَيْنَ الصُّلُوعِ مَشِيًّا
نَرْجِسُ الْعَشْقَ فِي يَدَيْكَ تُنْتَى *** فَآلِي (نَرْجِسِي) خُذِيهِ جَنِيًّا
وَ اِزْتَوِي خَدَّهُ الْأَسِيلِ نَمِيرًا *** فَدَمِيهِ إِلَيَّ (حَكِيمَةً) رِيًّا
وَ انْتَشَى عَطْرَهُ فَسَالَ عَسْبِيرًا *** فَخُذِيهِ (لِلْعَسْكَرِيِّ) نَدِيًّا
وَ أَطْلِي عَلَيَّ الْآتَا بُولِيد *** هَذِهِ الْحُورِ تَحْتَرِيهِ نَغِيَا
وَ عَلَيَّ تَغْرِهَا تُمْلِي نَشِيدًا *** هَنِييَ أَ حَمْدًا . . هَبِيهِ سَمِيًّا
وَ انشَرِيهِ بَيْنَ الدَّرُوبِ رَسُولًا *** وَابْعَثِيهِ بَيْنَ الْقُلُوبِ نَبِيًّا
فَأَنْجَلِي فَجَرَّهَا لِيَبْزَغَ وَ تَرَا *** كَانَ بِالْخُلْدِ وَ الْخُلُودِ حَرِيًّا
وَ انْتَهَتْ رَقَدَتِ الرِّمَانِ وَ أَهْدَتْ *** لَيْلَةَ النُّصْفِ لِلْهَدَى مَهْدِيًّا
يَا رَيْبِعُ الْهُوَى وَ غَيْثَ الْفِيَا فِي *** هَآكْ أَنَا تَنَا أَتَتْكَ شَكِيَا
يَا غَدِيرِ الرَّجَا وَ صَوَّبِ الْأَمَانِي *** هَآكْ آمَالِنَا أَتَتْكَ صَدِيًّا
نَحْنُ أَيَاتِمُكَ الَّذِينَ سَكَنَّا *** دَمَعَتِ الْيَتِيمُ لِلشَّيْفَاهِ سُقِيَا
نَحْنُ عَشَاقُكَ الَّذِينَ كَتَمْنَا *** هَمْسُ نَجْوَاكَ فِي الصُّدُورِ خَشِيَا
وَ إِذَا صَوَا إِلَيْكَ تَعْلَى *** خَنَقْتَهُ الْعِدَى فَعَادَ خَفِيًّا
هَذِهِ عِبْرَةٌ الْجِرَاحِ تَجَارِي *** فَمَتَى جَفْنَهَا يُعُودُ عَصِيًّا
هَذِهِ بِسْمَةِ الْحَيَاةِ مَوَاتٍ *** فَمَتَى تَغْرِهَا يُعُودُ نَدِيًّا
وَ مَتَى يَجْفَلُ الظَّلَامُ كَسِيرًا *** وَ مَتَى يَشْرُقُ الضِّيَاءُ زَهِيًّا
وَ مَتَى تَنْطَوِي دُرُوبَ الْمَآسِي *** وَ تَغَادِيكَ لِلْفَتْوحِ سَرِيًّا

وَمَتَى بِاسْمِ الْأَمِينِ يُنَادِي *** فِيلْبِيك خَافَقِي وَيَدِيَا

وَمَتَى وَرَدَكِ الطُّفْرُ يَشْدُو *** فَنَصْلِيهِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا

ص: 357

حينها ليلنا سيطلع بدمراً *** تتغنى على سناه التريا
ينتضي عسجد الشعاع قناة *** توقف الليل كي يقوم ويحيا
ويذوب السواد الكئيب ليأتي *** بعده الصبح خالداً أبديا
يشهر النور في يديه حساماً *** تنثني حوله الشمس حنيا
حينها يدرك الذين جفونا *** أن أيامهم لم تك شيا
لم تكن غير حلقة وظلام *** وهوذا فجنايلوح سنيا
سيدي هاهي الخطوب تلوى *** حول أعناقنا وتزبد غيا
كم رجونا في الأصيل بريقا *** في عيون الندي يلوح جليا
وارقبنك في بطون الليالي *** أملا كامنا وحملا خفيا
ونحتناك في صخور البلايا *** منسماً حالماً وخذاً طريا
وارتويناك في جفاف الصحارى *** منبعاً صافياً وغيتاً هميا
وانتزعناك من رماد الرزايا *** عسجدا لامعا وترا نقيا
وحملناك في الشغاف لواء *** فوق هام الذري يرف عليا
وفرشنا الصدور لليأس نطعاً *** وامتشقنا من النحور مديا
وحطمننا عن الحناجر قيذاً *** بهتاف عم الوجود شديا
أنت يا هالة من القدس تطوي *** في سناها محمداً وعليا
ستؤم القلوب من كل حذب *** خشعا بين راحتك هويا
ونصلي مع الملائك صفا *** ونلبي مع (المسيح) سوبا
كل آمالنا تموت ولكن .. *** عند ذكراك يا مؤمل تحيا

تاروت ... القطيف 1423/8/15 هـ

الشاعر حبيب علي المعاتيق

إليك أيها النور الإلهي .. إليك أيها الوهج المحمدي ..

إليك أيها القبس العلوي المتقد في ضمائر المستضعفين ..

إليك أيها الأمل القابع في وجدان العالم .. إليك يا صاحب الزمان ..

هبيني من سنائك العذب شيا *** ورؤي يا مليحةً مقلتيا

أفيقي في دمي في دفق روحي *** أفيقيني أعيديني إليا

وضيعي في اضطراب وجيب قلبي *** وذوبي في فمي نغمًا شهيا

كما تهوى الصبابة أشعليني *** فما أحلى اتقادَ سنك قيا

يداعبني لظى غليان وجدي *** فلابرح الهوى الجياش نيا

أتيت وها فرشت لك الحنايا *** وأسكنت اتقادك ناظريا

وعدت وعساد يا أملي حنيني *** يجوب العمر فياضاعتيا

ترائي فيك مه مهدي *** بأكناف الضمائر قد تهيا

تهدهده العصور ، يفيض نورةً *** أغاض بنوره القمر السنيا

يُحيل سنه في ظلم الليالي *** شعاعَ الشمس لو ألفاه قيا

تاغيه السما .. غفت الليالي *** وما خفقت بها عيناه شيا

تطوف الأُمْنِيَّاتُ به وتسعى *** قلوب المنهكين لديه سعيا

تجمع فيه أعذب ما تناهى *** لسمع الكون حيث غدا الصفيا

له سمت الرسول فقد تبا *** بذاك المهد نورا أحمديا

وسيماء الوصي ترى عليه *** كأنك إذ تراه ترى عليا

على خديه بوخ من صلاة *** ترى قبسا هنالك فاطميا

وفي كفيه فيضٌ من سماحٍ *** تشاهد عنده الحسن الزكيا

وإن قيل الحسين تراه هذا *** الوليد تري حُسيناً أياً

تحذّر من ظهور الطهر طهراً *** وهل يلد النقا إلا نقياً؟

إلى أن تم في شعبان شيئاً *** بهيا رائعا عبقاً زكياً

ص: 359

بدا بدرأ ، وحسب البدر فخرأ *** إذا يعطي شعاعاً مهدويا
أيتك يا إمام وفي ضميري *** هواك وزهر حبك في يديا
ويَممتُ السنا حيث استفاقت *** على سُبحاتِ وجنتيك الثريا
وخلفت الديار ، نسيتُ روعي *** وأحلامي وأنفس ما لديا
تلاشت كل أخيلتي وماتت *** وأنت بها الوحيد بقيت حيا
خلوتُ بنور طيفك حين فاضت *** أباريق القريض العذب فيا
وكدت أخف من حسد الليالي *** إذا خلص المحبُّ بها نجيا
أيتك والمسائل تجتويني *** ظممتُ فجتُّ أطلب منك رياء
إلى عينيك أطلقت الأمانى *** العذاب الطافيات جوى عليا
تذوب النفس يا مولاي شوقا *** ويبلى القلب عطشاناً ظميا
وأنت هنا تراوح في ثنايا *** مدانا ، لا القريب ولا القصيا
دنوتَ كأن شخصك في دمانا *** تكادُ تراه أنفسنا جليا
لعلك بيننا، ليكادُ ضايفي *** بهائك يكشف السر الخفيا
لعلك في الجموع نذاك يعلو *** إذا الداعي هنا ذكر النبيا
أكاد أراك في مهج الحيارى *** ندى غضاً وفيضا أريحياً
كذا ونأيتَ ، يا نجما تتأهي *** مدى وأضاء مؤتلقا بهيا
أظنك ما بعدت قلبي ولكن *** بعدنا نحن يا أملا دنيا
وقد طال البعاد أليس أضحي *** النمير العذب في دمننا وبيا
بعدنا حين أذهلنا التناسي *** وألبسنا التباعد منك غيا
إمام العصر ما اتخذ الغيارى *** سواك لهم إماما أو وليا
ترى أين استقر بك التناهي *** وأيُّ الأرض ضمت منك فيا

متى ستراك يا أمل الحيارى *** لأكحل من جمالك ناظرًا

أيسعفني الزمان أراك يوماً *** وألمح وجهك السمح الوضيا

وأنت تجوبُ عالمنا ويطوي *** سنك مشارقَ الآفاق طيا

إذا بلغتُ أكبر أمنياتي *** فلوهلك الزمان لما عليًا

شعبان 1424هـ

ص: 360

الفصل الثالث : الشعر المتعدد القافية

المهدي المنتظر عليه السلام

الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله

يا ملك الزمان يا صاحب العصر

ويا رونق الضحى في الصباح

ونشيد المؤمل المؤمن الصا

بر عجل وسُلَّ بيض الصفاح

قد طغت محنة وسادظلام

فتألق بنورك الوضاح

فمتى تُشهر الحسام وتمشي

بجنود تسيل فوق البطاح

يا نشيد الحُداة والركب سارٍ

ولك النصر خافقٌ باللواء

يلثم النجم منك موضع خطو

وتقيض الحياة بالنعماء

حيثما سرت فاتتصارٌ ومجدٌ

وسموٌ يعلو على الجوزاء

والثريا من فرحة تسكب النو

روثلقي بساطع اللالاء

وسما الشرق في سنائك تختا

ل وشمس النهار في المعان

كل روض يهدي إليك عبيراً

والدراري مزهوة الدوران

إنه العدل راح ينتظم الأر

ضَ فقدهبَّ منقذ الإنسان

حيث لا كفرَ لا اعتداء ولا ظل

م فكل يدين للرحمن

ص: 363

منقذ الحق آخذ الثأرقد ثا

رفتيهي يا حومة الأبطال

هيئي للخبول ميدان حرب

واشراي لصولة ونزال

يوم بدر يعود في فجر يوم

يُهزم الكفرُ بالسنا المتعالي

سيُارى الإلحاد في ذلة الخ

زي ويُلقي في هوة الإذلال

شرعة الله قد علت وتسامت

بعد أن سامها العنا كل فاجر

شمخت في الذرى كما يشمخ النج

م وألوت بكل أرعن كافر

وتعالى الضياء في ظلمة الكسو

ن وهشت له النجوم الزواهر

دين طه قد عاد يرفع للدن

يا مناراً مشعشع النور باهر

ياسليل الهداة يا بسمة التأ

ريخ والليل ممعن في الظلام

سر على الأرض موكباً من ضياء

وتألق مثل الضحى البسام

وانقذ العالمين من ظلمة الكف

رومن عشرة ومن آثام

وانشر الراية المطلة بالنص

رونور مدارك الأفهام

ص: 364

الشاعر محمد سعيد الخنيزي

أنت كالشمس بطنت بالضباب *** ضوءها مشرق وراء الحجاب
فهي روح إلى الحياة إلى الزر *** ع ربيع سمح ، ودنيا ملاب
أنت للأرض مُعمرٌ وبقاءً *** من إله السماء منشي السحاب
أنت ثقل مع الكتاب تدورا *** ن شعاعاً يدوم حتى الحساب
ويفيضان بالهداية للخلق *** معيناً سمحاً كاي الكتاب
فاتح النور موكب من رسو *** ل إله شقت أضواؤه كالقباب
إرثكم من محمد قد سقاك *** سم شمسها شعشت بلا أكواب
أنت .. لولاك كانت الأرض بر *** كان جحيم، تجحمت من عذاب
أنت فيض من الإله ونعمي *** سكبت فوقها كتبر مذاب
وأناجيك يابن بنت رسول *** الله ! نجوى الأحباب للأحباب
كل يوم حكاية لبلادٍ *** فيها زهق الأرواح قتل الشباب
الضحايا مثل الخراف مع الصب *** ح وفي الليل جُزرت بالحراب
وأناجيك والليالي جراح *** ودماء تسيل من كل ناب

أناجيك والجراح مأس *** تتلظى في نشوة الأهواء
يشربون الكؤوس نخب ضحايا *** ويعيشون في القصور الوضاء
كل يوم تأتي حكاية قتلٍ *** واختناق لبرعم خضراء
يقتلون النفوس في هدأة الليل *** وفي يقظة وفي إغفاء
فقد الأمن في الحياة فلا *** أمن الدنيا تفح كالرقطاع

ويقولون نحن في عصر دنيا *** العلم عصر الاختراع والكهرباء

قد رجعنا إلى وراء عصور *** الجهل نحيا في فترة عمياء

فترى بعضنا يقتل بعضاً *** دون جرم لهذه الأشلاء

إننا مسلمون والدين سلم *** وهو ينبوع صفوة من إخاء

قد زرعنا الألغام وسط قطار *** واحتفال وطائر في الفضاء

ص: 365

ومددناه في جهاز من الوصل *** وفي وهج ألسن حمراء

كل يوم يذيع فيه مديع *** نبأ مفجعاً من الأرزاء

قتل اليوم في الجزائر آلاف *** ومضى مثلها من الأحياء

هكذا لا تفتح الإذاعة لا تسمع *** إلا مفجع الأبناء

أناجيك يا بن بنت رسول الله *** والليل مغرق الأكوان

فالنجوم النجوم غابت وراء ال *** سحب في موجة من البهتان

والأزاهير صوحتها الرياح ال *** سهوج في ميعة الربيع الهاني

جف عنها ينبوعها السمح وال *** أغراس ماتت في لهفة العطشان

والرمال الرمال عطشي إلى الن *** و... إلى رشفة من الإيمان

أشرق اليوم كالشموس على ال *** أرض ، ومزق ظلام هذا الزمان

وابسط العدل في الحياة كما *** شاء رسول الإله في كل آن

واغسل الأرض بالضياء ورش ال *** عطر في كل خلجة من جنان

ينبت الورد في الصحاري وفي ال *** صخر: سخي العطاء بالألوان

أناديك كي تقود السرايا *** وتعيد الحياة عرس جنان

السرايا مواكب لطلوع ال *** حق في لهفة لدنيا أمان

تنحر الليل بالشروق على موكب *** دنيا جريحت بالطعان

ويشع العدل الإلهي في ال *** كون وفي كل خلجة من الإنسان

يثب الناس من سبات إلى *** صحوة حق وبقظة الوجدان

فعليك السلام ما دارت ال *** أرض وظلت في دورة الحدثان

رمز العدالة الحجة المنتظر (عج)

الشيخ قاسم آل قاسم

ذكريات ترددت تتسامى *** كشفت عن دجى السماء الظلاما

وليالي أعياد آل رسول *** الله ضاهي ضياؤها الأياما

سكبت في النفوس نور التهاني *** وسقتها من وحيها إلهاما

فانتشت أكؤس الهوى وتغنت *** أبحرُ الشعر نشوة وهياما

وإذا الشعر داعبته الأغاني *** ملاً الكون كله أنعاما

وجرت كفُّ شاعرٍ ألهمته *** ذكريات الأئمة الغراء

صوراً يرسمُ الجمال فتبدو *** من معانيه رقةً وبهاء

وعلى لحنه تهش الأزهيرُ *** ويحلُّو من الطيور الغناء

يتغنّى بمدح آل عليٍّ *** فتدوي من حوله الأصداء

قد أفاضت عليه إطلالةُ الفجر *** صفاءً يزيئه اللألاء

وتراءت أمام عينيه ذكرى *** مولد باركت سنياء السماء

مولدٌ رمزه العدالة لو دامت *** لياليه زال عتًا الشقاء

ولطابت نفوسنا لوتسنى *** لعلاها من عزّه الارتقاء

ولجفت دُموعنا ودماءً *** أحدثت جرحها بنا كربلاء

يا شفاء النفوس يا بسمَةَ الروح *** أفاضت على الوجود حنانا

يانشيداً قد ردّدتَه الليالي *** رتلته ش فاهها قرآنا

فيك ميزانُ عدله يتجلى *** للبرايا أعظم به ميزانا

أيقظي للورَى ضمائر نامت *** وامسحي عن عُيونها الأدرانا

وارفعي رايةً الجهاد علياً *** وابعتي عزمها تكن طوفانا

ما خُلِقْنَا لِكِي نَذَلْ وَنَشْقَى *** وَسَوَانَا يَلْدُّ فِي نَعْمَانَا

ما خُلِقْنَا لِكِي نَعِيشَ عِيَالاً *** مِنْ سَوَانَا نَسْتَرْزِقُ الْإِحْسَانَا

إِنَّا أُمَّةٌ لَنَا سَابِقُ الْمَجْدِ *** وَلَوْ صِينِ مَجْدُنَا مَاعِدَانَا

ص: 367

في ذكرى ميلاد الحجة المنتظر عليه السلام

الشيخ قاسم آل قاسم

صاغ فكري حسب ماجاد به الخاطر شعرا

فإذا كنت تجاوزت بحور الشعر عذرا

ولقد شاركت في الحفلة إحياء لذكرى

فرج الله أمين الله في العالم طرا

فهنيئاً لمواليه وأهليه وبشرى

إنني أنثر دُرّاً فوق أبيات قصيدي

بمديحي لرسول الله والغراأسود

سيما خاتم أهل البيت ذي العمر المديد

ذكره عند محبيه كآيات السجود

تنحني الهامات فيه من قيام أو قعود

فهو الكائن في الكون على كل صعيد

فهنيئاً لمحبيه بذا العيد السعيد

سرح الفكر بعينه يميناً وشمالاً

فرأى الأنجم تزهو بضياء تتلالا

ورأى الأرض من النور علواً تتعالا

يتلاقى النور بالنور فيزداد كمالا

فكأن الكون قد أعلن بالذكرى احتفالاً

وغدا ينشد أشعاره من البشر ارتجالاً

وصدى صوت صلاة تكسب الحفل جمالا

إنه مولد خير الناس حلا وارتجالاً

ص: 368

فهنيئاً لمواليه نساء ورجالا

ليلة تدرك فيها النفس ماكانت تمنى

ولها البلبل فوق الشجر الأخضر غتي

وبها الأملاك والأفلاك والكل تهتي

بدرها يشرق بالنور إذا ما الليل جنا

ليلة في حسنها في طيبها العذب فتنا

فكأنا كلما مرصدى الذكرى جننا

إنها ليلة ميلاد تزيح الكرب عنا

وبها الكون بذكر الحجة المهدي غتي

فهنيئاً لمحبيه ومن والاه منا

ظمى الكون وقد طال به العمر وشابا

كلما يطلب مساء لا يرى إلا سرايا

وإذا قد رمقت عيناه عن بعد شهابا

فتدنى فرأى الأنوار تنصب انصبابا

فرمى في النور ناراً تلهب القلب التهابا

وغدا يكرع ما لدد له منها وطابا

وإذا بالصوت لا أفلح من أبدى ارتيابا

إنه بدر كشفنا عن محياه الحجابا

فهنيئاً لمواليه ومن عاداه خابا

لاح في الأفق هلالاً وغداً بدرًا تماماً

بعث الله به للناس ذخرًا وإمامًا

وحساماً حدَّه الموت على من يتعامى

وانتقاماً لقتيل كان يأبى أن يضاماً

من لعين ما تدني غير ما كان حراماً

ص: 369

من يزيد زاده الخالق في النار ضراما
وعلى من يتوالى المرتضى كان سلاما
فهنيئا لمواليه ومن فيه استهما

حينما أكمل شعبان انتصافاً وشروفا
طرق الحق على أبوابها طرقاً رفيقا
زهق الباطل منه إنه كان زهوقا
وغدا عرش بني العباس يهتز خفوقا
إنه العدل أتى ينشد للحق طريقا
إنه كل دم في جانب الله أريقا
إنه راية من كان له النصر رفيقا
فهنيئاً لمواليه غروباً وشروفا

إنه سيف رسول الله في ثأر الحسين
إنه سيف علي المرتضى يوم حنين
وله شوق لأخذ الثأر من كل لعين
وله شوق لنشر العدل مذكان جنين
واسمه لاسم شهيد الطف قد صار قرين
فمتى تكتحل العين بذاك الجبين
فلقد ألهبنا الشوق وأضنانا الحنين
ولقد أشرق ذاك البدر بين الخافقين

فهنيئاً لمواليه وبشرى كل حين

بالذكر طرب القلب له حين ينادى

ماسواه شغل الفكر معاش ورقادا

وبه العقل قد امتاز نبوغا ورشادا

كلما جد زمان زادنا الله اعتقادا

ص: 370

وغدا ماكيد في ضدك في الريح رمادا

فقد استكبر من ألسه الجهل فسادا

أن يرى الحق لآل البيت فازداد اطرادا

وقد استكبر أن يذعن للحق عنادا

كلما جد لنساعيد تمناه حدادا

فمتى يخرسه الحق بذياك المنادى

بأبي صالح المذكور في الذكر اعتقادا

فهنيئاً لمواليه بدواً ومعادا

ص: 371

الشاعر سعيد الشبيب

شعبان يا شهر القداصة ضمني *** قلِّقْ تجاذبني الهموم فسرنى
وامسح بكف الرحمة الكبرى على *** صدري فروعى بعدُ لما يسكن
تافت للقياك النفوس ألا اسقها *** يا مترعا كأس العطارفة اسقني
شعبانُ يا عقباً تضيع مسكه *** قبلتُ بدرك هانماً أعرفتني
أنا من تسامى والزمان يسومه *** خسفاً وما زال الزمان يسومني
أنا من تالاً حين أبعد العدى *** شمسٌ بدت في أفق ليلٍ أدكن
أنا من ترؤى حين أحجمت العدى *** عن سقيه.. فبكر بلا لم تسقني
أنا من شمختُ وهامتي فوق الثرى *** تدمي وفي الجنات يُبنى مسكني
أنا حمزة.. عمار.. مقداد.. أبو *** ذرّ وسلمان.. حبيبٌ مفدوني
قد جئتُ أحمل زهرةً فواحةً *** بشذا الولاء أذره في موطني
هي كل ما جادت قريحة شاعرٍ *** هزلِ البيان وذو لسانِ الكَن
فإذا تلجلج صوته في ليلة *** رب السماء بمثلها لم يمتن
طأطأت رأسي خاضعا لوليدها *** ولغير مقدمه أنا لا أنحني
مهديُّ يا وهج الرسائل التى *** نزلت ويا هبة السماء إلى البشر
يا مهبط الأملاك يا شمس الضحى *** يا وارثا موسى وعيسى والنخضر
يا حاملا عبء الزمان بقلبه *** يا حافظا سنن النبي مع السور
أنت البقية من سلالة عترة *** أنت المعدُّ لقطع دابرٍ من كفر
أنت الذي ترجى لمحو ضلالةٍ *** والأمت أنت تزيله يا منتظر

أنت المعز لأوليائك بالهدى *** وتذل أعداء الرسالة في سقر

يا ابن النبي المصطفى ووصيه *** يا ابن البتولة والميامين الزُّهر

يا ابن الخضارمة الكرام تحية *** يا ابن القماقمة الأطايب يا أغر

ص: 372

1- ديوان زهرة الفردوس ، ص 20-21 .

أنت الصراط المستقيم ونور ه *** يا واهباً من فيض نورك للقمر
يا باب ربي حيث يؤتى ربنا *** أنت المقام الركن بن أنت الحجر
هاك النفوس الظامئات فبلها *** من عذب مائك من حنانك يا مطر
قد مضى طول النوى فإلى متى *** تبقى على شوك المرارة تنتظر
مازال سيفُ الشمر محمر الخطي *** وسهام حرملة يصوبها الوتر
مازال (عبد الله محمولا على *** صدر الإمامة فلتسل تلك العُصُر
مازال زين العابدين بقيده *** جاشت عواطفه فمد لك البصر
فخذ البقية من بقايا قلبه *** صرّها تنزُّ إليك من ألم صور
حرم البتولة بابها مسماره *** وجنينها بل ضلعها لما انكسر
رأس الوصي دمائه محرابه *** أبناءه وبناته لما احتضر
كبد الزكيّ سمومه الامة *** رأس الحسين ونحره نعلي شمر
هزت مشاعر عبدكم صور الأسي *** أترى تمر فجائع أدهى أمر
يا صاحب العصر الأمانى جمّة *** محمومة الأشواق ثاقبة النظر
تسعى تفتش عن قراك وأنت من *** يهب النوال بعطفه لمن افتقر
فمتى لواء النصر يخفق بالندى *** (إنا فتحنا) حيث تتلى والسور
آمالنا تظفي على آلامنا *** وتصيح قائلة لها أين المفر

أم الحمام - شعبان 1417هـ

ص: 373

شوق إلى الغيب

الأستاذ حسين آل جامع

أَطِلْ فحِيه قَمَرًا *** يُنَاغِي السَّمْعَ والبَصْرَا

وَيُرْسِلُ فِي حَنَايَا الغَيْبِ *** دِفْءٌ دُعَائِهِ سِحْرًا

ليغمر وَهُوَ مُنْتَظَرٌ *** فَوَادَا ذَابَ مُنْتَظَرًا

فيملا نبضه أَمَلًا *** وَيَشْمَلُ جَدْبَهُ مَطْرًا

وَيَسْكُبُ فِيهِ رَأْفَتَهُ *** فَتَجْرِي تَحْتَهُ نَهْرًا

وَ حِينَ يَلَامَسُ الأَرْوَاحَ *** تَنْسَى الأَهَمَّ والضَجْرَا

لتعرج بَرَاقِ الشُّوقِ * نَحْوَ سَمَائِهِ زُمْرًا

فَإِنْ آبَتْ لِسَدْرَتِهِ * وَ لَطْفَ غِصُونِهَا انْتَشْرَا

وَقَدْ مِتُّ إِلَيْهِ يَدَا * وَ أَرَحْتَ عِنْدَهُ نَظْرًا

أَشَارَ زَنْ رَحْمَتِهِ * فَلَذَّ وَ طَابَ وَ انْهَمْرَا

هُوَ الشَّمْسُ الَّتِي احْتَجَبَتْ * وَ حَالَةَ دُونِهَا السُّبُلُ

وَ لَكِنْ مَنْ أَشْعَتْهَا * عُيُونُ الكَوْنِ تَكْتَحِلُ

تَمَاسِيسٍ فِي شِغَافِ الأَرْضِ * نَحْوَ لِقَائِهَا . . غَزَلِ

وَ عَادَةً وَ هِيَ شَارِدَةٌ * تَرَاوَحَ يَوْمِهِ المُقْبَلُ

وَ تَسْأَلُ عَنِ ضَمِيرِ الغَيْبِ * أَنَّى يُدْرِكُ الأَمَلِ؟

مَتَى نَسْتَبْشِرُ الدُّنْيَا؟ * وَ وَ تَهْجُرُ جِسْمَهَا العِلَلِ؟

مَتَى الأَيَّامِ عَنِ ضَنْكَ * بَغِيثِ الفَتْحِ تَغْتَسِيلِ؟

مَتَى يَتَأَلَّقُ الإِسْلَامَ * يَغْبِطُ شَاوَهُ رُحْلُ؟

وَ تَخْفِقُ رَايَةَ التَّوْحِيدِ * حَتَّى تَذْعَنَ المِلَلِ؟

وَيَبْعَثُ فِي الْحَيَاةِ الْعَدْلِ * لَا حَيْفُ وَلَا وَجَلٍ

لَنِيْلَ لَقَاكَ يَا أَمَلًا * إِلَيْهِ تَحُجُّ نَجْوَانَا

نَحْتَنَا الشُّوقِ مَلْحَمَةً * عَلَى أَبْعَادِ مَسْرَانَا

ص: 374

ورتلنا الشَّجَا سُورًا *** فَكَانَ هَوَاكَ قُرْآنًا
ولحت بأفئنا قَمْرًا *** فرف العشق ألوانا
وكنت وَلَمْ تَزَلْ قَدْرًا *** إِلَيْهِ تَهَشُّ دُنْيَانَا
وَسَطَّرْ لِيَوَانِكَ الوسوم *** نُورًا فِي حَنَائِنَا
نصبنا العُزْمَ أُسْرِعَتِ *** وَصُبْحِ النَّصْرِ مِرْسَانَا
فَمَا فَلَتَّ عَزَائِمُنَا *** وَلَا صَلَّتْ سِرَائِنَا
وَمَا بَحَّتْ هَتَافَاتِ *** تُوْرِقُ لَيْلِ أَعْدَانَا
وَأَنْتَ فِدَاكَ أَنْفُسُنَا *** بِلُطْفٍ وَرِضَاكَ تَرَعَانَا
أَرَى فِي ظِلْمَةِ الْأَيَامِ *** نُورَ جَلَالِ التَّمَعَا
وَ طُورِ سَعَادَةِ الدُّنْيَا *** لِقَدْسِ نَدَائِكَ اسْتَمَعَا
وَأَزْهَرَ مِنْ سِنَاكَ الصُّبْحِ *** فَأَنْجَابَ الْجِيِّ قِطْعَا
ورف لَوَاؤُكَ الخِفَاقِ *** عِنْدَ الْبَيْتِ وَازْتَفَعَا
وَأَنْتَ تَنْبِيرُ الْقُرْآنِ *** دَرِبًا . . لَاحٍ وَاتْسَعَا
تَقُودُ مَوَاكِبَ التَّقْوَى *** تَشُقُّ طَرِيقَهَا شَرْقَا
وَ عِنْدَ ضَرِيحِ فَاطِمَةَ *** تُبَتِّ الوَجْدِ وَالْجَزْعَا
وَلِلطَفِ الَّتِي احْتَضَنْتِ *** حُسَيْنًا . . عِنْدَمَا وَقَعَا
تَمُدُّ يَدًا لِمَرْتَضِعِ *** بَغَيْرِ السَّهْمِ مَا اذْتَضَعَا
لِتُدْرِكَ تَارَ كُلِّ دَمٍ *** بِقَلْبِكَ صَجَّ وَانطَبَعَا

9 شعبان 1424 هـ

ص: 375

الأستاذ حسين آل جامع

سَيِّدِي . . شَوْقَنَا إِلَيْكَ عَظِيمٌ *** يَتَلَطَّى بِوَصْمِيمٍ حَسَنًا

سَيِّدِي . . إِنَّا نَبِيكَ وَجِدًا *** مِلْءَ أَفْكَارِنَا . وَ مِلْءَ رُؤَانَا

فَمَتَى نُدْرِكُ الْأَمَانِيَّ وَ نَحْيَا *** فِي سُرُورٍ فَأَنْتَ كُلُّ مُنَانَا

هِيَ أَرْوَاحُنَا تَنَاجِيكَ فَالطَّفِ *** بِدُعَاءِ يُذِيبُ بَعْضَ جَوَانَا

يَا مَالِكُ الْقَلْبِ بَاتَ الْقَلْبُ هَيْمَانَا *** يُرْتَلُّ اسْمُكَ أَنْغَامًا وَ أَلْحَانًا

يَغْفُو عَلَى هَيْنِمَاتٍ مِنْهُ شَارِدَةً *** وَ يَسْتَفِيقُ عَلَى مَعْنَاهُ نَشْوَانَا

الْمِيمُ : مَجْدٌ ، وَ تِلْكَ الْهَاءُ : رَمَزٌ هَدَى *** وَ الدَّالُّ : دَوْلَةٌ حَتَّى يَوْمٍ تَلْقَانَا

وَالْيَاءُ : يَمِنُ يَعْمُ الْخَلْقِ قَاطِبَةً *** وَ يَشْمَلُ الْكُونَ آفَاقًا وَأُوطَانَا

يَا أَيُّهَا اللَّوْلُوُ الْمَخْبُوءُ فِي صَدْفِ الْإِلَهِيِّ يَا إِشْرَاقَةَ الْحُلْمِ

يَا أَيُّهَا الْعَشْقُ فِي الْأَعْمَاقِ مَمْتَرَجًا *** بِلُوعَةِ الْحُبِّ وَالْأَشْوَاقِ وَ الْأَلَمِ

يَا أَيُّهَا الرَّحْمَةُ الْمَزْجَاةُ مِنْ أَرْزَلٍ *** تَجَلَّى فَتَغْمُرُ أَرْضَ اللَّهِ بِالنَّعْمِ

يَا رَافِعًا رَايَةَ التَّوْحِيدِ شَامِخَةً *** تَشُقُّ كَالشَّهْبِ أَسْنَتَارًا مِنَ الظُّلْمِ

أَطْلَقَ شِرَاعَكَ يَغْدُو الْكُونَ أُشْرِعَتِ *** مِنَ الْجَمَالِ . . وَ الْوَانَا مِنَ الْأَمَلِ

وَ أَنْشُرْ سَحَابَكَ . . يَمْطُرُ كُلَّ نَاحِيَةٍ *** قَيْتَا مِنَ الثُّورِ يَا تَرْنِيمَةَ الرُّسُلِ

فَالْكَوْنُ يَتَرَقَّبُ فَجْرًا مَشْرِقًا خَضَلًا ؟ *** يَلُوحُ فِي أَفْقِ (الْهَادِي) بِنُورِ (عَلِيٍّ)

وَ سَوْفَ يَنْدَاحُ هَذَا الْفَجْرُ مِنْبَلَجًا *** بِصَحْوَةِ الْفِكْرِ مِنْ وَهْنٍ وَ مِنْ عِلَلٍ

فَانْهَضْ فَإِنَّ عَلَى الدُّنْيَا قَدْ اعْتَكَّرَتْ *** سَحَابَ الْجَوْرِ حَتَّى غَطَّتْ الْأَفْقَا

وَ أُمَّةَ الْخَيْرِ تَاهَتْ وَ فِي حَايِرَةٍ *** فَأَصْبَحَتْ فِي مَسَارِّ غَامِضٍ فَرَقًا

تَمْشِي وَ تَعْتَرِ فِي أَدْيَالِهَا زَمْنَا *** وَ لَيْسَ تَمَّتْ مِنْ يَجْلُو لَهَا طُرْقًا

وَ الْفُلْكِ إِن لَّمْ يَجِدْ عَقْلًا يَدْبِرُهُ *** تَقَاذَفْتَهُ الرِّيحُ الْهَوِجُ أَوْ غَرَقًا

وَ النَّاسُ صِنْفَانِ : صَيْفٍ فِي بِلَهْنِيَّةٍ *** وَ آخَرَ فِي وَثَاقِ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ

ص: 376

وَ الْحَرْبِ تَطْحَنُ مِنْ وَيَلَاتُهَا دُولًا *** فِي عَالِمِ بِشَعَارِ الْبَطْشِ مُطْبُوعٌ
وَالْفَقْرُ يُنْسَبُ فِي الدُّنْيَا بِرَأْتِهِ *** وَ الظُّلْمُ يَغْرِقُهَا فِي شَرِّ مَشْرُوعٍ
وَ أَنْتَ أَنْتَ الَّذِي يَجْلُو غِيَاهِبَهَا *** وَيُنْشِرُ الثُّورَ فِي نَهَجٍ وَ تَشْرِيعِ
أَهْلِي الشَّرْعَةِ السَّمْحَاءِ مَا لَقَيْتَ *** مِنْ زُمْرَةِ الْكُفْرِ فِي دَوَامَةِ الزَّمَنِ
حَرْبًا وَ نَهْبًا وَ تَشْرِيدًا وَ تَفَرَّقَتْ *** وَ غُسْلُ أَدْمَعَةِ الْفَتِيَانِ بِالذَّرَنِ
فَعِنْدَهُمْ أَلْفٌ (رُشْدِي) يُوَازِرُهُمْ *** يَكِيدُ لِلرُّشْدِ .. الْقُرْآنِ .. لِلسَّنَنِ
وَ الْمُسْلِمُونَ.. وَ أَيْنَ الْمُسْلِمُونَ؟! وَ هُمْ *** مُسْتَسْلِمُونَ إِفْكَرَ الْعَالَمِ الْوُثِيِّ؟
يَا سَيِّدِي .. نَحْ أَسْلَمْنَا الْقِيَادَةَ لَهُمْ *** كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ فِي النَّاسِ أَحْرَارًا
كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ أَبْنَاءَ مَدْرَسَةٍ *** أَهَدَتْ إِلَى الْحَقِّ أَبْدَالًا وَأَبْرَارًا
أَوْ أَنَّنَا مَا شَرِبْنَا حُبًّا سَادَتْنَا *** فَانْسَابِ فِي جَنَابَاتِ النَّفْسِ أَنْوَارًا
يَا سَيِّدِي . ضَاقَتِ الدُّنْيَا وَمَا بَرَحَتْ *** وَالنَّاسُ تَسْلُكُ كَالضَّلَالِ أَوْ عَارَا
يَا سَيِّدِي بَعْدَنَا عَنْ نَهْجِكُمْ خَطَلٌ *** فَدَرِبِكُمْ لِأَحِبِّ رَحْبِ الْمِيَادِينِ
قَانُونِكُمْ هُوَ قَانُونِ السَّمَاءِ وَ إِنِّ *** عَجَّ الْفَضَاءُ بِأَصْنَافِ الْقَوَانِينِ
وَ أَنْتُمْ الْحِجَّةُ الْكُبْرَى فَإِنْ عَدَلُوا *** إِلَى سِوَاكُمْ ، فَتَلَبُّ لِلْمَوَازِينِ
الْعَقْلِ وَ الثَّقَلِ وَالنَّيِّبِ رُشْدٌ مِنْ *** يَهْوَى الْعُرُوجَ إِلَى قَدْسِي الْمِيَامِينِ
لِذَا .. فَمَنْ كُلِّ فَجٍّ يَنْبِرِي قَلَمٌ *** حُرٌّ يَشِيدُ بِفِكْرِ الْآلِيِّ إِعْجَابًا
هَدَاهُ لِلرُّشْدِ مِنْ أَنْوَارِكُمْ قَبَسٌ *** فَجَاءَ يَطْرُقُ مِنْ عَلِيَانِكُمْ بَابًا
وَ رَاحَ يَنْهَلُ مِنَ الطَّافِكُمْ حَكْمًا *** أَضْفَتَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ جِلْبَابًا
هِيَ الْهُدَايَةُ إِنْ حَلَّتْ بِقَلْبِ فَتَى *** أَلْقَتْ عَنِ الرُّوحِ أَدْرَاكًا وَأَوْصَابًا
يَا سَيِّدِي بِكُمْ الْأَمْلَاقُ قَدْ هَدَيْتِي *** فَكَيْفَ لَا يَهْتَدِي فَيَزِيكُمُ بَشَرٌ
وَ أَيْ قَلْبٍ بِهِ أَنْوَارِكُمْ سَطَعَتْ *** فَمَا تَزَالُ عَنْهُ الْعَيْ وَ الْكَدَرُ؟

وَ حُبِّكُمْ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي جَبَلَهُ *** بِهَا النُّفُوسِ وَأَنْتُمْ وَجَّهْتُمُ النُّصَيْرِ

وَبَيْنَ أَظْهَرِكُمْ آيَاتِهِ نَزَلَتْ *** وَرَهْنٌ أَمْرِكُمْ مَا يُنْزِلُ الْقِدْرُ

ياسيدي .. نَحْنُ آمَالٌ مُعَلَّقَةٌ *** بِيَوْمِ لِقْيَاكَ قَدْ ذَابَتْ مِنَ الْوَجْدِ

فَكَمْ هَتَفْتَنَا وَرَدَّنَا عَلَى ثِقَةٍ *** لَا بُدَّ مِنْ يَوْمِكَ الْوُضَاءِ يَا (مَهْدِيَّ)

هُوَ الْيَقِينِ ، وَقَدْ عَشْنَاهُ فِي دُمْنَا *** وَلَنْ نَحِيدَ وَلَا زِلْنَا عَلَى الْعَهْدِ

هُوَ الصِّرَاطِ ، فَلَا تَبْغِي بِهِ بَدَلًا *** وَهَلْ سِوَاهُ بِنَا يُفْضِي إِلَى الْخُلْدِ ؟

يَا سَيِّدِي .. مَا لَنَا إِلَّاكَ مِنْ أَمَلٍ *** يَأْمَنُ يُبَدِّلُ بِالضَّرَاءِ سِرَاءِ

مَتَى نَرَاكَ وَقَدْ أَزْهَرَةَ يَا قَمْرًا *** يَهْمِي عَلَى الْأَرْضِ أَنْدَاءُ وَأَصْوَاءِ

وَتَلِكِ (أُمُّ الْقُرَى) فِي أَوْجٍ بَهَجَتْهَا *** تُرْفُ عَنْ دَوْلَةِ (الْمَهْدِيَّ) أَنْبَاءِ

يَا رَحْمَةَ اللَّهِ .. يَا رُوحَ الْحَيَاتِ .. أَغَتْ *** قَلْبًا وَفِكْرًا وَأَنْفَاسَنَا وَأَحْشَاءَ يَا سَيِّدِي .. إِنَّ يَوْمَ الْفَتْحِ أُمْنِيَّةٌ *** نَحْيَا عَلَى تَمَزُّدِهَا شَيْبًا وَشُبَّانًا

يَا سَيِّدِي .. إِنَّ يَوْمَ الْفَتْحِ مَلْحَمَةٌ *** لَهَا اشْرَبَ صَمِيرِ الدِّينِ ظَمَانًا

يَا سَيِّدِي .. إِنَّ يَوْمَ الْفَتْحِ حَاتِمَةٌ *** لِكُلِّ مَنْ كَانَ يَسْقِي الْأَرْضَ طُغْيَانًا

ياسيدي .. إِنَّ يَوْمَ الْفَتْحِ فَاتِحَةٌ *** لِذَوْلَةِ الْحَقِّ حَيْثُ الْعَدْلِ يَفْشَانَا

ياسيدي .. إِنَّ يَوْمَ الْفَتْحِ فَاتِحَةٌ *** نَعِيشُ ذِكْرَاهُ فِي عُنْفِ الْأَعَاصِيرِ

فِيورِقِ الْخَوْفِ أَمْنًا وَالدُّجَى الْقَا *** وَالنَّفْسُ تَرْقُبُ شَوْقًا مَطْلَعِ النُّورِ

وَ سَوْفَ تَتَفَى فِي صُورِ الْحَيَاتِ عَدَاً *** فَيَزِدْهُي فَجَرَّهَا مِنْ جَانِبِ الطُّورِ

وَسَوْفَ تَمْلُوهَا عِدَّةً وَقَدْ مُلِئَتْ *** جَوْرًا وَتَسْفِ أَوْهَامَ الْأَسَاطِيرِ

13 شعبان 1418 هـ

ص: 378

صاحب الزمان (عج)

الشيخ عبد الله آل سنبل

أنت يا فرع أحمد وأخيه أنت غصن الزهراء وهي البتول

قد حملناك بين أضلعنا وحيأً تلتته التوراة والإنجيل

وحملناك بين أعيننا نوراً هدانا دليله جبرئيل

واستضأنا فأنت مشكاتنا الكبرى وأنت المنار أنت الدليل

وقرأنا فيك الرسائل إذ جاءت وفي علاك تشير

وهدانا نور النبوة من عينيك في كل ظلمة تستنير

والتمسناك جذوة من ضمير الحق أنت الهدى وأنت المنير

وخطونا على خطاك وأقدامنا تسير حيث تسير

قدتنا للهدى وأنت تقود الحق حيثما تدور يدور

وصعدنا السماء في نورك نسعى تحوطنا وتمير

واغتسلنا ومن مياهاك ذقنا مذ وجدناه فهو عذب طهور

ورشفناه سلسيلاً من الجنة سقاؤه أمير كبير

قال فيه النبي يوم غدیر الدوح هذا أخي وهذا وزيري

كل من كنت في الولاية مولاه فهذا مولى وخير أمير

يا إلهي وال الذين يوالون وعاد الذي أتى بنكير

سيدي باقة من الورد تهدي فتلطف خذها بيوم الغدير

سیدی سیدی اتینا حیارى بأكف الخسران والتقصیر

سیدی ما اتینا بشيء ما اتینا بغير قلب كسیر

ص: 379

فتلطف خذنا إلى شاطئ الأمن في سبيل يسير
وتلطف قدنا وخلص رجائنا سيدي سيدي بحق (شبير)

هو مولاك من غدت فاطم تنعاه عشية وصباحا
وسكبت الدموع من أجله حزناً حتى تعود وشاحا
وسمعت الأطفال في أنه اليتيم ترنو إليه صباحا
ونظرت النساء في بهرج السير أسراكم تُتمُّ كفاحا

هـ 1426/12/27

ص: 380

علي المطاوعة

أحرفي حلقي بشعري فنا *** واعز النصف آية تتغنى
إنما النصف أولاً لعلي *** جاوز الخافقين شأنًا ووزنا
وكذاك البتول طهر المعالي *** ولهم آخرُ به الكون جنًا
بالزكي ابتدي وصاحب عصرٍ *** منتهى الفرع بالإمامة سُنا
وكذا نصفنا بشعبان أضحي *** لوليد الفخار يوماً أغنا
إنه صاحب الزمان تنادت *** باسمه الكائنات روضاً وحُسنا
عقب الكون بالولادة حتى *** صار قطرُ الندى على الحب مزنا
إنه آية لفيض معان *** سُكبت بالوجودِ أطيب معنى
فازدهى بالوليد كل مكانٍ *** برعم السعد ساحه فتجنى
ساقيات الهوى روائع تتلى *** بمديح الذي به الكرب يجلى
فهو القائم الذي من سناه *** تمرغُ الأرضُ تنتدي وهي حبلَى
ألفُ إشراقة على الألفي ألفُ *** وضياء الهدى من الشمس أجلى
يورق الصبح في علاه اشتياقاً *** والرؤى تزدهي ووروداً وفلاً
إنه للقلوب مهوى عليه *** صلواتُ بهالة القدس تتلى
بصداه الوجود يطرب حباً *** فعلى الخافقين رفرِف فضلا
إننا عاشقون يوم لقاءه *** إننا نبتغي لمرآه وصلا
فمتى نكحل العيون هناءً *** ونرى وجهه البهي تجلّى
إنه النور مشعل الديجور *** وإماماً من العلي القدير
وهو من دفقة النبوة نبعٍ *** ونمير الوجود أي نمير

فاض بالحب والحياة فأحيا *** خامد الروح بالعطاء الكبير

يخفق النصر رايةً في علاه *** فلنعم المؤيد المنصور

ص: 381

إن نهجاً له نسير عليه *** نرفض الذل جملةً بالمسير

حسبوا أننا نخاف إذا ما *** هددونا بجائرٍ مسعورٍ

حسبوا أننا سنترك قدساً *** دونَ زحفِ برايةِ التحرير

إننا قادمون صوتِ صنادنا *** نصرنا يعتلي من التكبير

1422/8/13 هـ

ص: 382

تجدد أيها الأمل

**تجدد أيها الأمل (1)

الشاعر شفيق العبادي

تجدد أيها الأمل *** تحف مسيرك القبل
وتحمل شعلة ذكراك *** في أهدابها المقل
لتسعد مهجة حرى *** ويطرب خافق وجل
وينهض حامل طلل *** تسامي فوقه الطلل
ويشمخ كله ثقة *** جبين نبتة الجبل
وتنهض أمة حيرى *** تناهب خطوها السبل
تزاحم في مداها ال *** جهل والإخفاق والعلل
تجدد أيها الأمل *** ليدحر باسمك الفشل

تجدد من وراء الغيب *** نوراً في دياجيننا
وأفقاً نلمح الآتي *** به يحيا الرجا فينا
ودرباً من سنه العذب *** يروينا فيحينا
ونبضاً يبعث الآمال *** في موتى أمانينا
وروحاً تسكب الأشواق *** في صرعى مواضينا
وخلّي نفحك القدسي *** يجلو حلو ماضينا
فقد تاهت بنا الأنواء *** حتى في شواطينا
وسرنا في دروب التيه **** تقصينا وتديننا

وسرنا في دروب التيه *** يضحك خطونا منا

نداري نقصنا المحفور *** في أعماقنا وهنا

فما ننفك نحبي مجدنا *** المقبور مذ هنا

ص: 383

1- أجنحة الولاء

ونتخّم مسمع الأيام *** كم كُنّا وكم كُنّا
فكنا في جلال الصمت *** ينطق صمتنا عتّا
وكنّا من هتاف النصر *** في سمع الدنا لجنا
وكناليتها ماتت *** وماصفنا بهافنا
دمى عدنا ولكنّا *** بدنيا الوهم ما زلنا

ألا يا أيها الفجر الذي *** نستاف ذكراه
ونرجو يومه الموعود *** حرصا في عطايه
ونخفي في حنايا الصدر *** من أمس حكاياه
ونطوي درينا المحموم *** في شوق للقياه
حدا بي الشعر والآلام *** تضرى في محياه
وأهات العراق السود *** تعلو فوق أصداه
فما زالت ليالي البؤس *** كالأشباح تغشاه
فهلا نفحة ريا *** تداوي جرح بلواه

سماحاً يا صعيد المجد *** إن أشجى بك القلم
ويا جرحاً بقلب الدهر *** نجواه أسي ودم
ويا لحناً لعاشوراء *** غنى وقعه الألم
ويا أنشودة الأحرار *** لم يخنق لهانغم
ويا سفر الحضارات *** التي أثرت بها الأمم
ويا رمل العراق الحر *** من تعنوله الهمم

أيرضى عزمك المشبوب *** أن يستامك الصنم

ويغضي طرفك المجبول *** من آفاقه الهمم

وينبو سيفك المقدود *** من صولاته الظفر

ص: 384

وناب الحقد من أشلاك *** يسمن كرشه القذ

وأنت الطاعن المهزول *** ينهش جسمك الخور

وتخفي وجهك الريان *** كف كلها كدر

فسرينهض بك الخطر *** ودع ماسنّه الحذر

وحظّم شوكة الباغين *** حتى يضحك القدر

ولا يشيك عن مرماك *** درب ملؤه حفر

فجلجل في سماع البعث *** لا ، لن يعبد الحجر

ولا يا أيها الجبار *** لا ، لن يحكم الوثن

ولن ترضي الجباه الشم *** يرسم دربها الرسن

ولن تُلوى الأكف السمر *** مهما أوغل الزمن

ولن يسلى التراب الحر *** حرّاً قلبه الوطن

وإن سحقت سرايين *** وكشّر نابه العفن

فهل يخشى احتدام الموت *** من شاخت به المحن

ومن يجلو له مسراه *** في غاياته الكفن

فمن رام العلا درباً *** فلا .. لا يفله الثمن

ص: 385

الحضور بوجه آخر

الشيخ علي الفرج

إلى الذي يبحث عنا أكثر مما نبحث عنه .. الغائب .. الحاضر ..

مدخل :

بغير وجهك قد ضاعت ملامحنا

وكل أوجهنا في الأفق تتطفئ

وكل ألواننا تمحي وتسكننا ال

موتى وبين دمانا يطلع الصدا

تحجرت رئة الدنيا فلا نفس

وسافر الماء فاحتل المدى ظمأ

وصار في ريتك الجو محتسباً

وفوق أضلاعك الأنهار تتكئ

وأنت من أنت ؟ فرَّ الكون من دمانا

وراح نحوك في كفيك يختبئ

القصيدة :

أغلقت وجهك بين أوجهنا وأعيننا دخان

لكنَّ ظلك في أصابعنا ليلمسنا المكان

من علم الأمواج أن سنا الحياة بمقلتيك

جنت زوارقنا وهذا البحر يحملنا إليك

وهنا تغلفنا الثلوج وتنطفي فينا الحياة
وتظل تحفرُ أنتَ في غدنا الدقائق والجهات

ص: 386

وهناك في الوطن المخبأ في يدك هناك وردُ

وولادة زرقاء تصنع بعض خطوتنا وتعدو

وهنا احتضارات ملفة بقمصان الخريف

والماء من ملح وقرص الشمس في كهفٍ مخيفٍ

لكنما اسمك وقعه مطر يغزله الجفافُ

وهناك في عينك تكبر لحظة فتصير أفقا

وتلامس الثارات وسط قلوبنا فتصير عشقا

يا أيها القمر المعبأ بالضياء أما رأيت

الصبح أطفأه الغيابُ وكان يشرب منك زيت

قالوا بأنك غبت في الصحراء في قبو وغابة

ولربما قد كنت تسكن وسط بحرٍ أو سحابة

أما أنا فأقول لست على البحار ولا السحابِ

أنت الحضورُ وكل هذا الكون في ظلم الغياب

هـ 1418

ص: 387

السيد ضياء الخباز

رحمك أبحر بي الضني وأتيت مكسور اليراع
وعلى ضفافك قد ركزت بكف أشواقي شراعي
فإليك خذني فالدجى يلتف حولي كالأفاعي
وانفخ بروحك من وراء الغيبو وامنحني شعاعي
فأنا بغيرك تائهٌ يغتالني شبح الضياع
ومدينتي بسواك يا مولى الزمان بلا قلاع

عذراً إذا صمت اليراع فصمته إحدى لغاتي
لغةٌ تقيدني إذا ناجيت ذاتاً فوق ذاتي
تبعثر الكلمات حين يلمها خيط الشتات
وحبال مشنقة اليراع تُشد في عنق الدواة
فالذات ذات لا تُمس سوى بكف الأمنيات
أني يطوفُ بكنهها حريغ وتشدّها لهاتي

قم المقدسة : 1416هـ

ص: 388

في الطريق إلى النور

**في الطريق إلى النور (1)

الأستاذ عبدالله علي الأقرم

زرعتَ الحقَّ فاشتعلت

بأجنحة الندى روحُ

ومنك الكونُ فوق يدي

تلاواتُ وتسبيحُ

وفيكَ العالمُ الأحل

مع الأنوارِ مُتحدُ

وفيكَ المجدُ في لغةٍ

هو الأهلونَ والبلدُ

وصارت كلُّ قافيةٍ

بكفيك الأزهيرا

بك الأزهارُ قد أفضت

إلى النحلِ التباشيرا

رسالةُ نورِكَ انطلقت

كمجدٍ هامٍ في مجدٍ

وأحلى الناسٍ قد صاروا

تحياتٍ إلى المهدي

1426 / 8 / 2 هـ

العسجد النازف

الشاعر معتوق آل معتوق

صرخة من قلب مكلوم لجريمة تفجير القبة والضريح الشريفين لسيدنا الإمامين علي الهادي والحسن العسكري عليها السلام بسامراء.

كنا نضمد بالقبابِ جروحا *** واليوم أضحت جرحنا المفتوحا

وبها نعلل جفنا عن فرجه *** واليوم صارت جفنا المقروحا

كنا نكفكف سيل مدمعنا بها *** واليوم أضحت دمعنا المسفوحا

وبهانزج الآه عالية بنا *** ولقد غدت صوت الأسي المبجوحا

الله يا يوم الرزية ماجرى؟ *** ألهمت يا يوم القبابِ قروحا

فكان أحمد قطع أحشاؤه *** وكان حيدر عاد يغصب روحا

وكان فاطم كسرت أضلاعها *** وكانما خدر البتول أبيها

وكانما هتكت جنازة شبر *** وكانما بعث الحسين ذبيها

وكانما طحنت أضالع صدره *** وكانما ستر الخدور أزيها

فبدت بسامرا المباحة زينب *** تدعو وقد رأت الحسين طريحا

ليت السماء على الوهاد تحذرت *** والبدر من برج السماء أطيحا

ليت الجبال على السهول تدكدكت *** ومدى الصواعق ما طعن ضريحا

ليت العمى بين الجنان أصابني *** كي لا أرى عمد القباب كسيحا

جداه قد هتكوا علياً وابته *** أترى ابنك المهدي جاء جريحا

قد كنت أحسب في القبور اماننا *** لكننا حرّم القبور أبيها

والآه لن تستأصلوا إيماننا *** الوجد لن تستعبدوا أرواحنا

قسماً براعفة الجراح وبوحها *** لن يقطع السيف الجبان حبالنا

فلقد عَقدناها بكفِّ محمدٍ *** وبكف من نال العُلى وأنالنا

والقدرِ والمحرابِ لن تذوي الرؤي *** والطعنةُ الرعناءُ لن تغتالنا

ص: 390

والدار والأضلاع لن تفنى وذى *** صُحُفُ المودة دَوَّنت آجالنا
والطفلِ والمسمارِ لن تبلى المُنى *** أنى وقد ساقى الهوى أشبالنا
والخد والأقراط لن ننسى لكم *** دين الظلامه حين نقدح نارنا
والسُمِّ والأكبادِ إن بقلبنا *** ولها إلى نخل الوفاء أجاونا
والجسرِ والقيدِ المضمخ بالإبا *** أبت الجدود مذلة وأبت لنا
والتربة الحمرا وقلب قتيلاها *** سهْمُ الفؤاد على الخطوب أعاننا
والنحرِ والصدرِ المكسر والظما *** عطشُ الحسين على الميمين أقامنا
والنارِ والخمرِ السليبية والخبا *** قد جلبت خمُرُ الثبات نساءنا
والجود والكف القطيعة واللوا *** ورَدت مواجعنا السَمَا وسَقَت لنا
قسماً بيوم العسكرين الذي *** شَبَّت به شُعْلُ العدي وأشبأنا
إن تهدموا للطاهرين منارهً *** لن تُسكتوا بين الصدور أذاننا
الله أكبر، يا محمد، يا علي *** لن يقطع القتلُ المريعَ صلاتنا

ذُبنا وصبرك كالجبال الراسية *** لم تبق فينا للتجلد باقية
ياسيدي كلت ضروعُ دموعنا *** وبصدرنا رسلُ التزفر ذاوية
ياسيدي من عَتَبنا ماتت متى *** فبمن نلود إذا دهتا الداهية
وبمن نلودُ إذا انجلى صبحُ العدي *** إلا بنجمك إن طوتنا الداجية
هذي أناملنا تترُّ دماءها *** لحبالكم رغم الوحوش الضارية
ها نحنُ نهتفُ والمخالفُ اللهي *** ونبتُّ صرختنا لدرب الناحية
خُذنا بحقك للمُغيب والتَّدد *** فالسير وعر القوافل حافية
وإذا وصَلت إلى حماه فقلْ لَهُ *** هتكوا يماك وذى الجموع ورائية

تدعو وحقك مابقت دارتنا *** (إلا بهاناع يُجاوبُ ناعية)

هـ 1427 / 1 / 24

ص: 391

مولد القائم المهدي عليه السلام

الشاعر فوزي الصايغ

دلت الروايات الأكيدة على ولادة صاحب الأمر أرواحنا لتراب مقدمه الفداء في الزمن الغابر ، وأبوه الإمام العسكري أنبأ بولادته وأخبر أهل محبته وأراهم جميل غرته ، إلا أن المكابر الغريب عن البيت الشريف يدعي جزافاً وعناداً عدم ولادة القائم عليه السلام ، فيا عجباً أهل الدار يؤكدون والأعراب ينكرون.

يا ليلة الميلاد ميلاد الهدى *** في النصف من شعبان حيث تولّدا

في النصف من شعبان عيد زاهر *** وبه الموالي في سرور عيدا

وبه الملائك في السماوات العلى *** في فرحة لزمو الصوامع سجدا

وبه جميع الأنبياء تباشروا *** متعاقبين مصافحين بدأ يدا

وبه الرسول محمد ووصيه *** في بهجة والطاهرون مجددا

في النصف من شعبان هذا حفلنا *** ما صار إلا كي تقيم المولدا

فبمولد المهدي هتّوا أحمداً *** هذا وهنوا الواصلين محمدا

في النصف من شعبان شهر المصطفى *** طير السلام على البرية رفرفا

في النصف من شعبان نور مشرق *** بهدي النبي وما عداه قد انظفي

قد أشرقت أنوار مهدي الوري *** في النصف من شعبان لما أشرفا

ولدته نرجس طاهراً ومطهراً *** من طاهر ومطهر لزم الصفا

مهدينا من آل بيت محمدٍ *** من ولد فاطمة البتولة مصطفى

يُنمي إلى فخر الأعزة في الوري *** ذاك الحسين به الأبي تشرفا

نسبٌ رفيعٌ قد تسامى محتدماً *** للقائم المهدي حقاً ما خفى

ولد الإمام القائم المهدي من *** بعد الأئمة للخلافة مؤتمن

ولد المبيد لكل صاحب بدعةٍ *** متسلط ومغير أهدي السنن

والمنكرون ولادة المهدي قد *** أَلْفُوا الضلال من العناد مدى الزمن

ص: 392

ينفون أن يبقى صحيحاً سالماً*** حياً طويلاً للردى لم يرتهن
هل أنهم ينسون عيسى لم يمت*** والخضرباق ثم إبليس الفتن
والرسل كم قد عمروا من سابق*** كالشيخ نوح بعد الأفي وهن
هذا هو الإعجاز يخرق عادةً*** والله يمنح من يشاء من المنن
يا من تنكر للإمام المنتظر*** ارجع إلى التاريخ كي تلقى العبر
ارجع إلى التاريخ تبصر وارداً*** في شأن مهدي الورى كم من خبر
في شأن مولده وطول حياته*** وخصوص غيبته إلى حين الظفر
هذا أبو المهدي حدث قائلاً*** أن قد حباه الله مولوداً ذكر
وهو المؤمل كي يقيم عدالةً*** فوق الثرى مستقبلاً بين البشر
عجبا أبوه العسكري مؤكداً*** ميلاده والأجنبي له نكر
إن الذي في البيت أعلم ما به*** من خارج عنه ولوحد النظر

شعبان 1421هـ

ص: 393

في المولد الشريف

**في المولد الشريف(1)

الشيخ محمد أبو عزيز الخطي رحمة الله

ظهر الإمام وصفوة الرحمن *** الحجة المهدي عالي الشان

القائم المنصور والنور الذي *** يهدي إلى الإسلام والإيمان

نور البلاد وعله الإيجاد *** قطب الكائنات وآية الديان

من فاق سؤدده وساد بمجده *** وسما على الأمثال والأقران

من يملأ الأرض البسيط بعدله *** من بعد ما ملئت من العدوان

صلى عليه الله ما ركب سرى *** أوانح قمري على الأغصان

وله أيضا :

لشهر شعبان فضل ليس نحصيه *** شهر أتى مولد الهادي لنا فيه

شهر كريم حوى فخراً بمولده *** فيه فطاب فما شهر يضاهيه

ألم تر قسمة الأرزاق فيه بما *** حوى وبالفضل قد حقت لياليه

به تولد نجم الفجر من مضر *** مهدينا خير مقصود لراجيه

مولي كأنك تتلو حين تذكره *** أي السجود علينا إذ نسميه

الحجة القائم المهدي من ظهرت *** آياته وعلت قدراً معاليه

السيد السند النور البهي ومن *** لم يبلغ الوصف عشراً من معانيه

إمامنا الخلف المنصور أكرم من *** مشى ومن عمت الدنيا أياديه

عليه صلى إله العرش ما هتفت *** ورق ومامل غصن في تشيه

وله أيضا :

صلوا على سيدنا السني *** إمامنا المنتظر المهدي

نجل الوصي الحسن الزكي *** سليل مولانا الفتى علي

نجل الجواد الزاهد التقي *** فتى الرضا والكاظم البهي

ص: 394

1- أذكر هنا المقطوعات الشعرية التي أثبتها الشيخ رحمة الله لنفسه في كتابه: (الذخيرة في المحشر والروض الفائح الأزهر في مولد الإمام الثاني عشر)، وقد تقدمت الإشارة لها في الجزء الأول الصفحة 434 ، عند الحديث عن المؤلفات القطيفية في صاحب الزمان عليه السلام .

ابن الإمام الصادق التقي *** نجل الإمام الباقر العلي

نسل علي الخاشع الزكي *** ابن الحسين السيد الوفي

أخو الإمام الحسن الزكي *** ابن الإمام المرتضى علي

نفس الرسول المصطفى النبي *** صلى عليه الله في العشي

والسحر المظلم الدجي *** ما إن حدا الحادي على المطي

وله أيضا(1):

هذا هو المنصور من رب السما *** والحجة الخلف الوصي المنتظر

هذا الإمام العابد الصوم وال *** خلف الوصي إمامنا الثاني عشر

هذا الإمام القائم الندب الذي *** في الحسن يزري بالغزاة والقمر

بظهوره ظهر الهدى فوجوده *** لطف براه الله حقاً في البشر

فاز الذي علقت يدها بحبه *** ونجا غداة الحشر حقاً من سقر

صلى عليه الله ما سار سرى *** ليلاً وما حجّ الحجيج وما اعتمر

وله أيضاً:

زهرت بمولده البقاع وأصبحت *** أنواره في الأرض كالأعلام

يا حبذا الخلف الإمام الحجة ال *** مهدي ناصر ماسة الإسلام

هذا الإمام وصاحب العصر ال *** ذي يقضي بحكم الله في الأحكام

هذا الذي فرض الإله ولاءه *** وحباه بالإجلال والإكرام(2)

ص: 395

1- هذه القطعة والتي تليها ذكرهما محقق كتاب (أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين) على أنها من شعره الذي أودعه في مولده، إلا أنني لم أرها في المولد المطبوع، ولعله اعتمد على مصدر آخر في ذلك.

2- أنوار البدرين، ج2 ص91-92، الحاشية.

مختارات من (سبيل اللقاء)

**مختارات من (سبيل اللقاء)(1)

الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

يعيننا الناس :

تعزية مبعوثة إليه فداه روحي

مكسورة الضلع رماها الأذى *** بها نعزي إمام الزمان

مضارم النوح وكل العزا *** لأجل عينيك من القلب كان

أبعد ما أنكر من شأنها *** نسالم الغي فيا للهوان

بلطمة العين جرى دمعا *** وقرحت أعيننا والجنان

آه على المهدي في صبره *** على أذى فاطمة .. كيف هان ؟

وطال مكث السيف في غمده *** أما قضى الله وآن الأوان ؟

يعيننا الناس على نوحنا *** إذا بكينا لأليم المصاب

وإن ندبنا لك وافاطما *** تحول الخلق علينا كلاب

فذاك روحي ، أفلا تُرتجي *** بطلعة تكشف عنا الحجاب

صدورنا تلهب أجوافنا *** مضارم النار بدار وبار

أبكي على طول أذى سيدي *** يزداد كالجمر بطول الغياب

أخاف أن أذكر من رُزئه *** أسى فيزداد عليه العذاب

العطرة :

فذاك دمي : حُبِّيك أشفي عطية *** وقربك يا بن الطهريا معدن اللطف

وربك لو يدرون ما طعم قريكم *** لما سكتوا عن مدحكم غضة الطرف

كفاني من المهدي عطف ورأفة *** وغير ندى المهدي في الناس لا يكفي

1- نذكر هنا مقطوعات متنوعة من ديوان (سبيل اللقاء)، وآثرنا أن تدرج هنا في قسم (الشعر المتعدد القافية) مع أنها ليست قصيدة واحدة ، وإنما لأنها مقطوعات قصيرة من ديوان واحد جميعه في صاحب الزمان أرواحنا لتراب مقدمه الفداء.

هو الوجه من ذات الصفات لمن يشا *** دنواً إلى المولى بؤلاء الصحف

هو الكوكب الدرّي تلقاه باسمه *** يُضيء ربي الصحراء أفئدة يشفي

هو الحجة الحنان دوحٌ كريمةٌ *** ترى أكلها موصولةً سهلة القطف

مستجيراً بكم :

قلتها في أمر حدث عام 1423هـ.

الموقنة:

القائم المهدي يملأ ذكره *** سور الكتاب قصيرها وطويلها

الليل غيبته إذا يغشى الوري *** والصبح طلعت تبت هديلها

وبسورة القصص أقران (ونريد أن) *** وبيونس (انتظروا) وعد مثيلها

وب (قاف) يوم خروجه يعني به *** في صيحة حتم الإله حصولها

(ولقد كتبنا في الزبور) صريحة *** في (الأنبياء) وذاك شبه دليلها

مئة من الآيات فوق حسابها *** عشرون عد بيومه تأويلها

صدقت آل محمد في قولهم *** عنها وكذبت النسبي جهولها

العارفة :

مولاي أنت صفوة الرسل الألى *** بعثوا وأتم عند ربي أفضل

الوارثون الأنبياء بكل ما *** أوتوا وزيد لكم فأنتم أكمل

ما كان ربك يجتبي من مُرسل *** إلا ويُبلى في رضاك ويُسأل

أنوار كنتم محققين بعرشه *** قبل الخليقة ، مفلس من يجهل

لا يقبل الرحمن أي عبادةٍ *** ممّن لسان ولائكم لا يقبل

اختاركم حججا على ما قد برى *** ولفعلكم أمر المشيئة موكل

بشر ولكن ليس يعلم كنهكم *** إلا الهُكم القديم الأول

المنبئة :

مئة وألف ثم أعوام مضت *** ستون منذ غياب صبح العالم

فيها بلاء المؤمنين وصبرهم *** نحن اليتيم وذاك قهر الظالم

وكتاب مولاي المؤمل وارد *** فيه علامات الظهور القادم

ص: 397

قد خطه لعلي ابن محمد ال *** سمري إخباراً بعهدِ قاتم :

أن لا ظهور يكون إلا بعد أن *** تقسو القلوب وتمتلي بمآثم

حتى يؤذن في السماء بصيحةٍ *** جبريل يعلن حان أمر القائم

من بعد ملعون يقوم بفتنة *** في الشام من سيل الدماء العارم

مجرب:

ويلومني من ليس يعرف سيدي *** إذ قلت فيه مدائحاً فيها المني

إني لأسعد أن أقول بفضله *** شيئاً يغيظ قلوب أبناء الزنا

فأنال في الدنيا قضاء حوائجي *** وأنال في الأخرى النجاة ومسكنا

والله ما أنشدت حُبِّي ساعة *** إلا تلطف س يدي وتحننا

إلى مني ؟

القائم المهدي غاية منيتي *** شمس أشعتها بقلبي تسطعُ

لو قلت لي تقضي النهار بذكره *** والليل ؟ قلت : بضعف ذلك أطمعُ

أكثر الناس موتى :

ومن ينسى لقاك فليس حياً *** وليس له من الرشقات مثلي

بنيت منازلٍ بسقوف حُبِّ *** وأعمدة البراءة والتولي

تركت لك المقال بها يقيناً *** بأنك شاهد عملي وقولي

هو من فاطمة (صلى الله عليها) :

و (فاطمة) الرضية سلسبيلٌ *** روت شرف البسيطة والجبال

ومنها القائم المأمول حقٌ *** مبيرٌ أساس أعمدة الضلال

رجاء المستضعفين فداه روعي *** وأهلي والوجود وكل غالي

فرجس:

أُمَّهُ نَسْلُ الْحَوَارِيِّينَ .. أَمْجَادُ زَكِيَّهِ

زَوْجُ طَهْرٍ عَلَوِيٍّ بِصِفَاتِ نَبِيِّهِ

ص: 398

جده (أحمد المختار) خير البشريه

وأبوها ملك الروم .. تأمل في القضية

حيث منها ولدٌ يحكمُ أقطار البريه

من الخطرات :

من لي بذى الأمل السموح *** مولى الزمان فداه روحي

الحجة المهدي من شفيت بسمته جروحي

هو معدن الكرم النبيل وأصله وندى الطموح

هو رحمة الله التي وسعت وفاق ذرى المديح

اسمه أحلى الأسماء :

ذكروا شعبان وبهجته *** والنصف ونافحة الورد

وعمزتُ لمن فطن المعنى *** قد (بأن) و(ع) به المهدي

أملي سندي شرفي رغدي *** فرحي منحي ثمري شهدي

الميم منى والهاء هدى *** والذال دلانلها عندي

دين دهرٌ دولة الحق *** والياء دنا (يوم) الوعد

وقلبت الاسم فلم يقلب *** فالمعنى (ديممة) يا سعدى

وجعلت الأول آخره *** والنتاج (يدهم) للجند

وقرأت المهدي بأوله *** فهو المحجوب من المهدي

أحلى الأسماء وألطفها *** وألذ هناء رؤى الود

أغلى الأشياء وأكملها *** وأجل جلال سنا المجدي

سبيل اللقاء :

الا مسعفاً . بالله - في حبّ غائب *** له كم صرفت العمر والحب والشعرا

يعذبني أن الذنوب منيعةً *** إذا تقت من عينيه أن أشرب البشرى

لأن الذي أهواه روح خفاؤها *** بطائن عرش الله تودعها سراً

فصاح منادٍ: أيها الطالب العلاء *** فأينك عن آلاء فاطمة الكبرى؟

أميرة أملاك السماء جليلةً *** لدى الملك القدوس صديقةً نورا

ص: 399

إليه أفرع :

الإمام الزمان بشي و حزني *** مفزعي إذ هو الرؤوف الرحيم

هو من عنه ليس يحجب شيء وعلى الخلق شاهد وعليم

اتركوني فلا أكلم الا عطفه ثم عن سواه أصوم

ياملاذ الوجود يسألك الذر وصفو الحياة منك مروم

أي خطب غدا فؤادك منه مؤلما والعناء فيه مقيم

قلبك الأطهر المطهر أدمته رزايا وشأنك التسليم

موثلي لو سألت ربك تعجيل زمان لا يعتريه سديم

أو تعالت يداك تقسم ب (الزهراء) ما أنت بالدعاء ملوم

فوحق (الحسين) لاهتز عرش الله واستجمعت إليك النجوم

إنما ليس مثل صبرك صبر عندك الاسم والردى والرجوم

وكما لا تحب أن تسبق الله بقول وما أراد تروم

أنت تقوى - فداك روعي - على الصبر ولسنا بما حملت تقوم

أولنا - سيدي - من العطف ما نعلمه منك أنت فضل عميم

سَلِّمَ لَهِ :

بأبي من غاب عن شيعته *** وكان القلب منه قد سلا

إنما نابضه متخذ *** لجج الهم نميراً عسلا

هو يدري بالذي يؤلمنا *** والذي نسأل فيه العجلا

إنه سَلِّمَ لَهِ فلم *** يلق أمر الله إلا امتثلا

يحيط بي :

قالت : أما فتا الهيام معذبا *** قلباً تفجر في الفضاء عناه

فملاّت بالمهدي سمعي وارتجي *** خلدي الروان فمنيّتي رؤياه

سبحان من ألقى بصدرك حبه *** حتى بصرت فما عشقت سواه

لا تسأليني عن لطائف روحه *** ماء الحياة ألا فما أحلاه

تهمي عطاياه علي مرينئاً *** في كل ثانية فلا أنساه

ويحيط بي أنتي مضيت وإنني *** خلد يجول تحفني عيناه

ص: 400

هونور :

هو باب الله من يدخله *** دخل الجنة عداءً سبق

وسراط الله نور ظاهر *** وسوى النور إلى الناريسوق

هو وجه الله من لاذ به *** ملأ القلب سناءً وشروق

قيل ألهمت فأوضحت لهم : *** بين نور الشمس والشمس فروق

هوفوز :

أسمعوني عنه شيئاً أني *** لروايات لقاها أشتهي

وَصِفُوا بِسْمَتِهِ .. مَشِيَّتَهُ *** صَوْتَهُ .. مَشْرُقَ عَيْنِهِ الْبَهِيِّ

وانشروا (المهدي) نوراً قصصاً *** وحديثاً زاكياً لا ينتهي

فجميع الناس خسروا ولمن *** عاش بهواه فقد فاز به

هو الخاتم :

قيل : هل تكشف لغزاً محكماً؟ *** قلت : هاتوا جملاص مختلجة

قيل : ما الخاتم ؟ بينت لهم : *** ختم الله بنور حججه

قيل : ما العالم في العقل ؟ أجب *** قلت : مولاي يسوي عوجه

قيل : عجلت فأخطأت .. أجب *** عجل الله تعالى فرجه

هو العمل الصالحة :

جعلوا في صحفي قائمة *** من عمودين هما القسمة لي

فهنا : الشعر الذي أنشده *** وهنا : السوء ومسعى زللي

حجّة العصر وفي قلبي من *** لطف عينيك ألاقي أملي

إن يكن لي عمل أحسنه *** حين أرجوك ، فهذا عملي

اسمه بركة وحجاب :

وآير اسم آسن *** بأآرف الفضل غني

الآمد والآسن به *** من الندى والمنن

بمعنيين آآمعاً *** هما شفآء الزمن

ص: 401

ورُقيتي في عمري *** (محمد بن الحسن)

هو العسل:

الأمل المهدي في *** قلبي نور الشرف

وفي لساني عسل *** من منح الخلد صفي

وفي حياتي نهراً *** يعذب للمرتشف

وكوكب ذو ألقٍ *** يضيء في الكون خفي

هو المن العظيم:

حُبُّكَ المنَّ .. إن أعظم من *** علم الله ما أردت سواكا

أبعدتني يداي فيما جنته *** منك دهرًا وقريتني يداكا

جهل القائلون : تبعد عنا *** إنما لا يراك من لا يراكا

ضاق صدري عن حفظ سرك مو *** لاي فزدني لحفظه من هداكا

بجاه (الزهراء) عليكم :

رحمة الله سيدي وإمامي *** آه ما أوجع المدائح مني

إن شوقي إليك خالطه الإث *** مُ فأبقي لي الهوى والتمني

ببكائي على الحسين وحيبي *** لعلني غناي في حسن ظني

وبجاه (الزهراء) يا ثمر الز *** هراء . لطفًا . تقبل الحب مني

الفصل الرابع: شعر في القصائد الأخرى

إشارة

ص: 403

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

**في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(1)

الشيخ أحمد آل طعان رحمة الله

دع عصا السير فقد نلت المنى *** إذ بوادي اليمن أقيت العصا

فالو عن وادي اللوى مع حومل *** وزرود والنقا والمنحنى

واقصر السير لما فيه المنى *** فالسرى لولا المنى فهو العنا

وفي الختام :

إن هذا المصاب كلما *** مضت الأعصار في القلب ورى

تعنتي كل الرزيات ولا *** يعتني كلا ولوطال المدى

حيث قد جل الذي صيب به *** وجليل الرزء مأمون البلا

يا مدار الخلق ياسر الورى *** من لهم فصل القضا يوم القضا

لئن النصر عداني حيث قد *** قعد الحظ فلم أحضر وغى

فلساني عن سناني بدل *** أطعن الأعدا به طول البقا

ولئن أعددت نصري لكم *** مع ختام الأمر منصور اللوا

فوق طرف سابق لوشاء أن *** يصعد الجؤ بعدو ما اعتدى

يسبق الأربع في أربعة *** مثل طي الكتب يطوي للفلا

بحسام يحسم الآجال إن *** صادف الأجمال صارت كالهبا

ورديني متى اهترَّ به *** شعب الموت وأنواع الردى

فسأوري معكم نار الوغي *** وسأروي البيض من فيض الدما

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

**في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(1)

الشيخ علي البلادي القديحي رحمة الله

أوتر الكفر سهاماً للهدى *** فأصاب القلب منه والقوى

ورمى عين المعالي والعلا *** وعيون الدين طراً بالعمى

وتشفى من بني فاطمة *** سادة الخلق وأصحاب الكسا

وذوي القربى ومن في فضلهم *** آية التطهير ما بين الورى

وتعالوا ندع فيهم نزلت *** وكذاك النجم فيهم والنبا

لست أنساهم وهل ينساهم *** أحد يعزى إلى أهل الولا

إذ أتى قطب العلا غوث الورى *** سبط طه في محاني كربلا

ماضية أمراً قضاه ربه *** خالق الأرض وطار السما

ويقول في ختامها :

يا رسول الله لو شاهدته *** جثة ملقى على وجه الثرى

دامي الجسم رضيعاً صدره *** طحنته الخيل لما أن قضى

وعلى رأس العوالي رأسه *** نوره يزهو علي بدر الدجى

ونساه أيما تكلى *** كشموس فوق أقتاب المطي

بيد الأرجاس لا غوث لها *** تشكي بعد السبا ذل السرى

بينها السجاد مأسور على *** ما به مما يقاسي من ضني

ياله من فادح ما مثله *** فادح أوهي من الدين القوى

ومصاب هد أركان الهدى *** وبناء الشرك علا والغوى

ما له غوث سوى غوث الورى *** حجة الله الحسام المنتضى

صاحب الثار الذي أخره *** ربه للثار من أهل الخنا

ربنا عجل لنا طلعتة *** وأزل عنابه كل العنا

ص: 406

1- رياض المدح والثناء ، ص 408-406

وبه خذثار آل المصطفى *** من بني حرب وأصحاب الهوى

آل بيت المصطفى والمرضى *** شفعاء الخلق في يوم الجزا

خلّصوا القسن علياً عبدكم *** من عذاب وبلاء وأذى

واشفعوا فيه وفي آباءه *** وبنيه ومود ذي ولا

وصلاة الله تغشاكم معاً *** ما سجي ليل وما صبح بدا

ص: 407

مدح الإمام العسكري عليه السلام

الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله

سطع الفجر مشرقاً بالضياء *** وتللا بطية النوراء

وتجلى الصباح عن مولد الط *** هر أبي القائم البهي الرواء

وتهادى الزمان في حلل الن *** ور بصبح معطر الأجواء

غمر النور طيبة الوحي والبي *** ت استنارت أرجاؤه بالضياء

والصفا نورت ونورت المروة *** والحجر مزهر بالبهاء

مولد عطر المدائن حتى *** غمر الطيب ساكن الصحراء

ويقول في آخرها :

من إله رُشحت للأمر تسمو *** لمقام الإمامة العصماء

وأبوك الهادي الذي فاق قدراً *** وتسمأى على ذرى الجوزاء

وابنك القائم المرجي سيحيي *** بعد محو شرانع الأنبياء

هو شمس الزمان بعد انسداد ال *** ليل مأوى العاني محط الرجاء

هو للحق حافظ سره الأق *** سدس حصن الشريعة الغراء

سوف يمحو الظلام عن أفق الدن *** يا وتعلو راياته في الفضاء

سيلوذ الأنام منه بكهف *** وارف الظل وافر النعماء

سيقيم الميزان قسطاً وعدلاً *** يظهر الحق بعد طول اختفاء

عجل الله يومه يخرج *** فيعمّ الهناء بعد العناء

مصائب النبي صلى الله و عليه وآله وأهل بيته عليه السلام

السيد محمد الفلفل رحمة الله

**السيد محمد الفلفل رحمة الله(1)

أبدى الزمان لنا العجائب *** وانصاع يأتي بالغرائب

مارث منه مصيبة *** إلا أجد لها مصائب

لكنه أمضى بأك *** رمها لأشأمها مضارب

فتاوبتهم مثلما *** شاءت حوادثه نواب

فندت شمس هدى الورى *** بشرى ضلالتهم غوارب

أغرى بنيه على الرسو *** ل وآله الغر الأطياب

فتأهبوا لذهابهم *** بالبغي في كل المذاهب

قذفوا النبي بمحنة *** شابت لذكراها الذوائب

منعوه عمًا شاءه *** كهلاً وطفلاً وهو شايب

حتى قضى وبقلبه *** من نار غيظهم اللواهب

فتزعزع السبع الشدا *** د ونكبت منها المناكب

لولا الوصي لأظلمت *** منها المشارق والمغارب

فعدد مصائب النبي صلى الله و عليه وآله وأهل بيته عليه السلام إلى أن قال:

واعتدّ معتمد لخف *** ض العسكري بكل ناصب

حتى سقاه السم فان *** سدّت له سبل الرواتب

لولا ابنه نور الخلا *** ثق ما اهتدى للحق طالب

يهدى بغيبته ولا *** شمس الظهيرة في السحاب

فإلام هذا الانتظا *** ر ونحن للبلوى مضارب

نصبت لنا أم الخطو *** ب بكل ناحية مناصب

ضاقت مشارقنا فسر *** نا للضيا فإذا المغارب

ص: 409

1- ديوان السيد الخطي ، ص 78-84.

ثب يا وقاك الكون مع *** ماقد حوى يا خير واثب

قم ثائراً في أخذ ثا *** رات الطفوف لآل غالب

فلقد صُلي فيها أبو *** ك وصحبه بأحرّ لاهب

حرّ الظما ولظى الوغى *** والحبس من كل الجوانب

حتى أيبّد الناصرو *** ن وظل ما بين الكتائب

فرداً يوم الجمع يج *** مي عن ذرى أعلى المراتب

لا الأسد تحكيه ولا الس *** مر اللدان ولا القواضب

أجرا من الأسود أن *** نفذ من قنأ أمضى مضارب

حتى تجلّى ربه *** فانحطّ منعفر الترائب

ملقي يحاول نزع سه *** م من ورا مهواه ناشب

مجرى العادية الخيو *** ل ترصّه مجرى المعاقب

وأخذي ذكر ما جرى على الإمام الحسين عليه السلام وعلى عياله ويطاماه من بعده، إلى أن قال في الختام على لسان السبايا يخاطبن الإمام الحسين عليه السلام:

أغريبُ ذادتنا العدى *** عن ورد ذكرك كالغرائب

نبكي فنضرب ثم نم *** سك خوف شجوك أو تعاتب

حسرى نخمر بالأيادي *** والسياط لناعصاب

ما زالت الأرزاق تف *** ص بنا وتترعنا السباب

حتى وصلنا الشام لا *** شامت من الهامي سواكب

وأتى الجليل لها بمن *** يلقي عوامرها خرائب

مولى إذا ما قام تت *** لوه الملائك بالكتائب

فإلام يا ابن العسكر *** يّ وللشجا في القلب لاهب

سخرت بنا الأعداء فلا *** حَامٍ يحوط ولا مراقب

هَذَا يجذب جانباً *** مَنَّا وذاك له يجاذب

فانهض فليس سواك صا *** حَبَّ أمرنا في الناس صاحب

وعليكم الصلوات ما *** نجحت بذكركم المطالب

ص: 410

السيد محمد الفلفل رحمة الله

**السيد محمد الفلفل رحمة الله (1)

ما للحشا لهباً يشبُّ *** والعين بالقاني تصبُّ

والأذن لا تصغي لمن *** يُثني عليها أو يسبُّ

أصابها خبز غدا *** عن وقده النيران تخبو

خبر الطفوف فذاك في *** قلب الهدى للحشر شعبُ

ألقي على الإسلام دا *** ليس ينجع فيه طبُّ

وأطاف منه عليُّ عا *** كفة الهموم فماتغبُّ

إلى أن قال :

لله هيئته التي *** يرمي بها الشجعان رُعب

واشتاله ابن جلا الوغى *** والقوم للجللاء هبوا

ولكم خطوب جللت *** به وجُل بلوى الناس خطبُ

فمتى نرى رايات رَ *** بَ الثار يطلعهن غرب

يحملنه قب الجيا *** د سلاهب بالنقع شزب

من حوله أبناء غا *** لب عصبية في الروع غلب

ووراءهم لذوي المروءة *** جحفل كاليم لجب

ويمدنا من بأسه *** ما لا تقيم عليه هضب

فيشيدها عدلاً وبه *** دم ما بنى تيم وحرب

ونعود نغصب غاصبي *** نا حقنا والدهر غبَّ

ونجر أعلى الشهب أذ *** يالا تقبلهن شهب

ونكرت تلك الكرة ال *** بيضاء والأعداء غضب

فانهض أو امنحنا دعا *** فدعاء غيرك فية حجب

وعليكم الصلوات ما *** حطت للثم ثراك ركب

ص: 411

1- ديوان السيد الخطي ، ص 85-89.

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله

****الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله(1)**

هو الحظ والدنيا لمن لم يغالب *** فما الرزق مدروك بجد وطالب

ولكنها الأقدار تجري مساءة *** لحر وفوزاً عند نهب المعايب

ويقول في ختامها :

مصاب لعمر الله دكت به العلى *** واهبط منها ساميات الشناخب

أبي أن يرى هدياً من الدين واضحاً *** وأن لا يرى إلا ضلال المذاهب

غداة أصيب المصطفى من أمية *** على البغي في أبنائه والأقارب

رويداً بني صخر ابن حرب فإنكم *** رهاين ما أسلفتم في العواقب

فأين بكم بنا المدى عن مهذب *** يحل المواضي في محل العصايب

زعيماً على الأقدار لم يخش مذهباً *** لفاو رجيم أو لعار مغالب

فلا العذر مسموع ولا القول نافع *** إذا ما تجلى بين دهم الكتايب

وطاف به من كل قوم كرامهم *** وجاء الموالي قاذفاً بالمجانب

رأيتم لناغراً كأن صفاحهم *** صفاح بروق في ظلام الغياهب

وصيداً يمدون العواسل بالخطى *** ويجرون فوق الهام بيض القواضب

فوارس من نصر ابن سعد أعزة *** على الفضل ضرابون حذب الضرايب

ردينية شوس أحيطت بمثلها *** وجاءت لها أسيافها بالمناقب

أولئك قومي والذين أعدهم *** لريب الليالي والخطوب النواكب

هنالك تبلى كل نفس بما جنت *** ويأخذ منكم ربها بالذواهب

بني أحمد إن فات نصركم بدي *** فما فات مني بين منش وخاطب

فدونكم من عبدكم مطمئنة*** بحبل الولا لم يغشها قول كاذب

ص: 412

1- جميع قصائد الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله له المنقولة هنا ، أخذت من ديوانه المخطوط في مكتبة العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي رحمة الله.

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

السيد محمد الفلفل ولد رحمة الله

**السيد محمد الفلفل ولد رحمة الله(1)

إلام عن سبل الشجا باهت *** وأنت في أهل البكا سابت
سمعاً حديثاً لم يطق سمعه *** والقلب من دهشته باهت
أي مصاب هد ركن الهدى *** والصوت في الجهر به خافت
مصاب يوم الطف يوم به *** من كلم الموتى له ساكت
يا يوم عاشوراء ما عدت لي *** إلا وشوك الوجد بي نابت
ولا تذكرتك إلا بدا *** بي ما به ينسبط الشامت
إلى أن قال :

أيخضم الباطل نبت الهدى *** طوراً وأوراق الهدى حاتت
ويصعد البهتان أعواد من *** يجل أن يبتهه الباهت
حتام ذو الكرة والمرتجي *** عمّن يرجي نصره ساكت
بدت بنا الأعداء غللاً فما *** ظل لها من غلّها بائت
قد أسعرت فينا لظى شرها *** فاحترق المورق والنابت
وأشمتت فينا عدى ديننا *** بالفتك حتى عيد السابت (2)
بتت حبال الدين بل أسرفت *** في البت حتى سئم الباتت
فنحن رأي العين ما بينهم *** كأنما ينحتنا الناحت
فقم فذاك الخلق أدرك فأ *** ن الحق إن لم تدركوا فانت
صلى عليك الله ما إن بكم *** يُقنت حتى يقبل القانت

1- ديوان السيد الخطي ، ص 96-98.

2- إشارة إلى اليهود الذين يستون .

في رثاء الإمام الحسين الطبيعية

**في رثاء الإمام الحسين الطبيعية(1)

الشيخ فرج آل عمران

إلى متى يا ابن طه نرقب الفرجا *** منكم وقد سلبت منا العدى المهيجا
لله صبرك ما هذا القعود أما *** أن الظهور فذا ليل الظلام سجا
قم واملاً الأرض قسطاً مثلما ملأت *** جوراً وقوم بماضي عدلك العوجا
قم واطلب الثار من حرب وحزبهم *** من الأولى وترروا آباءك الحجيجا
قم وانتضِ البيض من أغمادها وأثر *** بالعاديات إلى جوالسما الرهيجا
وأورِ ناروغي بالموريات إلى *** حرب العدا واملاً الدنيا بها وهيجا
وبالمغيرات يا نجل الأغرأغر *** على الأعادي إلى أن تدرك الفلجا
عليهم ضيق الرحب الفسيح فكم *** عليكم صيروه ضيقاً حرجا
واحصد رؤسهم وافرِ النحور فكم *** رأس لكم حصدوا بل كم فروا ودجا
واستأصل القوم من كهل ومن يفن *** ومن شباب ومن طفل فلا حرجا
فكم لكم من شيوخ في الطفوف قنوا *** وكم شباب تقى أردوا وكهل حجا
وكم لكم من مصونات هتكن بها *** منهم وقد ملؤا أحشاءهن شجا
وقد أذاقوا بيوم الطف طفل أبي *** ك السبط حرسهام حزت الودجا
غداة جاء أبوك السبط يحمله *** كوكب وأبوك السبط بدر دجا
فقال يا قوم أرووا الطفل من عطش *** فقلبه من لهيب الهيف قد نضجا
ففوقوا نحوه سهماً أصيب به *** قلب الهدى قبل أن يفري له ودجا
فسال من دمه في كف والده *** فزجّه وإلى نحو السما عرجاً
ولو على الأرض منه فطرة وقعت *** لما رأيت بها أمثاً ولا عوجا

ثم انثى السبط يحمي عن مخيمه *** إذ كان كل محام عنه قد درجا

فشب ناروغي من ومض مخدمه *** حمراء قد ملأت أفق السما رهجا

ص: 414

1- ديوان الروض الأنيق في الشعر الرقيق ، ص 15-16.

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

**في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(1)

الشيخ فرج آل عمران رحمة الله

أحلمك رضوى يا بن أحمد راسخ *** وصبرك لم يوجد له قط فاسخ

أتصبر والإسلام منخفض اللوا *** برغم العلا والكفرعال وشامخ

وقد خفي الدين الذي جاءنا به *** نبي لأديان النبيين ناسخ

وشيعتكم يابن النبي كما ترى *** سيوف عداها من دماها نواسخ

فحتى متى تأتي وفي الكف أبيض *** لموع لليل الجور والظلم سالخ

وكيف تلذ الغمض أو تالف الكرى *** وحولك يدعو مستغيث وصارخ

أتسى مصاباً هُدد من أجله الهدى *** وهُدت له الشم الرواسي الرواسخ

وناحت جميع الأنبياء له أسي *** وفي قلب كل منهم الهم راسخ

وأحمد خير المرسلين وحيدر *** وكل وصي دمع عينيه ناضخ

وفاطمة الزهرا ومريم سارة *** وآسية والخور حزناً صوارخ

مصاب أيبك السبط في طف كربلا *** غداة قضت شبانه والمشائخ

وعمك عباس الكمي أصابه *** عمود لرأس المجد والدين فاضخ

فظل وحيداً لا حبيب يُعينه *** ولا ابن أخ يحمي ولا أبناً ولا أخ

فراح عن الدين الحنيف مجاهداً *** يصول ومنه الحلم كالطود راسخ

ص: 415

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

**في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(1)

الشيخ أحمد آل طعان رحمة الله

أرى العلياء ملقية القياد *** لمن جافي الجنوب عن الرقاد

درى أن العلا تأتي كسولاً *** فقام لها على ساق اجتهاد

فدع يا لائمي لوحى فنومي *** على ضيمي كنومي في القتاد

أرى أن المنية في اعتزاز *** ألد من الدنية في انتكاد

إلى أن يقول :

فيا مولى الزمان ومن مطيعاً *** له ألقى زمام الانقياد

الأنث المرتجى للثار إذ لا *** سواك بمنقع غلل الصوادي

متى تروى حدادك من دما من *** أراق دماءكم فوق الحداد

وتجري الجرد تسبح في بحور *** جرت بنحور هند مع زياد

فهبي يا أمية ما المواضي *** وإن طال المدى ذات انغماد

وبوئي باكتساء سواد ذل *** ونوئي باحتساء ردى معاد

يجدده عليك عليك عز *** بأحداث على المولى جداد

فدونك يا شهيد الطف مئي *** شهادة مخلص في الاعتقاد

بأن وليكم لي كان مولى *** ومن عاديتهم فله أعادي

ص: 416

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

**في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(1)

الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله

من ناشد ذاك الغزال الأغيدا *** جمع النفور به وكان مقيدا

أم من يذم على الحشاشة بعدما *** جعل القلوب كناسه فتصيّدا

ويقول في ختامها :

يا جد قد بلغت أمية ماهوت *** فينا وأبدت ضغنها المتوقدا

خطب تخف له الجبال عرى الهدى *** من ليل ظلمته الظلام الأربدا

فإلام تعتلج القلوب مضاضة *** والأمر بعد قضائه لن ينفدا

حتى يقيم عماد دين محمد *** ملك تآزر بالمكارم وارتدى

يلوي له الزمن الشبيبة يافعا *** من بعدما استاف الثرى وتأودا

ملك يدين له القضاء طواعة *** ويرد مما يقتضية المحصدا

في صبية للموت كم وردوا الردى *** شغفاً متى تقع الصريخ منددا

يمشون في ظل الرماح إلى الردى *** مشي الظماء رأينَ يمّ المورددا

ويجلجلون له بكل كريهة *** صوبا باديّ الدماء متوردا

ويرون ورد الموت أوفي مغنما *** يحظى به الداني ويشقى من عدا

فكأنهم ض ربوا إلى ميعاده *** وقتاً ينال به الرشاد ويقتدى

وفوارس زحموا الهياج بأنفس *** طلعت على فعل المنية موندا

وإذا تجهم للكتائب عارض *** جلبوا عليه مبرقاً أو مرعدا

جيش تحف به الملايك طالع *** بالنصر تحتلب الردى و القرددا

تقتله الخرصان حتى ترتوي *** وتظله العقبان حتى ترغدا

جند تقدمه النسور وحوله *** صحم الأراوي لا يسعن الفدفدا
وتكاد تشتبك المسامع غدوةً *** لرجيح ما صعقت ملائكة الهدى
وكانني فيهم بغرعصابة *** منايردن الموت أني غردا
ضربوا رواق المجد فوق سرداق *** من بأسهم وغشوه حيث تهدا

ص: 417

وتسربلوا قمص العلاء وتممصوا *** ثوب العجاج إلى العلاء متوقدا

فهم السعاة إذا العشيرة قصرت *** وهم السراة إذا الدليل تبدلا

أيه بني الحسب الأصيل وغاية الش *** رف الأصيل ومنتهى أمد الندى

ومهابط الوحي الكريم وعيبة *** العلم القديم ومن لهم شرط البدا

ياسر أحمد خيرة الله التي *** اختيرت فطاولت الزمان السرمدا

ما كنت أفلع عن هواي إليكم *** أبداً وإن عدل العذول وفندا

ص: 418

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

**في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(1)

الشيخ علي البلادي القديحي رحمة الله

إلامٍ وحتامٍ انتظار الوري المهدي

وحتامٍ لا ينضى الفقار من الغمد

ألم يأنٍ للشمس المنيرة أصبحت

من الغرب وافت بالهداية والرشد

ألم يأنٍ للروح الأمين مبشراً

ألا ظهر المهدي إلى ذا الوري يهدي

ألم يأنٍ للبيض الصوارم والقنا

تروى من الكفار ذي النصب والحق

ألم يأنٍ للأخيار تشفي نفوسهم

من الظالمي أهل الرسالة والمجد

ألم يأنٍ أن تشفي قلوب تصرمت

من الجور والطغيان والههم والوجد

ألم يأنٍ تجلى القلوب من العمى

بطلعة من يجلو العمى والقذا المقدي

ألم يأنٍ أن نلقي بقية رينا

فأخذ ثارات مضت في بني هند

عشية جاء السبط سبط محمد

بأقمار تم ضمها فلك السعد

فخيم في أرض الطفوف بكر بلا

النهي لمنكور وأمر إلى الرشد

ص: 419

1- مخطوطة ديوانه (جنات تجري من تحتها الأنهار).

قضى نحبه بالسم

**قضى نحبه بالسم(1)

الملا حسين الشبيب حجله

يقول مستهزأً صاحب الزمان عليه السلام مبتدئاً برثاء الإمام الباقر عليه السلام:

على باقر العلم الإلهي محمد *** بنار الأسى يا نار قلبي توقدي

ولا تسأمي طول الكآبة والبكا *** ولا تألفي لسين المهاد بمرقد

ونوحى على من ناحت الأرض والس *** ما عليه وللهادي بنوحك فاسعدي

وعزي عليا والبتولة فاطما *** على خير داعٍ لللاله ومرشد

إلى أن يقول :

تعاورت عليها عصبه الغي فاغتدت *** تطل دماها في الرواح وفي الغد

فشفت آل حرب حقدها لا أبا لها *** وقرت بما نالته من آل أحمد

وثارت بنومروان بغياً عليهم *** جهاراً فأردت منهم كل أمجد

وسارت بنو العباس خلف مسيرهم *** لقتل البقيا من سلالة أحمد

فهدت عماد الدين والمجد والعللا *** بقتل المصطفى جعفر بن محمد

وثنت بموسى ثم غادرت الرضا *** وعادت إلى قتل الجواد المسدد

وجرعت الهادي علياً سموها *** وغارت لقتل العالم المتهجد

غياث الأنام العسكري فقطعت *** شظايا حشاه والأنام بمشهد

وجدت وظنت أن تنال مرامها *** وتدرك أعلى قصدها بتقصده

لإطفاء نور الله والله قد أبى *** وأقسم إلا أن يتم نوره الذي

يقوم فيملي الأرض عدلاً ومأمناً *** كما ملئت بالظلم من كل ملحد

ويفني بني حرب وآل أمية *** وأبناء مروان وأصحاب ذي الثدي

وإمحي بني العباس طراً ولا يدع *** لهم أثراً من والد ومولد
فيا نفس طيبي ثم يا نفس فابشري *** فحما قليل بالمسرة تسعدي

ص: 420

1- ديوان الشيب، ج 1 ص 83-86.

ولا تجزعي من مدة الجور واصبري *** فإن ابن طه للطغاة بمرصد
كأنني به فوق المطهم مقبلاً *** تحفّ به الأملأك جهراً ويبتدي
ويصلب جهراً رأس كل ضلالة *** وأشقى الورى أشقى طغاة بني عدي
متى يا ابن طه تمنح الخلق نظرة *** بها كل من والاك يسمو ويهتدي
متى نتراني نور وجهك مشرقاً *** ونهتف بشرا مرحبا بك سيدي
أغشا سريعاً يا ابن سيده النسا *** وأفضل من بالفخر والمجد مرتدي
أجرني وأولادي من الشر والبلا *** وأهل ودادي ياملأذي ومنقذي
وأسأل ربي أن يمن بحبكم *** علينا بكم يا تاج عزي وسؤددي
ويجعل في أرض الغريين مدفني *** وفي جنب ساقى الكوثر العذب مرقدني

مات بالسم غريباً

**مات بالسم غريباً (1)

الملا حسين الشيبب رحمة الله

يقول في رثاء الإمام الجواد عليه السلام :

شاب رأسي بعدما ذاب الفؤاد *** لمصاب فت أكباد العباد

أحزن الرسل وأبكى الأنبياء *** والسماوات إلى يوم المعاد

وبكاه العرش والكرسي دماً *** وبكى اللوح إلى يوم التناد

إلى أن يقول :

شردوكم عن جوار المصطفى *** فرقا شرقا وغربا في البلاد

لم نجد في الأرض واد ما لكم *** فيه يا أهل الإبا قبر يعاد

أقسموا أن لا يبقوا منكم *** يا أباة الضيم للخلق عماد

كلما شع لكم بدر هدى *** غيبوه تحت أطباق الوهاد

ولكم كم ليث غاب ضيغم *** جعلوا التراب لخدديه وساد

يا ابن طه المصطفى نهضاً ما *** آن للصبر وللحلم نفاذ

كيف تغضي والعدا لم يتركوا *** لكم حتى رضيع في المهاد

عجب صبرك يا ابن المصطفى *** والهدى أصبح مهدوم العماد

قتل الإسلام جهرة والعلا *** لبست حزناً له ثوب الحداد

يا ابن طه طال عتبي من شجا *** شب ما بين ضلوعي والفؤاد

وأنا خادمكم أرجو بأن *** تثبتوني في صحيفات الوداد

الأكن دنيا وأخرى فائزاً *** ويكن حبكم لي خير زاد

إن حجبتكم عن عيوني كم وكم *** لكم منزل عال في الفؤاد

والذي منزلكم في قلبه *** فيقينا لستم عنه بعاد

أنتم حصني وأنتم جنتي *** ولتعم الذخري يوم المعاد

ص: 422

1- ديوان الشيب، ج 1 ص 99-101.

**نفثة مصدر (1)

الخطيب علي الطويل

بيد المنى آسو جراح فؤادي *** وبعزتي أسمى على الأوغاد

بالنور نور الله أقرأ للهدى *** سفراً ينير إلي طرق رشاد

بالحق بالإيمان بالقبس الذي *** لولاه موسى ما اهتدى للوادي

بمحمد حامي الحقيقة أهتدي *** لدقائق عثرت على الرواد

ويقول في ختامها :

.. أما محمد فهو خاتم رسله *** خير الورى من حاضر أو بادي

نعمة الإله سمت بعثرة أحمد *** نعم الهداة وصفوة الأمجاد

هذا إمام العصر مصباح الهدى *** روح الأنام وري قلب الصادي

قطب الوجود وركنه وجماله *** وضياؤه بل علة الإيجاد

إن التقية نرجساً حملت به *** لاريب في حمل ولا ميلاد

يوم الولادة أزهر الأيام بل *** عيد لنا من أكبر الأعياد

يا بهجة الأزمان يا ابن محمد *** يا من إليه الشوق ملء فؤادي

اسطع على الدنيا وقشع ظل *** مة الجور البغيض بنورك الوقاد

اسطع فدين الله قد عصفت به *** أذئاب مركس منبع الإفساد

اسطع فذي أذيال عفلق قد طغت *** عيثاً كدود الأرض بالأوراد

يا بدر ليلتنا وشمس نهارنا *** وملاذنا إن ناب صرف عادي

أسطع وردّ الملحدين بغيظهم *** واهدم قلاع البني والإلحاد

يا خاتم الحجج الكرام ومن به *** نرجو إقامة ركننا المناد

اسطع عسانا أن نفيق من ال *** كرى واشحد عزائمنا ليوم جهاد

ص: 423

1- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية ، ج 12 ص 62-64.

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

**في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (1)

الشيخ فرج آل عمران رحمة الله

حتام تجرع من أعداك كأس أذي

ويعتري الجفن يا ابن العسكري قذي

فانهض سريعاً أمط عنا الأذى وأزل

عنا القذى بحسام منتضى شحذا

والدين أضحي ذليلاً بعد عزته

والجبت بينهم رباً قد اتخذنا

فقم معزاً لهذا يا ابن حيدرة

وخان" ومذ بالمهند ذا

حتى نرى الدين والإسلام منتشرة

وتنظر الجبت والطاغوت قد نبذا

متى نراك بأمر الله تأخذ من

بني أمية ثأراً لم يكن أخذنا

قم طهر الأرض وامخ الظالمين لكم

وثأر جدك منهم بالحسام خذا

إلام تصبر يا ابن العسكري وإن

تفض جفننا عراه من أمي قذي

نسيت ماذا جرى في كربلاء على

الحسين جدك منهم من بلاً وأذى

تسناه فرداً به الأعداء محدقة

يمنى ويسرى ومن خلف أمام حِدا

تسناه مستسقىا ماءً ومهجتة

من شدة الهيف والرمضا غدت فلذا

ص: 424

1- ديوان الروض الأنيق في الشعر الرقيق ، ص 28.

السيد محمد الفلفل رحمة الله

**السيد محمد الفلفل رحمة الله(1)

حوادث الدهر لا تبقي ولا تذر *** رجاء أن تغني الآيات والنذر

ما غير الله عن قوم مقامهم *** إلا لهم قبل فيما كلفوا غير

يتناول فيها بعض ما أصاب الأنبياء - على نبينا وآله وعليهم الصلاة والسلام - من مصائب ، وكذا بعض مصائب الدنيا الأخرى ، إلى أن يصل إلى الحديث عن المصائب التي حلت على أهل البيت عليهم السلام ، ثم يقول في ختام القصيدة :

فحيث خاب الرجا من نصركم فمروا *** مهديكم لقيام الحق ينتصر

فالجور غاص الثرى طال السما ملاً إل ** آفاق غصت به الأكام والخصر

يا نخبة العسكري انهض فشيعتكم *** لا نفع يرجى لمولاهم ولا ضرر

بم انتظارك هل بعد اصطلابكم *** وذل أشياكم بالثار منتظر

أم هل يسوغ اصطباراً للولي ولم *** يكن له بعد يوم الطف مصطبر

إننا لنستعجل البيضا لما ملئت *** أضلاعنا من رزاياكم ونعتذر

فاقبل وجد بالرضا والنصر يوم يقو *** م الحق ممّن لكم بالثار قد ثاروا

فلا يخيبنّ راجيكم ولو كبرت *** آثامه وانتفى عن حظه الكبر

وإن تصاغر قدر في الأنام فما *** به لما نال من مقداركم صغر

وإن رجا فوق ما يرجو الورى فله *** بكم عقائد لا غشّ ولا كدر

عليكم صلوات الله والمالّ ال *** علويّ للخلق من غابوا ومن حضروا

ص: 425

السيد محمد الفلفل رحمة الله

**السيد محمد الفلفل رحمة الله (1)

بدت من خباها تخجل الشمس منظرا *** فأصبح جسمي بالضني متغيرا

أراعي الدراري ساهر الطرف واجماً *** ولم تكتحل أجفان عيني بالكرا

يمدح أمير المؤمنين عليه السلام ، ويختمها بقوله :

فأقسم بالبيت الحرام وزمزم *** معاً والصفى والمروتين ومشعرا

الأنفد عمري في مديح صفاته ال *** كرام وأهجومن عليه تكبرا

وأشأنأ أعداه دلاماً وحبترأ *** وأمدح أبناه شبيرة وشبرا

ومن بعدهم عالي الذرا عابد الوري *** وباقر علم الله حقاً وجعفرأ

وكاظم غيظ كي ينال به الرضا *** من الله والمولى الجواد على الوري

وهادي الملا والعسكري ونجله ال *** خليفة من عن كل عين تسترا

هو الخلف المأمول والحجة التي *** تقيم اعوجاج الدين بالسيف مجهرا

إذا قام فالأملاك تأتي لنصره *** إذ النصر من عند الإله تقدرا

لك الخير طال الانتظار فلم نطق *** لما قد بلينا في الزمان تصبرا

فتب يا لك الخيرات في الناس وثبةً *** لتنصر دين الله حقاً فيظهرا

أبا قاسم كم ذا البعاد وإنما *** أصبنا بكلم لن يداوي ويُسبرا

ألا أملا فجاج الأرض بالقسط والهنا *** كما ملئت ظلماً وجوراً كما ترى

فحتام نبقي ضائعين كأننا *** نعم تلاها الذئب يوماً فنقرأ ؟

فسرعان كيما تقذونا فإننا *** من الوجد نفلي بالهموم توغرا

عليك وأباك الكرام من العلا *** سلام متى جفن الغمام تقطرا

وماناخ طيز في الفصون مفردا *** وأظلم ليل والصباح قد انبرى

وصلى على المختار والآل ساطح الب *** سيط ومجري الماء منها مفجرا

ص: 426

1- ديوان السيد الخطي ، ص 215-2218.

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله

لمن الطلول كأنهن ذراري *** دون اللوى بالسفح من ذي قار

يسفوبهن صبا النسيم وهوجة *** ولهن نكب العاصفات ذواري

ويقول في ختامها :

أسفاً على الجسد المضرج بالدماء *** غرضاً لجرد الخيل في المضمار

أسفاً على الرأس المخضب شبيهه *** تحنو عليه بوازع الأقمار

أسفاً على الغر الحراير أصبحت *** رهن الفواقر ما لها من جار

عز العزاء ولا عزاء وإنما *** جهد المقل سوانح الأعدار

رزء تدك له الرعان وتلتقي *** فيه الخطوب على الشفاء الهاري

يمضي الزمان وكل رزء ينقضي *** وهو الجليل ولات حين قرار

ما عنه من لجأ إلى غير الردى *** أو يوم منتظر إلى الأوتار

ملك يجعجع بالملوك ويجتلي *** قمم العلا ويبيع كل ذمار

ويعيد من هرم الزمان شبيبة *** روقا ويرغم معطس الجبار

يجري القضاء بما يريد نقابة *** نفذت أوامرها على الأقدار

وله يعود من الليالي ما مضى *** حقياً مضين بسالف الإعصار

إيه أخا شكواي مما نصطلي *** ضير العنا وموارد الأكدار

خفض عليك فإنها مذخورة *** تقم تذلل معاطس الفجار

إن كان قدر ما تروم من المنى *** حياً فنعم مظنة الأبرار

لا تخش حادثة الليالي عند من *** ترعى النعام به عرين الضاري

عظفا بني الهادي الذين ترشفوا *** علم الكتاب وغامض الأسرار

إن كان ليس يفوز إلا خالص *** دنيا فمن لرهينة الأوزار
ومن الغداة لكم إياب حسابه *** فله المفازة من عذاب النار
أنتم أولو الأفق المبين وعبية *** الوحي القديم ومنع الأنوار

ص: 427

ومواضع التقوى حجاً وموارد *** البلوي نهى ومناهب الأقدار
ومبادئ الأكوان في التكوين *** عن فياضها ومصاير الأدوار
وأبوكم الهادي الذي شهدت له *** أي الكتاب يسابق الأخطار
ماكان كل الأنبياء وقومهم *** إلا صنائع جوده المدرار
هل نفعة من سيب بحر نوالكم *** يشفى العليل بها من الآصار
أرجوكم لجرائم أسلفتها *** غوثاً إذا قرأ الغداة قراري
بقيت جرائمها علي وأصبحت *** لذاتها مثل الخيل الساري
فإلى من العاصي يفرسواكم *** يوم القضا والحكم حكم الباري
ثم الصلاة عليكم ما جلجلت *** سحب الحيا بدوارس الآثار

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

**في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (1)

الحاج يوشع البحارنة رحمة الله

زارت بليل على جنح من السحر *** فأزج الربع منها نفحة العطر
أحيت من الشوق أياماً قد اندرست *** وعذبت أعين العشاق بالسهر
كأنما الشمس من إشراق غرتها *** بين المفارق في جنح من الشعر
كأن حاجبها قوس قد اتخذت *** سهم به حتف من تغشاه بالنظر
إلى أن يقول :

يا غيرة الله تسبي وهي صاغرة *** بنات أحمد سبي النوب والخزر
فقم تلاف لما أبقى الزمان لها *** وفك أسرتها من كف مؤتسر
ووار بالطف أجساداً مطرحة *** زوارها الوحش من سيد ومن نمر
حاشا يفوتك أخذ الثأر من كسل *** لكن رضيت بما يمضي من القدر
مهلاً طغاة بني الزرقا فإن لكم *** طلاب ثار كميأ من بني مضر
تحوطه فتية طابت موالدهم *** مثل المسيح ومثل الحاجب الخضر
هم الذين اصطفى الباري لنصرته *** في عالم الذر والإنشاء للصور
يسري أمام لواه النصر حيث سرى *** سير البريد إذا ما جاء بالخبر
يا حجة الله يا بن العسكري ويا *** كهف الولي ويا عوني ومدخري
يا سيدي طال منا الانتظار متى *** يشفى بك الله داء العسر باليسر؟
يا علة الكون يا أصل الوجود ومن *** لولا هم ماسرى سار على قدر
أنتم غياث الورى بل أنتم جنن *** لكل لاج غداة الحشر من سقر
أقسمت بالملكة الفرا وفضلكم *** وبالمشاعر والأركان والحجر

لو أنني شاهد بالطف يومكم *** أبلت عذري وقد قل الفدا عمري

إذا اعتزيت فإخوان ضراغمة *** حماة ثغر وأبناء من الخير

ص: 429

1- الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية ، ج6 ص 115-121، شعراء القطيف من الماضين ، ص134-128.

لم تلق منا بنو حرب وما نتجت *** إلا لوابد آساد على ضمير
إذا تحفّت غداة الروح تنعلها *** هام الفوارس في الإيراد والصدر
شعارنا عندما نلقى العداة بها *** الله أكبر ياسبحان مقتدر
وفزت في فتية فازوا بنصرتكم *** وخلدوا زمراً من أفضل الزمر
ذاك المراد ولكن عاقني زمني *** فكنت داباً حليف الحزن والفكر
سمعاً (ليوشع) مولاكم مهذبة *** يحلو على جيدها عقد من الدرر
رتلتها بنظام فائق حسن *** كما ترتل آيات من السور
ألبستها حللاً من حبكم فغدت *** تميم شوقاً وقد جاءت على قدر
سميتها الحرة العذرا وقلت لها *** ألا أكمدني أنفاس الحساد وافتخري
صلى الإله عليكم ما سرى فلك *** أو سارت العيس في الإبكار والسحر
أو عاقب الليل صبح يستضاء به *** وما تفرد قمري على شجر

في رثاء الحسين عليه السلام

**في رثاء الحسين عليه السلام(1)

الملا عبد الله المادح رحمة الله

جلّ خطب عرى الوجود كدورا *** يا ملك الأقدار عجل ظهورا

ظهرت في الأنام تسعة رهط *** ملأت أرحب البسيطة جورا

سعت القوم سعي أصحاب لوط *** زعم القوم سعيهم مشكورا

جاوزت حدها وزادت فسوقا *** وعتا حوبها عتواً كبيراً

فاز مع الحرب يا مدير رحاها *** واجعل الجور كالهبا منشورا

وتداركلذي الرسالة شرعاً *** ولثارات من قضى منحورا

يوم طوفان كريلاً مستطير *** والهدى قام داعياً مستجيراً

وأبو الفضل داعي الله لبي *** فغدا للكفاح يعدو سرورا

مستفزاً إلى الكريهة أسداً *** ترك الجمع عزمها مكسورا

فلقت بالسيوف للكفرها ماً *** وهوت جثماً تسامي البدورا

فانتضى السيف للكفاح همام *** فترى الكفر يومها قمطيراً

وانجلت غمة الهياج برأس *** لرئيس يحقق التفسيرا

يعظ الكفر صادعة بمجيد *** صيروه بأهوج مهجورا

ص: 431

في رثاء الحسين عليه السلام

**في رثاء الحسين عليه السلام(1)

ملا محمد آل انتيف رحمظ الله
مصاب حمى الإسلام نسل الأواهر
ليوم اللقا باقٍ وليس بغابر
تجلبب منه الدين حزنًا وأصبحت
تهلّ له العلياء دمع المحاجر
فيافرج الله البدار فكيف ما
تبادر لأخذ الثار من كل كافر
ألم تدرِ أن السبط ظلماً بكر بلا
أعاديك رضّت صدره بالحوافر
ألم تدرِ أن الشمري يوم كربلا
لقد صعدت رجلاه صدر المفاجر
ألم تدرِ أن الشمر قد حزّ رأسه
بأبيض مصقول الضرائب باتر
وعلاه مثل البدر من فوق ذابل
بأنواره يجلو ظلام الدياجر
وإن نساكم بعده صرن حسراً
بأسر العدا لهفي لتلك الحواسر
فلهفي لها حسرى ومالوجوها
سوى النور سترًا حاجبًا كل ناظر

1- مجموع مخطوط تأليف الشيخ علي المحسن وتليه مجالس بقلم الملا حيدر من الملا عبدالله الخباز ، وفي المجموع بعض القصائد ، ومنها هذه القصيدة ، والمجموع موجود لدى الخطيب الملا عبد الله الصايغ .

لا أضحك الله من الدهر ..

**لا أضحك الله من الدهر .. (1)

الشيخ حسن آل ربيع

وقال طاب ثراه مشطراً بيتي دعبل بن علي الخزاعي ومتمماً عليهما :

لا أضحك الله سن الدهر إن ضحكت) *** بل ليت يذهب منه السمع والبصر

لم لا ودين الهدى قد هُد شامخه *** (وآل أحمد مظلومون قد قُهرُوا)

(مشردون نفوا عن عقورهم) *** عراهم أين كانوا الخوف والخطر

نحورهم لضبا الأعداء مشرعة *** (كأنهم قد جنوا ما ليس يُغتفر)

لو أن خير الورى المختار جدهم *** سعى بهم ما أهينوا لا ولا قُهرُوا

أفديهم قد غدوا للماضيات غداً *** كأنهم أحدثوا في الدين أو غدروا

لاسيما شهداء الطف سادتهم *** عطشى ظمايا بجنب النهرقد نحروا

بالعاديات العدا رضوا صدورهم *** لم يرقبوا الله فيهم لا ولا حذروا

بقوا على الترب صرعى لا يزورهم *** إلا الوحوش ثلاثا قط ما قُبرُوا

وروسهم في العوالي السمرقد حملت *** تُهدى لقوم برب العرش قد كفروا

نساؤهم سُبيت من بعد ما سُلبت *** وبالأكف عن النظار تستتر

يُشهرن في كل مصر في أشد عناً *** كأنهن بنات الترك قد أسروا

يا غيرة الله لا حام لدين هدى *** ولا لعتره خير الخلق منتصر

يارب عجل لأخذ الثار من فئة *** جاروا عليهم ولم يخشوك إذ ظفروا

وقرّ عيني بنصر الدين في علن *** والسر إنك يا ذا الجود مقتدر

واغفر لأبائي الماضين كلهم *** ومن مضى من ذوي الإيمان أو غبرُوا

وصلّ ربي على المختار وابنته *** والمرضى وبنيه كلما ذُكروا

واغفرلهم يا إلهي كلما اكتسبت *** جوارحي من ذنوب ليس تنحصر

ص: 433

1- ديوان (الزهور الربيعية) ، ص 104-105.

شاب رأسي أسى

**شاب رأسي أسى (1)

الملا حسين الشبيب رحمة الله

شاب رأسي أسى وقلبي تقطر *** من خطوب حلت على آل حيدر

غادرتهم يد الزمان فأمسوا *** غربا نازحين في كل معشر

فرقاً أصبحوا وأمسوا شتاتاً *** مثلاً في الدهور الله أكبر

كلما سال مدمعي لمصاب *** فادح جاء فادح منه أكبر

إلى أن يقول :

يا ابن يس وابن عم وطه *** وابن مردي الأسود في يوم خبير

دمكم راح في يد القوم هدرأ *** أفترضى دم الهواشم يهدر

هل تطيق اصطبار والقوم أمسوا *** يشتموا حيدرأ على كل منبر

أفترضى على المنابر جهراً *** يشتموا سيد الخلائق حيدر

ولئن أصبر الخلق أيوب *** يا ابن طه فانت والله اصبر

أعلى مثل ذي تنام وتفضي *** ولقد كان منه أدهى وأكبر

يا ابن حامي الحمى أغثنا سريعاً *** عظم الخطب والبلا قد تطور

أدخلوا جدك العليل أسيراً *** مجلس الرجس والفواطم حسر

وغدا بالقضيب يقرع ثغراً *** ساد فضلاً على البرايا ومفخر

ثغر من صاغه الجليل إلى العرش *** زينة كان فيه من عالم الذر

أفصبراً يكون من بعد هذا *** أو ترى إن صبرت للقوم تعذر

يا ابن طه عذراً إليك فإني *** لك لا زلت دائماً أتعذر

طال عتبي لفرط حزن عليكم *** ناره في جوانح القلب تسعر

ورجائي منك القبول فحظي *** عن مرامي وغاية القصد قصر

وأنا خادم لكم وفقير *** بك لاجٍ ومستجير ومضطر

ص: 434

1- ديوان الشيب، ج 1 ص 76-79.

ى صارخ واقف بجاهك أرجو *** كل أعمالى القبيحة تستر
والمعاصى وسىئاتي جميعاً *** وجميع الذنوب تمحى وتغفر
وحياتى س عيدة ومماتى *** فى الغريبن عند مولاي حيدر
هذه حاجتى وغاية قصدى *** أسق من كف حيدر ماء كوثر
وصلاة الله ترى عليكم *** لم تزل دائماً إلى يوم نحشر

ص: 435

**يا صاحب العصر(1)

الملا حسين الشيبب رحمة الله

قال في رثاء الإمام العسكري عليه السلام :

يا نفس ذوبي يا حشاي تقطري *** حزنا على الحسن الإمام العسكري
واجري المدامع يا عيوني حسرة *** وعلى الخدود من المحاجر فامطري
وابكي لمن بكت السماء لفقده *** شجوةً وناح له سماك الأزهر
وبكت له الأملاك في ملكوتها *** والدين أصبح وهو دامي المحجر
الله أكبر كيف غادره الردى *** واصطاده شبك الظلوم المفتري
إلى أن يقول :

يا صاحب العصر أحسن الله العزا *** لك في أبيك سليل طه الأظهر
قد جرعه القوم كاسات الردى *** فقضى شهيداً والأنام بمنظر
ولئن صبرت لهذه ونظيرها *** فأنا وحقك جف بخرتصبري
فإلى متى يابن النبي أما ترى *** كل ابن أفاك عليكم يجتري
نهضاً فما ترضى العلا بدمائكم *** هدرأ يكون وكسرکم لم يجبر
أفلا يهيجك أن أهلك قد قضا *** ما بين مسموم وبين معفر
ومجدل فوق البسيطة عارياً *** ملقى ثلاثاً في الثرى لم يقبر
شلوا مغاراً للخيول ورأسه *** كالبدر يزهر فوق رأس السمهري
فانهض فدتك نفوسنا وامح العدى *** طراً ولا منهم تدع من مخبر
تا الله ما حرب وآل أمية *** جمعاً يساواوا شسع نعل الأكبر
كلا ولا نرضى بهم عوضاً بما *** من قاسم نالوا بظفر الخنصر

فانهض ولا تبق عليهم إنهم *** والله ما أبقوا لكم عيشاً مري

آلوا بأن لا يبقى منكم سيّد *** بالتاج يعلوفوق هام المنبر

ص: 436

1- ديوان الشيب، ج 1 ص 105-108.

بل تَوَجَّوا روس الرماح بروسكم *** والمسلمون بمحضر وبمنظر

الله أكبريالها من نكبة *** في المسلمين وياله من منكر

يا بن النبي المصطفى حزني لكم *** أجري عتابي في دوام الأعصر

عذراً إليك ففي فؤادي قرحة *** قد أوهنت كبدي وأدمت محجري

ورجائي منكم أن تكونوا لي حمى *** من كل حادثة دوام الأدهر

ولواء نصر أستقبل بظله *** طول المدى والفوز يوم المحشر

ص: 437

الإمام العسكري عليه السلام

الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله

يا أيها الحسن الأغز *** أبو (الإمام المنتظر)

قد عشت في حكم الط *** غاة مُعذِّباً لا تستقر

بالبغي أودعت السجون *** ولم تزل غصناً نضير

غض الشباب منوراً *** في عرف طيب كالزهر

ولك الإمامة في البري *** ة من قريش أو مضر

وبنور علمك يُستضاء *** وتنجلي ظلم الكدر

ويقول فيها :

يا ويلهم قتلوك مسم *** وما وقد نفذ القدر

هذا الزمان بيوم مو *** تك كله رهن الخطر

هذا (سليلك) خائف *** متستر خوف البشر

قد غاب غيبته الطوي *** لة والبرايا تنتظر

يا (آل أحمد) لم ينل *** من مجدكم باغٍ أشر

أنتم خلائف (أحمد) *** وبكم تنزلت السور

أنتم عماد الشأتي *** ن ومعدن الوحي النَّصر

بالسَّم بعضكم قضى *** والبعض للاقاق فر

والسيفُ كم من هاشمي *** حزُّ رأساً كالقمر

تلك الذوائب من قري *** ش والميامين الغرر

لم تلف مأوى في البلاد *** وجدهم هادي البشر

فسل البنايات الشوا *** مخ كم بها حي قُبر

واسأل بني العباس هل *** لهم بمنقبة خير؟

شادوا عروشاً باسم آل *** محمد كي تستقر

وبنوه مضطهدون في الأو***طان لم يجدوا مقر

مهلاً بني العباس فالد***نيا وإن بسمت غير

أين الأولى شادوا المما***لك؟ هل بقي منهم أثر؟

سيقوم من آل النب***يِّ مُعَيَّبَ خلفَ الستر

يزجي الكتائب للجها***د، بذأ جرى قلم القدر

ص: 439

السيد ضياء الخباز

بشعبان يزهو جيين القمرُ *** بنور أبي الأوصياء الغررِ
وفيه ازتدى الكون ثوب الوجودِ *** ولولا الحسين لَمَا قَدَ ظَهَرَ
تَجَلَّى فَكَانَ جَمَالَ إِلَهَهُ *** فَمَا الشَّمْسُ مِنْ نُورِهِ وَ الْقَمَرِ
بِهِ لَآذُ فُطْرَسَ فِي مَهْدِهِ *** وَ كَسَرَ جَنَاحِيَهُ مِنْهُ أَنْجَبَرَ
وَشِعَ أَبُو الْفَضْلِ فِي أَفْقِهِ *** فَلَمْ يَبَقْ غَيْهَبٌ إِلَّا انْحَسَرَ
كَسَاهُ إِلَهَهُ بِثُوبِ الْجَمَالِ *** فَكَانَ مَدَى الدَّهْرِ أَبْهَى قَمَرِ
وَ كَلَّ مَعَانِيَهُ فَيُو انطوت *** فَلَوْلَاهُ وَجْهَ الْجَمَالِ اسْتَرَّ
وَ لَكِنْ تَجَلَّى لِأَمِّ الْبَنِينَ *** وَ مِنْهُ جَمَالِ الْوُجُودِ انْتَشَرَ
وَ لَا عَلَى الْأَفْقِ زَيْنُ الْعِبَادِ *** وَ غَيْثَ فَيُوضِ الْإِلَهَةِ انْهَمَرَ
فَطَاطَأَ كُلُّ بَهَاءٍ إِلَيْهِ *** لِأَنَّ الْبَهَاءَ عَلَيْهِ انْتَشَرَ
لَهُ تَفَنَاتٌ تَعْلَمُ مِنْهَا *** مَعَانِي الْخُضُوعِ جَمِيعِ الْبَشَرِ
لَهُ تَفَنَاتٌ تُضِيءُ الْوُجُودِ *** وَ مِنْهَا اسْتَمَدَّ الشُّعَاعُ الْقَمَرِ
وَ كَفَاهُ حَتَّى وَ إِنْ غَلَّتَا *** تَخْطَانُ مَمَاشَا بِلُوحِ الْقَدْرِ
أَيَّ شَهْرِ شَعْبَانَ فَتِ الشُّهُورِ *** لِذَلِكَ اصْطَفَاكَ نَبِيَّ الْبَشَرِ
تَأَلَّقَتْ فَخْرًا بِنُورِ الْحُسَيْنِ *** وَ مِسْكِ خَتَامِكَ بِالْمُنْتَظَرِ
إِمَامٌ وَ إِنْ غَابَ خَلْفَ السَّحَابِ *** وَ لَكِنَّ لَهُ كُلُّ أَنْ أَرْتَرِ
فَسُبْحَانَهُ ظَاهِرًا فِي حُفَاهُ *** وَ سُبْحَانَهُ خَافِيًا قَدْ ظَهَرَ
بِالطَّافَةِ رِزْقِ كُلِّ الْوَرَى *** وَ بِاسْمِ عَلَا الْوُجُودِ اسْتَقَرَّ

رثاء الإمام الرضا عليه السلام

**رثاء الإمام الرضا عليه السلام (1)

الشيخ رضي المحروس رحمة الله

عيشي تنغص والفؤاد تمرضا *** من فادح أشجى فؤاد المرتضى

وكذلك الزهراء شقت قلبها *** لغريب طوس إذ رمته يد القضا

ماتت شريعة أحمد لما قضى *** من كان خالقه الأوامر فوضا

فتكورت شمس الوجود لفقده *** ولذا السرور عن الخلائق أعرضا

والأرض كادت أن تميد بأهلها *** والطير قد ضاقت به رحب الفضا

والجن قد خدشت عليه حدودها *** وعيونها مقروحة لن تغمضا

الله أكبر ياله من فادح *** وجيل خطب ما له زمن انقضا

كيف اصطبارك سيدي لم لم تقم *** أو ما علمت بأن جدك قد قضى

قتلوه مسموماً فدتك حشاشتي *** وغريب داريا خليفة من مضى

قد أختشي والله يا علم الهدى *** من أن يقال سكوتكم عين الرضا

ولكم سيوف لو أردتم غمدها *** في كل أفك لما حال القضي

هذا لعمرك إن تصعب رزؤه *** في خاطري وجوارحي قد أمرضا

فيهون عندي إن ذكرت لأسرة *** كانت الخيل الأعوجية مركضا

أيسوغ صبرك والفواطم حسرا *** ورؤوسهن لكل عين معرضا

وكريم جدك فوق عسّال له *** لحظات عين أن تهيد أو مضى

لنسائه وهو الغيور على التي *** كرمت بسيف المصطفى والمرتضا

أين الشهامة والحمية فيكم *** أين الشجاعة يا خليفة من مضى

أين العتاق الجرد في رهج الوغا *** أين السيوف المرهفات اللمضا

أين العزيمة فيكم أين التصبر من *** كم إن شئتم شاء الإله وفوضنا
لا عذر عندي أو أرى لك طلعة *** قد ضيقت من بعدكم رحب الفضا
ويكون عزرائيل طوعا لأمركم *** ما أن أردتم قبضه لكم قضى
خذها ابن موسى واقبلوا من عبدكم *** محروسة إن كان في هذارضا
صلى عليكم ربكم ياسادتي *** ما إن بدا نجم وما قمر أضنا

ص: 441

1- مجموع مخطوط للخطيب السيد جعفر الخضراوي .

الراعية بالأجرع

**الراعية بالأجرع(1)

الشيخ حسن التاروتي رحمة الله

الراعية بالأجرع *** صباة وجد فلم تهجع

أم استوجدت وأتت مورداً *** تمضمض فيه ولم تجرع

أجارتنا ليس دعوى الأسي *** بأن تخضبي الكف أو تسجعي

... سلي إن جهلت ولما تعي *** بأن ابن فاطمة قد نعي

غداة رأى الدين في حاملٍ *** يجرقناه ولم يرفع

وداعٍ دعاه ائتنا للهدى *** ولم يك هيابة إذ دعي

فأقبل في بطن فضفاضة *** وفي ظهر عبل الشوى أروع

ومن حوله تبع إن دعا *** فما حمير من دعا تبع

كأن النجوم بهم تهتدي *** إذا حلها البدر في مطلع

وفي ختامها يقول :

أمية ما ذنب أشقى ثمود *** ولا زلت النعل من تبع

كدّم النبوة لما صيغ *** ت به حاقد الناب والأضلع

وأيدي الإمامة هذي أسرت *** وهاتيك آليت أن تقطعي

فبؤئي بها كجناح الغراب *** بوجهك سوداء لم تقلع

إذا شاء أنفك من عارها *** يفكّ الخزامة لم يسطع

إذا ضحكت عندئثار الحسين *** ضباً لا هتزاز قناً شرع

وكبر فيها كأسد العرين *** رجال وأوشك أن تسمعي

وقام بها ملك للقضا *** بمقدمه قدم الأطوع

فلم يدع مآقال ذاك امضه *** ولم يمض مآقال هذا دعي

فأين مفرك من بأسه *** وقد أصبح الحكم المدعي

ص: 442

1- شعراء القطيف من الماضين ، ص 62-68.

فحسبك إن قام في موقف *** وصلت به البيض أن تركعي
هنالك ما الغيظ ملء الصدور *** ولا جذوة الوجد في الأضلع
ستقفوه منا وأكرم بنا *** كرام الولادة والمرضع
فياصفوة الله آل الرسول *** وأسبابه اللائي لم تقطع
ويا أصل موجود هذا الوجود *** ولطفاً من المبدأ المبدع
وباب رضاه الذي من أتى *** بحاجته منه لم يمنع
جعلتكم سادتي وجهتي *** إذا قلت ياخير مولى دُعي
بلاغ الأمانى ونيل المنى *** بدنياي والأمن في مفزعي
فعبدكم حسن الظن في *** صنایع فضلکم الأوسع
وإني منكم وفيكم بكم *** عليكم إليكم فكونوا معي
كشفت قناعي في دينكم *** وما دين غيركم مقنعي
رضاكم أمانى وإن أصبحت *** ذنوبي كرضوى فلم أجزع
ألا يا صلاة مديم الصلاة *** إذا بدأت بكم فارجعي
ومن طرب ياسلام السلام *** بروضة أرواحهم رجعي

رثاء الإمام الحسين عليه السلام

**رثاء الإمام الحسين عليه السلام (1)

الشيخ محمد آل نمر رحمة الله

لهاشم يوم الطفثار مضَيِّع *** وفي أرضه للمجد جسم موزع

هجعَتِ فلاثار طلبتيه هاشم *** ونمت فلا مجد لك اليوم يرفع

وهذي بنو حرب أدارت لك الردا *** كؤوساً ولا كأس بك اليوم تجرع

وتلك الضبا اللاتي شحذت حدودها *** لأنف الإبا من مجدك اليوم تجذع

وتلك القنا اللاتي أقيمت كعابها *** بصدر العلى من عزك اليوم تفرع

وتلك الجياد اللاء أنت ملكت من *** أعنتها الأعضاء أتتك تققع

فنهضا فإن العز أن تنهضوا لها *** وإلا فإن الكف للنفس أنفع

سنتم بيوم الفتح صفحاً فأصبحت *** نساء بني حرب من السبي تمنع

إلى أن يقول :

كأنكم بالفتح سقتم نساءها ***

أليس بذلك اليوم أضحت رجالها *** بعزك تُؤوي من تشاء وتمنع

فما بالها أرخت ملابد بغيها *** على رقمها كيما تطاع وتسمع

وهبت بسلطانٍ توطد بالضبا *** وبالسمر منكم أسه لا يززع

وسامتك يوم الطف أن تضرعي لها *** لها الويل مانيل السموات أمتع

فتلك على حر الصعيد سراتكم *** كهول وشبان وآخر رضع

فبعداً إذا لم ترهبوا الأرض فزة *** تزيل الجبال الراسيات وتصدع

1- مجموع مخطوط تأليف الشيخ علي المحسن وتليه مجالس بقلم الملا حيدر ابن الملا عبدالله الخباز ، وفي المجموع بعض القصائد ، ومنها هذه القصيدة ، والمجموع موجود لدى الملا عبدالله الصايغ ، يلاحظ أن العلامة العمران رحمة الله أورد من هذه القصيدة في (ج3 ص132) من الأزهار الأرجية (27) بيتاً ونقلها عنه الشيخ الشيخ حسين الصباح في (الشيخ محمد آل نمر العوامي .. فيوضات وجوده وإشراقات حياته) ، وكذا ما أورده منها العلامة القديحي في (رياض المدح والثناء) ، ولكن القصيدة التي في المجموع 51 بيتاً ، مع ملاحظة أن أحد أبياتها ينقصه عجزه .

2- هذا العجز الناقص المشار إليه في الحاشية (1).

تعيد السما والأرض رتقاً كما بدت *** ونقع القنا فيها يثار ويرفع
وتسججه سحباً من البيض برقة *** وأصواتها رعدية الموت يهمع
وتصدر وفد الهند معمورة القرى *** مطارفها حمر من النحر تصنع
وينقّص طير الموت من فنّ الهنا *** لأوكارها وهي القلوب فتهجع
تشنّ بها شعواء مرهوبة الردا *** ويحيا به مجد لك الدهر أرفع
ولا تعفوا حتى توطئوا الخيل هامها *** فكم وطئت منكم صدور وأضلع
وتمسي وأكراش الكلاب قبورها *** ومضجعها إن عزّ بالحشر مضجع
ففي كربلا عزّت قبور قبيلكم *** ثلاثاً تغيب الشمس عنها وتطلع
أجلكم أن تعتلي برماحكم *** رؤوس هي الأعجاز قبلاً وأشنع
وإن يك رأس الفخر من جسم مجدكم *** برأس القنا منها يشال ويرفع
ولا نشنفي أو أن تسام أمية *** بسوق الإما يبتاعها المتبضع
يصغّر منها مثل ما كان قدرها *** فأدنى الإما منها أجل وأرفع
فإن نظام الدين شئت شمله *** فهل طلعة منكم بها الشمل يجمع
يرفّ على رأسي لواء لدولة *** لها من نظامي لم أزل أتطلع
وأضرب هام القوم في نصر سيد *** إمام لنا يوم القيامة يشفع
إمام به شرفت باسم وخدمة *** وفي عدله كل الخلائق تطمع
هنالك تبلوكل نفس لما مضى *** وردوا إلى الله الجليل وأرجعوا

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

**في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (1)

الشيخ أحمد آل طعان رحمة الله

إلى كم ترى العلياء دامية الطرف *** من اكتحلت بالذل في وقعة الطف

هي الوقعة الكبرى التي بوقوعها *** أصيب أشم الأنف بالرغم للأنف

لوت من لوي غارب المجد والثرى *** وهاشم ألوت شأنها خطة الخسف

فما لنزار لا تزر دلاصها *** لتدرك إما الفتح أو عزة الحنف

وما هاشم إن تترك الثار هاشماً *** وقد ألفت ما لا يليق من الوصف

إلى أن يقول :

فيا وقعة لا يرتجي الفتح بعدها *** فلا زحف منصور وإن جلّ من زحف

أبى الله أخذ الثار إلا بقائم *** بسيف إلو يحصد الجيش كالعصف

ترى طائر النصر الإلهي واکراً *** على سيفه مخلابه دائم الخطف

يثير عجاج يلحق الأرض بالسما *** ويدني السما للأرض من شدة الرجف

إذا بالجبال الشم يدعو تسارعت *** إليه وإلا هدها عاجل النسف

ولو خالفته الشمس والبدر بدلا *** عقيب الضيا والنور بالكسف والخسف

فيارب عجل بالظهور فإنما **** سواء غليل القلب يارب لا يشفي

عليه سلام الله يزداد ما وري *** بقلبي ضرام من لظى وقعة الطف

ص: 446

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

**في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(1)

الشيخ علي البلادي القديحي

متى متى نلقي الإمام الخلفا *** فتلبس الأبدان أثواب الشفا

متى متى بقية الله نرى *** طلعتك الغراء تشفي المدنفا

يا صاحب الأمر ومن أخره *** رب السوري للثار ممن سلفا

قد طالت الغيبة يا ابن المصطفى *** وأورثت فينا البلا والدفنا

ومزقت شمل الهدى وبددت *** نادي الندى وأوردتنا التلفا

وقم فدينك بلا أمرنا *** عليك بل مضاضة ولهفا

وقم فحيًا الله منك طلعة *** ميمونة تحيي من الدين العفا

لا يرتجي الدين سواها ناصراً *** لا يرتجي الحق سواها مسعفا

وقم على اسم الله جلّ شأنه *** والطائر الميمون من غير خفا

وقم فذي أشياعكم خائفة *** وقم فذا دين الهدى على شفا

متى متى ذاك الفقار ينتضى *** وصبح وجه الحق يبدو شرفا

متى متى تأخذثارات لكم *** من آل حرب والذي قد سلفا

لاسيما ثار لكم بكر بلا *** قد أورث الكون البلا والدفنا

ثار أبي الضيم سبط أحمد *** قرّة عين المرتضى والمصطفى

غداة غار مغضباً للدين إذ *** جفاه أهل الجور منهم والجفا

وقد دعتة عصّب كوفية *** لنصرة الدين بقول لا وفا

فقام داعي الحق سبط المصطفى *** يدعو إلى الرحمن من قد صدفا

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

**في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(1)

الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله

لله وقفنا بدارة جلجل *** والركب بين مهلهل أو مرمل

من كل ملتهب الحواشي قابضاً *** بيديه فوق حشاشة لم تذمل

ويقول في ختامها :

ياشامتاً بالليث أودى بعدما *** ملاً الزمان وقائلاً لم تبسل

أحسبت أن طلت دماها ومالها *** في الدهر بعد مضيه من معقل

أيقظ جفونك ما انقضت أيامه *** حتى أقام لهن أكرم فيصل

ملك تدين له الملوک مؤيد *** بالنصر في الزمن القديم الأول

ومهيمن يجري القضاء بأمره *** حصداً من الجبار لم يتبدل

يسعى لها في كل أبيض واضح *** سامي المقلد كاللواء الأطول

ومشيح ملاً الزمان مهابة *** ومظفر في الروع غير مذلل

هادٍ يذم من الضلال على الهدى *** دون العرينة كالهزبر المشبل

جند من الملا العلي مسوم *** بمنار قدس بالجلال مجلل

وكتائب لله عب عابها *** في كل ملتهب الجوانب مشعل

يمشون في ظل الرماح تقاضياً *** لدم على نفيانه لم يعقل

هبي أمية من عثارك لا لعاً *** ماذا جنيت على النبي المرسل

كم تهجيمن على الرسالة بغية *** أبدأً وتنتبذين حسن المعدل

كم في أكفك من دمٍ لمحمدٍ *** ونفوس هدي في سيوفك قتل

بشراك قد قرب المدى فاستنهضي *** ما شئت من فرع المنى واستحفل

يا آل بيت محمد حبي لكم *** هو مانعي من أن أضام ومعقلي

إن لم يكن عملي الغداة بنافعي *** فعلى الولاء أو البراء معولي

أنتم وسيلة آدم لولاكم *** ماكان في مسعاه بالمتقبل

حتام نعتلج المضاضة فيكم *** في كل حادثة وخطب مهول

ص: 448

وإلام لا يدعو الكفاح مثوب *** في كل يوم بالدماء محجل
والخيل تمنع في الأسنة والضحى *** من نفعها أطباق ليل أليل
وكان أشفار السيوف بوارق *** تردي من الطاغين كل مضلل
وكانماعوج القسي عقارب *** مشين بين النبل والمنتبل
وكان قعقة الرماح بوانهم *** للطيرين أراكها المتهدل
فهناك تشفي كل نفس طالما *** طال اللجاج بدائها المتعضل

ص: 449

بمولد الحسن الزكي

**بمولد الحسن الزكي (1)

الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

تهنئة إلى سيدي صاحب الزمان صلوات الله عليه بذكرى ميلاد عمه سيدي الحسن المجتبي صلوات الله عليه .

عبثاً تُسألني : أما عصفت بك ال *** أشواق نحو جلال قدسٍ ينهلُ

وكانها لم تدرِ حلم صبابتي *** وعن الذي أعنى به لا تعقلُ

مكشّتُ تُسائل عن مكان سُروقه *** وهناء مبسمه الذي لا يأفل

وتريق أسئلة الزمان صبيبةً *** فإذا رسمت لها الإجابة تسألُ

إني لأعذر من يهيم بحبه *** تيماً وأعجب للذي لا يقتل

لما اتخذت سناه قطب توجيهي *** فشفا مطامعي الحبيب الأول

الحجة المهدي أروع ما به *** صدح الشعور لسابح يتأمل

ما كنت أعرفه وحين عرفته *** أدركت أن جماله لا يعقل

فتبذت كل قصائدي في غيرهم *** وغدت بعيني زلة تتمثل

أدركت للإبداع معنى آخرًا : *** أني أقول وسيدي يتقبل

فنسيت بهرجة الخيال وروعة ال *** معنى وغيرني العطاء المذهل

ما عدت أنشج كي أساجل جملة *** الشعراء بالأدنو إليه وأمثلُ

فاليوم بين يديه أمثل ساجداً *** لله .. أشكر ماغدوت وأنوُلُ

وأبث تهنيتي إليه بمولد ال *** حسن الزكي ونعم ما أتفضلُ

أي المدائح أنتقي لجلاله *** ومشارف الملكوت فيه تهلُّ

هم هؤلاء خلّقوا ولم تك ذرة *** للكون حيث هم الوجود الأول

فاختار ربي قطعة من نوره *** ليقول : كن فيكون منها الموثل

فإذا بها شرف النبي محمد *** ثم الوصي سناؤه المتجمل

ص: 450

1- ديون من بيوتي في المدينة ، ص 170-176.

ثم المدار ومحور الإشراق وال *** إسم المحيط ووجهه المتمثلُ

ثم الذي خشع الحسين له فلم *** يُبقِ الحسين لمادح ما ينقل

المكرمون العالمون الشاهدو *** ن على العباد بكل ما هو يحصلُ

زُفِعوا وليس العارفون بفضلهم *** عند الإله كمن بذلك يجهلُ

إني لأفرح أن تنير صحيفتي *** أسماؤهم. فأجلّ مما أعمل

ولئن قضيت العمر أنشد فضلهم *** عملا.. فذلك في الصحائف أثقل

أمسيت أكثر في الجنان منازلِي *** وبنور كنه جمالها أتأملُ

بيت بيتٍ .. يا لها من نعمةٍ *** واحسرة الشعراء إن لم يفعلوا

ص: 451

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

**في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(1)

الشيخ جعفر الخطي رحمة الله

**الشيخ جعفر الخطي رحمة الله(2)

مررت بكربلاء فهاج وجدي *** مصارع فتية غركرام

حماة لا يضام لهم نزيل *** أماجد برثوا من كل ذام

قبور تنطف العبرات منها *** كما نطف العبير على الأكام

ويقول في ختامها :

ألا من مبلغ عني قريشاً *** ربيع الناس في البلد الحرام

فلا حملت أكفكم سيوفا *** ورأس السبط فوق الرمح سامي

ولا ركبت فوارسكم خيولاً *** وصدر السبط مرضوض العظام

ولا حجبت كرائمكم خيام *** ورحل السبط منهوب الخيام

ولا رؤى الغمام لكم ظماء *** وسبط محمد في الطف ظامي

ولا بلغ الفطام لكم صبي *** ويذبح طفله قبل الفطام

وأنصار له في الله باعوا *** حياة النفس بالموت الزوام

حموا وسموا فما حامٍ وسامٍ *** سواهم من بني حامٍ وسام

أيا ابن المقدمين على المنايا *** إذا ما الغلب تحجم في الصدام

وهم حجج الإله على البرايا *** بهم عرف الحلال من الحرام

تسمى بالعلی قوم سواهم *** فكان نصيبهم منها الأسامي

متى أنا قائم أعلى مقام *** ولاق ضوء وجهك بالسلام

وقد نشرت لك الرايات تبدو *** خواقفها بمكة فالمقام

-
- 1- ديوان أبي البحر الخطي ، تحقيق السيد عدنان العوامي ، ج2 ص156-158.
 - 2- ذكرها محقق الديوان محتملاً أنه للشيخ الخطي في بداياته الأولى أو لآخر متأثر به، فأثرنا ذكرها هنا على هذا الأساس.

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

**في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(1)

الشيخ أحمد آل طعان رحمة الله

المجد ليس ينال عفواً فأعلم *** ما لم تذق طعم القنا والمخدم

إلى أن يقول :

أيسوغ وردي أو تبين نواجذي *** وتبين أشجاني ويهناً مطعمي

وصداك أرمضني ووجدك جذني *** وشجاك أشجاني وجوعك مؤلمي

وعليك السجاد أرنوه على *** كور على جمل نقيب المنسم

من بعد أن نعماءه قد أطلقت *** قد قيدوه فصار رهن الأدهم

وحقائق المختار بعدك أصبحت *** من بعد عاصم خدرها لم تعصم

ومعادن التطهير عالج نهبها *** رجس بفصم سوارها والمعصم

يزجي بنا وبسوء خسف يجتلي *** بعد الجلال يزيد أخبث منتمي

فعليه لعن كاسمه لا ينتهي *** إذ إثمه في الكون أعظم مأثم

يا قطب دائرة الوجود وعل *** ة الإيجاد ياسر الإله المنعم

حتى متى تذوى غصون شبييتي *** لرضني بسوداء الفؤاد محكم

وإلى متى تنهلّ سحب مدامعي *** بأجشّ محلول النطاق مززم

ويكل حد قريحتي في ندبكم *** لجوى يكلمني ويبري أعظمي

وتمدّ عينا مدتي لمؤمل *** إن كنت لم أدركه طال تألمي

يوم يقوم به الولي مقوماً *** أوداً لدين الله غير مقوم

ومهدماً أطمى به طم البلا *** للأولياء وقبله لم يهدم

فيزول همّ المؤمنين وغمهم *** ويلمّ شمل لم يلّم لمسلم

وتقرّ عين الدين بالثار الذي *** من قبله سخنت ولما تشبم

إني لأحمد فيه يوماً صالحاً *** كاسمي واسم يفوه به فمي

في حلبة العز الأماجد خاطباً *** بمنابر الهيجا بلدن لهدم

ص: 453

1- ديوان المراثي الأحمدية والتحفة الصالحية ، ص 24-28.

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله

الأزار والركب الطلاح حرام *** خدول من الأرام ليس يرام

فتبة وجداً بالحشاشة كامناً *** وشوقاً له بين الضلوع ضرام

ويقول في ختامها :

لقد جل قدر الرزء أن يبلغ البكا *** مداه وإن أودي القلوب مدام

إلى الحشر حتى يسحب اليوم ريطرة *** من النقع أو يدجي عليه قتام

إذا استل سيف الله والدين واصب *** لدولة هطال الدماء رهام

وقرت به عين الهداء وسهدت *** لديه عيون هن أمس نيام

إليك ابن طه عج كل مثوب *** رمته الأيدي القارعات سهام

فعطفا على أسناردين تجرمت *** أهاضيبه وانحل منه نظام

رضيتك دون الناس درعاً حصينة *** لأنك نبع والأنام ثمام

ومالي رجاء في سواك ولا مني *** لأن الورى نقص وأنت تمام

سبقت إلى العلياء غير موصد *** رتاجاً ولا مرخي عليك قرام

أرى المدح إلا في علاكم هجاءة *** وما كل مدح يقتضيه مقام

ولم أتخذ هذا القريض خليقة *** ولكنه شوق لكم وأوام

على أنه كم في حلاه تعلقة *** يسر بها بال ويرفض ذام

فتسري به النكباء حيث توجهت *** وتشدو به الأيام وهي عرام

لأن خف قدرة في علاكم وفضلكم *** فقد خفّ عنه يذبل وشمام

إذا أنزل الله الكتاب بمدحكم *** فماذا عسى أن يحتويه نظام

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام ومخاصمة المخالفين

الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله

أتعلم مي كيف بات المتيم *** وكيف ينام الليل من لا يهوم

سرت تحت جناح الليل شمساً منيرة *** وللمسك منها ضوع ردع ينمنم

علقت بها غض الشباب وإنما *** حسدت عليها الطوق والطوق يلزم

ويقول في ختامها :

أرى حدثاً ما في الحوادث مثله *** مطلاً على الإسلام يسمو ويعظم

وحيث أجزتم لابن هند اجتهاده *** بسب ولي الله والدين يرغم

فهلاً أجزتم سبنا صنمكم *** وقد أحدثا في الدين ما هو أعظم

إذا كان رأي الاجتهاد مجرداً *** يجوز فما في سبنا القوم مأثم

وقلتم ض لالا واجترأتم سفاهة *** متى يرد السرداب من ليس يعلم

لعمر أبي ما كل هذا غباوة *** ولكنه الداء الدخيل المجمع

ذحول رمتكم بالعنا سالفاتها *** وأضغان أحقادكم بكم تتصرم

إذا كان خلاق البرية قادراً *** فلا عجباً فيما يخص ويكرم

أما في أسانيد الصحاح كفاية *** ومفنية فيما نقول ونزعم

أصاحب موسى تثبتون حياته *** على الدهر لا يفنى ولا يتصرم

وفي ابن رسول الله تستعظمونها *** ولكنه لا نكر بغي من عموا

وهذا رسول الله عيسى نظيره *** فأين لكم عن منهج الحق مزعم

وهذا نبي الله إدريس قد سما *** مكاناً علياً ليس يفنى ويهرم

وكم في البقا من خالد ومعمّر *** إلى وقت يوم عنه لا يتقدم

وغير عجيب من إمام وحجة *** بقاء لأمر في البرية يحتم

ولكنما الأحلام تاهت فأصبحت *** تخوض غمار الجهل لا تتعلم

فلست ألووم القوم أنسى تورطوا *** وإن كان زعماء منهم ليس يزعم

وإن تاهت الأحلام أو ضل سعيها *** فماهي إلا شقوة وتحرم

ص: 455

وما كان قولي ناجعاً في تفافهم *** ولكنه تقويم من لا يقوم
فسبحان من أعلى بفضلٍ عليهم *** كثيراً من الأنعام يجللن عنهم
ألقوا على الشمس الضباب فالبست *** عقولهم في حيرة تتجهم
أم انتهجوا نهجاً فلم يتدبروا *** سواه لقد ضل الهدى أين يمموا
أم الشك أقدى بالقذاء جفونهم *** فأشفى عليها العارض المتغيم
أم اعتقلت أفواههم عن رعاية *** فأضححت لما لا تبغي ترمرم
أما لهم فيما يرون بصائر *** من الله لا تخفى ولا تتكتم

ص: 456

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

**في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(1)

الحاج منصور الجشي رحمة الله

فلق الصباح عليّ ليل مظلم *** ورغيد طيب العيش مرّ علقم

وأنا الذي إن هلّ شهر محرم *** فجميع لذاتي عليّ تحرّم

وهجرت فيه جميع أوقات الهنا *** وجعلت دمع العين فهو هو الدم

ويقول فيها :

من مبلغ المهدي صاحب عصرنا *** فيما جرى يوم الطفوف ويُعلم

الصبر ضاق فما بقي من وقته *** آن وقد حُطم الحطيم وزمزم

ألك اصطبائر في القعود وطاقة؟ *** وبكربلا كرب البلاء مخيم

ورزية طلت بأشأم طالع *** منها تزلزل قافها ويللمم

وفجيرة دهن العوالم بعتة *** فالدين منها عاد وهو مهدم

ومصائب كست الوجود مصائباً *** حتي القيام ضرامها يتضرم

ما بعد يوم الطف يوم مسرة *** ترجى وصدرا ابن النبي يحطم

كلا ولا طيب المعيشة طيب *** وربيع لذات الشهور محرم

أني لقلبك والشفاء وقد بقي *** بالرغم ثاوفي الثرى ومكلم

أو ما أتاك حديث زينب إذ هوت *** تحنو على النحر الكريم وتلثم

وحرائر قامت تلوذ بظلمها *** وهنا بهن الشامتون تحكموا

فالقلب من داء المصيبة ذائب *** والمتن من ألم السياط مؤلم

إن يمنعوها لا تنوح لثكلها *** فمن الذي منع البكاء تعلموا

وإن التوت تلك السياط بمنتها *** يوماً فعن فعل الذين تقدموا

ولئن سرت تطوي القفار لنصر من *** أوصى بذلك والصحيفة تعلم

وأشد نازلة دهتك خطوبها *** وأمض ما مضَّ الفؤاد وأشأم

يوم أقيمت مثل أجلاب الإما *** ويها الدعي تجيراً يتهكّم

لا راقب في الله يرعى حالها *** ولما تعاورها يغار ويرحم

ص: 457

1- مجموع مخطوط الملا عبد المحسن النصر ، ص 49-50.

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

**في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(1)

الشيخ رضي المحروس رحمة الله

كم أرتجي لك طلعة *** تحيي من القبر الرميما

كيف استتارك سيدي *** دين النبي غداً هديما

ماذا يهيجك إن صبرت *** لفادح حطم الحطيما

ما جاءك الخبر المشوم *** وكنت أنت بذا عليما

من يثرب خرج الحسين *** ولم يدع حتى الحرима

كخروج موسى خائفاً *** وهو الذي يؤوي الغريما

في كربلا لما أتى *** فرأى بلاءً مستقيما

القوم خانوا بالإمام *** وهدموا الدين القويما

قد حاصروه وويلهم *** لم يختشوا الرب الرحيما

قد حاولوا أن يطفئوا *** من كان نوراً مستقيما

هيهات ذلك لم يكن *** أو يقطعوا منه الكريما

لم أنس يومك سيدي *** في كربلا يوماً عظيما

أبكي الخليل بوقعه *** وكذا ابن عمران الكلبيما

وكذاك نوحاً والمسيح *** إليهما جلب الهموما

بأبي وبني من كان *** شبه المصطفى خلقاً وخيما

بأبي وبني من كان *** أسرار الغيوب بها عليما

بأبي وبني من لم يجد *** في كربلاء بها حميما

بأبي وبني أفدي *** عفيراً صدره أضحى حطيما

بأبي النساء الباقيات *** فلم يجدن لها رحيمًا

بأبي وبي أفدي عليلاً *** قلبه أضحى سقيماً

عجّل خروجك سيدي *** فرضيعكم أضحى فطيماً

ص: 458

1- شعراء القطيف من الماضين ، ص 223-224.

بسهاام حرملة الذى *** لم يخبش الرب العظيما

أشجي البتولة فاطماً *** بفؤاها جعل السموما

لا عذر عندي أو *** تجرع آل سفيان الحميما

فقلوبنا ياسيدي *** أضحت لغيببكم كلوما

ص: 459

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

**في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (1)

الملا حسن الجامد رحمة الله

يا إماماً به الوجود استقاماً *** قم سريعاً واستنقذ الإسلاماً
كل عام بل كل يوم جديد *** معلناً نشفتي ونقضي المراما
الوحاء الوحاء يا نجل طه *** منك نرجو يا بن النبي القياما
أفتنسى ما قد جرى بعد طه *** من خطوب تحير الأحلاما
نكت القوم بيعة المرتضى الها *** دي ولم يرقبوا لظه ذماما
عزلوا حيدرأً وقد أخروه *** عن مقام فيه الإله أقاما
وأثوا داره وجروه حتى *** أخرجوه ملبياً مستظاما
والبتول العذراء بضعة طه *** كابدت منهم أموراً عظاما
غضبوا إرثها عناداً وظلماً *** لطموا خدها ورضوا العظاما
أسقطوها وقنعوا متنها با *** لسوط لم يجعلوا لظه احتراما
ثم عاشت بالذل والهضم حتى *** لحقت بالنبي تشكو اهتضاما
والوصي الكرار غادره أشقى *** مراد ونال منه المراما
والإمام الزكي كابد سما *** لهف نفسي على كفيل اليتامى
ثم لا يوم مثل يوم حسين *** ذلك يوم قد أفجع الإسلاما
يوم أمسى الحسين فرداً عليه *** ازدحم الجيش في الطفوف ازدحاماً
لم يجد ناصرأً إليه لدى ال *** هيجاء إلا مثقفاً وحساما
فسطا فيهم بشدة بأسٍ *** رابط الجأش ليس يخشى اللهاما ...

جهد الحسين عليه السلام

الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله

للمشعرين وقبلة الإسلام *** قلب يؤرقه الجهاد الدامي

عرفات ضجت والحطيم مناحة *** والحجر باك والمقام السامي

والمسجد النبوي أصبح كاسفاً *** و (القبر) منتحبُ مدى الأعوام

هذا (الحسين) نحا العراق بفتيةٍ *** غرَّ أشاوس في الفداء عظام

وفيها يقول :

يا غائباً يرجو الأنامُ طلوعه *** أنهض فديتك شاهراً لحسام

سرّ بالجيوش فقد هوى صرْحُ الهدى *** وأنر بشمسك حالك الأيام

قد عطلّ القرآن ما بين الورى *** والدين للإنسان خير نظام

وانشر بنودك خافقاتٍ في الذرى *** واطلب بشارك من طغاة أنام

تنسى الحسين مُصرجاً بدمائه *** ولقد قضى (بالطفا فرداً ظامي

ص: 461

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

الشاعر علي عبد الله التاروتي

أيوم القيامة أم أعظم؟ *** أم الأرض زلزلها المأتم؟
تُرى نفخة الصور ذي أم ترى *** جميع الخلائق إذ تلطم؟
وزممة من حشا العالمين *** كأن الصراخات منها فم
توحد ندبُ أزال الجبال *** ومن مقلة الكون فار الدم
فمن أجل ماذا تمور السماء *** ومن أجل ماذا الثرى مظلم؟
وذاك الحطيم على من ينوح *** وماذا هاج به زمزم؟
أواعية الدهر كلّ وعى *** فراح إلى الحزن يستسلم
فما عُرف الحزن إلا لها *** وما لسواها الأسى يفهم
وفي آخرها يقول :

فيا آل بيتِ بنته الفخار *** ومن للمعالي هو المعلم
ويا خير فرعٍ لخير الأصول *** وحسبكم القعدد الأعظم
فلم لا نهضتم ويوم الطفوف *** غسلتم؟ أهدراً يضيع الدم؟
رضيتم بسفك دماء الكرام؟ *** وبالسهم رُضعكم تُظم؟
وتسلب من خدرها زينبُ *** وللسبي تقدو دراريكم

ويا من له الثأر أنت المثار *** وأنت بما قد جرى أعلم
فعجل فداؤك أعلى النفوس *** فهاهو دينك مستهضم
وقد نفذ الصبر من شيعهٍ *** لكم في حشاها الأسى مضرم
وسيف العدا لم يزل مُشرعاً *** ومن شيعه الحق يستطعم

لماذا انتظارك؟ ما ترتجي؟ *** إلى ما وحتى متى نُظلم؟

وعذراً أبا الغدر إن هيجت *** عليك القصيدة ما تكظم

فما يدرك الثأر إلا بكم *** وما البغي إلا بكم يهدم

وما نرتجي غيركم منقذاً *** وآمالنا ذلك المقدم

بكم وعليكم وأنتم لنا *** وإنا لفيكم لكم منكم

ص: 462

نعب الغراب

السيد محمد الفلفل رحمة الله

**السيد محمد الفلفل رحمة الله (1)

قالها (في رثاء علي بن الحسين عليه السلام أصالة ، وأدرج فيها رثاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام أجمع ، ومدح صاحب الزمان عليه السلام) .

تعب الغراب فشبّ نار شجوني *** فذكت وأتبع زفرتي بأنيبي

فدعوته هيّجت شجواً كامناً *** مني فها هو منك غيركمين

أكثرت ترداد النعيب وأنت لي *** بشجا أناخ عليك غير مبین

أشجأك بعد الماء أم عدم الحمى *** أم فقد زاد أم فراق قرين

أم فقد أكرم مرسل إذ لو بقي *** ما غيل أهلوه بغول ضفون

حتى قضى وحشاه محترق شجا *** من أمة خانت أبرّ أمين

إلى أن قال :

والعسكري رماه معتمد الأذى *** في نبل واترة البنا بفنون

حتى إذا أسقاه سم حقوده *** فمضى من الدنيا قتيل خؤون

فبكاه برهان الأمانة إذ مضى *** ذاك المبرهن في وضوح الدين

وسليله الخلف الذي لولا بقي *** في ذي الورى لم يبق حتى الحين

حطت عليه ذوو الضلالة بغيها *** فخفي ومنه مظهر التبيين

كالشمس يهدي من وراء سحائب *** لمنافع جلت عن التعيين

هوذاك لطف الله في مخلوفه *** سبب البقاء وعلّة التكوين

فلسوف يقدم بالجنود ونحن وال *** أملاك حول لوائه الميمون

من كل من رضعته قبل وجوده *** أخلاقه في الذر قبل الطين

فيطهر الأرضين من رجس الخنا*** ويميز الزاكي من المأفون

بشراي منه نجاح أعظم حاجتي*** دنياً وأخذ صحيفتي بيمينني

وعليهم الصلوات ماغنت على*** أفنانها ورق الثنا بفنون

ص: 463

1- ديوان السيد الخطي ، ص 96-98.

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله

من ذاكر باللوى للقوم أوطانا *** لا يبعد الله أهل الحي منوانا

ويقول في ختامها :

يا راكباً من بنات الريح جارية *** تهفو لها الريح حين الوخذ أحيانا

زيافة تضرب الهيما بمنسمها *** حتى تقلل في الهيماء صوانا

تمسي بشاطئ نهر العلقمي ولا *** غير الحجاز لها الإصباح معطانا

عرج هناك على دار لنا درست *** مهابط الوحي منها دون مثنانا

واحثُ التراب على ما شف من دلج *** يبدي الصباح له في القوم عنوانا

وأقر السلام رسول الله تلف له *** تحت الجنادل إعوا وإرنانا

وعزّه في ملي بات موكبة *** من العواسل لا السمار ملانا

الرأس منه على رأس القنا وله *** جسم يغادر تحت الخيل جثمانا

وفتية علمت أن لا حياة لها *** إلا الردي فاستباحث منه أجنانا

أمست وزوارها وحش الفلا قريبا *** منها يعاقبن أضواجاً وعقبانا

وللحرير حسرى من عقايلة *** تطوي المطي بها فورا وغيطانا

من كل بارزة كالشمس مفرقها *** أضحت تقنع بعد الستر قضباننا

يمسين مستصرخات لا صريخ لها *** هوناً ويصبح في الممسي كما كانا

رزية لم تدع شمساً ولا قمراً *** ولا جماداً من الدنيا وحيوانا

يصغرن دهم الغواشي دون أيسرها *** ويصبح الدهر منها الدهر وسنانا

حتى يقيم عماد الدين منتظرٌ *** يأتي على الشرك أعضاد وأركاننا

تجري المقادير في كفيه لا صدر *** منها ولا موردكرها وإذعاننا

مهذب العزم ما أودى الزمان به *** يوماً ولم يخش للطاغين أخذانا

يا ابن الأئمة والقوم الأولى وطوا *** هام العلا شرفاً شيباً وولدانا

عطفاً فقد شفت الأعداء غلتها *** منا وأبدت لنا هجراً وأضغانا

ص: 464

وخذ بثار قتيل لا وفاء به *** أو يخلق الله أدواراً وأزماناً

لا يسعد الجند منا أو يطان بنا *** غرّ الجباه من الفرسان تيجاناً

فوارس من سعودكم أحلن ضحي *** بالنقع في صفحات الجو دخاناً

وكم تمشت بأنماط الملوك لهم *** حتى انتعلن لهم هاماً وجسماناً

غير المفارق لم يلقوا أكفهم *** إلى الهوان وإن هان الذي هانا

لا يعصم الصيد من حوبائهم عصم *** حتى تجر عليها الخيل أرساناً

وإن ثوي زمن منهم بشامخة *** فطالما أوردوه الذل خزياً

بني النبي إليكم من وليكم *** عصماء حلت من العلياء أوكاناً

لوالها ابن أبي سلمى لقد ردت *** منه براعته قسا وسحباناً

ولو سماها أبو ليلى وصاحبه *** أودى انتجاعهما بشراً وذبياناً

تغشاكم بسلام لاعداد له *** ما غردت نايحات الورق أفناناً

ص: 465

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله

هل من سعاد عهدت الجزع فالبانا *** أم من درى رمثة شارفت لبنانا

هي المعالم خف القاطنون بها *** فأصبحت بعد عهد القوم غيطانا

ويقول في ختامها :

لقد شفت من رسول الله غلتها *** أمية واقتضت من بدر أضغانا

رزء لعمر والمعالى لا يلدن به *** لهن دهم الغواشي في الحجا رانا

أصاب من نوب الأولى نهايتها *** فهل برى الله في الأخرى له شانا

ترث سود الليالى عن جدايده *** فلا يلدن إلى الأيام عرفانا

إلى القيامة أو ينضي القضا ملكاً *** يمحو من الشرك أوطاراً وأديانا

مهذب لا يرى الأيام خالصةً *** أو لا يرى عابداً فيهن أوثانا

وينزل الملا الأعلى لخدمته *** جيلاً فجيلاً وركباناً فركباناً

إننا لنرجوه يوماً لا خفاء به *** بيدي الضغائن من قيس وغيلانا

نشيرها مثل أطراف الرماح له *** جرداً يردن الوغا خزرراً وأضمامنا

من كل شيطمة في أثر شيطمة *** يظنها القوم في الهيجاء عقباناً

لا تطمئن على حالٍ نوافرها *** حتى يجلي الردي بيضا وقضبانا

في فتية لا تمر الصيد شاحبة *** إلا وتبسم للثاوين أشنانا

من كل أروع يمشي الموت في يده *** إلى الرقاب ويعشاه إذا حانا

أيما على قمم الفضلى شوامخها *** أيما تخلف في الميدان أبدانا

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

**في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(1)

الشيخ فرج آل عمران رحمة الله

من ذا يقيم إلى العلا أركانها *** ومن المشيد رفعة بنيانها
ومن الذي يحمي شريعة أحمد *** لما مضى عنها الذي قد صائها
ومن الذي يهدي إلى الرشد الذي *** لم يدرِ مرسلها ولا ديانها
ومن الذي إن أجذب العام اغتدى *** غيثاً يضاهي وباله هتانها
ومن الذي إن أعضل الخطب اغ *** تدى للصارخين غياثها وأمانها
ومن المجبّن في الحروب شجاعها *** حتى يسابق في الفرار جبانها
ومن المجرّد صارماً إن شمنه ال *** أرواح رعباً فارقت أبدانها
ومن الذي بالعدل يملأ أرضها *** ويكون في آفاقها سلطانها
إلا إمام هدى تغيّب شخصه *** إذ خاف من أعدائه عدوانها
فهو الذي دين الإله بعصره *** يعلو وتعبد أهله ديانها
يابن النبي إلى متى أشياكم *** تبقى تقاسي من عداك هوانها
قد جرعتها الغيظ كأساً علقمةً *** وشفّت بما فعلت به أضغانها
وإلى متى ثاراتكم ما بينها *** بكم تعجّ ولا ترى أعوانها
فانهض وخذثاراتكم منها ولا *** تترك لها شيباً ولا شبانها
فلقد أبادت شيبكم وشبابكم *** في كربلا واستأصلت ولدانها
وسبت حرثكم غداة بخدرها *** هجمت وفيه أججت نيرانها
فبرزن تقدمهن بنت محمد *** تدعو محجبتها الذي قد صانها
تدعو الحسين زعيم إرباب الإبا *** بندا يصدع شمسها ورعانها

هتكوا الحریم وكنت أنت كفیلها *** ولقد أخافوها وكنت أمانها

وسرت على النیب الهزال بها العدا *** تطوي باثر سهولها أحزانها

أسفي على تلك النسا أصبحن يس *** تعطفن جند أمية عدوانها

ص: 467

1- ديوان الروض الأنيق في الشعر الرقيق ، ص 96-97.

في عيد الغدير

**في عيد الغدير (1)

الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

تهنئه إلى سيدي صاحب الزمان صلوات الله عليه بذكرى عيد الغدير صلوات الله على صاحبه وفيها طلب حاجتين من إمام زماننا فداه
روحي (2).

أبعثها بيضاء هيامةً *** إلى رجا الكون غمام الزمان
أسكنها الحب فؤادي فلم *** يحتمل الشوق فأبدي البيان
في سيد الأعياد زينتها *** لأنه الفرض وشعري أذان
هنيئاً هُتيتَ أبا صالح *** مولاي بالعيد وذكرى الجنان
لو كنت أدري بك في موطن *** هرعت جذلان لذاك المكان
لكنني أنشدها عاجزاً *** عن وصل مغناك فلا مستعان
هُتيتَ مولاي به عائداً *** على الموالين ببرد الجنان
هُتيتَ يا غاية آمالنا *** بموعِدِ طاف أقصي العنان
لم أنسه ساعة حشد الملا *** بخُم للنور تعالت يدان
توالت الأرض به والسما *** وبلغ الرحمة إنس وجان
تُصير به الدنيا جنَّةً *** تالله لولا نكث المجرمان
عليهما اللعنة موصولةً *** أضعاف أضعاف حساب الثوان
والحمد لله على نعمة *** تحار فيها خطرات المعان
وجهت وجهي لإمام الهدى *** يا صاحب الأمر وروح الأوان
إن ملوك الأرض يرجون في *** أفراحهم حيث تدار الدنان
وأنتم أسمع من في الوري *** وأكرم السادة في كل أن

وهذه ألمع أفراحكم *** وجودكم يقصر عنه البيان

ص: 468

1- ديوان من بيوتي في الجنة ، ص 177-180.

2- هذه القصيدة كاملة ، وقد أوردناها في هذا الفصل مراعاة للمناسبة.

أيرجع الشاعر عن بابكم *** خَلَوْا وعيناه بكم تأملان؟

أم يأذن الله فتدعون لي *** منّا وتقضى تلكما الحاجتان؟

فذاك روعي ليس إلا لكم *** أردتها وهي بكم تحصلان

بلغك الله أعز الذي *** تأمله يا من له الخلق دان

18 ذو الحجة 1425هـ

ص: 469

في مولد السيدة فاطمة الزهراء عليها أفضل الصلاة والسلام .
أشرفتُ حبك في روحي وتكويني *** فعاد يبحر عشقاً في شراييني
وعاد يبحر موالاً يرف على *** نبض الفتون فيغريه ويغريني
يُصغي إلى هزج النهام ، ينثره *** على العروق بأنغام التلاحين
حتى تماوج في الأعماق فانجست *** عينُ الحياة اغي قلب الطين
تعرفت لغة الصلصال أحرفه *** فأينع الطهر بين الكاف والنون
وأينع الحب أرواحاً وأفئدةً *** على ضفافك من نور ونسرين
يا روعة الحسن في أبهى مظاهره *** لطفاً بكل فؤاد فيك مفتون
ويقول في آخرها :

(زهراء) إن غداً يبدو لناظره *** أشدَّ في القرب من كل الأحيين
ومشرق الفتح إرهابته انكشفت *** للعارفين بأسرار البراهين
يكاد ينشقُّ صبح شمس غرته *** بقية الله من أبرار ياسين
حتى إذا أرخت الآفاق حمرتها *** على البقاع وضجَّ العالم الدوني
تنفس العالم العلوي عن أملٍ *** مقدسٍ بنجاة الكون مقرون

حتما ستنتفج الأيام عن قدر *** فرسانه في الوغى شم العرائين
روح النبوة ، معقود برايته *** الفتح المبين بإعزاز وتمكين
من قلب مكة يزهو الوحي ثانيةً *** يا كعبة الله هذا كعبة الدين

مدح الكاظميين والعسكريين عليهما السلام

**مدح الكاظميين والعسكريين عليهما السلام(1)

السيد محمد الفلفل رحمة الله

خلها تدمي من السير يداها *** لا تعقها فلقد شق مناها
هزها الشوق فأبراها الضنا *** فانبرت تحمد بالشوق ضناها
إلى أن يقول فيها :

ثم أنهضني فلا قوة لي *** من هموم أبهضتني من عداها
نحو سرداب حوى خوف العدا *** عصمة العالم والمعطي رجاها
وامش بي رسلاً فما تدري عسى *** الله لبي دعوة مشتكاها
وادخلن بي خاضعاً مستشفعاً *** لي بأن أسعد يوم بلقاها
نقرأ التسليم مناعداً ما *** خلق الله إلى يوم جزاها
يا ولي الله والمعطي مدى *** أمد الأيام أقليد عطاها
قم على اسم الله واثبت ما بقي *** من رسوم فالعدى راموا انمحاها
طهر الأرض بأجناد أبت *** أن يرى مبدؤها من منتهاها
وابسط العدل بعيسى الروح وال *** خضر محفوفاً بأملك سماها
إن دوحات الرجاقد آذنت *** بانحسار فمتى خضراً نراها
والأمانى جبالى هل ترى *** منك يوماً بوليد بشرها
جرد السيف لثارات بني *** أمك الزهرا واجهد في رضاها
جلب القوم عليهم جحفاً *** كالدجى لكن دواريه ظباها
فانصنوا كالأسد للدفع بدت *** لهم في منتهى الخمص ظباها
تلتقي جيش العدى ضاحكة *** والمواضي من دم طال بكهاها

أبلغوا في الدفع عن حامية *** الدين بإيضا الكل كلاً بحماها

لم يزالوا في الوغى حتى جرى *** من يد الأعدار ما حم قضاها

ص: 471

1- شعراء القطيف من الماضين ، ص 96-98.

في رثاء علي الأكبر عليه السلام

**في رثاء علي الأكبر عليه السلام(1)

الشاعر محسن بن خميس رحمة الله

الوحاء الوحاء يا نجل طه *** قد قضى بالطفوف حامي حماها

فلكم ذا القعود فالخيل ملت *** لرباط لها وعافت كلاها

فاطلق الخيل عاديات مثيراً *** بأسود قد أغضبت في سراها

واطلب الثار منهم يابن طه *** ودع السيف واردة من دماها

ما أتتك الأخبار جدك أمسي *** رهن أهل الخنا وييض ظباها

بالعري ينظر الجسوم فييكي *** بدموع قد شبهت لدماها

لوتراه بين اللثام ينادي *** هل مجير منكم لعتره طه

فأتاه من الخيام علي *** مثل شمس الضحى ببرج سماها

فدعا بالحسين لبيك دعني *** أترك القوم مثل دور رحاها

اطلبن ثار عمي وأهلي *** أين أهل الوفا بدور دجاها

ص: 472

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

**في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(1)

الشيخ علي البلادي القديحي وغيره (ره)

**الشيخ علي البلادي القديحي وغيره (ره)(2)

نهضاً بقية آل طه *** يامن به الرحمن باهي

تقضي وظلم عداكم *** في المخلصين لقد تناهى

هذي الشريعة ترتجيك *** بأن تشيد لها بناها

وذه المكارم تنتخيك *** بأن تشد لها قواها

فمتى تشور بعزمة *** من دونها تهوي سماها

الله في أشياعكم *** وجد الفراق لقد براها

وقلوبها بالضميم قد *** أضنى الجوى منها كلاها

أمست بأيدي الظالمين *** تطيل من ذل عناها

أفلا تقود الصافانات *** تحبّ تنفخ في ذراها

واعقد سماء عجاجة *** للطير حوم في ذراها

واحمل عليها فتية *** تخشى المنايا من لقاها

في معشر صيد وبا *** رثهم إلى العليا براها

غراً جحاجة خضنا *** رمة علوا حسباً وجاها

إن أخدمت نار الحروب *** بيضهم شبوا لظاها

فكأن بيض سيوفهم *** شهب تهاوي في دجاها

عافوا معانقة الحسان *** وفي الوغى اعتنقوا ضباها

1- رياض المدح والرثاء ، ص 491-493.

2- قال مؤلف الكتاب (الشيخ حسين القديحي رحمة الله) في مقدمة القصيدة التي أوردها قبل هذه القصيدة : (وللحقير ووالده وخاله الصالح والفاضل الشيخ محسن ابن الشيخ شريف آل صاحب الجواهر والأديب الحاج ملا حسن بن ربيع القديحي ، على جهة المجازاة في المجلس ، وهو من باب وتعاونوا على البر والتقوى ، أثاب الله الجميع بمحمد وآله). وفي مقدمة هذه القصيدة قال رحمة الله : (وأيضاً هذه القصيدة كالتي قبلها ، إلا أن الأكثر للوالد الماجد أدام الله تاييده وأثاب الجميع).

حلّو النوال لدى الجذو *** ب وفي الوغى مرّجانها

واطلب بهم ثار الذين *** قضوا وما بلوا شفاها

ذاك الحسين وصحبه *** وبنوه أعلى الخلق جاها

لما لهم عصب الضلال *** يقودها أشقى شقاها

ساموه خسف مذلة *** أو أن تشب له وغاها

فأبى المذلة والإبا *** خلق لها البارى حباها

فرقى على أوج المواعظ *** زاجراً منها عماها

فأبوا قبول الرشد والش *** يطان قد أصمى هداها

فتواثبت لقتالهم *** عنه ضراغم آل طه ..

ص: 474

في مدح أهل البيت

**في مدح أهل البيت(1)

الشيخ منصور البيات رحمة الله

صاح إن شئت ملجأ من لظاها*** خذ بحبل الوصي حامي حماها

يا وصي النبي لا زلت شمساً*** يستضيء الوري بنور هداها

فاهتدى الطالبون للرشد طراً*** بشعاع قد شع من نفس طه

ويقول فيها :

والإمام المهدي حامي حمانا*** منقذ الخلق بعد طول أذاها

فهو لطف الإله في الكون طراً*** وهو الرحمة التي أنشأها

غاب عنا وخيره مستمر*** فهو كالشمس سحبها غطاها

خلف الأنجيين من آل طه*** فهو والله حافظ لعلاها

بين العلم يافع لرجال*** سعدت بالسؤال ياسعدها

سعدها لم يزل به مستمراً*** فسعود لها به في هداها

فلها البشر بالبقا بخلود*** حيث كانت مخلوقة لبقاها

فلقد شرفوا بفضل إمام*** فهو للخلق منقذ من شقاها

خلف المرسلين حقاً جميعاً*** بل سما رتبة على أنبيها

ما سوى جده الرسول المفدى*** علة الكون فضله لا يضاها

ص: 475

في الفاجعة الأليمة للتفجير الثاني لمرقد مولاي الإمامين العسكريين عليهم السلام في سامراء .

الشاعر معتوق آل معتوق

هوت للترب أوأه *** وشقت جيبيها الآه

جمعنا الصبر في عُصْرٍ *** وفي يوم فقدناه

لشاخصتين قَوْضنا *** على قبر رُزينا

وكان القبرُ قافيةً *** لبيتِ شاده الله

وكان لفرطِ هيبتِهِ *** تدورُ الشمسُ إياه

وكان بهاءُ قبتهِ *** كتاباً ما قرأناه

وكان لأحمدٍ صرحاً *** به قد حلَّ شبلاه

وكان لمرقدِ الهادي *** يقومُ ويسجدُ الجاه

وكان وكان يا قلبي *** فقل لي كيف تتعاه

أتدري التبرِ يا قلبي *** تراباً قد تركناه؟

تهاوى الصرْحُ يا قلبي *** فقل لي أين مبعاه

وأين خزانهُ النجوى *** وأين مُنايَ ألقاه

وأينَ البابُ والأعتا *** بُ والشباكُ يا آه

أهل في جُرحنا الثاني *** نجيعاً مانزفناه

وهل أبقت لنا البلوى *** وريداً ماقطعناه

فلا نجوى لنا إلا *** لنا الله ... لنا الله

لنا من غاب عن مقل *** وعينُ الله ترعاه

لنا المحجوبُ في سفرٍ *** سُحِقْنَا حَوْلَ مسرَاهُ

لنا أملَ أدارَ على *** يدَ الشكوى عطايه

فأنت ترسلُ الآلا *** مَ عَلَّ النوحَ يلقاهُ

فيخبره بما نلقى *** ويحمل من حنياه

ص: 476

لناشعلاً نذیبُ بها *** ظلاماً طالاً ممشاه

لنخبره بأن لنا *** سروراً قد نسيناه

وأن لنا بصرامه *** مصاباً ماسلوناه

وأن لنا لدمعته *** عتاباً ما قطعناه

متى يأتي؟ متى يأتي؟ *** متى يا سحب ملفاه

لننبئه بمدمعنا *** لناصر كتمناه

وكل عداك تدریه *** وعزاً ما أذعناه

وبين يديك نرهقه *** صعوداً صاح مرقاه

يضيع العبدُ يا مولا *** ي إماغاب مولا

فهب للنصر بتار *** وأناقد كسرناه

فأين الثأرُ يا مولاي *** وكيف تقرُّ لولاه

تراك أخذت عدته وفي يسرا يمناه

فخذ بابا ومسماراً *** وجسماً ذاب متناه

ووجهاً ظل محمراً *** ويرعف فيه قرطاه

وخذ جبلاض به جُرَّ ال *** وصي على وصايا

وخذ طستاً به كبد *** لمن قد ذاب جنباه

وخذ طفلاً بمنحره *** أقام السهم مبيكاه

وخذ بدرأ بلا مقل *** هوت للترب كفا

وخذ حناء عريس *** وشاح النزف وشاه

وخذ سهماً به قلب ال *** غريب أراح مسراه

وخذ حجراً بورُضِخَ ال *** وحيدُ على مُحياءُ

وخذ رمحاً بهِ رأسِ ال *** حسينِ الكُفْرِ علاهُ

وخذ من تُربِ سامرا *** فُتاتِ القبرِ وانعاهُ

وقل هذا رماد من *** هُ حقي سوفَ أعطاهُ

ص: 477

سليل الشمس في مولد الإمام العسكري عليه السلام

الشاعر معتوق آل معتوق

سِغَابَا نَحْوَ سَاحَتِهِ أَتَيْنَا *** (وَ سَبْعَاً فِي جَوَانِبِهَا سَعَيْنَا)

خِمَاصاً وَالْحِشَا الْمَوْقُودَ شَوْقاً *** تَلَهْتُمْ نَبْضَهُ لِمَا دُونَا

فَخَلْنَا الْأَرْضَ بَحْرًا مَاجٍ مَوْرًا *** بِمَرْكَبٍ رَجَلْنَا لِمَا خَطُونَا

وَ أُسْرِعَتِ الصُّدُورُ لَهَا وَحَيْبٌ *** يَتِمُّ بِاسْمِهِ لِمَا شَدُونَا

وَ بَيْنَ الْمَوْجِ وَالنَّبْضِ الْمَعْنَى *** وَ هُوَ الرَّهْبَةُ الْكُبْرَى سَرِينَا

يَضْبِي الْبَدْرَ مَسْرَانَا وَ تَرْوِي *** نَدَامَا الْقِصَائِدَ إِنْ رُوِينَا

فَتَجْرِي نَشْوَةَ الْعِشَاقِ فِيْنَا *** ذُبُولًا كُلَّمَا اشْتَدَّتْ كَبُونَا

إِلَى وَهَجٍ بَدَا خَلْفَ الدِّيَاجِي *** يُحِيلُ سَوَادَ حَلْتِهَا لَحِينًا

فَأَمْسَكْنَا بِهِذِبِ سِنَاهِ نَدْعُو *** إِلَيْنَا يَا سِنَا الْمَسْرَى إِلَيْنَا

مَرْقَنَا مِنْ ثِيَابِ اللَّيْلِ شَلُوا *** وَ نَحْوِ سِرَاجٍ طَلَعْتُمْ عَدُونَا

وَ لَمَّا ذَالَ سِرْيَالُ اللَّيَالِي *** أَطْلُ بِنُورِ عَرَّتِهِ عَلَيْنَا

أَفْطَنَّا حَوْلَ كَعْبَةٍ نُصَلِّي *** وَ عِنْدَ حَطِيمِ رَاحَتِهِ جِثُونَا

نُنَادِي يَا أَبَا الْمَهْدِيِّ إِنَّا *** بِذَابِلِ ثَغْرِنَا الصَّادِي دَعَوْنَا أَغْنَا

يَا مُغِيثُ الشُّحْبِ ، عَجَلْ . . *** عَلَى شَعْلِ الْحَشَاشَةِ قَدْ طَوِينَا

وَ أَنْتَ لَانَ مَوْرِدَنَا الْمُصَفَّى *** فَصَبَّ نُمَيْرِ جُودِكَ فِي يَدِينَا

وَمِرْنَانَمَلَا الْوَادِي هَدِيرًا *** لَيْسِرِي فِي النَّسَائِمِ مَا تَلُونَا

نُحْبِكَ يَا سَلِيلَ الشَّمْسِ حُبًّا *** تَمْلِكُ قَلْبِنَا حَتَّى بَكَيْنَا

وَ خَارَتْ عَزَمَ الْآسَايِرِ فِيْنَا *** وَ نَحْوِكَ يَا أَرَى الْعُلْيَا حَبُونَا

وَ حَوْلَ مَسِيرِنَا الْأَشْلَاءِ ذَابَتْ *** وَ نَحْنُ بِحَبْلِ عَصَمَتِكُمْ نَجُونَا

ويقول في مقطعها الأخير:

أَبَا الْمَهْدِيِّ أَعْيَانَا الْعِتَابِ *** لسببك حِينَ حُجْبُهُ الْغِيَابِ

تَمَلُّمٌ فِي جَوَانِحِنَا اصْطِبَارِ *** وَبُحْ عَلَيَّ مَحَاجِرِنَا الْخَطَّابِ

وَذَابَتْ جَمْرَةَ الْأَنْفَاسِ فِيْنَا *** فَعَزُّ لِنَفْتَةِ الصَّدْرِ الْجَوَابِ

ص: 478

بسمعك نملاً الدنيا أنينا *** وقد نهشت حناجرنا الذناب

وتشخص نحو شمسيك مقلتنا *** ليقطع سير شاخصها السحاب

ويبكي الطل محزوننا علينا *** إذا ما الفجر خامره الضباب

فهب بالصبر أعجزت الرواسي *** فأنى يصبر القلب المذاب

وأنى يهدأ الصدر المفري *** وقد شخبت على دمه الرقاب

ترى ماذا يخبه مدانا *** وقد نبئت بأضلعنا الحراب

أعرنا من زفير قدح نار *** ليس بين راحتنا التراب

تأملنا ملاكي ترانا *** تضيق بنا حمي المولى الرحاب

وعاينا بخلد الطف قتلى *** وقد أردى محاسنها الخراب

فمن قتلوا علياً أو حسيناً *** أعادوا الكرة الأولى وأبوا

تأصل بغضهم للآل لكن *** تبدلت الملامح والثياب

فأدرك ليلة ظلمت وعجل *** ينصرك أيها الليث المهاب

وخذنا في ركاب الفتحة روحاً *** تشفق من عزائمها الإهاب

مصادر الجزء الثاني

1. أجنحة الولاء ، مجموعة شعرية لشفيق العبادي .
2. الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية الأجزاء (6، 9، 10، 11، 12) ، الشيخ فرج آل عمران قدس سره.
3. الأعمال الشعرية الكاملة ، السيد حسن أبو الرحي .
4. الإمام المهدي.. حقيقة وجوده، معالم دولته، وكيفية انتظاره، الأستاذ حسين الموسوي .
5. أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين ، الشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي البحراني ، تحقيق عبدالكريم الشيخ البلادي .
6. أهل البيت عليهم السلام في الشعر القطيفي المعاصر ، الشيخ نزار آل سنبل .
7. الجذوة من شعر أم الحمام ، الخطيب الشيخ عبد الحميد المرهون .
8. ديوان (ابن معتوق) ، آية الله العظمى الشيخ عبد الله المعتوق .
9. ديوان (أبي البحر الخطي)، ج1 ، تحقيق السيد عدنان السيد محمد العوامي .
10. ديوان (أريج العقيدة) مخطوط ، الخطيب محمد علي آل ناصر .
11. ديوان (أصداء النغم المسافر) ، الشيخ علي الفرج .
12. ديوان (جنات تجري من تحتها الأنهار) ، الشيخ علي البلادي القديحي قدس سره .
13. ديوان الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله ، مخطوط في مكتبة العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي رحمة الله .
14. ديوان (حروف وقوافي) ، الخطيب عبد العظيم المرهون رحمة الله .
15. ديوان (دمة حزين في رثاء آل ياسين) ، الحاج عبد الكريم آل حمود .
16. ديوان (ذكريات ومناسبات) ، مخطوط ، الملا عبد المحسن آل نصر رحمة الله .
17. ديوان (الروض الأنيق في الشعر الرقيق) ، الشيخ فرج آل عمران قدس سره .
18. ديوان (الزائريات) ، الحاج حسين الزاير .

19. ديوان (زهرة الفردوس) ، سعيد الشيب .

20. ديوان (الزهور الربيعية) ، الشيخ حسن آل ربيع ، ترتيب وتهذيب الملا محمد علي آل ناصر.

21. ديوان السيد الخطي ، السيد محمد الفلفل ، نسخة حروفية قيد التحقيق لدى مؤسسة طيبة لإحياء التراث .

ص: 481

22. ديوان (سبيل اللقاء)، علي جعفر إبراهيم .
23. ديوان الشيب ، ج1 ، الملا حسين الشيب رحمة الله .
24. ديوان (عبرة المؤمنين) ، الملا محمد آل اتيف رحمة الله .
25. ديوان (الطريق إلى الجنة) ، عبد الله الأقرم .
26. ديوان (العلامة الجشي) ، آية الله الشيخ علي الجشي قدس سره .
27. (ديوان الكوفي) ، الحاج أحمد سلمان الكوفي رحمة الله .
28. ديوان (المراثي الأحمدية والتحفة الصالحية) ، الشيخ أحمد آل طعان .
29. ديوان (من بيوتي في الجنة) ، علي جعفر إبراهيم .
30. ديوان (مهرق المدامع ومحرك الفجائع في المراثي اللواذع) ، الملا حسن آل جامع .
31. ديوان (نبضات الولاء) ، الملا سعود الشمالوي رحمة الله .
32. ديوان (نفحات الولاء) ، حبيب الخويلدي .
33. ديوان (وحي الشعور) ، الملا علي الرمضان رحمة الله .
34. ذكرى أبي، ج2، علي بن الشيخ حسين القديحي رحمة الله ، تحقيق الشيخ محمدالشيخ .
35. رياض المدح والرثاء ، العلامة الشيخ حسين القديحي رحمة الله .
36. شعراء القطيف ، الشيخ علي المرهون .
37. عبقات من ذكرى والدي ، علي الملا حسن المقيلي .
38. العلامة البيات .. شيخ المتجهدين ، ذكرى العلامة الشيخ منصور البيات .
39. علل الشرائع : ج 1 ، الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه القمي قدس سره .
40. في ذكرى الفقيد ، ذكرى الملا حسين محمد اليوسف رحمة الله .
41. القطيف وأضواء على شعرها المعاصر ، عبد العلي آل سيف .
42. الكشكول ، ج2 ، الشيخ يوسف البحراني قدس سره .

43. مجموع مخطوط تأليف الشيخ علي المحسن الكويكبي، والمجموع موجود لدى الملا عبد الله الصايغ.

44. مجموع مخطوط للخطيب السيد جعفر الخضراوي .

20. مجموع مخطوط للملا عبد المحسن آل نصر.

46. مستدرك تحفة أهل الإيمان في تراجم علماء آل عمران، الشيخ فرج آل

عمران رحمة الله .

ص: 482

المحتويات

- الفصل الثاني .. الشعر العمودي المَقْفِي 5
- الهمزة . الأف المقصورة ... 7
- يوم الميلاد .. الشيخ علي الجشي رحمة الله ...9
- وجاء النور المنتظر .. الخطيب سعود الشملاوي رحمة الله...10
- إمام العصر والزمان .. الحاج حسين الزاير ...13
- إمام الهدى .. الخطيب محمد علي آل ناصر ... 15
- ساعة الخلاص .. الشاعر سعيد الشيب ... 17
- زهت الريا .. الشاعر علي حسن المقيلي ... 19
- ياء أبجدية العصمة .. الأستاذ حسين آل جامع ...20
- حينما غاب الضمير الأستاذ عبد الخالق الجنبى ...22
- كعبة القرآن .. الأستاذ جعفر آل شبيب ... 24
- ولسوف ينهض للحوق مخلص .. الشاعر حبيب الخويلدي ...26
- أبا الثأر .. (المقصورة المهدية) .. الأستاذ حسين آل جامع ...28
- حرف الباء 31
- يا ناصر الدين .. آية الله الشيخ عبد الله المعتوق رحمة الله ...33
- المنتظر وقتل جده المرتضى عليها السلام .. ملا محمد آل اتيف رحمة الله ...35
- مولد الإمام الحجة عليه السلام .. الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله ...37
- متى نرى الطلعة الغراء .. الحاج حسين الزاير ...39
- طال ليل الانتظار .. الحاج حسين الزاير ...40
- طال انتظارك .. السيد عدنان السيد أمين السادة ...41

مولاي .. الخطيب محمد علي آل ناصر...42

أنشودة الخلود .. الشاعر سعيد العصفور رحمة الله...44

ص: 483

حتى متى ؟ .. الشاعر عبد الهادي البقيعي *** 46

غياب .. الشيخ قاسم آل قاسم ... 47

حول الإمام المهدي بن الحسن عليه السلام .. الشاعر بدر الشيب ... 48

جراح البقيع .. الأستاذ علي عيسى المهنا ... 49

غيبة .. السيد حسن الخليفة ... 50

التاء والجيم والحاء 51

مولد الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام .. الدكتور إبراهيم الدبوس ... 53

مهدي أدركني .. الشاعر محمد الحمادي ... 54

نبض وحياة .. الشاعر فريد النمر ... 55

أبا القاسم المهدي .. السيد محمد الفلفل رحمة الله ... 58

ذكرى ميلاد الحجة المنتظر (عج) .. الشاعر عبد الهادي البقيعي ... 59

استنهاض الحجة (عج) . الشيخ المحروس رحمة الله ... 60

استنهاض الحجة (عج) .. الملا مكي الجارودي رحمة الله ... 61

قصيدة البشري .. الخطيب عبد العظيم المرهون رحمة الله ... 63

شمس خلف السحاب .. الأستاذ مكي آل ناس ... 64

ولي قلب تقري .. السيد محسن الشبركة ... 67

قافية : الدال 69

متى يبيل غليل الوجد واجده ؟ .. الشيخ فرج آل عمران (المادح) رحمة الله ... 71

استنهاض الحجة المنتظر رحمة الله .. الشيخ محسن فرج النجفي رحمة الله ... 73

مولد الحجة المنتظر عليه السلام .. الشيخ علي البلادي القديحي رحمة الله ... 74

لنا الأنوار .. الشيخ علي الجشي رحمة الله ... 76

يوم المولد .. الشيخ علي الجشي رحمة الله ...77

استنهاض .. الشيخ حسين البلادي القديحي رحمة الله ...78

هو المرتجي .. الملا علي الرمضان رحمة الله ...79

في ميلاد حجة الزمن .. السيد هاشم المير رحمة الله ...80

ص: 484

- يا ليلة النصف .. السيد هاشم المير رحمة الله ...82
- ولد الحق .. الخطيب سعود الشملاوي رحمة الله ...83
- غنت إليك . الشاعر حسن الخواهر ... 84
- ناصر الحق .. الخطيب محمد علي آل ناصر ...86
- يا ليلة النصف من شعبان .. الأستاذ مكّي آل ناس ...87
- أمل الحياة .. الشاعر إبراهيم أبو زيد ...88
- لوعدك نستحث غدا .. الشاعر بدر الشيب ...89
- يا ليلة الميلاد . الشاعر شفيق العبادي ...91
- أبا الأمل المخبوء .. الشاعر شفيق العبادي ...93
- رعيا لصبحك .. الأستاذ حسين آل جامع ...95
- يا سيد الدنيا .. الشاعر أحمد نصر آل حمود ...97
- في مدح الإمام الحجة (عج) .. الشيخ نزار آل سنبل ...99
- عشقي .. الملا عبد الله أحمد آل حسين ...100
- المهدي عليه السلام . الشاعر فوزي الصايغ ...101
- هجران .. السيد حسن الخليفة ... 103
- من أمير المؤمنين إلى ولده المهدي عليه السلام ...104
- قافية : الرء 105
- مغشيّ الرواقين .. الشيخ جعفر الخطي رحمة الله ...107
- أثر نفعها .. الملا حسين الشيب رحمة الله ...111
- يوم حاطت بحسين عصابة .. الملا حسين الشيب رحمة الله ...112
- مجاراة الشيخ البهائي .. الشيخ علي الجشي رحمة الله ...114

ليلة الميلاد .. الشيخ علي الجشي رحمة الله ...117

صاحب العصر.. الشيخ علي الجشي رحمة الله ...119

استنهاض .. الشيخ حسين البلادي القديحي رحمة الله ...120

استنهاض .. الشيخ حسين البلادي القديحي رحمة الله ...121

أقيموا حفلة الميلاد ... الشيخ فرج آل عمران رحمة الله ...122

ص: 485

نور .. الملا علي الرمضان رحمة الله ...123

استهاض . الملا حسن آل جامع رحمة الله ...124

إمامة الحق من مجموعة البشر .. الملا عبد المحسن آل نصر رحمة الله ...126

يا مطلع الفجر .. الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله ...128

يا أيها المهدي .. الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله ...129

ميلاد الهدى .. الخطيب سعود الشملاوي رحمة الله ...130

يا منقذ الدين .. الحاج عمران الشيخ فرج آل عمران ...132

مولد صاحب الزمان عليه السلام .. الخطيب أحمد آل خميس ...133

في استنهاض صاحب الزمان (عج) .. الخطيب عبد الكريم آل حمود ...134

في استنهاض صاحب الزمان (عج) .. الخطيب عبد الكريم آل حمود ...136

ميلاد الإمام المنتظر عليه السلام .. الخطيب حسن آل باقر ...138

إشراق فجر .. الشاعر محمد سعيد البريكي ...140

يوم الفرج .. الشاعر معتوق العلي ...142

يوم الميلاد .. الشاعر معتوق العلي ...143

في مولد الإمام المهدي (عج) .. الخطيب علي آل محسن ...144

غربة الروح .. السيد حسن أبو الرحي ...146

ذكرتك فاهتزت شعور .. الخطيب محمد علي آل ناصر ...147

في الإمام المهدي (عج) .. الخطيب محمد علي آل ناصر ...149

أمل العصر .. الشاعر علي عبد الله التاروتي ... 150

ميلاد الإمام المهدي .. الدكتور إبراهيم الدبوس ...255

انتداب الحجّة (عج) .. الدكتور إبراهيم الدبوس ...456

الإمام صاحب العصر (عج) .. الدكتور إبراهيم الدبوس...558

من وحي الخلود . الشاعر جمال رسول...156

فرح يذكرني بحزن .. الشيخ عبد الكريم آل زرع...158

الإيثار .. الشيخ عبد الكريم آل زرع...161

وللحب موعد .. الشاعر بدر الشيبب...163

ص: 486

- يا باسط العدل .. الشيخ مهدي المصلي ...164
- الحائرة .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم ...166
- مها تحب إمامها .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم ...168
- يا لثارات فاطمة! .. الأستاذ حسين آل جامع ...169
- صَلَوَاتُ الشُّمُوس .. الأستاذ حسين آل جامع ...170
- ألا يا أحببتنا أقبلوا .. الخطيب محمد قاسم السويكت ...173
- دنيا الخلود .. الأستاذ سعيد آل عبيدان ...175
- ميلاد بحجم العرش .. الشاعر علي مكي الشيخ ...177
- شمس الهدى للسالكين تنير .. الشاعر حبيب الخويلدي ...182
- أين الغياث؟ .. الشاعر حبيب الخويلدي ...182
- الزمان كلب عقور .. الشاعر حبيب الخويلدي ...182
- إيه يا ليلة الحياة .. الشاعر عبد الله سعيد البيك ...184
- عتاب .. السيد محمد الخباز ...186
- مجمر عند بوابة الأمل .. الأستاذ باسم البحراني ...187
- كشف الانتظار .. السيد حسين الخليفة ...188
- كتمت أصداء .. الشاعر حسين آل محسن ...189
- صاحب الثارات .. الشاعر فوزي الصايغ ...191
- سورة الفجر .. الشاعر عبد الرؤوف المرهون ...193
- مرفاً العشاق .. الشاعر ميثم آل سنبل ...195
- السين والضاد والعين 197
- أفضل الشعر . الشاعر فوزي الصايغ ...199

لهجة الانتظار .. السيد حسين الخليفة...201

يا أخ العشق .. الأستاذ رائد أنيس الجشي...203

استنهاض .. الحاج منصور الجشي رحمة الله...203

استنهاض .. الشيخ علي الجشي رحمة الله...205

استنهاض .. الشيخ حسين البلادي القديحي رحمة الله...206

ص: 487

استنهاض .. الشيخ رضي المحروس رحمة الله ...207

تحية .. الخطيب محمد علي آل ناصر ...208

نفحة من الذكرى .. الأستاذ محمد رضي الشماسي ...209

جمعت هم سنيني .. الشاعر سعيد الشيب ...211

تنصيب الإمام المهدي (عج) .. الدكتور إبراهيم دبوس ...213

هداية الإمام (عج) . الخطيب محمد قاسم السويكت ...214

الفاء والقاف والكاف 215

المهدي .. رؤى .. علي المطاوعة ...217

خلاص .. السيد حسن الخليفة ...218

يا عروس الدهور .. الشاعر حسين الشيخ فرج آل عمران رحمة الله ...219

الخيال المحقق .. الشيخ مهدي المصلي ...221

نجوى مع الأمل .. الشيخ نزار آل سنبل ...222

يا من أناجيه .. الشاعر علي عبد الله التاروتي ...223

شمس وراء السحاب .. الشاعر فريد النمر ...225

ألم ينته وقت الغياب .. الأستاذ عدنان أبو المكارم ...228

كون من النعماء .. الأستاذ راند أنيس الجشي ...230

اصدح بعشقي .. الشاعر ياسر السنان ...232

يا ملك الزمان .. الشيخ فرج آل عمران رحمة الله ...234

يا أملاً .. الشيخ عبد الكريم آل زرع ...235

يا أجمل الشيء .. الأستاذ عبدالله علي الأقرم ...239

أحلى .. الأستاذ عبدالله علي الأقرم ...240

(يائي) و (كافك) .. السيد محمد الخباز ...241

قافية : اللام 243

245... في ميلاد الإمام الحجة القائم عليه السلام .. الملا حسن المقيلي رحمة الله

246... يا صاحب السيف .. الخطيب أحمد آل خميس

ص: 488

المصلح المنتظر رحمة الله.. الشاعر عبد الوهاب حسن المهدي رحمة الله... 247

الجميع أبواب الفضائل .. الأستاذ عبد الله علي الأقرم... 249

في حضرة الله . الشاعرة أمل الفرغ... 251

المخلصة .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم... 253

ندبة .. الشاعر قيس المهنا... 257

رؤى للزمن التائه .. الشاعر علي عيسى المهنا... 259

إلى موسم الأحلام .. الشيخ علي الفرغ... 262

ميلاد الإمام الحجّة .. الشاعر محمد بن أحمد آل ناصر... 267

على أمل الانتظار .. الملا يوسف البراك... 266

وحي الانتظار .. السيد حسين الخليفة... 267

الأمل .. الأستاذ أديب أبو المكارم... 268

قافية : الميم 269

هذا إمام العصر . الشيخ حسين البلادي القديحي رحمة الله... 271

طال انتظارك .. الملا علي رمضان رحمة الله... 272

بدا نور النبوة .. الملا علي رمضان رحمة الله... 273

جرد السيف .. ملا محمد آل اتيف رحمة الله... 274

مدح الإمام صاحب العصر والزمان (عج) . الملا حسن آل جامع رحمة الله... 276

استنهاض الإمام الحجّة (عج) .. الشيخ علي المرهون... 277

استنهاض الحجّة عليه السلام .. الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله... 278

في انتظار الفرغ .. الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله... 280

في ميلاد الحجّة عليه السلام .. الخطيب صادق المرهون رحمة الله... 282

أردتُ مدحك .. الخطيب محمد علي آل ناصر... 283

في استنهاض صاحب الزمان .. الشاعر معتوق العلي... 285

إلحاح .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم... 286

الحلم الأخير .. الشاعر عادل دهنيم... 288

ص: 489

ميلاد الحجة (عج) .. الملا علي الرمضان رحمة الله ...293

عيد المولود الموعود .. الخطيب سعود الشملوي رحمة الله ...294

تاريخ مولده .. نور لشيعته .. الخطيب عبد العظيم المرهون رحمة الله ...296

استنهاض .. الملا عبد المحسن آل نصر رحمة الله ...298

أغرودة الزمن .. الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله ...299

جدد ولاءك .. الحاج علي محمد الزاهر رحمة الله ...300

طير السعادة .. الملا حسين محمد اليوسف رحمة الله ...302

ميلاد الإمام المنتظر عليه السلام .. الخطيب راضي المرهون ...303

بين العبد والوصيفة .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم ...304

حييت يا منقذ الإسلام .. الشيخ عبد الكريم آل زرع ...307

يا ليلة النصف .. الشاعر حسن أحمد اليوسف ...310

نحن نهواكم .. الأستاذ حسين آل جامع ...312

رسالة من السماء .. الشاعر جمال رسول ...314

أي المجالس ؟ .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم ...317

عطش العيون .. الشيخ علي الفرج ...319

الأمم المترجى .. الشاعر معتوق آل معتوق ...320

ميلاد الحجة المنتظر (عج) .. الشاعر عبد الهادي البقيعي ...323

استنهاض الحجة (عج) .. الشاعر عبد الهادي البقيعي ...324

فوران .. الأستاذ عبدالله علي الأقرم ...325

مولد الإمام الحجة (عج) .. الخطيب محمد آل عبد النبي ...326

ليلة النصف من شعبان .. الشيخ عبد الأمير الصايغ ...327

من قصيدة (سباحة الانتظار) .. السيد حسين الخليفة ...328

طال انتظارك .. الشاعر محمد الحمادي ...330

انتظرنني .. الشاعر محمد الحمادي ...330

النصف من شعبان .. الشاعر فوزي الصايغ ...331

ص: 490

ذكرى ميلاد الإمام الحجة عليه السلام .. السيد محمد السيد باقر الشرفا ...332

الهاء والياء 333

في مدح صاحب الزمان عليه السلام.. الشيخ علي البلادي القديحي رحمة الله ...335

يا صاحب الكرة .. الملا عبد الله المادح رحمة الله ...337

متى تقوم لأخذ الثأر؟ .. الملا علي الرمضان رحمة الله ...339

في الإمام الحجة المنتظر عليه السلام .. الملا حسن المقيلي رحمة الله ...340

أنت الإمام الذي تم النظام به .. الشاعر أحمد الكوفي رحمة الله ...341

وينشر اللواء .. ثانية .. الملا سعود الشملاوي رحمة الله ...343

الإمام المهدي سر بقاء الكون .. الخطيب محمد علي آل ناصر ...345

سر الإله .. الخطيب محمد علي آل ناصر ...347

الإمام المهدي المنتظر .. السيد حسن أبو الرحي ...350

فلنغنيه نبيا .. الشاعر محمد حسن الماجد ...351

فجر بقلب الليل .. السيد ناجي آل طويلب ...354

نجوى مع الفجر .. الشاعر معتوق آل معتوق ...356

الوَلَه المحموم .. الشاعر حبيب علي المعاتيق ...359

الفصل الثالث .. الشعر المتعدد القافية 361

المهدي المنتظر عليه السلام.. الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله ...363

نجوى .. الشاعر محمد سعيد الخنيزي ...365

رمز العدالة الحجة المنتظر (عج) .. الشيخ قاسم آل قاسم ...367

في ذكرى ميلاد الحجة المنتظر عليه السلام .. الشيخ قاسم آل قاسم ...368

إننا فتحنا .. الشاعر سعيد الشيبب ...372

شوق إلى الغيب .. الأستاذ حسين آل جامع...374

أطلق شرارك .. الأستاذ حسين آل جامع...376

صاحب الزمان (عج) .. الشيخ عبد الله آل سنبل...379

ص: 491

- آية النصف .. علي المطاوعة...381
- تجدد أيها الأمل .. الشاعر شفيق العبادي ..383
- الحضور بوجه آخر .. الشيخ علي الفرج...386
- على ضفاف الغيب .. السيد ضياء الخباز...388
- في الطريق إلى الثور .. الأستاذ عبد الله علي الأقرم...289
- العسجد النازف .. الشاعر معتوق آل معتوق...390
- مولد القائم المهدي عليه السلام .. الشاعر فوزي الصايغ...392
- في المولد الشريف .. الشيخ محمد أبو عزيز الخطي رحمة الله...394
- مختارات من (سبيل اللقاء) .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم...396
- يعيينا الناس : 396...
- العطرة : 396 ...
- مستجيراً بكم : 397...
- الموقنة : 397...
- العارفة : 397...
- المنبئة : 397 ...
- مجرب : 398...
- إلى متى ؟ 398...
- أكثر الناس موتى : 398...
- هو من فاطمة (صلى الله عليها) : 398...
- نرجس : 398 ...
- من الخطرات : 399...

اسمه أحلى الأسماء : 399...

سبيل اللقاء : 399...

إليه أفزع : 400...

سلم لله : يحيط بي : 400 ...

ص: 492

هو نور : 401...

هو فوز : 401...

هو الخاتم : 401...

هو العمل الصالح : 401...

اسمه بركة وحجاب : 401...

هو العسل : 401...

هو المن العظيم : 402...

بجاه (الزهراء) : 402...

الفصل الرابع .. شعر في القصائد الأخرى403

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ أحمد آل طعان رحمة الله .. 405

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ علي البلادي القديحي رحمة الله ...406

مدح الإمام العسكري عليه السلام .. الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله ...408

مصائب النبي صلى الله وعليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام .. السيد محمد الفلفل رحمة الله ...409

مصائب كربلاء .. السيد محمد الفلفل رحمة الله ...411

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله ...412

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام.. السيد محمد الفلفل رحمة الله ...413

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام.. الشيخ فرج آل عمران رحمة الله ...414

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ فرج آل عمران رحمة الله ...415

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ أحمد آل طعان رحمة الله ...416

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله ...417

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ علي البلادي القديحي ...419

قضى نحبہ بالسم .. الملا حسين الشيب رحمة الله ...420

مات بالسم غريبا .. الملا حسين الشيب رحمة الله 422

نفثة مصدر .. الخطيب علي الطويل ...423

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ فرج آل عمران ...424

ص: 493

- حوادث الدهر .. السيد محمد الفلفل رحمة الله ...425
- هو الآية الكبرى .. السيد محمد الفلفل رحمة الله ...426
- في رثاء الإمام الحسين عليه السلام.. الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله ...427
- في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الحاج يوشع البحارنة ...429
- في رثاء الحسين عليه السلام .. الملا عبد الله المادح رحمة الله ...431
- في رثاء الحسين عليه السلام .. ملا محمد آل انتيف ...432
- لا أضحك الله سن الدهر .. الشيخ حسن آل ربيع ...433
- شاب رأسي أسي .. الملا حسين الشيب رحمة الله ...434
- يا صاحب العصر عليه السلام.. الملا حسين الشيب ...436
- الإمام العسكري عليه السلام .. الحاج محمد سعيد الجشي رحمة الله ...438
- أقمار شعبان .. السيد ضياء الخباز ...440
- رثاء الإمام الرضا عليه السلام.. الشيخ رضي المحروس رحمة الله 441
- اللراعبية بالأجرع .. الشيخ حسن التاروتي رحمة الله 442
- في رثاء الإمام الحسين عليه السلام.. الشيخ محمد آل نمر رحمة الله ...444
- في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ أحمد آل طعان ...446
- في رثاء الإمام الحسين عليه السلام.. الشيخ علي البلادي القديحي ...447
- في رثاء الإمام الحسين عليه السلام . الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله ...رحمة الله 447
- بمولد الحسن الزكي .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم ...450
- في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ جعفر الخطي رحمة الله ...452
- في رثاء الإمام الحسين عليه السلام.. الشيخ أحمد آل طعان رحمة الله ...45
- في رثاء الإمام الحسين عليه السلام.. الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله ...454

في مدح أمير المؤمنين الف ومخاصمة المخالفين .. الحاج أحمد آل نصر الله...455

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام.. الحاج منصور الجشي...457

في رداء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ رضي المحروس رحمة الله...458

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الملا حسن الجامد رحمة الله...460

جهاد الحسين عليه السلام.. الحاج محمد سعيد الجشي ... رحمة الله 461

ص: 494

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام.. الشاعر علي عبد الله التاروتي...462

تعب الغراب .. السيد محمد الفلفل رحمة الله ...463

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام. الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله ...464

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمة الله ...466

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ فرج آل عمران رحمة الله ...467

في عيد الغدير .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم ...468

جوهرة العصمة .. الأستاذ حسين آل جامع ...470

مدح الكاظميين والعسكريين هما .. السيد محمد الفلفل رحمة الله ...471

في رثاء علي الأكبر ال .. الشاعر محسن بن خميس ...472

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ علي البلادي القديحي وغيره (ره) ...475

في مدح أهل البيت عليهم السلام .. الشيخ منصور البيات رحمة الله ...475

النا الله .. الشاعر معتوق آل معتوق ...476

سليل الشمس .. الشاعر معتوق آل معتوق ...478

مصادر الجزء الثاني ... 481

المحتويات ...483

ص: 495

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر أباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

